## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

عفوك اللهم الحمد لله الذي لا يُغلِّظه اختلافُ المسائل، ولا يُثبّطُه عن الجُوْد الدّائم إلحافُ السّائل، ولا يُسخِطُه كثْرة الذنوب إذا كانَ الاستغفارُ لها منَ الوسائِل، نحْمَده على نعَمِه التي وسّع الحمْدُ مجالسَها، ووشّعَ الشُكْر ملابسَها، وضوّع الاعترافُ بها مغارسَها، وضوّأ حنادِسَها، ونشْهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحْدَه لا شريكَ له، شهادةً لا يدخُلُ تحريرَها تحريفٌ، ولا يُخِلّ بتصحيحها تصحيفٌ، ولا يدفَعُ تسويغَ أدلّتها تسْويف، ونشهَد أنّ سيّدَنا محمداً عبدُه ورسولُه أفصحُ مضنْ نطَقَ، وأبلغُ منْ قرَع الأسماعَ لفظه وطرَق، وأعرفُ من أوتيَ جوامَ الكلِم فاندفع سيْلُ بلاغتِه في البطحاءِ واندفقَ، صلّى الله عليه وعلى آلهِ الذينَ كانوا للهُدى مَصابيح وللجَدى مجاديح وللنّدى إذا أغلقتْ أبوابُه مفاتِيح، صلاةً تتوثّقُ أمراسُ رِضْوانها، وتعبَقُ أنفاسُ غُفرانها ما دَعا الحقُ لبيباً فلبّاه، ورَعى الصدقَ أريبٌ فربّاه، وشرّفَ ومجّدَ وكرّم وسلّم تسليماً كثيراً الى يوم الدّين.

وبعد فإنّ التصحيفَ والتّحريفَ قلّما سلِم منهما كبير، أو نَجا منهما ذو إتقانٍ ولو رسَخَ في العِلم رسوخَ ثَبير، أو خلَصَ منمعرَّتِهما فاضلٌ ولو أنّه في الشجاعة عبدُ الله بن الزُبَيْر، أو في البراعة عبدُ الله بن الزَّبير، خصوصاً ما أصبح النقلُ سبيلَه أو التقليدُ دَليلَه، فقد صحّفَ جماعةٌ هم أئمةُ هذه الأمّة، وحرّفَ كِبارٌ بيدهم من اللُغةِ تصْريفُ الأزِمّة، منهم من البَصْرة أعيان كالخليل بن أحمد، وأبي عمْرو بن العَلاء وعيسى بن عُمر، وأبي عبيدَة مَعْمَر بن المُثنّى وأبي الحسن الأخفش وأبي عثمان الجاحِظ، والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، وأبي عُمر الجَرْمي، وأبي حاتم السجستاني وأبي العباس المُبَرَّد.

ومن أئمة الكوفة أكابر: كالكسائي والفرّاء والمفَضَّل الضّبي وحمّاد الرّاوية وخالد بن كُلثوم وابن الأعرابي وعلي الأحمر ومحمد بن حبيب، وابن السِّكيت وأبي عُبيد القاسم بن سلاّم وعلي اللِّحياني والطوال وأبي الحسن الطوسي وابن قادِم وأبي العباس ثعلب.

وحسبك هؤلاء السادة الأعلام، والقادة لأرباب المَحابر والأقلام، وكل منهم:

إذا تغلْغَلَ فِكْر المرءِ في طرَفٍ ... منْ عِلمِه غرِقَتْ فيه أواخِرُهُ

وإذا كان مثل هؤلاء قد صحّ أنهم صحّفوا، وحرّر النقلُ أنهم حرّفوا، فما عسى أن تكون الحُثالة من بعدِهم، والرذالةُ الذين يتبهرجونَ في نقدِهم، ولكن الأوائل صحّفوا ما قَلّ، وحرّفوا ما هو معْدود في الرّذاذ والطّل، فأما من تأخّر، وبَخّ قطْرُ جهلِه على سِباخ عقلِه وبحْرَ، وزادتْ سقطاتُه على البَرْق المتألّق في السحاب المُسَخّر فإنّهم يُصحّفون أضعافَ ما يُصحّحون ويحرّفون زياداتٍ على ما يحرّرون، ولقد كان غلَط الأوائل قليلاً معدوداً وسبيلاً بابُ اقتحامِه لا يزالُ مرْدوماً مردوداً، تجيءُ منه الواحدةُ النّادرةُ الفَذّة، وقلّ أنْ تتلوَها

أختٌ لها في اللّحاق بها مُغِذّة، فأما بعد أولئك الفُحول، والسُحب الهَوامِع التي أقْلعتْ، وعَمَتْ رياضَ الأدَب بعدهم نوازلُ المحول، فقد أتى الوادي فطَمّ على القَريّ، وتقدّم السقيمُ على البَري:

فليْتَ أنّ زَماناً مرّ دامَ لنا ... وليْتَ أنّ زَماناً دامَ لمْ يَدُمِ

قال صاحبُ الأغاني: حدثني محمد بن جرير الطّبري أنا أبو السّائِب ثنا وَكيع عن هِشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، أنها كانت تُنشِدُ بيتَ لَبيد:

ذهبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ ... وبقيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجْرَبِ

فتقول: رحِم الله لَبيداً، فكيف لو أدرك مَن نحن بين ظَهرانَيْهم؟ فقال عروة: رحِم الله عائشة، فكيف لو أدركتْ مَن نحن بين ظهرانَيْهم؟ وقال هشام: رحِم اللهُ عُروةَ، فكيف لو أدرك مَن نحن بين ظَهرانَيهمْ؟ فقال وَكيع: رحِم الله هِشاماً، فكيف لو أدرك مَن نحن بين ظَهرانَيهمْ؟ فقال أبو السائب: رحِم اللهُ وكيعاً، فكيف لو أدرك مَن نحن بين ظَهرانَيهمْ؟ فقال أبو جعفر: رحِم الله أبا السائب، فكيف لو أدرك مَن نحن بين ظَهرانَيهمْ؟

ونقول نحن: والله المستعان، فالقضيةُ أعظم منْ أنْ توصَف بحال، انتهى. وقد عمّت المُصيبة ورشقَتْ سِهامُها المُصيبة، ولبِس الناسُ أرديتَها المَعيبة، وفَشا ذلك في المحدّثين وفي الفقهاء، وفي النحاة، وفي أهل اللغة، وفي رُواةِ الأخبار، وفي نقَلَة الأشعار، ولم يسْلَمْ من ذلك غيرُ القُرّاء؛ لأنهم يأخذونَ القُرآنَ من أفواه الرّجال. وأما في الزّمن القديم فقد وقَع لبعض القرّاء عجائبُ ذكر منها الدّارقطني، رحمه الله تعالى، جملة في كتاب التصحيف له، ولهذا كان يُقال قديماً: لا تأخذوا القرآن من مُصْحَفيّ ولا الحَديثَ من صُحُفيّ إذ التصحيف متطرِّق الى الحروف فيُقرأ المُهمَل معْجَماً، والمُعجم مُهمَلاً. على أنّه قد وقعَتْ في القرآن العظيم أحرفٌ واحتمل هجاؤها لفظين، وهو قِراءتان، ومن ذلك قوله تعالى: (هُنالِكَ تبْلو كلّ نفْسٍ ما أسلَفَتْ) و(تتْلو)، وقوله تعالى: (... إنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بنبأٍ فتبيّنوا...) و(تثبّتوا).

وقوله تعالى: (... الذين يُنفِقون أموالَهُم ابتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ وتَثبيتاً من أنفُسهم) و(تَبْييناً)، وقوله تعالى: (أفَلَمْ ييْأسِ الذينَ أمَنوا) و(يتَبيّن)، وقوله تعالى: (وإذ يمكُر بك الذين كفَروا ليُثْبتوك) و(ليُبيّتوك)، وقوله تعالى: (تقاسَموا باللهِ لَنُبَيّتَنّه) و(لَنُبيّنَنّه)، وقوله تعالى: (لَنبوّئنّهُم) و(لَتُوينّهم منَ الجنّة غُرَفاً)، وقوله تعالى: (وإذْ جعلْنا البيْتَ مَثابةً) و(مَتابَة)، و(الْعَنْهُم لعْناً كبيراً) و(كثيراً).

و(قُلْ فيهِما إثْمٌ كبير) و(كثير)، و(ابتَغوا ما كتبَ اللهُ لكُمْ) و(اتّبعوا)، (وجَعَلوا الملائكَةَالذينَ هُمْ عِبادُ الرّحْمن) و(عِندَ الرّحْمن) ،(وهو الذي يُرسِلُ الرياحَ نُشُراً) و(بُشْرى)، (وانظُرْ الى العِظامِ كيفَ ننشُرُها) و(نُنْشِزُها)، (فأغْشَيْناهُم فهُم لا يُبصِرون) و(أعشيْناهُم) و(قد شغَفَها حُبّاً) و(قدْ شغَفَها)، (ولا تجسّسُوا) و(لا تحسّسوا) و(فمَنْ خافَ من مّوصٍ جَنَفاً) و(حَيْفاً) و(إنّ لكَ في النّهارِ سَبحاً طَويلاً) و(سبْخاً) أي حقاً. و(هوَ الذي يُسيّرُكُم في البرّ والبحْر) و(ينشُرُكُم) و(إنّما المؤمِنون إخوَةٌ فأصْلِحوا بينَ أخويْكُمْ) و(إخْوَتِكُم)، و(حتّى إذا فُزِّع عن قُلوبهم) و(فُرِّغ)، (وأصْبَح فؤادُ أمِّ موسى فارِغاً) و(فزِعاً)، و(أئذا ضَلَلْنا في الأرض) و(صَلَلْنا) أي تغيّرنا، و(فقَبَضْتُ قَبْضَةً من أثَر الرّسول) و(قَبَصْتُ قبْصَةً)، (وتاللّه لأكيدَنّ أصْنامَكُم)

و(بالله)، و(إنْ كان مَكرُهُم لَتزول) و(لِتَزول) و(فاذكُروا اسْمَ الله عليْها صَوافَّ) و(صَوافِيَ) أي خالِصة و(صَوافِن) في قراءة عباس.
و(حتى يلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ) و(الحمل) في قراءة ابن عباس، وهو قلس من قلوس السفن. (وقضَى ربُّكَ ألاّ تعبُدوا إلاّ إيّاهُ) و(وصّى ربُّك)، في قراءة ابن عباس، وقال: لو قضى ربك ذلك ما عبدوا سواه. و(إن يَدْعونَ من دونه إلاّ إناثاً) و(إلاّ أوْثاناً)، في قراءة عائشة، وقد قُرئ أيضاً (أُثْناً) و(آثُناً).
وقد رُويَ أنّ السبب في نقط المصاحف أن الناس غبروا دهراً يقرءون في مصاحف عثمان، رضي الله عنه، إلى أيام عبد الملك بن مروان، ثم كثر التصحيفُ وانتشر بالعراق، ففزع الحجاج الى كُتّابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علاماتٍ، فيقال: إن نصر بن عاصم قام بذلك، فوضع النقط أفراداً وأزواجاً، وخالف بين أماكنها بإيقاع بعضها فوق بعض الحروف وبعضها تحت الحروف، وغبرَ الناسُ بذلك زماناً لا يكتبون إلا منقوطاً، وكانوا أيضاً مع النقط يقع التصحيف فأحدثوا الإعجام، فإذا أُغفِل الاستقصاءُ على الكلمة ولم تُوَفَّ حقوقها اعترى هذا التصحيف؛ فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال.
وقد ذكرتُ في كتابي فَضّ الخِتام عن التّورية والاستخدام الأماكن التي صحّفها حمادٌ الراوية في القرآن العظيم لما قرأ في المصحيف وهي ما يَنيفُ على الثلاثين موضعاً.

وأما تصحيف المحدّثين فقد دوّن الناسُ في ذلك جملةً، وعقد المصنفونَ لذلك أبواباً في كتبهم وهي مشهورة، من ذلك ما حكاه أبو أحمد الحسن العسكري قال: حكى القاضي أحمد بن كامل قال: حضرت بعض مشايخ الحديث من المُغفَّلين فقال: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عن رجل، قال: فنظرتُ فقلتُ مَن هذا الذي يصلح أن يكون شيخ الله؟! فإذا هو قد صحّفه، وإذا هو: عزَّ وجلّ.
قال العسكري: وأخبرني أبو عليّ الرّازي قال: كان عندنا شيخ يَروي الحديثَ من المغفّلين، فروى يوما: أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم احتجَم يوماً وأعطى الحَجّام آجُرّةً.
وروى بعضهم أنّ بعضَ المغفّلين روى أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كانَ يغسِل خُصى حِماره، وإنما هو يغسِل حصَى جِماره، بالحاء المهملة أولاً والجيم ثانياً.
وروى بعضهم: الجَارُ أحقّ بصُفَّتِه؛ بالفاء المشددة والتاء ثالثة الحروف، وإنما هو بصَقَبِه، بالقاف والباء الموحدة.
وقد صنف الإمام الدارقطني مجلّداً في تصحيف المحدّثين وكذلك العسكري أيضاً.
وأما تصحيف الفقهاء فهو كثير أيضاً، قال يوماً بعض المدرسين: ولا يكون النَّذْر إلا في قرْيَة، قاله بالياء آخر الحروف، وهو بالباء الموحدة مضمومة القاف، وقال بعضهم في التنبيه: ويُكْرَه القَرْع ويُحِبُّ الخِيار، وإنما هو ويُكره القَزَع بالزاي، ويجبُ، بالجيم، الخِتان بالتاء ثالثة الحروف وبعد الألف نون.
وقال بعضهم يوماً: وقال الشافعي: ويُستَحَبّ في المؤذّن أن يكون صَبياً، بالباء الموحدة والياء آخر الحروف، فقيل له: ما العلة في ذلك؟ قال: ليكونَ قادراً على الصعودِ في درَج المئذنة، وإنما هو صِبِّيتاً، من الصوت.
وأما الكُتّاب فإن المتقدّمين صحَّف منهم جماعة بحضرة الخلفاء والملوك، قرأ يوماً بعضهم: أبو مُعسر المُتخم،

بالسين المهملة من الإعسار وبالتاء ثالثة الحروف المشددة وبالخاء المعجمة، وإنما هو: أبو مَعشَر المَنجِّم.
وقرأ يوماً بعض كُتّاب المأمون قصة فقال: أبو ثريد بالثاء رابعة الحروف، فقال: كاتبنا اليوم جوعان، أحضروا له ثريداً، فأكل، فقرأ بعد ذلك: فلان الخبيصيّ فقال: هو معذور، ليس بعد الثريد إلا الخبيص، أحضروا له خبيصَة، وكانت الحِمَّصي والميم مفتوحة.
وكتب سليمان بن عبد الملك الى ابن حزم أمير المدينة: أن أحصِ مَنْ قِبَلَك من المُخنّثين. فصحف كاتبه وقرأ: اخصِ، بالخاء المعجمة، فدعاهم الأمير وخَصاهم أجمعين.
وحكى لي بعض الأصحاب أن الأمير علاء الدين الطنبغا، نائب حلب، جاءتْ مطالعةُ بعض الوُلاة يذكرُ فيها أنه وُجِد في بعض الأماكن شخص وهو مقتول وخُرْجُه تحت إبطه، فقال: اكتب أنكر عليه وقل: لأي شيء ما جهزتَ الخُرْجَ الذي كان معه تحت إبطه؟ فعاد جواب الوالي يقول: إنما قلتُ: وجُرْحُه تحت إبطه.
وقرأ يوماً بعض الأكابر على السلطان الملك الناصر محمد قصة فيها: والمملوك من حَمَلةِ الكِتاب، فقرأها: جُملة الكتان، فقال السلطان: مِن حَمَلةِ الكِتاب العزيز.
وأما الشعراء فتصحيفهم كثير، وسيمر بك في أثناء هذا الكتاب نوادر من هذا الباب.
قرأ يوماً بعض الطلبة على أبي عبد الله المُفجَّع:
ولّما نزلْنا منزِلاً طَلّه النّدى ... أنيقاً وبُستاناً من النَّوْرِ خاليا
بالخاء المعجمة، فحرك المفجَّع كتفيه وقال: يا سيد أمه! فعلى أي شيء كانوا يشربون؟ على الخسف؟.
وقرأ بعضهم على أبي عبيدة قول كُثيِّر:
ذهَبَ الذين فراقهم أتوقَّعُ ... وخرى ببيتهم الغرابُ الأنفعُ
فقال أبو عبيدة: وحيك، إن عذرتُكَ في الأولى لم أعذرك في الثانية، أما سمِعتَ بالغراب الأبقع؟ وجرى ذكر المعرّي أبي العلاء في بعض المجالس فقال بعض من حضر: كان كافراً، فقيل له: بماذا؟ قال: بقوله:
نَبيّ من العُربان ليسَ بذِي شَرْع ... .....
وقرأ القطربليّ على أبي العباس ثعلب قول الأعشى:
فلَو كنت في جُبٍّ ثمانينَ قامةً ... ورُقّيتَ أسبابَ السّماءِ بسُلّمِ
فقرأه بالحاء بدل الجيم، فقال ثعلب: خَرِب بيتُك! أرأيت حبا قط ثمانين قامة؟ إنما هو جُبّ.

وقد جنى التصحيف على ابن الرومي فقتله، قال أبو أحمد العسكري: حدثني محمد بن فضلان الوراق قال: كان جلساء القاسم بن عبيد الله يقصدون أذى ابن الرومي وخاصة المعروف بابن فراس، وكان القاسم بن عبيد الله يغريهم به، الى أن سأله يوماً أحدهم عن الجرامض، على سبيل التصحيف والتهكم، فقال ابن الرومي:
وسألتَ عن خبرِ الجرامض طالباً عِلمَ الجرامضْ
فهو الجرامض حين يُقْلَبُ ضارج فيقال جارض
وهو الجراسم والقَمَجّر والجرافس والجرراغض

وهو الخَراكل، والغوامض قد يُفسَّر بالغوامض
وهو السلحكل، إن فهمتَ وإنْ ركَنْتَ الى المعارض
واصبرْ وإنْ حمض الجواب، فرُبّ حُلو جرّ حامض
والصفح محتاج الى قرع له مقابض
ومن اللّحى ما فيه فعل للمواسى والمقارض
وهجا الجماعة وأكثر من هجائهم، فشكاه الجلساء الى القاسم بن عبيد الله، فتقدم الى ابن فراس فسمَّه في خشكنانجة كانت منيته فيها.

ومما يكثر فيه تصحيف صورته مثل: يحيى وزينب وبثينة ويونس وجبل وعيسى وخليل وحمزة.
ومما ركب الناس في صورتين من صورة واحدة ما كتب به بعض البلغاء توقيعاً والناس لفصاحته وبراعته ينسبونه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو: غرّكَ عِزُّك، فصار قُصارَ ذلك ذُلّك، فاخْش فاحِشَ فِعلِك، فعلّك بهذا تُهْدى، والسلام.
وكتب بعضُ البلغاء، وهو الرّشيد الكاتِب: رُبّ ربٍّ غِنىً، سرّتْه شِرّتُه، فجاءَه فجاءَةً بعْد بُعد عِشرته عُسرَتُه.
وما جاء للحريريّ في بعض مقاماته وهو:
زُيّنَتْ زَينبٌ بقَدٍّ يَقُدُّ ... وتلاهُ ويْلاهُ نهْدٌ يَهُدُّ
... الأبيات.

وللشيخ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي، رحمه الله، رسالة رويتُها عنه بالإجازة عدتها أربعمائة كلمة نظماً ونثراً أبدع فيهالفصاحتها وانسجامها وعدم ظهور الكلفة عليها، أولها: قبّل قَبْلَ يراك ثَراك، عبدٌ عِندَ رَخاك رَجاك، فألفَى فألقى جدَّة خَدِّه بأعتابك باغياً بكَ شَرَفاً سَرَفاً لاذَ بكَ لأدَبك، مُقْدِماً مُقَدِّماً أمَلَ آمِل، يُزجيه تَرجّيه، يُبشِّره بيُسْرِه وُجودك وَجودُك، فاشتاقَ فاستافَ عرْفَ عُرْفٍ منك مثل عبير عنبر، وقدِم وقدَّم صدَقَة صِدْقِه، مُتجمِّلاً متَحمِّلاً بصاعِه بضاعةَ تبر نَثْر....
ومن نظمها:
سَنَدٌ سيّدٌ حليم حكيم فاضِلٌ فاصِلٌ مجيدٌ مُجيدُ
حازم جازم بصير زانَهُ رأيُه السديدُ الشديدُ أمَّهُ أمةٌ رجاءَ رَخاءٍ أُدركْت إذْ زكت بقَوْدٍ تقودُ مَكْرُمات
مُكرَّماتٌ بنَتْ بيْتَ علاءٍ عَلا بجودٍ يَجودُ...
وهي كلها من هذا النمط الذي هذا نموذجه، وهي من الرسائل العقم الطنانة.
وقد كَلِفْت أنا في بعض الأوقات الى شيء من هذا النوع الذي توعّرَ وأعرض بخده عن الناظر إليه وصعَّر، فصنعتُ أنا هذه الرسالة، وهي جامعة للتصحيف والتحريف وقلب البعض، أولها: خبَّرنا حَبْرُنا المُوثَّق المُوفَّق المُسْنِدُ المُفيد المُقيِّد المُخْبِرُ المُحبِّر حَديثاً، جَدَّ بنا هَزْلُه، هزَّله قلوبَنا فلَوْينا لِيْتَ العُنُق، لِبَثّ العبَق، حدَث حدَثٌ، مرّ بنا مُرينا تَخوّلَه نُحولُه يَنُّ بين أهِلّة أهْلِه، لَطيفُ المجاذبة، لطَيْفِ المحادَثة إن نطَق انتطقَ بدُرٍّ ندَر، وردَ البناءَ فقالَ، وردّ إلينا فقالَ: أوعوا صِدْقي وَعوا قصدي، ثمّ نَمّ بما نَما، ونشرَ الخَبْرَ ويسر الخَبَر، ورجع

قابلاً ورجّعَ قائِلاً: رَماني زَماني بداهية بُداهِته، حَتْله وحِيَله في فَيءِ المُتيَّمين المنتمين لآل عُذْرَة لا لغَدْرِه، السالينَ الشاكِينَ، وتَجْزيني وتَحْزيني تحكم بحكم، وهْيَ وهْيُ العاني العاتي الشِقِّ الشَقيّ التَّيِّق التقيّ، وإذا تعرّض وإذاً بغَرَض وِصالٍ قلّما سلِم فلمّا سلّم أغْيَدُ، أعتدُّ قُرْبَه قُربةً، بتجمُّل بتحمُّل كُلِّ كَلِّ، ترميه برُمَّته، عليه غَلَبَةُ صَبٍّ صَبَّ عَبراتِه، غير أنّه جرّب حرْبَ نفسه بفتنتهِ وقاسَى وفاءً يَثني طُلْيَةَ طلَبه عمّا عمّى توحُّده بوَجْدِه أسرَّ أسْرَ قلبي فلبّى داعي حُسنِه ذاعِيّ خَشْيَةَ جَفْنِ جَفْنِ مهنّدٍ مُهتَدٍ، لمحاربةٍ لمحَ أرَبَه، غِبُّ دَهاءٍ عندَها:

ظبيٌ ظنّي بملازمتي يملا زمني وَفْراً وقِرَى
فثنى فِتَني تُطْري نظري يكفي تَلَفي يَطْرا بطَرا

حِبٌّ خِبٌ وارَى نَصْري، وأرى بصَري بدْراً بدَرا،
بوجْهٍ توجّه، نور توزّ جُلّناره جُلّ ناره، وجَنّته وجْنَتُه، بمحاسِنه تُمْحى سُنّة البيْنِ البيّن بقَرينة تقريبه وصِلَةِ وصْلِه، إذ لهُ أدلّة وضحَتْ وصحّت حدائقُ خَذٍّ آنقُ من مَنٍّ يُبشّر بيُسْرٍ يزْهو بزَهْرٍ بسَقَ نَوْراً يشُقُّ نُوراً:

خَدٌ نقّتْه حديقتهُ حُفَّتْ تُحفاً حفّتْ بجَفا
وضَفا بشْراً وصَفا بشَراً يُبْدي بَرقاً ينْدى ترَفا

وعيْنِ جُفونها، وعَيْنَ جَفونها، الدِماءُ ألذّ ما أراقتْ، أراقِبُ فتْكَها قبلَها، نصّ لَها نصْلُها نصْرَها المبين بضُرِّها المتين، سحّارة، قتّالة فتّاكة، تغرُّك بغزَل يسلُبُك تسلّيك، ظرْفُ ظرْفٍ، جفْنُه حفَّ به فيه سِحْر فَبه تتحر، مَبْسم متّسِم ربّ قِهِ، ريقُه في فيَّ سُكْرٍ سُكّر، الى ثغْر آلي بعزّ، برٌّ شفّه ترَشُّفُه أنّه آية، ولّد دُراً ولذّ دَراً، ودلّ رداً وردّ دَلاً، وبسَم ثُريّا، ونسَم بريّا، شفَتُه حمْراء، سقَتْه خَمْراً، نشوتُها يشوبُها مِسْك، متبَتِّل، صرّفَهاصِرفُها، حيّا بها حَبابُها الدُرّي الدِّرّيءُ.

ولّى وليٌّ لِثامِه لثّامُه ثغْرٌ بلألاء يغُرُّ تَلالا
حَرَباً لهُ لم يشَفْني، جريالَه لم يسْقِني، إنْ آنَ إلا آلا

وقدٌّ وفَد عِناقُه يشْفي غِبَّ آفةٍ تُشْقي يَتهادى تيهاً ذي ترَفٍ، يرِفُّ لينُه لنيّة فتْكٍ قبْلَ وصْلٍ وضلّ القلبُ القُلَّبُ بغدائره بعد آثِره، لا يجدُ سلْوى، لا يُجدُّ شكْوى، لذّ لهُ لدَلِّه قتْلي، فبكى العائِد العائِذ، راقَتْه رأفتْه، فرَقاً فرْقاً، وتولّى وتلوّى، وكَبا وبكى لُمتيّم لم يتمَّ سُؤلَه، سوّلَه وهمٌ وهمٌ، وجلّ وجَلُ الشّجيّ السّخيّ بقَلْبه تقلّبُه يدا بُرَحائِه، بداءِ تَرْحاتِه، حتى جنى بكفّه تلَفَه، دمعَتُه عُمدَتُه، وذخيرتُه وُدٌّ خبَرْتفه، النصيحة الحصينة، ما ردَّ أحزابُه ماردَ أحْزانه، وليتني ولِيتْني خَسارةُ خلَدٍ على جسارة جلَدٍ، علّي يرُدُّ برْدَ أنفاسي اتقاءُ شيءٍ، فأسُدَّ فاسِدَ الحادِثِ الجلَل الجاذب الخَلَل، قادَني فآدَني جُمْلَةُ حِمْلِه، لأنّني لايني تكرُّبي يكُرّ بي، وطرْفي فلّه وطَرٌ في قِلّة نوْمٍ يؤمّ سُكوناً ثبّت كوْناً بصرَهُ، تضرُّه شهادةُ سُهادِه متى أدّها منّى أذاها، فعدتُ قعدتُ مَحزوناً محْروباً، فما فتحْتُ فَماً فبُحْتُ، ولا أنسى ولاءَ أنْسي وإنصافي واتّصافي بذُلٍّ بدّل حُبّي حتى تَلافى تلافي سُوْرة سَوْرة غضَبٍ غصّتْ لهَواتي لِهواني، فتولّى قَبولي مُدْبِراً مُذ برى جسَدي حُسَّدي بتشفّيهم بتُّ شقيّهم، فَيا عِشْقاً فيّأ عسْفاً مدّ له مذلّةَ والِه، وإلهِ السّماءِ الشّمّاء، كُلْفَة كلَفِه، هَينةَ هَنيئة، لِكِنّي لَكنّي

أذهَبَ حَدّي إذْ هَبّ جَدّي وتعقُّلي وتعلُّقي، رَشَأ فيه رَشاقتُه تحتلّ بجبل قسْوَةٍ فشوّه خَلْقَه الحسَن خُلُقُه، الخشن، وتصيّرتُ وتربّصْت، وعالَجْت وغًى لجّت، فجّر سِرَّها، فجرّ شرّها رَقيبٌ قريبٌ ملازم مُزامِل، حريصُ العدوى صريح الدّعْوى، والبلية المُزْرِية والنَّكْبَة المُزرية لّما يُطيعُ لِما يطبع الحاسِدُ الحاشِد ويغُرّ به ويُغريه بعادَةِ بُعادِه ويدَعُه وبدِعَة التَجا في التّجافي إليها ألّبَها بَغيُه بَغتةً:

بُعْداً لهُ تَعْذالُه غَيّاً رَوى عنّا ... زَوى تَرْشاف بُرْءٍ شافِ

فَليتَ مِحنَتي قلبَتْ محبّتي لفتًى لفّني بُرْدُ غرامِه برد غرامه نَفْسي، يفشى وينفي الضِدَّ، يرحم شاكيَهُ ويرجم سالِيَه، جوْرُه حوَرُه، وسِنانُه وسْنانُه، أهيَفُ أهتِف باسمِه باسِمةً جواهِرُ فيه جواهرَ فِيهِ، فدَيْجورُه قدْ تجوّزَه، بظُلْمٍ يظلِمُ بَهارَه نهاره مُعاينَةُ مَعانيه لذّاتٌ لِذاتِ المُعنّى المُعْيي:

عانِسٌ ناعِسٌ رشيق شَريق ساكِن كانس حليم مليحُ

وادِعٌ واعِدٌ مُنيب مُبين لاتِق قائِل حَصيف فَصيحُ

قال فآل تعجبنا يعُجُّ بنا وتعوّدنا وتقودنا من آفات منى فات وهوًى يكُدّ، وهو أنْكَدُ وطلّبنا وطلَبنا مَنّ الصّيانة من الصّبابة.

وقد ركبْت أنا مما يحرَّف ويُصحَّف من الكلمات الثنائية فما فوقها الى العشرات جملةً، ولكن فيها بعض تكلّفٍ، والعذرُ واضح لضيق المقام وزلَقِه: الاثنتان:

جابر حائر، جاء بَرٌ جابر، فسَّره فسرَّه جُودُه جوّده، زِينَةُ رُتَبه، يَغيبُ ويَعتِبُ، وعْدُ وغْدٍ، جَفّ فخَفّ، نَصيب يُصيب، برْقُه تَرَّفه، رَيْبٌ رُتِّبَ، راحُ راجٍ، تمنّى بِمَنى، نوبة توبة، راحَ راحٌ، راجٍ راجَ، بُروقٌ تَروقُ، عُباب عِتاب، ظِلٌ ضافٍ، جيد جَيِّد، جمرة خمرة، خبايا حنايا، روايا زوايا، أُبادِر أبا ذَرٍّ، ما يتصوّرُ شيئاً ويتصور سباً، وحْلٌ وجَلٌ، أحمال أجمال، جمال خمّال، نجار بضحار، يحور ويخور، بُخاريّ يُجاري، براغيثُ براً غِيْثَ، بَزّني بزّتي، ذؤابة ذوّابة مَحانيّة مُجانبه، حبّذا جيدا، بازٍ نازٍ، نارُ ثأر، فرّ عَوْنُ فِرْعَون، حالُك حالِك، حبْل خَتْل، وجبل حيل، مُهازِقُ مَهارِق فجْر فخْر، صحْوة صحْوه، شُقَق شفَق، دَنا خيْر دَياجيرُ، بَهار نَهار، عَلامة علاّمَة، قصّر فضَرّ، دَرُّ دُرٍّ لا ذَرُّذَرٍّ، ظرْف ظرْف، غابُ عاب، عيْبةُ غِيْبة، غيْث عيَثْ، غمامة عمامة، جَناح جُناح، جَوْر حُور، ترَفٌ يرِفُّ ندّ مِنْه بذِمَّتِه، تِرْبي برَّ بي.

الثلاث: نُمَيرٌ تميّز بمَيْر، يَغيبُ ويعتِبُ ويعبَثُ، جدّةُ خَدِّه حَدَّه، ربَّتُه ريبة رُتَبه، سَفَهُ شَفَةٍ شفّهُ، برْقِيّ ترَقّى برُقى، يؤمُّ نوْمُ يومٍ، نُزَحَ بُرْجُ ترَجٍ، عق ربَّ عقرب عقَرتْ، عنْز عشُرَ غبّرَ، منصور مِنْ صُور متَضوّرٌ، نجوم تخوم تَحوم، جُرح خرَج كأنّه خُرْج، بُلبل بلَيْل بَلبَل، بذِمّة ندَمِه يَذُمّه، تِرْبي تربّى يزْني، جاريتُه حارثيّة حارَبَتْه، سُمّانُ سمّانٍ سِمانٌ، تعبّداتٌ بَعيداتٌ بِعَيْداب، أسَدٌ أسَدُّ أشدّ، يفترِشُ ما يفترِسُ بقُبْرس، وردَ ورْد وردّ، يفريدُ يَزيدُ يرتدّ، خبر حِتْر حيّر.

الأربع: قلْبٌ قلَب قلْبَ قُلِّب، تجمّل نجْمُك بحمل تحمّل، ثبتَ بيْتُ بيت ثَيّب، فنُّه فيه قُبّة فِيه، بُخْله يُحِلّه يُخِلّه وما يُجلّه، علَتْ عُلَبُ غلَثٍ غلَبَ، بقَرُ نُقَرٍ تفرّ بقُرٍّ، كرّ بك كرْبُك لربِّك بَلْ كرّبك، سِرْبُ سَرب بيثربَ شرِب، خلَف خلفٌ خلْف خِلْف، فضلُك يمٌ تمّ ثمّ نمّ، خَيال خَبال حِيال جبال، تناوَلي بتأوّلي ثناءَ ولي

بباولِي، غبيٌ غنيٌ عنّى وعشّى، نُذور تدور بِدور بُدور، قُتِل قبْل فيك فيل، تأنّى ثاني باني يأتي، شبِث سبّبَ شَيْبَ شيث.

الخمس: خبرٌ جبَر خير حبْر حبّر، جرَبٌ حرّبَ حرْبَ حرْثَ خرّب، تُحارِبُه تَجارِبه بِجارية بُخاريّة تُجاريه.

الست: بشير تُستَر يُشير بسَيْر يَسير نسير، بِشْرٌ نشَرَ نشْرَ بشرٍ بسرٍّ يسُرُّ.

السبع: تَبْنيه بَثْثُه تُثبّتُه بُثَينَة بَيِّنَة يَثْبُتُ به تبيُّنُه، نُورٌ توزّ بُوز ثوْر ثوّر بُور نَوْر.

الثماني: نجيف نُجيب تَحبّبَ بَحْيَثُ يُجيْبُ نَحيْبَ تحنَّث يُجَثْثُ.

وأما تصحيف خليل فكنتُ أنا قد كتبتُ الى القاضي جمال الدين عبد الله ابن الشيخ علاء الدين بن غانم، رحمهما الله تعالى، وقد توجه من دمشق الى بعلبك وطالتْ غيبته، وصحفتُ اسمي في عدة مواضع من أبيات أولها:

قرّ بِكَ القلبُ الذي ... أبعدته وقرّبَكْ
يا نازِحاً عن جِلَّقٍ ... ونازِلاً في بعْلَبَكْ

ومنها:

أنا خَليلُ صحبةٍ ... وِدادُها قد جلَبَكْ
حَليُكَ فيه فاخِرٌ ... وسِحْرُه قد خلَبَكْ
جلَتْكَ أنوار المنى ... في خاطرٍ تطلّبَكْ
خُلّتُكَ الحُسنى جلَتْ ... لي في المعالي شُهُبَكْ
حلَتْكَ بالفضل الذي ... به علَوْت رُتَبَكْ
أبو جلَتْك لو رأى ... كما رأيتُ أدَبَكْ
حلّ بِك المعنى الذي ... حلّ، بل الحقّ التَبَكْ

فكتب هو في الجواب إليّ من قصيدة أولها:

أمِنْ عُقارٍ انسَبَى ... أم من نُضارٍ انسبَكْ
مِنْ لآلٍ نُظِمَتْ ... على عَذارى كالشبَكْ

ومنها:

حَلا بذوق عِلْمِه ... نُهاكَ لّما جلَبَكْ
أنتَ جَليلُ فِطْنَةٍ ... يعرفُ ذا مَنْ طلبَكْ
حلّتْكَ فارتضتْ ... ومَنْ يرتَضي إلا أدَبَكْ
خلّتْك معدومَ النّظي ... رِ فرْدَ أفرادِ النّبَكْ

أنت حليلٌ للعُلا ... وليُّها قد قرّبَكْ
حلّ بك النائِل بالنّ ... حْلَةِ منها أربَكْ
حكَتْك في الذّكا ذُكا ... ولم تُحاكِ نُخبَكْ

حلَّ بكَ الفضلُ فح ... لّى البرايا كُتَبَكْ
حُلّتْك الفضلُ حَبا ... كَهَا نُهاكَ إذْ حبَكْ
شدوتُ من تصحيف ذا ... الاسمِ الذي قدْ صحِبَكْ

ومن التصحيف اللطيف ما أنشدنيه لنفسه إجازة الشيخ الإمام صفيّ الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي، رحمه الله تعالى: سألتُ الحِبّ: ما اسمُك، وهو ظبي من العرب الكرام، فقال: عيسى، الاسم العلَم فقلتُ له: انتسِبْ من أيّ قومٍ تكون من الأنام؟ فقال: عيسى، عَبسيّ من بني عبْس فقلتُ: وما صَنيعُك في البوادي لتحصيل الحِطام؟ فقال: عيسى، يعني عشّاباً فقلتُ: ومَنْ أنيسك في البوادي إذا جنّ الظلامُ؟ فقال: عيسى، عَنْسى يعني نوقَه فقلتُ: وعمّ تسألُ كلَّ غادٍ يمر على الدوامِ؟ فقال: عيسى، عن شيء فقلتُ: وأي عيش في البوادي يلَذّ لذي الغرام؟ فقال: عيسى، عيشي فقلت: ولْم عصيْتَ نُصحَ حُبٍّ دعاك الى المقامِ؟ فقال: عيسى، غشني فقلت: لقد سلبتَ القلبَ منّي بلحظِك والقوام، فقال: عيسى، عبثتَ بي فقلتُ: عساكَ تسمحُ لي بوصلٍ أيا بَدرَ التّمام، فقال: عيسى، عنّيتَني فقلتُ: وما الذي يدعوكَ حتى تَجافى بالكلام، فقال: عيسى، غَبتْني فقلتُ له: صدَقْتَ وكلّ شيء تقولُ على النّظام، فقال: عيسى، عُنيتَ بي فقلت: بمَن أعيش وأنت سُؤْلي وتبخل بالمرام، فقال: عيسى، عِشْ لي وأنشدني من لفظه لنفسه الإمام الفاضل عز الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ بهاء الدين الحسين الموصلي الحنبلي زيادةً على ذلك: أتى عيسى وناداني: تُرى مَن تُحب من الأنام؟ فقلت: عيسى، عَنَيتَني فقال: نعم رأيتُ إليك قلبي يحنّ من الهيام فقلت: عيسى، عَيْنُ بَشيّ فقال: وما حَلالي قط شيءٌ سِوى هذا المقام فقلت: عيسى، غيّبتَني فقال: ونيّتي واللهِ وصلٌ به يُمْحى الملامُ فقلت: عيسى، عينُ نيّتي فقال: عليك لي عتبٌ إذا ما تطارَحْنا الغرامَ فقلت: عيسى، عَتبْتَني فقال: بشرطِ أنْ أشدو بلَحْنٍ على شُرب المدامِ فقلت: عيسى، غنّ شيء فقال: أما شدوتُ بطيبِ نغم يحنّ له الحَمام؟ فقلت: عيسى، غنّيتَني فقال: وقد أتتْ ليلى: سلامٌ، وأسرع في القيام فقلت: عيسى، عنّ بَيني فقال: وما حَداك على فراقي بلا رَدِّ السلام؟ فقلت: عيسى، عيّبتَني فقال: انظر وقد حنقتْ عليه وتعبس في الكلام فقلت: عيسى، عبّسي فقال: حملتَ عِبءَ العشقِ منها وصبرك في انهزامِ فقلت: عيسى، عبءٌ سيئ فقال: وما ترى فعل اللواتي رَعَيْن لك الزمام؟ فقلت: عيسى، غيّبْني قال: فقال لي بعض الناس: ألا إنك جعلت عوض فقلت: فقال، وعوض فقال: فقلت. قال: فغيرتها الى الصورة التي قالها، وقلت: أتى عيسى فقلت له: الى من تميل من الأنام؟ فقال: عيسى، عَنَيْتَني فقلت: نعم رأيت إليك قلبي يحن من الهيامِ، فقال عيسى، عيْن بَشّي فقلت: وما حَلالي قط شيء سوى هذا المقامِ فقال: عيسى، غيّبْتَني فقلت: ونيّتي يا بدر وصلٌ به يشفى الأُوامُ فقال: عيسى، عينُ نيتي فقلت: عليك لي عتب إذا ما تطارحنا الغرام فقال: عيسى، عتَبْتَني فقلت: بشرط أن أشدو بلحن على شرب المدام فقال: عيسى، غنّ شيء فقلت: أما شدوتَ بطيب نغم يحن له الحمام فقال: عيسى، غنيتني فقلت: اجلس فقد جاءتك ليلى تحيي بالسلام فقال: عيسى، عنَّ بيني فقلت: وما حداك على فراق وإسراع القيام فقال: عيسى، عيّبْتَني فقلت: أقم، فقامتْ وهي غضبى تعبس في الكلام، فقال: عيسى، عبسيّ فقلت له: حملت العبء منها وصبري في انهزام، فقال: عيسى، عبء سيئ فقلت: فما فعل اللواتي رعَيْنَ لك الزمام، فقال: عيسى، غيّبني وقلتُ أنا: وقد بقيتْ على ذلك زيادة ليس

فيها زبدة، ولا يقدح البديع فيها زنده، فأحييتُ نظمها، وأردتُ رقمها، فقلت، وإنْ كان في ذلك قلَق، ولم ينشق دجاه عن فلَق، فإن المُتقدّمين الفاضِلين أخذا ما رقّ وراقَ، وفلَذا ما راع ونزل وما هو في درَج الفصاحة بِراقٍ ولا برّاق، فليعذرْ صاحبُ الذّوق مَنْ شبّ عمره في هذا المقام عن الطوق، وذلك:

غدا عيسى يفرُّ من الغواني فقلتُ له: عَلامَ؟ فقال: عيسى، عبثنَ بي فقلتُ: اغفرْ وعُدْ، فالعود أولى، فما في ذاك ذام فقال: عيسى، غبنٌ ثُنّيَ فقلت: احملْ أذى مَن بتّ تهوى ولا تخشَ الملام فقال: عيسى، عيبٌ بُني فقلتُ: وما يَسوءُك بثٌّ سرّ تنالُ منه المرام فقال: عيسى، عِبتُ بثّي فقلت: فراستي حكمت بهذا عليك فما ألام فقال: عيسى، عيبٌ نُبي فقلت: رأيتك مع فتاةٍ حكَتْ بدْرَ التمام فقال: عيسى، غيّبَتْني فقلت: فما لقدك وهو غُصنٌ يميلُ من المدام فقال: عيسى، عن نثنّي فقلت: فما ترى من بعد هذا فقل جاء المنام فقال: عيسى، غشّني فقلت: وما ركابك إن قطعنا الفلا تحت الظلام فقال: عيسى، عِيسى فقلت: أريد أن ألقاءك خِلْواً تفرّ من الآثام فقال: عيسى، غَيّتني وقلت أنا في تصحيف يحيى: ومليح قلتُ: ما الاسمُ حبيبي؟ قال: يحيى، العلَم المشهور قلتُ: خاطبني بتصحيفٍ تعِشْ لي قال: يحيى، يحيا من الحياة قلت: حيّاك إلهي، قال لي: بل أنت يحيى، تُحيَّ من التحية قلت: في قدّيْكَ وردٌ وهو غضّ قال: يحيى، يُجْنى من الجَنَى فتَوقَّ الجفْنَ مني فهو سيفٌ، قلت: يحيى، يجْني بالجيم من الجناية قلتُ: أصبحتَ مليكَ الحُسْن فرداً، قال: يحيى، بختي من البخت والَى عندي خَراجُ الحُسنِ في الآفاق يحيى، يجبَى من الجباية وإذا الغُصن تثنّى فلقَدّي بات يحيى، يُحنَي من الانحناء وإذا قام بقدٍ فنسيم الريح يحيى، يُجنى من جثا على ركبتيه أنا لو شِئْتُ لُحسني كان فوق البدر يحيى، تخْتي من التخت الذي يجلس فوقه فهو في الصورة من فوقٍ وفي معناه يحيى، تَحتي نقيض فوْقي فقلت: هل أُحْبَى وِصالاً منك حلواً قال يحيى، تُحْبى من الحِباء قلت: لو بُحتُ بسري خفَّ ما بي قال يحيى، بُحْ بي من البَوْح وإذا ما ناحت الوُرْقُ على الأغصان يحيى، نُحْ بي من النَّوْح قلت: ما يقطع خصمي عندَ عذْلي؟ قال: يحيى، بحْثي من البحْث قلت: لكن اشتهى لو قطّعوه، قال: يحيى، بجَبّي من الجَبّ وهو القطع قلت: ما لي من شفيع يعتني بي، قال: يحيى، بجُبّي من الحُبّ قلت: ما تنجو سريعاً من وصالي، قال يحيى، نجِّني من النّجاج قلت: نحّيت غرامي، قال: من قلبك يحيى، نحّني من التنحية قلت: نحتُ الصخر دأبي وقد أعيا فيكِ يحيى، نحْتي من النحت وكذاك الدهرُ ما زال على الأحرار يحيى، يُخني أي يُهلِك قلت: خذني لك عبداً، قال: من يألف يحيى، بجنّي من الجِنّ قلت: جفن قد حَثا الدمع بخدّي، قال: يحيى، يُحثى من الحُثوة قلت: قد سال دماً من جفن عيني، قال: يحيى، ثجَّ بي من الثّجّ قلت: في جفني قرحٌ من بكائي، قال: يحيى، نجَّ بي من نَجَّت القرحة قلت: ذُخري دمع عيني، قال: للشدة يحيى، يُخبا من الخبيئة قلت: ما لي قط ذنبٌ، كيف تجفو؟ قال: يحيى، تجنّى من التّجنّي ثم لانَ القلبُ منه إذ رأى في اللفظ يحيى، نُخَبي جمع نُخبة قلت: قُمْ وانشطْ ولا تكسَلْ وسافر، قال يحيى، نَخّني من النخوة قلت: ما تركب إن سرنا جميعاً؟ قال: يحيى، نُجبي جمع نجيب قلت: فاخترْ لي مركوباً غليظاً، قال: يحيى، بُختي بالخاء المعجمة قلت: ما الزاد الذي تعتدّه لي؟ قال: يحيى، يخني يعني مصْلوقاً قلت: وما الماء الذي نلقاه وِرْداً؟ قال: يحيى، بجُبّي يعني الجُبَّ قلت: إنْ كَلّ بعيري بمَ يُزْجى؟ قال: يحيى، بحَثّي من الحثّ فهُو لو لم يقضِ قَصْدي كُنتُ أقضي فيهِ يحيى، نَحْبي من قضى نحبه وأنشدني لنفسه

ونقلته من خطّه الأديبُ علاء الدين علي بن مقاتل الحمويّ بيتين ثانيهما تصحيف الأوّل:

شِفائي وجنّاتي حبيبٌ بِسرْبِه ... لَغوبٌ بمزجٍ يَفْرُجُ البأسَ شيمتُهْ

سَقاني وحيّاني حَييتُ بشَرْبَةٍ ... لَغوتُ بمزجٍ تُفرِحُ الناسَ سيمتُهْ

ومما وجدته من التصحيف والتحريف في المجون قول ناصر الدين بن شاور الفقيسي الكناني، ونقلته من خطه مما كتب به الى السراج الوراق رحمه الله تعالى:

مازلتُ مُذْ غبتُ عنك في بلدي ... حتى إذا ما أزحتُ عِلّتَها

أقمتُ أجرانَها على عجلٍ ... وبعد هذا خزنتُ غَلَّتَها

ونقلت منه له:

لقدْ كانَ فيما مضَى دايةٌ ... تحِنُّ علَينا وتَبْغي رِضانا

فماتتْ فآلَمنا فقْدُها ... فنحنُ جميعاً عليها حَزانى

ونقلت من خط السراج عُمر بن محمد الورّاق، رحمه الله تعالى، مما نظمه في التصحيف:

أتيتُ أرجيهِ في حاجةٍ ... فلم تنبعثْ نفسُه الجامدهْ

ففتّل لحيتَه والوَرى ... تعافُ المفتّلةَ الباردهْ

فقلت له: خَلّ تفتيلَها ... وصحِّفْ عسى خلفها فائده

وأنشدني إجازةً لنفسه الشيخُ صفيّ الدين عبد العزيز الحلي:

وظبي من التّرْكِ مادم ... تُه وبالغتُ في حُسْن تاليفهِ

تمتّعْتُ منْهُ ومن كاسهِ ... بتَرجيحها وبتشفيفهِ

وقلتُ: خدَمْنا وتصحيفُها، ... فجاد بنُوشٍ وتصحيفهِ

وأنشدني لنفسه إجازةً أيضاً:

يا مانحي محْضَ الوعودِ وما بغى ... حفظ العهود ومُجتَنى معروفِه

لي كل يومٍ منكَ عُذْرٌ حاضرٌ ... وأخافُ أنْ يُفْضي الى تصحيفِه

وأنشدني لنفسه إجازة أيضاً:

أعْوزني الخِبْزُ ولا طاقةٌ ... بطبخه لي وبتكليفهِ

فجُدْ بهِ عفْواً فلا زِلْتَ في ... معكوسِهِ الدهرَ وتصحيفِهِ

ومما اتفق لي نظمه في التصحيف مما قلتُ:

أبْكمٌ لا يعي فَفيهمُ شيئاً ... ولِسترِ التصحيفِ أصبحَ يُسْبِلْ

قال لي: هذه حرافيش مصرٍ ... قلت: لا بل أرى حرافيش إربلْ

ومنه قولي أيضاً:

وصاحبٍ قال: صحِّفْ لي مَنْ تعذِّبُ قلبَكْ

فقلت: إن كان شيء فستُّنا بنتُ أزبك

فقال: قدِّمْ سواها، فقلتُ: أخِّرْ أغُلْبَك

ومنه قولي أيضاً:

ألا قُلْ لمن قد راحَ فينا مصحِّفاً وليس لهُ في مثل ذلك عائِبُ

بمصرَ وَباً والقمحُ غضٌ كما ترى كذا الخَسُّ نبتُ الماءِ والنّخّ سائبُ

وتصحيف ذلك: تمصُّ روْثاً، والقُم جعْص، الحس بيت الماء والنحس أنت. ومنه قولي أيضاً:

وعاذلي ذاله استقرْ ولم تُصحَّفْ من شؤم بختي

إن قال: ماذا سباك منها؟ أقلْ سِوارٌ بكفِّ سِتي

ومن ذلك قصيدة وجدتُها لنور الدين أبي بكر محمد بن رستم الأسعردي، رحمه الله تعالى:

إني أقصُّ عليك أعجب ما يُرى ... منْ صُنع ربّي جلّ مَنْ قدْ قدّرا

فاسمعْ وعاينْ سَقْفَ بيتِك ساعةً ... تَرَ تحته ثوراً سميعاً مُبصِرا

وانظرْ الى الماء الزلال تجدْ بهِ ... كلباً وليس تراه أن يتكدَّرا

إن شئت أن تلقى حماراً ناطِقاً ... فانظرْ بمرآةٍ تجدْهُ مصوَّرا

طالعْ كِتاباً إنْ خلوْتَ بمجلسٍ ... ترَ ثَمَّ شيطاناً يطالِعُ أسطرا

واصعَدْ الى سطحٍ وغمّضْ ناظراً ... لك إنّ فوق السطح تيساً أعورا

والبس ثيابكَ واقرَ آياتٍ تجدْ ... من تحتها تيساً هنالك قد قَرا

وإذا حضرتَ الحربَ وَلِّ عنِ العِدى ... تَرَ ثَمّ صفعاناً يولّي مُدْبِرا

ومتى شربْ مدامةً بين الورى ... ترَ جاهلاً في الناسِ يشربُ مُسْكِرا

وإذا لُعنْتَ وأنت تحسبُه دعا ... ترَ أحمقاً لعنوه ثَمّ وما دَرى

يا غادياً ينوي التزهّد بعدما ... أفنى الزمان من الشباب الأكبرا

لا تخرِبَنّ الوجه منك بذلةٍ ... فخراب وجهك في الورى أن يُعْمَرا

لو كان رزقك يا كثير الحرص في ... جُحْرٍ أكلتَ ولن يكون مُقَتَّرا

كُنْ مثلَ مَنْ في الناسِ قوّى دينَهُ ... وغدا حِمَى راجيهِ إن سُئِلَ القِرى

وينافِرونَك معْشرٌ من جهلهم ... ولأنت أجهل إن سمعت المنكرا

هوّنْ إذا ضحك الأنام عليك في ... الدنيا سيبكيك الذي فيها جرى

إن كُنتَ للصلواتِ في أوقاتها ... تَنْسى كثيراً فاجتهدْ أن تَذكُرا

يا بئس ما صنعتْ يداك وما سعتْ ... رجلاك في قطع المفاوز تذْكُرا

ما هذه الدنيا بدارِ سلامةٍ ... لابدّ يوماً أنْ تبيتَ مُكَسَّرا

يقسو عليها عالم بصروفها ... وتروق مَنْ أعمته عن أن يُبْصِرا

لابدّ من بعثٍ فكن متيقظاً ... واصنعْ له عملاً، ومن أن تُنْشَرا

وترى جهنمَ والصراطَ مُهيّأ ... في وسطها وترى عليها مُعْسِرا

ويدُسّ رأس كبيرِهم وصغيرِهم ... في قعرها حتى استفكَّكَ شافِعٌ لن ينكرا
يجري على خديك دمْعُك عند ذكر ... الحش لا أُنسيتَ ذاك المحشرا
بتْ نائماً متيقّظاً واذْكُرْ إذا ... ما قُمتَ منتفضاً هناك من النّرى
كُنْ خاسِئاً متواضعاً واحذرْ بأنْ ... يوماً تُرى متفرِّغاً مُتجبِّرا
لا تفخرنّ بجلدِ كلبٍ إن غدا ... تاجاً لراسِك فالمدَى سامي الذُرَى
لو كنتَ ذا القرنين في سلطانه ... لم يُجد ملكُكَ وانصرفتَ منكَّرا
قد كَلّ جيشٌ للعِدى أولا تَقُدْ ... لابدّ أن يُفني الرّدى كلَّ الورَى
هيهات ما الدنيا بدارٍ يُرتَجى ... فيها الجَزا، فاحمَدْ لمقصِدكَ السُرى
كم نال فيها عاجزٌ ما يَرتجي ... وحوى على رغم الأعادي مَفْخرا
يا قاعداً رضي الخمولَ لنفسه ... قد كان حقك في الورَى أن تُشْهَرا
ما بالُ رأسِكَ لا يزالُ مُنَكَّساً ... من ركْوةٍ فيه وصار مفَتَّرا
لا تحزننّ لشيبِ رأسِكَ واتّئِدْ ... سيصير كُلٌّ في الخراب فلا يُرى
يا لِحيةً خُلقتْ فأفحش خلقها ... كالروض تُرهى بهجةً إذْ نوّرا
إنْ ضرّ طولك في الأنام فطالما ... استنفعت من شعَر يكون مُقَصّرا
يا ساجداً في كل أرض راغباً ... في ذكر كلّ فتى يراه كبرا
أخبار أهل الزهد عندي كلها ... إن كُنتَ فيها للسعادةِ مُؤثِرا
يا آكِلا جزء الغِذا من خوفهِ ... ستنال من ذاكَ النعيم الأكبرا
فالقطْ نَوًى من كل أرضٍ ثم كُلْ ... منها الخرادلَ تَحْوِ أجراً أوفرا
لابدّ يوماً أن تصير بطنها ... ولك الجزا فيها على هذا المِرا
ومن ذلك قصيدة للحكيم شمس الدين محمد بن دانيال، رحمه الله تعالى:
إنّ البلادَ التي أصبحتَ واليهَا ... أضحت ولا جنة المأوى ضواحِيها
وعُمّرتْ منك بالعدل المبين الى أن با ... ت حاضرُها سُكنى وباديها
وبعدما أصبح الطيرُ الخراب بها ... على أسافلها تبكي أعاليها
كأنّها لم تبِضْ فيها ولا فقسَتْ ... بها ولا نبتتْ فيها خوافيها
فأقفرَتْ بعدما كانتْ مساكنُها ... فيها خرائدَ قد لذّ الأسى فيها
فلنْ يهِرَّ بها كلبٌ ولو ظهرتْ ... رسومُها لَعوى فيها عوافيها
هبّتْ رياحُ دَبور في جوانبِها ... فكان سقط لواها إلف سافيها
وا لَهْف نفسي عليها عند ذاك ويا ... خرابَها بمعانٍ في معانيها
منْ بعدِها لم أجِد أرضاً أفُشّ بها ... صَبابةً في ضميري كنتُ أخفيها
أنتَ الشجاع الذي ذاق البَرازَ ولم ... يجْبُن إذا بطلٌ جرّ القَنا فيها
كم نار حرب لدى الهيجاءِ ما وقدَتْ ... إلا أتيت ببأس منك يُطفيها

للهِ رمْيُك واستيفاكَ من بطلٍ ... سهامَ أي قِسيّ بتَّ تحْنيها
كم قد خرقتَ بطونَ الدارعينَ بها ... حتى تراقتْ نفاذاً من تراقيها
وعصبةٍ تشربُ الأبوالَ من ظمأٍ ... وتأكل الروثَ جوعاً أنت مُغنيها

كم استنابك فيها حاكم فغدا ... بحفظها منك إقبالٌ لرائيها
ومُذْ رآك الورى فرْدَ الزمانِ بها ... خرّتْ لوجهِكَ، أعنى سُجّداً تِيها
لو أنّ دجلةَ فيها القاع ذو يبسٍ ... لورديها لكنتَ الدهرَ تسقيها
سلْ أرض حرّان إذْ أمسيتَ ساكنَها ... هل جاع صُعلوكُها أو جاع صوفيها
وفاخرَتْك جماعاتٌ وربَّتَما ... قالوا قصير فرُدَّ القولُ تسفيها
إنْ قلّ طولك فيه للعيان فما ... قد قلّ طولك فيها حين تعطيها
يا والياً بيّتَ الأكفاءَ في نفق ... يحمي حماها كما قد بات يحميها
لا تعجلنّ وكُن مسترفقاً وخذ ال ... مياه بالحكم عدلاً من مجاريها
وإن ركبتَ الى حمل الغلال ولم ... تُحْصَدْ جميعاً لتجني حصْدَ باقيها
عليك بالدّرةِ الخرْزاءِ إن سمعتْ ... أُذناكَ مستخدماً ألغى خراجيها
فالنحسُ أنتَ تراهُ غيرَ مكترثٍ ... إلا بصَفْعِكَه إن رُمْتَ تنبيها
خُذْها مدائح مَنْ تلقاه مُبتَسماً ... يَهذي بذكرك بين الناس تنويها
واهزُزْ لها عِطفَك الميّاسَ من طرَبٍ ... ليُصبح الحاسد الغضبان يُطْريها
فأنتَ كالبانِ أعطافاً مرنَّحَة ... لَمْنْ يشبّهُ أنّى رامَ تشبيها
فإنها كالتي إنْ أُنشِدَتْ طرَباً ... صُدورها قامتْ منها قوافيها
ومن التحريف الظريف ما هو مشهور:
إنْ آنَ أنْ تلتَقي علِمْنا مَنْ منّ مِن أهلنا علينا
لوْ لؤلُؤاً صُبَّ في يديهم لوَلْوَلوا بالبُكا لدَيْنا
ومن ذلك ما أنشدنيه لنفسه إجازة الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي، رحمه الله تعالى:
سلْ سلسلَ الريقِ إن لم يرْوِ حرَّ ظَما بَلْ بلبلَ القلبَ لّما زاده ألَما
قدْ قدَّ قَدُّ حبيبي حبلَ مصطَبري إنْ آنَ أنْ أجتني جُرماً فلا جرَما
مُذ ملّ ململَ قلبي في تعنُّتِه لو كفَّ كفكفَ دمعاً صار فيه دَما
بلْ رُبّ ربربِ سِرْبٍ ثغره شَنَبٌ لوْ لؤْلُؤٌ رام تشبيهاً به ظلَما
لو قابلَ الشمسَ لألاؤها كسفتْ فإن تقُلْ للدجى زح زحزحَ الظلما
كم هدّ هُدْهُدُ واشينا بناءَ وفاً غداةَ عنعنَ عن أعدائنا الكلِما
مُذ نَمّ نُمْنَمَ أقوالاً شقيتُ بها إذْ زلّ زلزلَ طوْدَ الصبرِ فانهدما
لِمْ لمَلم الوجدَ عندي بعد مصرفه عني وجمجمَ جَمّ الغيثِ فالتأما

مُذ لجّ لجلجَ نُطقي عن إجابتهِ لوْ رقّ رقرقَ دمعاً ظلّ منسجِما
إنْ كانَ دعْدعَ دَعْ كأسَ العتابِ وقُلْ مَهْ مَهْمِه العِشقَ لا يطويه مَنْ سئما
إن قيل ضعضعَ ضعْ خدّيك معتذراً أو قيل قلقلَ قُلْ أرضى بما حكما
أو قيل طحطحَ طح بالحُبّ ملتجئاً أو قيل دمدمَ دُمْ بالوُدِّ ملتزما
سب سَبْسَبَ الحُبّ واشكرْ من أحبتنا لكل مَنْ منّ من أهل الوَفا كرَما
هُم همُّهم حفظُهُم للخلّ حقَّ وفاً بحيث حصحصَ حصَّ الهمَّ منتقما
إن قيل أجَّ أجاج الغَدْر فارضَ بِهِم إلاّ فنفسَك لُمْ لِمْ لَمْ تُفِضْ ندما

وما رأيت أعجبَ من بيت للأعشى ميمون بن قيس، فإنّه صحّف فيه العلماءُ الأعلام مواضع عدةً، وهو قوله:

إنّي لعَمْرو الذي حطّتْ مناسمها ... تَحذي وسيقَ إليها الباقر الغُيُلُ

وهذا البيت من جملة قصيدته المشهورة التي أولها:

ودِّع هُريرةَ إنّ الركبَ مُرتَحِلُ ... وهل تُطيق وداعاً أيّها الرجُلُ

والمغاربة يعدون هذه القصيدة من المعلقات السبع.

أما الأصمعي فإنه روى البيتَ الذي أشرتُ إليه:

إني لعَمرو الذي خطّتْ مناسمها ... .....

فأورده بالخاء المعجمة، وقال: خطّتْ يعني أنها تشق التراب، وقال: ومثله قول النابغة:

أعلِمتَ يوم عُكاظَ حينَ لَقيتَني ... تحْتَ العَجاج فما خطَطْتَ غُباري

قال: ولا تكون حطت، يعني بالحاء المهملة، لأن الحطاط: الاعتماد في الزام وقال:

بسلجَم يحُطُّ في السفارِ

وأما أبو عمرو الشيباني فإنه رواه: حطت بالحاء المهملة، وقال: هو أن يعتمد في أحد شقيه، وقال: فيه: تخدى بالخاء المعجمة، يعني: تسير سيراً شديداً، وقال فيه: الباقر الغيل بالغين المعجمة والياء آخر الحروف، وروى الزيادي عن الأصمعي: الباقر العَثَل بالعين المهملة والثاء مثلثة، وقال: العثلُ والعثجُ واحدٌ، وهو الجماعة من الناس في سفر وغير سفر.

وأما عسل فإنه رواه عن الأصمعي: حطت، بالحاء المهملة، وقال معناه أسرعت، والعثَل: الكثير الثقيل، ويقال: انكسرت يده ثم عثِلَتْ تَعْثَل أي ثَقُلَتْ عليه، فهذه رواية الأصمعي.

ورواه بعضهم: حِضْناً بالحاء المهملة والضاد المعجمة، ولم أدر ما معناه.

ومن قول الأعشى:

نفى الذّمَّ عنْ آلِ المحلَّقِ جَفنةٌ ... كَجابيةِ الشّيخ العراقيّ تفْهَقُ

الجابية، بالجيم، الحَوض بلا ماء، ومعناه: أن العراقي إذا تمكن من الماء ملأ حوضه لأنه حضري فلا يعرف مواقع الماء ولا محالّه.

وقال المبرد: سمعت أعرابية تنشده كجابية السَّيْح، يريد النهر الذي يجري على جانبيه فماؤها لا ينقطع، لأن قول المبرد بالسين والحاء المهملتين وبينهما ياء آخر الحروف، والسَّيْحُ، بفتح السين، الماءُ الجاري.

وبعضهم صحفه فقال: كخابية، بالخاء المعجمة.

ومن غرائب التصحيف ما حُكي أن بعض المؤدبينَ صحّف بيتاً لزياد النابغة وهو قوله:

أسقينَني رثّي وغنّيَني بحبّ يحيى ختنِ بن الجُرَذْ

وإنما هو:

أشقيتَني ربّي وعنَّيتَني بُحتُ بحّي حينَ بِنَّ الخُرُدْ

فلم يدع فيه كلمة واحدة حتى صحّفها، كما تراه جعل أشقيتني من الشقاء أسقيني من السقي لجماعة الإناث، وجعل ربّي من الرّب المضافِ الريَّ المضاف ضد العطش، وجعل عنيتني من العناء وهو الأسر والذل غنيني من الغناء لجماعة الإناث المطربات، وجعل بحت من البوح وهو إظهار السر، بحب؛ حرف جرّ دخلَ على حب وهو هوى النفس، وجعل بحي يحيى اسم يحيى بن زكرياء، وجعل حين وهو الوقت ختن وهو زوج البنت، وجعل بِنّ وهو من البين للإناث ابناً وتفقه فيه لأنه قال: ابن بعد علم فلم يثبت ألفهو جعل الخرد جمع خريدة الجرذ بالجيم والذال ذكر الفأر.

ومن ذلك، ما كتبه الإمام الناصر، رحمه الله تعالى، وقد غضب على خادمه يُمْن: بِمَنْ يَمُنُّ يُمْن، ثَمَنُ يُمْنٍ ثُمْنُ ثُمْنِ فكتب الخادم إليه: يَمُنّ يُمْن بِمَنْ ثَمَنَ يُمْنَ ثُمْنَ ثُمْنِ فأعجبه ذلك منه وعفا عنه.

ومن غرائبه أن أهل البصرة كانوا يروون عن عليّ رضي الله عنه أنه قال: ألا إنّ خَرابَ بَصرتِكم هذه يكون بالرّيح.

يروونه بالراء والياء آخر الحروف، وما أقلعوا عن هذا التصحيف إلا بعد مائتي سنة عند خرابها بالزنج لما دخلها الخبيث الزنجي.

ومما كثر تصحيفه قول امرئ القيس:

كأنّ سراتَهُ لدَى البيتِ قائماً ... مَداكُ عُروسٍ أو صَرايةُ حنْظَلِ

رواه الأصمعي: صَراية بفتح الصاد مهملة وياء آخر الحروف، والصَرايَة الحنظلة الخضراء، وقيل هي التي اصفرت.

ورواه أبو عبيدة: صِراية بكسر الصاد، وقال: هو الماء المُستَنقَع الذي يُنتقَع فيه الحنظل يقال: صَرِيَ يَصْرى صَرْياً وصراية، وهو أخضر صاف.

ورواه بعضهم: صَرابة، بباء تحتها نقطة، يريد الملوسة والصفاء، يقال: اصرأبّ الشيءُ، إذا املأسّ.

وبعض الناس يقال فيه: صلاية باللام عوض الراء.

ومما كثر تصحيفه قول أبي الطيب:

بَليتُ بِلَى الأطلالِ إنْ لَمْ أقِفْ بِها ... وُقوفَ شَحيحٍ ضاعَ في التُّربِ خاتَمُه

قال بعضهم: إن المتنبي أخذ هذا العجز من مكان وصحفه جميعه، وهو:

وقوفَ شَجيجٍ ساخَ في الترب جاثِمُه

يعني بذلك الوَتِد الذي شج رأسه بالدق حتى ساخ جاثمه في التراب، شجيج بالشين والجيم المعجمتين، وجاثمه بالجيم والثاء المثلثة، وهذا بلا شك أبلغ في الوقوف على الأطلال من وقوف شحيح ضاع خاتمه في التراب لأنه يقف ساعة يفتش التراب عليه فإن لم يجده تركه وانصرف.

وقوله أيضاً:

وربيعَ له جيشُ العدوِّ وما مشى ... وجاشتْ له الحربُ الضروسُ وما يغْلي

منهم من رواه: ما تَغلي بالتاء ثالثة الحروف مع الغين المعجمة، أراد أن الحرب قامت على أعدائه معنىً لا صورةً، لخوفهم منه، ومنهم من رواه بالياء آخر الحروف، أراد لم يبلغ الى أن يخنق صدره غضباً.

ومنهم من رواه بالفاء بدل الغين، أراد: لم يبلغ الى أن يَفْليَ رءوسهم بسيفه، ومنهم من رواه بالقاف من القِلَى والبُغْض.

وقوله أيضاً:

كم وقفة سجَرْتَك شوقاً بعدما ... غَرِيَ الرقيبُ بنا ولَجّ العاذِلُ

منهم من رواه: سجرتك بالسين المهملة والجيم أي ملأتك. ومنهم من رواه بالسين والحاء المهملتين من السحر. ومنهم من رواه: شجرتك بالشين والجيم المعجمتين من قولهم: شجرتُ الدابة إذا كبحتها باللجام لتردها.

وقوله أيضاً:

بِصارمي مُرتَدٍ بمَخْبُرَتي مُجتَزِئٌ بالظلامِ مُشتَمِلُ

قال بعضهم: مُجتَرئ بالزاي وقال بعضهم: مجتَرِئ بالراء من الجُرأة وبعضهم رواه: ملتحف، وكل صحيح المعنى.

وقوله أيضاً:

إذا وطِئَتْ بأيديها صخوراً ... بَقينَ لوَطْءِ أرجلها رمالا

رواه ابن جني بالباء الموحدة والقاف. ورواه غيره يفين بالياء آخر الحروف والفاء من فاء يفيئ إذا رجع. والأول صحيح أيضاً.

وقوله أيضاً:

وأبَهْرُ آياتِ التِهاميّ أنّه ... أبوكَ وإحدى ما لكم من مناقِبِ

رواه بعضهم: التهامي آية بدل أنّه، من أنّ واسمها وأجدى بفتح الهمزة وبعدها جيم بدل وإحدى بكسر الهمزة وبعدها حاء مهملة.

وقوله أيضاً:

فالموتُ آتٍ والنفوسُ نفائس ... والمستَغِرُّ بما لديه الأحمَقُ

بعضهم رواه: المستغر بالغين المعجمة والراء، وبعضهم رواه: والمستعز بالعين المهملة والزاي. وكلاهما معنى صحيح.

وقوله أيضاً:

وإنّ القيامَ التي حوْلَه ... لتحسد أقدامَها الأرْؤسُ

روى ابن جِني وغيره: القيام بالقاف. ورواه المعري: الفئام بالفاء وهمز الياء، وهو اختيار أبي الطيب، لأن الفئام بالفاء لا يقع إلا على الجماعة الكثيرة، بخلاف القيام بالقاف.

ومما كثر التحريف فيه بين المحدِّثين وهو ثلاثة أحرف: جبل حراء، حرّف المحدّثون في حِرَا الحاء والراء والألف فيفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة، فيقولون فيه: حَري على وزن دَني، وألفه ممدودة فبعضهم يقول فيه: جبل حَرَا، مقصور الألف.

وما أحسن ما أنشدنيه من لفظه لنفسه الشيخ الإمام المحدِّث الأديب جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد السُرَّمَريّ الحنبلي:

سألتَ عن اسم من ثلاثة أحرفٍ ... وقد غلطوا فيه بأحرفه طُرّا

فذاك حراء فاكسر الحاء وافتحن ... راءه ومد الهمز واجتنب القَصْرا

فهم فتحوا المكسورَ والعكس ثمّ أنّ ... هُم قصَروا الممدودَ واستوجبوا الهجرا

ولو لم يكن ذا القولُ ف جبَلٍ لما ... تصبّرَ هذا الصّبْرَ واحتمل الضُرّا

ومما حُرِّف فانفسد به المعنى قول أبي الطيب:

قُلْ للدمستق إن المسلمين لكم ... خانوا الأمير فجازاهم بما صنعوا

أكثر الناس يقولون: المُسلِمين بكسر اللام، يريدون جمع مسلِم، وليس كذلك. وإنما هو بفتح اللام، يريد بذلك الذين أُسلِموا لهم، وإلا فما فائدة قوله: لكم.

ومما كثر فيه التحريف والتصحيف قول جرير، وهو:

يمشون قد نفخ الخريرُ بطونَهم ... وغَدَوا وضيف بني عقال يُخْفَعُ

روي في وغدوا عدة روايات: فقيل فيه: رَعَدَى، وقيل: رغداً بالراء، وقيل: زَغَداً بالزاي والغين، الزغد بالزاي: الكثير، والرَّغْد: الضَّرْط، ورواه ابن قتيبة: شِبعاً. وقيل: يَخْفَع بفتح الياء، وقيل بضمها.

وقد نفَعَ التصحيفُ كما قد ضرّ، فمن نفعه أنه لما حضرَ محمد بن الحسن رحمه الله تعالى، الى العراق اجتمع الناس عليه يسألونه ويسمعون كلامه، فرفع خبره الحسدة الى الرشيد وقيل: إنّ هذا يفتي بعدم وقوع الأيمان وعدم الحنث وربما يفسد عقول جندك الذين حلفوا لك، فبعث بمن كبس مكانه وحمل كتبه معه، فحضر إليه من فتش كتبه، قال محمد: فخشيت على نفسي من كتب الحِيَل، وقلتُ بهذا تروح روحي، فأخذت القلم ونقطتُ نقطةً، فلما وصل إليه قال: ما هذا؟ قلت: كتاب الخَيْلُ يُذْكَرُ فيه شياتُها وأعضاؤها، فرمى به ولم ينظر إليه.

قلت: فتخلّص بنقطة صحفت الحاء المهملة بالخاء المعجمة.

ومن نفْعِه: كان محمّد بن نفيس غيوراً فأُخبرَ أنّ جارية له كتبتْ على خاتمها مَنْ ثبَتَ نبَتَ حُبُّه، فدعاها ووقفها علي ذلك، فقالت: لا والله، أصلحك الله، ما هو ما قيل لك وإنما هو مكتوب مَنْ يَثُب يُثَبْ جنّةً.

قلت: الأول بالثاد المثلثة مفتوحة وبعدها باء موحدة وتاء ثالثة الحروف، ونون وباء موحدة وتاء ثالثة الحروب، وحاء مهملة وباء موحدة مشددة.

والثاني: بالياء آخر الحروب والتاء ثالثة الحروف والباء الموحدة، والياء آخر الحروف مضمومة وثاء مثلثة مفتوحة وباء ثانية الحروف، وجيم ونون مشددة.

ومن نفْعه ما حكاه لي بعضُ الفضلاء، قال: كان القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر، رحمه الله، يوماً بين يدي الملك الظاهر بيبرس وهو يكتب كتاباً الى نائب الشام فمرّ به ذكر عكا، وكان الساحل يومئذ بأيدي الفرنج، فحصل له سهو وكتب: عكّا المحروسة، وعلّق السين، وكان بعض مَنْ يكرهه حاضراً فقال: يا مولانا تقول عن عكا: المحروسة؟! فقال محيي الدين على الفور: إذا كان واحد ما يقرأ إلا ما ينقط ما لنا فيه حيلة! المخروبة، بسم الله. ثم إنه نقط الخاء وجعل تحت السين المعلقة نقطة، فسكن غضب السلطان ونجا ابن عبد الظاهر، رحم الله كلاً.

وقد هجا خَلَفُ الأحمر العُتْبيَّ فقال:

لنا صاحبٌ مولَعٌ بالخلافِ ... كثير الخطاءِ قليل الصوابِ

أَلَجُّ لجاجاً من الخنفساءِ ... وأزهى إذا ما مشى مِنْ غُرابِ

وليس من العلم في كفّهِ ... إذا ذُكِرَ العِلْمُ غير الترابِ

أحاديثُ ألّفَها شَوْكَرٌ ... وأخرى مؤلّفة لابنِ دابِ

فلو كان ما قد روى عنهما ... سماعاً، ولكنه من كتابِ

رأى أحرفاً شُبِّهَتْ في الكتابِ ... سواء إذا عدّها في الحسابِ

فقال: أبي الضيم يُكنى بها ... وليست أبي إنما هي آبي

وفي يوم صِفّين تصحيفةٌ ... وأخرى له في حديث الكُلابِ

قال أبو أحمد العسكري، رحمه الله تعالى: آبِي الضّيْم ليست كنيته، وإنما هو فاعل من الإباء، ومثله آبي اللحم ليست كنية، وإنما كان يأبى أن يأكل اللحم الذي ذبح لغير الله تعالى، وكان حيان بن بشر قد ولي قضاء بغداد وقضاء أصبهان أيضاً، وكان من جلة أصحاب الحديث، فروى يوماً أن عرفجة قُطِعَ أنفُه يوم الكِلاب، وكان يستمليه رجل يقال له كِجّة، فقال: إنما هو بالكُلاب. فأمر بحبسه، فدخل الناس إليه وقالوا: ما دهاك؟ فقال: قُطِعَ أنفُ عرفجة يوم الكُلاب في الجاهلية وامتحنت به أنا في الإسلام.

ومن التحريف الذي نفَع ونجّى من الهلاك قولُ أبي نُواس وقد استطرد يهجو خالصة حظية الرشيد، فإنه قال:

لقد ضاعَ شِعْري على بابِكُمْ ... كما ضاعَ حَلْيٌ على خالِصَهْ

فيقال إنهالّما بلغها ذلك غضبتْ وشكته الى الرشيد، فأمر بإحضاره، وقال له: يا ابن الزانية تعرِّض بحظيتي، فقال: وما هو يا أمير المؤمنين، قال: قولك: لقد ضاع شعري... البيت، فاستدرك الفارطُ أبو نواس وقال: يا أمير المؤمنين لم أقلْ هذا وإنما قلت:

لقد ضاءَ شِعري على بابِكُمْ ... كما ضاءَ حَليٌ على خالصَه

فسكن غضب الرشيد ووصله، ويقال: إن هذه الواقعة ذكرت بحضرة القاضي الفاضل، رحمه الله تعالى، فقال: بيتٌ قُلِعَتْ عيناه فأبصرَ.

ومنه ما حكاه الرواة من أنه لما غرِقَ شيبٌ الخارجيّ في نهر دجلة، أُحضِر الى عبد الملك بن مروان بعد غرَقِه عتبانُ بن وُصَيْلة، وقيل أُصيلة، الحروري، وكان من شُراة الجزيرة، فقال له عبد الملك: ألستَ القائل:

فإنْ كان منكُم كان مَروانُ وابنُهُ ... فمنّا أميرُ المؤمنين شَيبُ

فقال: يا أمير المؤمنين لم أقلْ هكذا، وإنما قلت:

فمنا حُصَيْنٌ والبَطينُ وقَعْنَبٌ ... ومنا أميرَ المؤمنينَ شيبُ

وفتَح الرّاء من أميرَ المؤمنين، فاستحسن ذلك منه وخلّى سبيله، فخلص من الموت بتغيير حركة.

ومن طريف التصحيف ما حكاه صاحب كتاب الرّيْحان والرّيعان قال: حضَر شابٌ ذكيّ بعضَ مجالس الأدب، فقال بعضُهم: ما تصحيف نصَحْتُ فختني؟ فقال: تصحيفٌ حسَن، فاستغرب إسراعه، وكان في المجلس شاعر من أهل بلنسية فاتهم الشاب وقال مختبراً: ما تصحيف بلنسية؟ فأطرق ساعة ثم قال: أربعة أشهر فجعل البلنسي يقول: صدق ظني فيك، إنك تدعي وتنتحل ما تقول، ويحك، والفتى يضحك، ثم قال له: اشعُرْ فأنتَ شاعر، فقال له: أي نسبة بين بلنسية وبين أربعة أشهر؟ فقال: إن لم يكن في اللفظ فهو في المعنى، ثم قام وهو يقول: هو ذاك، فتنبه بعض الحاضرين بعد حين ونظر فإذا أربعة أشهر ثلث سنة، وهو تصحيف بلنسية، فخجل المنازعُ ومضى الى الشاب معترِفاً ومعتذراً، انتهى.

وقال آخر لآخر: ما تصحيف: نصحتُ فضعتُ، فجعل لا يهتدي الى تصحيفه، فلما أعياه الأمر قال له: بالله ما تصحيفه؟ قال: تصحيفٌ صعبٌ قال له: بالله قل لي ما تصحيفه؟ قال: تصحيفٌ صعبٌ، ولم يزالا كذلك وهو يسأله وذاك لا يغيّر جوابَه ولم يهتدِ الى أنّ ذلك هو الجواب.

وقال آخر لآخر: ما تصحيف: استنصِحْ ثقةً، ففكر فيه زماناً، فلما أعياه قال: لم يظهر أيش تصحيفه، فقال له: قد أجبت ولم تعلم أنك أجبت.

وحكي أن الإمام الناصر قال لابن الدباهي وقد اشترى مملوكاً اسمه بُلَيّة: يا ابن الدباهي: ثَلَثة ثَلَثة، فقال: يا أمير المؤمنين لا تَعُدّ.

وحكي أن المتوكل قال لابن ماسويه الطبيب: بعْتُ بيت بقصرين، فقال الطبيب: يُطَيّنُ أجُرّاً غَداً كُلّه، قال الخليفة: تعشّيتُ فضرّني، قال الطبيب: بَطّي أخِّر غِذاك له.

وقال المستنجد بالله يوماً لسعد الدين الحسين بن شيبب صاحب المخزن وقد رآه مُقبِلاً: أين شتّيْتَ؟ فقال مجيباً على الفور: ذاك عندك، يريد المستنجد ابن شيبب فقال له: عبدك.

وقيل إن ابن مُنقذ قال لابن الساعاتي الشاعر يوماً، وكان مليح الصورة: أجيء وأحدثكم، فقال ابن الساعاتي سريعاً: مُرْ وَيْكَ، أراد ابن منقذ: أخي واحد بكم، وأراد ابن الساعاتي مروءتك.

وحُكي أنّ الناصر صاحبَ حلَب وجد يوماً بعض الفلاحين مُقبِلاً فقال له: من أين أتيت يا كَيّس؟ فقال له: من ضَيعتِك يا بنش، فنقب عن أمره، إن كان يعرفُ يكتبُ أو يقرأ، فوجده أمياً، فقال: البَغْيُ مصْرَعٌ.

وكان يوماً الى جانبي في بعض الأيام مَليح، فقال بعض أصحابي الفضلاء: يا مولانا سلسلة، فقلت أنا على الفور: بقناديل، فأعجبه ذلك بعدما خجل، ثم قال لي: مغفورة لسرعة جوابها وحسنها الزائد.

ولّما وقفتُ على كتبِ أهلِ العِلم ممّنْ تصدّى لرفع التصحيف ودفع التحريف – مثل الشيخ أبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري صاحب المقامات، رحمه الله تعالى، فقد وضع كتاباً سمّاه درّة الغوّاص في أوهام الخَواص، وهو كتاب جيد، وذيّل عليه الشيخ الإمام اللغوي النّحوي أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، رحمه الله، وسمّاه التكملة، وقيل إنّ ابن بري أو ابن الخشاب، رحمهما الله تعالى، وضعَ على كتاب الحريري ردّاً، ولم أقِفْ عليه الى الآن، ومثل الشيخ الجليل القاضي أبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي، وضع كتاباً سمّاه تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، وكان رحمه الله محدّثاً فقيهاً لغوياً نحْوياً. ومثل الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن حسن الزبيدي، رحمه الله تعالى وضع كتاباً سمّاه ما تلحن فيه العامة، ومثل الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزي، رحمه الله، وضع كتاباً سماه تقويم اللسان، ومثل الإمام محمد بن يحيى الصّولي، رحمه الله تعالى، وضع فيما صحّف فيه الكوفيون مصنفاً صغيراً، ومثل الإمام أبي عبد الله حمزة بن الحسن الأصبهاني، رحمه الله تعالى، وضع كتابا سماه التنبيه على حدوث التصحيف، ومثل العلامة أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، رحمه الله تعالى، فإنه وضع في التصحيف مصنفاً وقد وقفتُ على قِطعة من شرْحِه له، ومثل الضياء موسى الناسخ الأشرفي، رحمه الله تعالى، جمع أوراقاً في هذا الباب. ومثل الإمام الحافظ العلامة الناقد الحجة أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، رحمه الله تعالى، وضع كتاباً في التصحيف، والنّفْع به للمحدِّث أكثر – أردت أن أنتقي من ذلك كلّه مجموعاً يُغني كلّه عن أجزاء هذه المصنّفات المذكورة والأسماء المسطورة، وأرتبَ ذلك على حروف المعجَم؛ ليكون أسهل حالة الكَشْفِ، وأسوغَ حالة الرّشْف، فهو فرْدٌ تناول ذلك المجموع، ومبتدأٌ اقتضى تلك الأخبار؛ فكان أوْلى بقول أبي الطّيّب:

ذُكِر الأنامُ لَنا فكانَ قصيدةً ... أنتَ البديعُ الفرْدُ من أبياتِها

وأحقَّ بقولِ البُحتري:

ولَمْ أرَ أمثالَ الرّجالِ تفاوَتَتْ ... الى المجد حتّى عُدّ ألفٌ بواحِدِ

ولم يكن لي في هذا غير التهذيب وحُسن الرّصْفِ والتّبويب، اللهمّ إلا ما يتخللُ أثناء ذلك من تفسيرٍ وتقييد، وتقريرٍ وتمهيد، وأمّا ما عثرت عليه من التصحيف في كتاب الصحاح للجوهري فقد ذكرت ذلك مستوْعَباً في كتابي نُفوذ السّهم فيما وقعَ للجوهري من الوهْم.

وقد جعلْتُ لكلّ مصنّفٍ نقلْتُ عنه رمزاً يخصّه، وإشارة من حروف المُعجَم تنبِّه على فصِّه وتقُصّه: فعلامة كتاب درّة الغوّاص للحريري وعلامة التّكملة للجواليقي (ق) وعلامة تثقيف اللسان للصقلي (ص) وعلامة ما تلحَنُ فيه الامّة للزبيدي (ز) وعلامة تقويم اللسان لابن الجوزي (و) وعلامة كتاب ما صحّفَ فيه الكوفيون (ك) وعلامة كتاب حُدوث التصحيف (ث) وعلامة كتاب تصحيف العسكري، رحمه الله تعالى (س) وعلامة الضياء موسى الناسخ (م) فإنه جمَع في هذا الباب أوراقاً فعلتُ ذلك خوفاً من التطويل، وقد

يجتمع المصنِّفُ وغيرُه على نقلِ الشيءِ الواحد فأذكر العلامتين أو الثلاث أو الأربع، ويكون المتأخّر هو صاحب العبارة.
وبالله الاستعاذة والاستعانة، وإليه الإنابةُ في الإبانة، لا إله إلاّ هو سُبحانه.

## الهمزة والألف بعدها

(ص) يقولون: الآذَرَيّ. والصواب أذَريّ بالقصر، وأذْرَبِيّ، على غير قياس، لأنه منسوب الى أذَرْبيجان، بفتح الذال وسكون الراء.
قلت...
(ز) ويقولون: أعطاه السلطانُ آماناً، فيمدون. والصواب أمانٌ على وزن فَعالٍ.
(ص) ويقولون في جمع صاعٍ: آصُعٌ.
والصواب: أصْوُع مثل دار وأدْؤُر، ونار وأنْوُر.
(ص) ويقولون: ومن لحوم الحمر الآنسية، بالمد. والصواب: الإنسية والأَنَسية بالقصر وفتح النون، لُغَتان.
قلت: ولهذا قال أبو الطيب:
أظبية الوَحْشِ لولا ظبيةُ الأنَسِ ... لما غدوتُ بجدٍ في الهَوَى تَعِسِ
(ص) لا يفرقون بين الآبِق والهارِب، ولا يسمى آبقاً إلا إذا كان ذَهابهُ في غيْر خوف ولا إتعابِ عمَل، وإلا فهو هارب.
قلت: قوله تعالى في حق يونس عليه السلام: إذْ أَبَقَ الى الفُلْكِ المَشْحونِ.

(ز) ويقولون: آريٌّ لمعْلَف الدابّة. والآريّ الحبل الذي تُشدُّ به الدابة، وجمعه أواريّ.
(ص) ويقولون آرَنج ولارَنج. والصواب نارَنج، ولا يجوز لارَنج ولا آرَنج.
قلت: وسمعت أنا مَنْ يقول يارَنج بالياء آخر الحروف.
(ز) ويقولون اللهمَّ صلِّ علَى محمَّدٍ وآلِه، وقد ردّ ذلك أبو جعفر بن النحاس وزعم أن العرب لا تستعمل إضافة آل إلا الى المُظْهَر خاصّة، وأنها لا تضاف الى مُضمَر، قال: والصواب: اللهُمّ صلِّ على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ، وفي الحديث أن بَشيرَ بن سعد قال: يا رَسول الله إنّ الله أمرنا أنْ نُصلّيَ عليكَ فكيف نصلي عليك؟ فسكَتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتّى تمنّوا أنّه لَمْ يسألْه، ثم قال: قولوا اللّهُمّ صلِّ على محمّدٍ وعلى آل محمّدٍ كَما صلّيْتَ على آلِ إبراهيم، وباركْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ كما باركتَ على آل إبراهيم، إنّكَ حَميدٌ مَجيد.

## الهمزة والباء الموحدة

(ص) ويقولون: الأبُّ والأخُّ، يشددونهما. والصواب بالتخفيف، وذكر ابن دريد أن الكَلْبيَّ قال: يقال: أخٌّ، مثقل، وأخَّة، قال ابن دريد: وما أدري ما صحته.

قلت: الأبُ، مخففاً، أصله أَبَوٌ على فَعَلٍ، مُحَرَّك العين لأنّ جمعه آباء، مثل قَفاً وأقفاء ورَحىً وأرحاء، والذاهب منه الواو، لأنك إذا ثنيته قُلتَ فيه: أَبَوانِ، والجمع والتثنية يردانِ الأشياءَ الى أصولها، وبعض العرب يقول: أبانِ على النقص، وفي الإضافة أَبَيْكَ، وعلى هذا قرأ بعضهم: (... إلهَ أبيكَ إبراهيم وإسماعيلَ وإسحاقَ...). وقال بعضهم يوماً لشهاب الدين القُوصي: أنتَ عندنا مثل الأبِّ، وشدّد باءَها، فقال: لا جَرَمَ أنّكم تأكلونني! يعني أنهم بهائم لكونهم شدّدوا الباء، والأبُّ هو التِّبن.

يقولون: ابعتُ عَبْداً وجاريةً أخْرَى، فيوهمون فيه لأن العرب لم تصف بلفظتي آخر وأخرى وجمعها إلا بما يجانس المذكور قبله كما قال سبحانه وتعالى: (أفرأيْتُمُ اللاّتَ والعُزّى. ومَناةَ الثّالثةَ الأخرَى)، وكما قال تعالى: (ومَنْ كانَ مَريضاً أو على سفَرٍ فعِدّةٌ منْ أيّامٍ أُخَر...)، فوصف مناة بالأخْرى لمّا جانَسَتِ العُزّى واللاتَ، ووصف الأيام بالأُخَر لكونها من جنس الشهر. والأَمَةُ ليست من جنس العَبْد لأنها مؤنثة وهو مذكر، كما لا يقال: جاءت هند ورجل آخر.

والأصل في ذلك أن آخر من قبيل أفْعَل الذي تصحبه مِنْ ويجانس المذكور بعده، ويدل على ذلك إذا قلت: قال الفِنْدُ الزِّمّانيّ وقال آخرُ، وكان تقدير الكلام: وقال آخر من الشعراء. وإنما حذفت لفظة مِنْ لدلالة الكلام عليها وكثرة استعمال آخر في النطق. وأما قول الشاعر:

صَلّى على عَزّةَ الرحمنُ وابنتها ... ليلى وصلّى علَى جاراتِها الأُخَرِ

فمحمول على أنه جعل ابنتها جارة ليكون الأُخَر مِنْ جنسها.

(ز) ويقولون: أُبيع الثوبُ. والصواب: بِيعَ، بإسقاط الألف.

ومن ذلك أنهم يحذفون الألف من ابن في كل موضع يقع بعد اسم أو كنية أو لقب، وليس ذلك بمطَّرد، وإنما يحذف الألف من ابن إذا وقع صفة بين علَمين من أعلام الأسماء والكُنَى والألقاب لِيُؤذن بتَنَزُّله مع الاسم قَبْلَه بمنزلة الاسم الواحد لشدة اتصاف الصفة بالموصوف وحلوله محل الجزء منه، ولهذه العلة حذف التنوين من الاسم قبله فقيل عليُّ بن محمد، كما يحذف من الأسماء المركبة في رامهرمز وبعلبك، فما عدا هذا الموطن وجَبَ إثبات الألف فيه، وذلك في خمسة مواطن: أحدها: إذا أُضيفَ ابنٌ الى مُضمَر كقولك: هذا زيدٌ ابنُك.

والثاني: إذا أُضيفَ الى غير أبيه كقولك: المعتضد بالله ابن أخي المعتمد على الله.

والثالث: إذا نسَبتَ الى الأب الأعلى كقولك: الحسن ابن المهتدي بالله.

الرابع: إذا عُدِلَ به عن الصفة الى الخبر كقولك: إن كَعباً ابنُ لُؤَي.

والخامس: إذا عُدِل به عن الصفة الى الاستفهام كقولك: هل تميم ابنُ مُرّ؟ وذلك أنّ ابناً في الخبر والاستفهام بمنزلة المنفصل عن الاسم الأوّل.

قلت: والسادس: أن يقع ابن أوّل السطر على كل حال.

والسابع: أن يقع ابن بين وصفين دون عَلَمين كقول أبي الطيب:

العارِضُ الهَتِنُ ابنُ العارِضِ الهَتِنِ ابن العارِض الهَتِنِ ابن العارضِ الهَتِنِ

وكقولك: هو الأمير ابنُ الأمير، أو الفاضل ابن الفاضل.

(ص) ويقولون للمسترخي الأذنين من الخيل: أَبَدٌ، وليس هو كذلك، إنما الأَبَدّ: المتباعد ما بين اليدين، وهو عيب، فأما استرخاء الأذنين فهو الخَذا.

(ز) ويقولون للطويل اللسان خِلْقَةً: أَبْظَرُ. والأبظر الذي في شفته العليا نُتوءٌ وطول وسطها، وفي حديث عليّ عليه السلام لشريح: فما تقول أنت أيها العبْدُ الأبظر؟ ويقولون: ابنه بكسر الباء مع همزة الوصل، وهو من أقبح أوهامهم وأفحش لحن، لأن همزة الوصل لا تدخل على متحرك، وإنما اجْتُلِبَتْ للساكن ليُتَوصّلَ بإدخالها عليه الى الافتتاح بنطق الساكن. والصواب فيها أن يقال ابْنة أو بنت لأن العرب نطقت فيها بهاتين الصيغتين، فمن قال ابنة صاغها على لفظة ابن ثم ألحق بها هاء التأنيث التي تسمى الهاء الفارقة، وتصير في الوصل تاء، ومن قال فيها بنت أنشأها نشأة مؤْتَنَفة.

ويقولون: أبْصَرتُ هذا الأمر قبل حدوثه. والصواب أن يقال: بصُرْتُ بهذا الأمر، لأن العرب تقول: أبصرتُ بالعين، وبَصُرت من البصيرة، ومنه قوله تعالى: (... بَصُرْتُ بما لَمْ تَبْصُروا بِهِ...)، وعليه فُسِّر قوله تعالى: (فبصَرُكَ اليومَ حَديد)، أي: علمك نافذ، ومنه: بصير بالعلم.

(و ق) ويقول بعض المتحذلقين: الإبِط بكسر الباء. والصواب: الإبْط، بسكون الباء. ولم يأت في الكلام على فِعِل إلا: إبِل، وإطِل حِبِر، وهي صفرة الأسنان، وفي الصفات: امرأة بِلِز: وهي السمينة، وأتانٌ إبِد، تلد كل عام، وقيل التي أتى عليها الدهر.

قلت: قرأ بعض الطلبة على بعض الأشياخ إبط وحرّك الباء، فقال له: لا تحرِّك الإبْط يفح صُنانُه.

(و) ويقول العامة: أبْهَرني الشيءُ يبهُرُني. والصواب: بَهَرني يبْهَرُني، بفتح الباء.

ويقولون عند نداء الأبوين: يا أبَتي ويا أمّتي، فيثبتون ياء الإضافة فيهما مع إدخال تاء التأنيث عليهما قياساً على قولهم: يا عمّتي، وهو وهْمٌ. ووجه الكلام أن يقال: يا أَبَتِ ويا أمَّتِ، بحذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة، كما قال الله تعالى: (يا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشّيطانَ)، ويقال: يا أَبَتا، ويا أمّتا، بإثبات الألف، والاختيار أن يوقف عليها بالهاء فيقال: يا أَبَهْ ويا أمَّهْ.

(و) ويقولون: الأَبْرَيْسَم، بفتح الهمزة والهاء، ويجوز بكسر الهمزة وفتح الراء، قال: كذلك قرأته على شيخنا أبي منصور، والعامة تفتح الهمزة وتكسر الراء.

قلت: والإبريسم معرب، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيهما ليس من كلامها، فقالوا في جَبْرائيل: جبريل، وجَبْريل، جَبْرين بالنون، وجَبْرال. قال يعقوب بن السكيت: هو الإبرَيْسَم بكسر الهمزة وفتح الراء. وقال غيره: هو الأَبْريسم بفتح الهمزة وكسر الراء، وقال ابن الأعرابي: هو الإبريسَم بكسر الهمزة وفتح السين، وقال: ليس في الكلام افْعِيلِل بالكسر ولكن افعِيلَل مثل اهليلَج وإبريسَم.

(ص) ويقولون: أبْطَيْتَ عليّ واستبطيْتُك. والصواب: أبطأتَ واستبطأْتُك.

قلت: ويقال ما أبطأ بك، وما بطّأ بك، بمعنى، وبَطْآنَ ذا خُروجاً وبُطْآنَ ذا خُروجاً، أي بَطُؤَ ذا خُروجاً، فجعلت الفتحة التي في بَطوءَ على نون بُطْآن حين أدت عنه ليكون علماً لها، ونقلت ضمة الطاء الى الباء، وإنما صح فيه النقلُ لأن معناه التعجب، أي ما أبطأه.

(ص) ويقولون: أُبكِمَ الرجلُ، إذا أُرتِجَ عليه في كلامه، الصواب بَكِمَ.

(ص) ويقولون: قِدْرٌ إبرام. والصواب بِرام.

قلت: البِرام بالكسر، جمع بُرْمَة، وهي القدر.

(ق) يعنون بالبرام الحجارة، وذلك خطأ، وإنما البرام جمع برمة وهي القدر من الحجارة، كما تقول: حُلّة وحِلال، وعُلْبَة وعِلاب.

(زص) ويقولون: أُبيعَ الثوبُ، وأُزيدَ في ثمنه. والصواب: بِيعَ الثوبُ، وزِيدَ عليك.

قلت: بِعتُ الشيء: أبيعُه بَيْعاً ومَبيعاً، وهو شاذ، وقياسه مَباعاً، وبِعتُه أيضاً: اشتريته، وهو من الأضداد. قال الفرزدق:

إنّ الشبابَ لَرابِحٌ مَنْ باعَهُ ... والشيبُ ليس لبائعيه تِجارُ

ويقولون: ابْدَأْ به أوّلاً. والصواب أن يقال: ابْدَأ بهِ أوّلُ بالضم، كما قال معن بن أوس:

لعَمْرُك ما أدْري وإنّي لأوْجَلُ ... على أيّنا تغْدو المَنيةُ أوّلُ

وإنما بُنِيَ هنا أوّلُ لأن الإضافة مُرادَة فيه، إذ تقدير الكلام: ابْدأ أوَّل الناسِ، فلما قُطِع عن الإضافة بُنِي كما بُنيتْ أسماء الغايات، التي هي قبل وبعد.

(زوح) ويقولون في التعجب من الألوان والعاهات: ما أبيضَ هذا الثوبَ وأعورَ هذا الفرس.

وذلك غلَطٌ، لأن العرب لم تَبْنِ فعل التعجب إلاّ من الفعل الثلاثي الذي خصّتْه بذلك لخفته. والغالب على أفعل الألوانُ والعيوبُ التي يدركها العِيانُ، فإن أردتَ التعجب من بياض الثوب قلت: ما أحسنَ بياضَ هذا الثوب وما أقبحَ عَوَرَ هذا الفرس.

قلت: يجوز أن تقول: ما أبيضَ هذا الطائر، إذا تعجبتَ من كثرة بَيْضِه، لا من بَياضِه.

(ص) ويقولون في جمع بِئْر: أبيار. والصواب في ذلك أبآر وآبار أيضاً على القلب، ومثل ذلك: أرآء وآراء، وأرآم وآرام، وأمآق وآماق.

قال الشاعر:

ورَدتُ بِئاراً مِلحَة فكَرِهْتُها ... بنَفْسيَ أهْلي الأوّلونَ ومالِيا

## الهمزة والتاء المثناة من فوق

(ص) ومن ذلك الأتْراب يكون عندهم الذكور والإناث. وليس كذلك، وإنما الأتراب الإناث خاصة، لا يقال: زيد تِرْبُ عمرو، وإنما يقال: زيد قِرْن عمرو، وهند تِرْب دعد. وقال بعضهم: أكثر ما يستعمل في الإناث وقد يكون للذكور. والقول الأول أشهر.

قلت: قال الجوهري: قولهم: هذه تِرْبُ هذه، أي لِدَتُها، وهنّ أتراب. انتهى.

قلت: وقوله تعالى: (قاصِراتُ الطّرْفِ أتْرابٌ) يؤيد القول الذي رجحه الصقلي.

(ز) ويقولون أتيتُ هي الأيام، وقعدت في هو المكان. والصواب: أتيتُ تلك الأيام، وقعدت في ذلك المكان. وليست هذه المواضع من مواضع هو ولا هي، لأنهما من ضمائر الرفع، ولا تفارقه إلا إذا أكدت بهن فإنهن

يقعن للمجرور والمنصوب، تقول: رأيته هو، ومررت بك أنت.
(ص) ويقولون: اتّخَم الرجل، إذا أضرّ به الشِّبَع، والصواب أُتْخِم، فهو مُتْخَم، على ما لم يسمّ فاعله.
قلت: يريد أنهم يشددون التاء ويفتحونها، والصواب أن تخفف وتسكن.
(ص) ويقولون:
يا بيتَ عائكة التي أتعَزَّلُ ... .....
والصواب: الذي اتعزَّلُ قلت: هذا البيت لمحمد الأحوص الأنصاري وتمامه:
حذَرَ العِدى وبه الفؤادُ موَكَّلُ
والتقدير فيه: الذي أتعزله أنا، ولقد رأيت جماعة من أهل عصري الفضلاء ينشدونه: التي أتغزل، بالغين المعجمة، وهو بالعين من العُزْلَة والاعتزال، فيغلطون فيه في موضعين.
(ز) ويقولون للولدين في بطن واحد: أتْوام، والصواب: توْأمان، الواحد توأم، وأتأمت المرأةُ إذا ولدتْ توأمين.

## الهمزة والتاء المثلثة

ومن جملة أوهامهم أن يسكّنوا لام التعريف في مثل الاثنَين، وقطعوا ألف الوصل احتجاجاً بقول قَيْس بن الخَطيم:
إذا جاوزَ الإثنين سِرٌ فإنه ... بَثٌّ وتكثير الوُشاةِ قمينُ
والصواب في ذلك أن تُسْقَطَ همزة الوصل وتُكْسَر لام التعريف، والعلة في ذلك أنه لما دخلت لام التعريف على هذه الأسماء صارت همزة الوصل حشواً، والتقى من الكلمة ساكنان: لام التعريف والحرف الساكن الذي بعد همزة الوصل، فلهذا وجب كسر لام التعريف، وأما البيت فمحمول على الضرورة، على أن أبا العباس المبرد ذكر أن الرواية فيه:
إذا جاوزَ الخِلَّيْنِ ...
قلت: وقد أحسن، وبالغ في الأمر بحفظه السرّ وألاّ يخرج من فم صاحبه، مَنْ فسّر الاثنينِ في بيت قيس بن الخطيم، أن المراد بذلك الشفتان.
(وق) ويقولون: رجل أَتَطّ. وإنما هو تَطّ، قال الشاعر:
كلِحيةِ الشّيْخِ اليَماني التّطِّ
(ص) وقولهم: أثَرّمّا أصله عند العرب: افعَلْ ذلك آثِراًمّا، أي أوّل شيء، فغيروه.
يقولون: لقيتهما اثْنَيْهما، مقايسة على قولهم: لقيتهم ثلاثتهم، فيوهمون في الكلام والمقايسة وهمين، لأن العرب تقول في الاثنين لقيتهما، من غير أن تفسّر الضمير، وتقول رأيتهم ثلاثتهم، فتفسر الضمير، فإن أرادت أن تخبر عن أفرادهما باللقاء قالت: لقيتهما وحدهما، والفرق بين الموضعين أن الضمير في لقيتهما مثنى، وهو لا تختلف عدّته، وفي ثلاثتهم وخمستهم مبهم غير محصور، فاحتيج الى تفسيره.

(ك) حدثنا عبد الله بن المُعتزّ، قال: حدثني محمد بن هُبَيْرَة، صَعوداء قال حضرت أنا وأبو مُضَر مجلس محمد بن حبيب وهو يملي:

إني إذا ما الليلُ كان ليلين
ولجلج الحادي لسانا اثنين
لم تُلفِني الثالث بين العِدْلَين

فقال لي: أبو مضر: غيّره والله، فسئل عن تفسير لسانا اثنين فلم يأتِ بشيء، فقال أبو مضر: أنشدنيه الناس:

ولجلج الحادي لسانا ثنين

أي ثنى لسانه من شدة النعاس ولجلج.

قال صعوداء: وصدق أبو مضر، وقد قال ذو الرمة:

والنوم يستَلِبُ العَصا من رَبِّها ... ويلوكُ ثِنْيَ لِسانِه المِنْطيقُ

## الهمزة والجيم

(ص) ويقولون: أجبنُ مِن صافِرة. والصواب مِن صافِر.

(ص) ويقولون: أُجْبِلَ الشاعر، إذا انقطع.

والصواب: أجْبَلَ، وأصله من: أجْبَلَ حافِرُ البئر، إذا وصل الى الجبل فلم يستطع الحَفْرَ، وكذلك أكْدى، إذا وصل الى الكُدْيَة.

قلت: يريد أنهم يقولون أُجْبِل بضم الهمزة وكسر الباء، على ما لم يُسَمَّ فاعله، والصواب فتح الهمزة والباء، على وزن أفْعَلَ.

(وح) يقولون للقائم اجلِسْ والاختيار، على ما حكاه الخليل بن أحمد، أن يقال لمن كان قائماً: اقعُدْ، ولمن كان نائماً أو ساجداً اجلسْ، وعلل بعضهم لهذا الاختيار بأنّ القعود هو الانتقال من عُلْو الى سُفْل، ولهذا قيل لَمن أصيب برجليه: مُقْعَد، والجلوس هو الانتقال من سُفْل الى عُلْو، ومنه سميت نَجْد جَلْساً لارتفاعها، وقيل لَمنْ أتاها جالِسٌ، ومنه قول عمر بن عبد العزيز للفرزدق:

قُلْ للفرزدق، والسفاهةُ كاسِمِها ... إنْ كنتَ تارِكَ ما أمرتُكَ فاجْلِسِ

أي: اقصد نَجْداً، ومعناه: أنه لما تولى المدينة قال له: إن تلزم العفاف وإلا فاخرج الى نجد.

(وص ز) ويقولون للكُمّثرى إجّاص. والإجاص ضرب من المشمش، وأنشدنا أبو علي عن الأصمعي:

أكُمّثرَى تَزيدُ الحلقَ ضِيقاً ... أحَبُّ إليك أم تينٌ نَضيجُ

(ز) ويقولون: رجل أجعد. والصواب: جَعْدٌ وأنشد سيبويه:

قالت سُلَيْمى لا أحبُّ الجَعْدينْ
ولا السِّباطَ، إنّهم مَناتِينْ

ويقولون: اجتمعَ فلانٌ مع فلانٍ، فيوهمون فيه. والصواب: اجتمع فلانٌ وفلان، لأن اجتمع على وزن افْتَعَل. وافْتَعَل مثل اختصم واقتتل، وما كان أيضاً مثل تَفاعَلَ – مثل تخاصم وتقاتل – يقتضي وقوعَ الفعل من أكثر من واحدٍ، ومتى أسند الفعلُ منه الى أحد الفاعلين لزم أن يُعطَف عليه الأخرُ بالواو لا غير.

ويقولون: جاء القومُ بأجْمَعِهم، لتوهم أنه أجمَع الذي يؤكَّدُ به في مثل قولهم: هوَ لكَ أجمَع، والاختيار أن يقال بأجْمُعِهم، بضم الميم لأنه مجموعٌ جُمِع فكان على أفْعُل، كما يقال فرْخ وأفْرُخ، وعبْد وأعْبُد، ويدل على ذلك أيضاً إضافته الى الضمير وإدخالُ حرف الجرّ عليه.

وأجمع الموضوع للتوكيد لا يضاف ولا يدخل عليه الجارّ بحالٍ، ونظير أجْمُع قولهم في المثل المضروب لَمَنْ كان في خصب ثم صار الى أمرعَ منه: وقع الرَّبْع على أرْبُع، يعنون بأرْبُع جمعَ رَبيع.

(ز) ويقولون: أُجيرَ. والصواب جيرَ بحذف الألف.

## الهمزة والحاء المهملة

(ص) ويقولون للذّكَر من المَعْز، إذا كان أحمرَ الى السواد: أحَوٌّ، والصواب: أحْوَى، والأنثى حَوّاء بالمدّ، يقال: فرس أحوى، وهو الوَرْد الأحَمُّ، والحُمَّة، والحُوّة سَواءٌ.

قلت: يريد أنهم يحركون الحاء بالفتح، والصواب سكونها وفتح الواو مخففة على وزن أحْلى.

(و) ويقولون: أنا أحُسُّ بكذا، بفتح الألف وضم الحاء. والصواب: أُحِسُّ، بضم الألف وكسر الحاء.

قلت: لأن أصله أحسَسْت بالشيء، فأنا أُحِس به، وليس هو من حَسَسْتُ أَحُسُّ.

(ز) ويقولون لجمع الحِدأةِ: أحدِيَة. والصواب: حِداء وثلاث حِدْآت، قال: قرأت في كتاب الأدب في جماعة الحِدَأة: حِدْآنٌ، فردّ عليّ أبو عليّ: حِدّان، بتشديد الدال، فراجعته وقلت: إنّ التشديد لا أصلَ له، فقال: هو من الجمع الشاذّ. ولا أحسِبُ الذي ذكَرَهُ إلا غلَطاً.

ويقولون: فعلته لإحازَةِ الأجْر. والصواب أن يقال: حِيازة، لأن الفعل المشتقّ منه حازَ، ولو كانت الهمزة أصلاً في المصدر لالْتَحقتْ بالفعل المشتق منه كما تلحق بالإرادة من أرادَ.

ويقولون: أحْدَرْتُ السفينةَ. ووجه الكلام أن يقال: حدَرْتُها، فهي مَحْدورة وقد آنَ حَدْرُها.

## الهمزة والخاء

(ص) ويقولون في جمع خَبيث: أخْباث. والوصاب: خُبَثاء، مثل ظريف وظرفاء.

(ص) ويقولون: أخْلَعَ السلطانُ على فلانٍ وأكْساهُ. والصواب: خلَعَ عليه وكَساه.

(ص) ويقولون: أُخِيرَ لك في كذا. والصواب: خِيرَ لك، ويقال أيضاً: وكذلك يقول أحدُهم: أُخِفْتُ، والصواب: خِفْتُ.

ويقولون لَمَنْ أتى الذنبَ مُتعَمِّداً: أخطأ، فيُحَرِّفون اللفظَ والمعنى، لأنه لا يقال أخطأ إلا لَمَنْ لم يتعمد الفعلَ، أو لَمن اجتهد فلم يُوافِق الصوابَ، وإياه عَنى النّبيّ صلى الله عليه وسلم بقوله: (إذا اجتهدَ الحاكمُ وأخطأ

فلَه أجْر). وإنما أوجبَ له الأجرَ عن اجتهاده في إصابة الحقّ الذي هو نوع من أنواع العبادة، فأما المُتَعَمِّدُ الشيء فيقال له: خَطِئَ فهو خاطِئٌ والمصدر الخِطْء بكسر الخاء وإسكان الطاء، كما قال تعالى: ﴿إنّ قَتْلَهُم كان خِطْئاً كَبيراً﴾، وقال الحريريّ رحمه الله تعالى:

لا تخطُوَنّ الى خِطْءٍ ولا خَطأٍ ... مِن بعدِ ما الشّيبُ في فَوْدَيْكَ قد وَخَطا

وأيُّ عُذْرٍ لَمَنْ شابتْ مَفارِقُهُ ... إذا جرى في مَيادينِ الهَوى وَخَطا

(وح) ويقولون عند الحُرْقَة ولَذْعِ الحَرارة المُمِضّة: أخّ، بالخاء المعجمة من فوق، والعرب تنطق بهذه اللفظة بالحاء المهملة، وعليه قول عبد الشارق:

فَباتُوا بالصّعيدِ لهُم أُحاحٌ ... ولو خفتْ لنا الظَّلْما سَرَيْنا

وحكي أن الحجاج لما نازله شبيبٌ الخارجيّ أبرزَ إليه غُلاماً وألبسه سلاحَه المعروفَ به وأركبه فرسه الذي لم يقاتل إلا عليه، فلما رآه شبيبٌ غمس نفسه في الحرب الى أن خلَصَ إليه، فلما قاربه ضربه بعمود كان في يده وهو يظن أنه الحجاج فلما أحسّ الغلامُ حرارةَ الضربة قال: أخّ، بالخاء المعجمة، فعلم شبيب بهذه اللفظة أنه عبْد، فانثنى عنه وقال: قبحك الله يا بن أمِّ الحجاج، أتتقي الموت بالعبيد؟! (ص ح) ويقولون: كلّمتُ فلاناً فاخْتَلَطَ، أي اختلّ رأيُه وثار غضبه، فيحرفون فيه، لأن وجه الكلام فاحتلَطَ، بالحاء المغفلة لاشتقاقه من الاحتلاط وهو الغضب، ومنه المثل: أوّلُ العِيّ الاحتلاط، وأسوأ القول الإفراط.

(ز) ويقولون: نَحْوٌ أخْفَشُ وشِعرٌ أخْطَلُ. والصواب نَحْوُ الأخفشِ وشِعْرُ الأخطل، لا يجوز حذف الألف واللام.

(ص) ويقولون: فلان اختفى، بمعنى استتر، وليس كذلك، إنما اختفى بمعنى ظهَرَ، فأما المُسْتَتِر فهو المُسْتَخْفِي، يقال: استخفى إذا استتر، واختفى إذا ظهر، ومنه قيل للنّبّاش مُخْتَفٍ.

قلت: خفيت الشيء أخفيه: كتمته، وخفيته: أظهرته، وهو من الأضداد، كذا قال الأصمعي وأبو عبيدة، ويقال: خَفا المطرُ الفأرَ، إذا أخرجهن من أنفاقهنَ، وبَرِحَ الخَفاءُ، أي وضح الأمر، وخَفا البرقُ يخْفو خَفْواً ويخْفي خَفْياً: إذا لمع ضعيفاً في نواحي الغَيْم.

(ز) ويقولون: أُخيفَ. والصواب: خِيْفَ، بإسقاط الألف.

(و) والعامة تقول: اختفيتُ منه. والصواب: استخفيتُ، وإنما الاختفاء الاستخراج، ومنه قيل للنباش مُخْتَفٍ.

## الهمزة والدال المهملة

(ص) ويقولون: أدانَ اللهُ لَنا على العَدوّ. والصواب: أدالَ باللام.

قلت: يريد أنهم يقولونه بالنون بدل اللام.

(و) ويقولون: أدْلَجَ الرجل، خفيفة، إذا سار أولَ الليل، وادّلجَ بتشديد الدال، إذا سار من آخرِه، والعامة لا تفرق بين ذلك.

(ز) ويقولون: جاءَ على إدْراجِه. والصواب: على أدْراجِه، واحدها دَرَجٌ، وهو المشي، وأنشد سيبويه:

أنَصْبٌ للمنيةِ يعْتَريهمْ ... أناسٌ أم هُمُ درَجُ السّيولِ

قلت: يريد أنهم يكسرون الهمزة من أدراجه، والصواب فتحها، وعلى أدراجه، أي على بَدْئِه.
(خ) ويقولون: أُدْخِل باللصّ السجن. والصواب أن يقولوا: أُدخِلَ اللصُّ السجنَ، لأن الفعل يُعدّى تارة بهمزة النقل كقولك: خرج وأخرجته، وتارة بالباء كقولك: خرج وخرجت به، فأما الجمع بينهما فممتنع.
وقد اختلف النحاة هل بين حَرْفَي التعدية فرق أو لا؟ فقال الأكثرون: هما بمعنى حملته على الخروج، وإن قلت: خرجت به، فمعناه أنك استصحبته، والقول الأول أصح، بدلالة قوله تعالى: (ذهبَ اللهُ بنُورِهم).
(ز) ويقولون: أُديرَ به. والصواب: دِيرَ بِهِ، بإسقاط الألف.

(و) والعامة تقول: أدْفَقْتُ الإناء، بزيادة الألف. والصواب: دَفَقْتُه أدْفِقُه بكسر الفاء.

## الهمزة والذال المعجمة

(ص) يقولون: اذْرَءُوا الحُدودَ بالشبهات. والصواب: ادْرَءُوا بالدال غير المعجمة، قال الله عز وجل: (ويَدْرأُ عنها العَذابَ...).
قلت: وقوله (فادّارَأْتُمْ فيها)، فتدافعتم فيها.
(م ز) يقولون: سمعنا الآذان، وقد أذّنَ الأولى، وأذن العصر.
قال: وذلك كله خطأ، والصواب: الأذان على وزن فضعال، وقد أُذِّن بالأولى وبالعصر، وفيه لغة أخرى، يقال: الأَذين وأنشدنا أحمد بن سعيد، قال: أنشدنا الشَّيْرَزي لجرير يهجو الأخطل:
هلْ تَشهدونَ من المشاعِرِ مَشْعراً ... أو تَسمَعون لدى الصلاةِ أذينا
(ص) ويقولون: أذَاني زيدٌ وما يأذيك غيرُ نفسك.
والصواب: آذاني بالمدّ، وما يُؤذيك غيرُ نفْسك.
(ص) ويقولون: فأذاهُ القمل، بالقصر. والصواب: فآذاه بالمدّ، قال الله تعالى: (لا تكونُوا كالذينَ آذَوْا مُوسى...).
(س) ادّعى الأصمعيّ على المفضل تصحيف أبياتٍ منها قول أوس:
تركتُ الخَبيثَ لم أشارك ولم أذُقْ ... ولكن أعفَّ اللهُ كسبي ومَطْعمي
رواه بالذال المعجمة، وإنما هو بدال مهملة مكسورة، من وَدَقَ يَدِقُ، أي لم أدْنُ منه.

## الهمزة والراء

(ص) الأرامل لا يعرفونها إلا النساء اللاتي كان لهن أزواج ففارقوهن بموت أو حياة، وليس كذلك، بل الأرامل، المساكين، وإن كان لهن أزواج، ويقال لجماعة المساكين من الرجال أيضاً أرامل.
قال الشاعر:
هذي الأرامِلُ قدْ قَضيتَ حَاجَتَها ... فمَنْ لحاجةِ هذا الأرْمَلِ الذّكَرِ
(ص) وكذلك لا يقال: أرْجَعَ، في شيء، إلا في قولهم: أرْجَعَ يده في كُمِّه وما سوى ذلك فإنما يقال فيه:

رَجَعَه يرْجِعُه، قال تعالى: (يرْجِعُ بعضُهُمْ الى بعضٍ القوْلَ...).

قل: هذيل وحده تقول: أرجعه غيره، وقوله تعالى: (يرجِعُ بعضُهُم الى بعضٍ)، أي يتلاومون.

(ص) ويقولون: أرشَيتُ السلطان. والصواب: رَشَوْته بغير همز.

ويقولون في جمع أرض: أراضٍ، فيخطئون فيه، لأن الأرض ثلاثية، والثلاثي لا يجمع على أفاعل. والصواب أن يقال في جمعها أرَضُون.

(و) ويقولون: أرْضون بسكون الراء. والصواب فتحها.

(زح) ويقولون: هبّت الأرياحُ، مقايسةً على قولهم رِياح. وهو خطأ بيّنٌ، والصواب أن يقال: هبّت الأرواح، كما قال ذو الرّمة:

إذا هبّت الأرواحُ من نحو جانبٍ ... به أهل مَيّ هاج قلبي هبوبُها

والعلة في ذلك أن أصل رِيح: رِوْح، لاشتقاقها من الرّوح، وإنما أبدلت الواو ياء في ريح ورياح للكسرة التي قبلها، فإذا جُمعت على أرواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة. ومثله ثَوْب وحَوْض، يقال في جمعه: ثِياب وحِياض، وإذا جمعوها على أفعال قالوا: أثواب وأحواض.

(ص) ويقولون: أرْخَةٌ، ويجمعونها على أراخ. والصواب: أرْخٌ، والجمع إراخ كقولك: بحْر وبحار، وكلب وكلاب.

قلت: الإراخ بقر الوحش، والواحدة أرْخٌ بفتح الهمزة وسكون الراء، والصقلي فسّرها في كتابه تثقيف اللسان أنها البقرة الوحشية.

(ص) ويقولون: الأُرْجُوَان، ولا يعرفونه إلا الصّوف الأحمر، وليس كذلك، بل هو كل أُرْجُوان أحمر، صوفاً كان أو غيره.

(ص) ويقولون: هذه الدار لها حُدودٌ أرْبعٌ. والصواب: أربعة، لأن الحَدَّ مذكّر.

(ز) ويقولون لضرب من الحَلْي يُتخَذ في المعاصم: أرَاق، قال: والصواب: يارَق ويارَقان ويقال إن أصله بالفارسية يارجان.

ويقولون: أرْحِيَة في جمع رَحَى. والصواب: أرْحاء، لأن الثلاثي عي اختلاف صيغته يجمع على أفْعال، لا على أفعِلَة.

ويقولون: ارتضع بلَبنه في رضيع الإنسان. والصواب: ارتضع بِلبانه، لأن اللّبَن هو المشروب، واللِّبان هو مصدر لابَنَهُ، أي شاركه في شُرب لبنه قال الأعشى:

رَضيعَيْ لِبانِ ثَدْيِ أمٍ تَحالَفا ... بأَسْحَمَ داجٍ عوْضُ لا نَتفرَّقُ

(و) ويقولون: قد ارْتُجّ على فلان الكلامُ والصحيح أُرْتِجَ.

قلت: يريد أنهم يشددون الجيم، والصواب تخفيفها.

(و) ويقولون: الأرْبعون، بكسر الباء. والصواب فتحها.

قلت: الباء في الأربِعاء، من اليوم المعروف، بكسرها وضمها وفتحها.

ويقولون للاثنين: ارْدُدا، وهو من مفاحش اللحن، ووجه الكلام أن يقال لهما: رُدّا، كما يقال للجميع: رُدّوا، والعلة فيه أن الألف التي هي ضمير المثنى والواو التي هي ضمير الجمع يقتضيان لسكونهما تحريك آخر ما قبلهما، ومتى تحرك آخر الفعل حركة صحيحة وجب الإدغام، وهذه العلة مرتفعة في قولك ذلك للواحد ارْدُدْ، فلهذا امتنع القياس عليه.

(ز) ويقولون: أرْدَفْتُ الرّجُلَ، إذا جعله خَلْفَه راكباً، والصواب: ارتَدَفْتُه، أي جعلته رِدْفي، فإذا ركب الرجل خلف الرجل قلت: ردفته وأردفته، أي صرتُ رِدْفاً له، قال الشاعر:

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا ... ظننت بآلِ فاطمةَ الظنونا

ودابة لا ترادف، أي لا تحمل الرديف، وقولهم لا تُردف خطأ.

لا تُرادفُ. مَبْنَى المفاعلة على الاشتراك في الفعل، فهو بهذا أَلْيَقُ، والعرب تقول: ترادَفَتِ الأشياءُ، إذا تتابعتْ، وأهل القوافي يسمون الشّعر الذي تتوالَى الحركةُ في قافيته المترادف. وإنما سُمّي الرِّدْف رِدْفاً لمجاورته الرِّدف، وهو العجُز، ويقال: جمل مُرادِف أي عليه رديف، وقُرئ: (بألْفٍ منَ المَلائِكَةِ مُرْدِفينَ)، بكسر الدال وفتحها، فمن كسرها أراد: متتالينَ في العدد، ومن فتح أراد: أُردِفوا بغيرهم.

(و) والعامة تقول أرْدَفته. والصواب ردَفْتُه.

(و) والعامة تقول: أرفدته. والصواب رَفَدْتُه، بغير ألف.

(و) والعامة تقول: أرسنتُ دابّتي. والصواب: رسَنتُها، بغير ألف.

(و) والعامة تقول: أرْدَمْتُ البابَ، فهو مُرْدَم. والصواب: ردَمْتُه فهو مرْدوم.

(و) والعامة تقول: أُرمينَية، بضم الهمزة، والصواب كسرها.

(م) ويقولون امرأة أرملة، للتي لا زوج لها، وأصلها من قول العرب: عامٌ أرْمل وسنة رَمْلاء: إذا كانت قليلة المطر.

(س) سمعتُ مَنْ يَحْكي عن عبد الله بن مُسلِم بن قُتَيبة قال: قال أبو عبيد في كتاب الأمثال: فلان يحْرقُ الأُرَّمَ، ولو كانت الأضراس لكانت الأُزَّم، بالزاي، وذهب الى الأَزْم، وهو العضّ، وأغفل الأرَّم، وإنما سُميت الأضراب أُرّماً لأن الأرْم الأكلُ، يقال: أرَمَ البعير يأرِمُ أرْماً فهو آرِم، والجمع الأُرَّم، وأنشد:

حَبَسْنا وكانَ الحَبْسُ منّا سَجيّةً ... عصائب أبْقَتْها السنونَ الأوارِمُ

يعني التي أكلت المالَ.

## الهمزة والزاي

(ص) ويقولون: أزْدَشير بن بَابِك. والصواب: أرْدَشير، والصواب براءين وفتح الباء.

قلت: يريد الراء التي بعد الهمزة والراء التي في آخر الاسم وفتح الباء الثانية من بابَك.

(ق ح و) والعامة تجعل أزِفَ بمعنى حضَرَ ووقع، وبعضهم يريد به أنه ذهب وانصرم، وهو بمعنى أنه قرُبَ، قال الله تعالى: (أزِفَتِ الآزِفَة).

ويقولون: أزْمَعْتُ على المَسير. ووجه الكلام: أزمعتُ المَسيرَ، كما قال عنترة:

إنْ كُنتِ أزمعتِ المَسيرَ وإنّما ... زُمّتْ رِكابُكُمُ بلَيْلٍ مُظلمِ

(ق) ومن ذلك قولهم للشيء إذا كرهوا ريحَه: ما أزفَرَه! وإنما الكلام أن يقال: أذفَره، بالذال المعجمة، والذَّفَرُ حِدّةُ رِيحِ الشيء الطيب والشيء الخبيث الريح، قال الشاعر:

ومُأَوْلَقٍ أنضجتُ كَيّةَ رأسِه ... وتركتُه ذَفِراً كريح الجَوْرَبِ

(وز) ومن ذلك قولهم: الأزَليّ قَبْلَ خَلْقِه، ولم يزَلْ واحداً في أزَليّتِه، وكان هذا في الأزَل. قال: وذلك كله خطأ لا أصل له في كلام العرب، وإنما يريدون المعنى الذي في قولهم: لم يزَلْ عالِماً، ولا يصح ذلك في اشتقاق ولا تصريف، وقد أولِع بالخطأ في هذا أهل الكلام والمدعون لحدود المنطق، حتى غَرّ ذلك جماعة من الخطباء فأدخلوه في خطبهم، ولا يجوز لأحد أنْ يصِفَ اللهَ بغيرِ ما وصَفَ بهِ نفسَه في مُحْكَمِ وحْيه أو ما ثَبَت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو صحت الكلمةُ في الاشتقاق والتصريف.

(ز) ويقولون: إزرار القميص، يريدون الواحِدَ، ويجمعونه على أزرّة. قال: والصواب: زِرُّ القميص، والجمع أزرار، ويقال: زَرَّ قميصَه يَزُرّه زَرّاً، إذا شدّهُ على نفْسِه، وزرّرَه، إذا جعل له أزراراً، وقال اليزيديُّ: أزررتُ القميصَ، إذا جعلتَ له أزراراً.

(ز) ويقولون: أزجَلَتِ الدابة بالوَلد، إذا رَمَتْ به، والصواب: زجَلَتْ به، إذا رمته لغير تمامٍ، والزَّجْل الرّمْيُ، يقال: زجَلْتُ الشيءَ؛ إذا قذفتَ به، قال ذو الرّمة:

أرَبَّتْ عليها كلّ هوْجاءَ رادَةٍ ... زَجولٍ بجَوْلانِ الحَصى حين تُسْحَقُ

## الهمزة والسين المهملة

(ز) ويقولون: اسْتَكْتَلَ في الأمر، إذا جدّ فيه، بالكاف، والصواب استَقْتَل، وأصله من القَتْل، وقد غلِطَ فيه بعضُ أهل الآداب.

قلت: قال الجوهريّ في صحاحه: استقتلَ الرجلُ، أي استماتَ، ثم قال: تقتَّلَ الرجلُ بحاجَتِه، تأتّى لها. وهذا أنسبُ من الأول.

(ز) ويقولون: استهْتَرَ الرجلُ فهو مُستَهتِر. والصواب: استُهْتِرَ فهو مُستَهْتَرُ، وهو الذي يخلِّطُ في أفعاله حتى كأنه بلا عقل.

قلت: الهِتْر بالكسر، السَّقَطُ من الكلام يقال فيه هِتْر هاتر، وهو توكيد، قال أوس بن حجر:

..... ... تراجع هِتْراً من تُماضِرَ هاترا

وأُهْتِر الرجلُ فهو مُهتَر، إذا صار خَرِفاً من كِبَرِه.

(ز) ويقولون: اسْتَضْحَك الرجلُ. والصواب: استُضحِكَ، وفي الحديث: أنّ عكرمة بن أبي جهل بارَزَ يوم أُحُد رجلاً من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، فاستُضحِك النبي، صلى الله عليه وسلم، فقيل له: ما أضحكك يا رسول الله وقد فُجِعْنا بصاحِبنا؟ فقال: أضحكني أنهما في دَرجة واحدة في الجنة. ثم أسلم عكرمة، رضي الله عنه، يوم الفتح.

(ز) ولا يقولون: إسكافٌ إلا للخرّاز خاصة. وكلّ صانعٍ عند العرب إسكاف وأُسْكوف، قال الشاعر:

وشُعبَتا مَيْسٍ بَراها إسْكافْ

أي نجار.

(ز) ومن ذلك الاستحمام يكون عندهم بالماء الحار والبارد، وليس كذلك إنما الاستحمام بالماء الحار خاصة.

قلت: الحَمّة العينُ الحارّةُ يَسْتَشْفي بها الأعِلاّءُ والمرضى، وفي الحديث العالِمُ كالحَمّة، وحَمَمْتُ الماءَ، أي سخّنْتُه.

(ز) ويقولون: اسْفَرجل، والخاصة تقول سَفُرجُل بضم الجيم. والصواب: سَفَرجَل، بفتحها. وفي الحديث: إذا وجدَ أحدُكم طخاءً على قلبه فليأكل السّفَرْجَل.

(ز) ويقولون: واثلة بن الأسْفع. والصواب الأسْقَع، بالقاف، فأما قوله صلى الله عليه وسلم: إنْ جاءتْ به أُسَيْفِع، فهو بالفاء تصغير أسْفَع، من السواد.

(ز) ويقولون: إذا استبريتَ الأمَة. والصواب: استبرأت، بالهمز.

(ز) ويقولون: أسْدَلْتُ عليه السِّتْرَ. والصواب سَدَلْتُه.

(ص) ويقولون: استرِحْتُ من كذا. والصواب استَرَحْتُ بفتح الراء.

(ص) ويقولون: استَيْمَنْتُ برؤيتك، واستطرت برؤية فلان. والصواب تيمَّنْتُ، وتطيّرْتُ.

(و) والعامة تقول: الإسكاف. والصواب: الأسكف، أنا ابن ناصر أنا أبو محمد بن السراج أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو عمر بن حَيّوَيْه أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: هو الأُسكف، للذي تسميه العامة الإسكاف، قال: والإسكاف عند العرب كل صانع.

(ز) ويقولون: أُسْطُوان للبيت الذي يشرَعُ الى الفناء، والصحيح أنّ الأسطوانَة الساريةُ، وكذلك سارية المسجد، وفي الحديث: أنّ أبا لُبابَة شدّ نفسَهُ الى أسطوانة المسجد، وهي الآسية أيضاً.

(ص) ويقولون: استغفار الميت، وهو خطأ، والصواب: استثفار، بالثاء، وهو شَدُّ مِئْزَرِه.

قلت: يريد الثاء المثلثة.

(م) ويقولون: اسطبل. والصواب: اصطبل، بالصاد، وجمعه أصاطب، وتصغيره أُصَيْطب.

## الهمزة والشين المعجمة

ويقولون: فلان أشَرُّ من فلان. والصواب أن يقال: هو شَرٌّ من فلان، بغير ألف، كما قال تعالى: (إنّ شَرَّ الدّوابِّ عندَ اللهِ الصُّمُّ البُكْمُ...)، وكذا فلان خير من فلان، بحذف الهمزة، لأن هاتين اللفظتين كثُرَ استعمالهما في الكلام، فحذفت الهمزة تخفيفاً ولم يلفظوا بها إلا في أفعل التعجب خاصةً، كما صححوا فيه المعتل فقالوا: ما أخيرَ زيداً، وما أشرَّ عَمْراً، كما قالوا: ما أقولَ زيداً. وكذلك قالوا في الأمر: أخيْرْ بزيدٍ، وأشرِرْ بعَمْرو.

ويقولون: اشتدّ ساعِدُه. والصواب: اسْتَدّ بالسين المهملة، المراد به السداد في المَرْمَى، وعليه قول امرئ

القيس:

أعلّمُه الرماية كُلَّ يومٍ ... فلما استدّ ساعِدُه رَماني

وقد رواه بعضهم بالشين المعجمة، وأراد به القوة.

(ص) الذي رواه أبو يعقوب بن خُرّزاذ وغيره من جِلّة العلماء بالسين غير المعجمة، قال: وسمعت أبا القاسم بن أبي مخلد العُماني يأخذ على رجل أنشده بحضرته بالشين فقال: معنى استدّ: صار سديداً، والرميُ لا يوصف بالشدة، وإنما يوصف بالسداد وهو الإصابة.

(ص) وكذا قول الأعشى:

وقد أُخرِجُ الكاعبَ المُستَرا ... ةَ مِن خِدْرها وأُشيعُ القِمارا

يقال: استريت الجارية، اخترتها سُرّيّةً، فهو بالسين مهملة، ومن رواه بالشين معجمة فقد وَهِم.

(ق ص) ويقولون: اشترّت الماشية. والصواب: اجْترّتْ. وهو أن تجتَرّ ما في بطنها، ومن أمثالهم: لا أكلِّمُك ما اختلفت الجِرّةُ والدِّرة، الدِّرةُ: اللبن، واختلافهما لأن الجِرّة تعلو الى الفم، والدِّرة تَسْفُل الى الضَّرْع.

(ص) ويقولون للفرس الأبيض: أشْهب، وليس كذلك، إنما يقال: هو أبيض وقِرْطاسيّ، فأما الشُهْبَة فهي سواد وبياض.

(ص) ويقولون للكُمَيْت، أو الأشقر تخالط شُقْرتَه شعرة بيضاء: أشْعَل. وليس كذلك، إنما يقال له صِنابيّ، نُسِب الى الصِّناب، وهو الخَرْدل والزبيب، فأما الأشعل فهو الذي في عُرْض ذَنَبِه بياض.

(و) تقول العامة: أشليتُ الكلبَ، إذا حرضته على الصيد وأغريته. وهو خطأ، والصواب: أشليته، إذا دعوته إليك.

قلت: وقد جاء أشليت: أي أغريته على الصيد.

(و) تقول العامة: اشْتَوى اللحم، والصواب: انْشَوى.

قلت: هم يقولونه بالتاء المثناة من فوق بعد الشين، والصواب فيه بالنون بعد الهمزة.

(و) وتقول العامة: أشفارُ العين، الشعرُ النابتُ على الأجفان. وهو خطأ، وإنما الأشفار حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر.

(ز) ويقولون: أشحتُ صَدْرَه، إذا غِظْتَه. والصواب: خشّنْت صدْرَه وخشّنت بصدره وزعم سيبويه أن الباء هاهنا زائدة. ويروون أن أحمد بن المعذَّل كتب الى أخيه عبد الصمد في بعض رسائله: إنّك قد خشّنتَ بصَدْرٍ قلبُه لكَ ناصِح.

(ز) ويقولون: أشْحَتُ السفينةَ. والصواب: شحَنْتُها.

(و) ويقولون: اشْتَكَتْ عيْنُه، وهو غلط، والصواب: اشْتَكى فلانٌ عيْنَه، لأنه هو المُشتَكي، لا العين.

(ز) ويقولون للأمرالذي يُشَكُّ فيه: ما أشُكُّ...، وذلك خلاف الأمر المراد.

قلت: لأن ما نافية لشَكّه، وهو يشُكُّ، فناقض الواقع.

(و) العامة تقول: أشْغَلته بكذا فهو في شُغْل مُشغِل. والصواب: شَغَلْته بكذا فهو في شُغل شاغِل.

قلت: يحكى عن الصاحب بن عباد، رحمه الله تعالى، أنه وقف له كاتب وقال له: إن رأى مولانا إشْغالي في شيء أرتزق به. فقال: مَنْ يقول إشْغالي لا يصلح لأشْغالي، (و) وتقول العامة للمريض: أشْفاك الله.
والصواب: شفاكَ اللهُ؛ لأن معنى أشْفاك: ألقاك على شَفا هَلَكة.
قلت: وكثيراً ما يقولون: الله يُكفيك ويُشفيك بضم الياء، وهو مقلوب المعنى لأن أكفأت القدر، إذا قلبتها، وأشفيت تقدَّم شرْحُه.

## الهمزة والصاد المهملة

(ص) ويقولون للفرس الذي يقارب حمرته السواد: أصْدَعُ. والصواب أصْدَأُ، بالهمز، مأخوذ من صدَأ الحديد.
قلت: يقال: كُمَيْت أصدأ، إذا علته كُدْرَة، وجَدْيٌ أصدأ، إذا كان أسود مشرباً حُمْرة، والصُّدْأة، بضم الصاد، اسم ذلك اللوم.
(م ز ص) ويقولون: أصْيَتُ من فلان، أي أشدّ صوتاً.
والصواب: أصْوَتُ، بالواو.
قلت: أما الصّوْتُ، فإنه بالواو، وأما الصّيتُ، وهو السُمعة والذكر، فلعله يكون بالياء، على أنه أصله من الصوت.
(ص) ويقولون: اصطَلَمت أذُناه. والصواب: اصطُلِمَتْ، ورجل مُصطَلَم.
قلت: يريد أنهم يفتحون الطاء واللام. والصواب ضم الطاء وكسر اللام مغيراً لما لم يُسمَّ فاعله.
(ص) ويقولون: اصْطَبَلُّ الدابة. والصواب اصْطَبْلُ، بتخفيف اللام وإسكان الباء.
قلت ألف اصْطَبْل أصلية، لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلاّ الأسماء الجارية على أفعالها، وهي من الخمسة أبعد، قال أبو عمرو: وليس من كلام العرب.
(ص) ويقولون: أُصْطُرُلاّب. والصواب أَصْطُرْلاب، بتخفيف اللام وسكون الراء، ويقال: أسْطُرْلاب بالسين أيضاً وهو الأصل، وإنما قلبت صاداً لمجاورة الطاء.
(ص) ويقولون: اصْفارَ وجهه، واحمارَ. والصواب: اصفارّ وجهه واحمارّ، مشددة الراء.

قلت: يريد أن العوام يقولونه مخفَّف الراء.
(و) تقول العامة: أصرفته عَمّا أراد. والصواب: صرَفته.
ويقولون: اصْفَرّ لونه لمرض، واحمرّ خدّه من الخجل، وعند المحققين أنه يقال: اصفرّ واحمرّ عند اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر، وأما إذا كان اللون عرَضاً يزول فيقال فيه: اصفارّ واحمارّ، وجاء في الحديث: فجعل يحمارُّ ويصفارُّ.

## الهمزة والضاد المعجمة

(زص) يقولون: مِسْكٌ أظفر. والصواب: أذْفَرُ، بالذال المعجمة، والذّفَر حِدّة رائحة الطيب والخبيث.
(ص) قال أبو هِفّان: صحّف أبو عبيد في الغريب المصنف فقال: وأضرَّ يعدو. وإنما هو: وأصرّ يعدو.
قلت: يريد: الصحيح بالصاد الهملة.

## الهمزة والطاء المهملة

(ص) ويقولون: إطريفَل. والصواب: إطريفُل بضم الفاء.
(ز) ويقولون: لشِقاق القُبّةِ المَخيطة بها: أطناب. والأطناب حبال القبة وهي الأواخيّ أيضاً، واحدها آخيّة، وكانت العرب في أسفارها ومصايدها إذا عدمت الحبال طنّبت بأرسان خيلها.
(و) وتقول العامة: فلان أطْروش، على أن الطَرَش لم يُسمَع من العرب العَرْباء.
قلت: يريد أن العوام تفتح الهمزة والصواب ضمها، قال الجوهري: الطَرَشُ أهونُ من الصّمم، وهو مُولَّد.
(ص) ويقولون: فإذا أطَلَّهم السّاعي. والصواب: أظلّهم، بظاء معجمة، يقال أظلّني الأمرُ، بظاء معجمة، أي غشيني، وأطلّ، بالطاء مهملة، أشرف عليّ.

## الهمزة والظاء المعجمة

(ص) ويقولون: اظْلامَ الليلُ. والصواب: أظْلَمَ الليلُ.

## الهمزة والعين المهملة

(ص) ويقولون: بلغ الغبارُ أعنانَ السماء. والصواب: أعْناء السماء، جمع عَناً، والأعْناء: النّواحي، أو يقال: عَنان السماء، والعَنان السحاب، الواحدة عَنانة.
قلت: ويجوز تصحيح أعنان السماء، لأن أعنان السحاب صفائحها وما اعترض من طرائقها، كأنه جمع عَنَن.
(ص) ويقولون: أعَبْتُ على فلان فِعْلَه. والصواب: عِبْتُ، على مثال بِعْتُ، قال الشاعر:
أنا الرّجُلُ الذي قد عِبْتُموه ... وما فيه لِعَيّابٍ مَعابُ
وكتب رجلٌ الى صديق له: وقد أعبتُ عليك كذا، فكتب جوابه: أما بعدُ، فقد وصل كتابُك، فعِبْتُ عليك، أعَبْتُ، والسلام.
ويقولون: أعلَفتُ الدابّةَ. والصواب: علَفْتُها، كما قال الشاعر:
إذا كُنتَ في قومٍ عِدىً لست منهمُ ... فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبيثٍ وطيّبِ
(ز) ويقولون: أعرَضْتُ عليه الأمرَ. والصواب: عرَضْتُه.
قلت: يؤيد هذا قوله تعالى: (إنّا عرَضْنا الأمانة على السّموات والأرْضِ...).
(و) العامة تقول: أعِرْني سمْعَك. والصواب: أرْعِني سمْعَك.

(و) تقول: أعرابيّ إذا كان بدوياً، وأعجمي إذا كان لا يفصح، وإن كان نازلاً بالبادية. والعامة لا تراعي هذا الشرط.

(ص) ويقولون: إذا كان في رأس الفرس اعتزام.

وصوابه: اعْترام، بالراء، من العَرامة، وهي الشِّدّة.

(و) العامة تقول: أعناني الشيءُ وصوابه عَناني، بغير ألف.

(و) العامة تقول: رجُلٌ أعْزَب. والصواب: عَزَب.

## الهمزة والغين المعجمة

(ز) ويقولون: غَمْدٌ، ويجمعونه: أغْمِدَة. والصواب: غِمْد وأغماد، وقد غَمَدت السيفَ أغمِده، وأغمدتُه أُغمده، لغة.

(ص) ويقولون: أغاظني فِعلُك، يُغيظُني. والصواب: غاظَني يَغيظُني، قال الله تعالى: (... هلْ يُذْهِبَنّ كَيْدُهُ ما يَغيظُ).

## الهمزة والفاء

(ص) يقولون: أفحلتُ الفرسَ وغيره. والصواب: فَحَلتُ، أنشد الأصمعي:

إنّا إذا قلّتْ طَخاريرُ القَزَعْ

وصدرَ الشاربُ منها عن جُرَعْ

نفْحَلُها البيضَ القَليلاتِ الطَبَعْ

ويقولون في جمع فَمٍ: أفمام، وهو من أفضح الأوهام.

والصواب فيه أن يقال: أفْواه، كما قال تعالى: (... يقولونَ بأفْواهِهم مّا ليسَ في قُلوبِهِمْ)، لأن الأصل في فمٍ فَوْهٌ، على وزن سَوْط.

(ز) ويقولون لجماعة الفَرْو: أفْرِيَة، وذلك خطأ، لأنّ أفْعِلَة ل ايأتي جمعاً لفَعْل ولا لأمثاله من الثلاثي.

والصواب: أفْرٍ وفِراء، مثل دَلْوٍ وأدْلٍ ودِلاء، وجَدْيٍ وأجْدٍ وجِداء.

(ز) ويقولون لضرب من ثياب الحربر: إفْرَند. والصواب: فِرِنْد، قال ذو الرمة:

كأنّ الفِرِنْدَ المَحْضَ معصوبةٌ به ... ذُرى قورِهاينْقَدُّ عنها ويُنْصَحُ

(ز) ويقولون: أفْرِنَة لجمع الفُرْن. والصواب: أفْران. فأما أفْعِلَة فليس من جمع فُعْل.

(ص) ومن ذلك الافتقاد، لا يعرفونه إلا الزيارة خاصةً، والافتقاد يقع على الزيارة وعلى الفَقْد، يقال: افتقدتُ المريضَ، إذا عدته، وافتقدتُ الشيءَ، إذا فقدته.

(ص) ويقولون: أفْلتَن، بالفاء. وهو تصحيف، إنما هو بالقاف من القَلَتِ وهو الهلاك، ومنه قولهم: إن المسافر ومتاعه على قَلَتٍ إلا ما وَقى اللهُ، ومنه: امرأةٌ مِقْلات، وهي التي لا يعيش لها ولد.

(ص) ويقولون لمن سقطتْ ثَنيّتُه أو ثَناياه: أفْرَم.

والصواب: أثْرَم، بالثاء.

(و) وتقول العامة: أنا أفْرَقُك. والصواب:أنا أفْرَقُ منْك.

ويقولون: زيدٌ أفضلُ إخوتِه، فيخطئون، لأن أفْعَل التفضيل لا تضاف إلا لما هو داخلٌ فيه ومتنزِّلٌ منزِلَةَ الجزءِ منه، وزيدٌ غيرُ داخلٍ في جملة إخوته، ألا ترى لو قال قائل: مَنْ إخوةُ زيد؟ لعددتهم دونه، كما لا يقال: زيدٌ أفضلُ النساء، وتحقيق الكلام أن يقال: زيدٌ أفضلُ الإخوة، وأفضلُ بَني أبيه.

(ق) تقول: أُفَّ وأفٌّ وأفٍّ، وأفّاً وأفٌّ وأفٍّ وأُفّي، مُضافاً، وأفّةً، وأفًّا، بالألف، ولا تقلْ: أُفيَّ بالياء فإنه خطأ.

## الهمزة والقاف

(ز) يقولون: أقْفَزَةٌ لجمع القَفيز. والصواب: أقفِزَه، مثل كثيب وأكثبة، فأما أفْعَلَة فليس من أبنية الجمع.

قلت: يريد أنهم يفتحون الفاء.

(ز) ويقولون: أَقرِئ فلاناً السلامَ. والصواب: اقرأْ عليه السلام، فأما أقْرِئْه السلام فمعناه: اجعلْه أنْ يقرأ السلامَ، كما يقال: أقرأته السورةَ، وقد غلِطَ حبيبٌ في مثل هذا فقال:

أقْري السلامَ معرَّفاً ومُحَصَّباً ... من خالدِ المَعروفِ والهَيْجاءِ

والصواب ما أنشده أبو عليّ:

اقرأ علَى الوَشَلِ السلامَ وقُلْ له ... كُلُّ المشاربِ مُذْ هُجرتَ ذَميمُ

(ص) ويقولون: اقتدى الطائر، إذا ذرَقَ، بالدال المهملة.

وصوابه: اقتذى، بالذال المعجمة.

(ص) ويقولون لنبت له زهر أصفر: أُقْحَوان، وليس إياه، إنما الأُقْحُوانُ البابونَج، والبابُونَق، لغتانِ، وهو الذي يقول له الناس البابوُنق، بضم النون.

ويقولون: أقفية في جمع قَفاً. والصواب: أقْفاء.

(ص) ويقولون: كتاب إقليدس، وكان الشيخ ابن خُرّزاذ يقول: هو أُقْليدُس بضم الهمزة والدال.

(ز) ويقولون: أُقيمَ. والصواب: قِيمَ، بإسقاط الألف.

(ص) وتقول: عاصم بن ثابت بن أبي الأقْلَح، بالقاف، وأفْلَح مولى القُعَيْس، بالفاء.

(و) العامة تقول: أقْلبنا ماءً. والصواب: قلَبْنا.

(ص) ويقولون: أقلبتُ الثوبَ، وغيرَه. والصواب: قلَبْتُه ولا يقال أقلبتُ في شيء إلا في قولهم: أقلبت الخبزة، إذا حانَ أنْ تُقلَبَ.

(ص) ويقولون: أُقيمَ على الرجل في داره وعبده. والصواب: قِيمَ عليه.

## الهمزة والكاف

(ز) ويقولون لجمع الإكاف: أكِفّة، بالتشديد، والصواب: آكِفَة، مثل إزار وآزرة، وقد آكفتُ الدابة فهي مُؤكِفَة، وأوكفتها أيضاً وهو الوِكاف والإكاف.

(ص) ويقولون: يحيى بن أكْتَم، وأكتم بن صَيّ بالتاء. وصوابه بالثاء المثلثة، قال ابن دريد: الأكثم: الغليظ البطن، وبه سمي الرجل.

(ق) ويقولون: لهذا النبات الأصفر المُجَثّث الذي يعلق بأطراف الشوك: الأُكشوث، وإنما هو الكُشوث، والكُشوثاء، قال الشاعر:

هو الكُشوثُ فلا أصلٌ ولا وَرَقٌ ... ولا نسيمٌ ولا ظلٌ ولا شجَرُ

(و) العامة تقول: أكريتُ النهر، وكَرَيتُ الدار، وهو بالعكس، تقول: كرَيتُ النهر، أكريه، وأكريتُ الدارَ.

(و) العامة تقول: أُكْرَة. والصواب: كُرَةٌ.

## الهمزة واللام

يقولون: قُبضت ألفاً تامّةً. والصواب أن يذكر فيقال: ألفٌ تام، كما قالت العرب: ألفٌ صَتْمٌ وألف أقْرع، والدليل على تذكير الألف قوله تعالى: (يُمدِدْكُمْ ربُّكُم بخَمْسَةِ آلافٍ من الملائكة...)، وأما قولهم هذه ألف درهم، فلا يشهد ذلك بتأنيث؛ لأن الإشارة وقعتْ الى الدراهم، والتقدير: هذه الدراهم ألْف.

يقولون: ما آليْتُ جَهْداً في حاجتك. ومعنى ما آليْتُ: ما حلَفْتُ، وتصحيح الكلام أن يقال: ما ألَوْتُ، أي ما قصّرتُ.

ويقولون: جاءني القوم إلاّكَ فيوقعون الضمير المتصل بعد إلا كما يقع بعد غير، كما وهِم أبو الطيب في قوله:

ليس إلاّكَ يا عليُّ هُمامٌ ... سيْفُه دونَ عِرضِه مَسْلولُ

والصواب ألاّ يوقَع بعد إلاّ إلا الضمير المنفصل، كما قال تعالى: (أمرَ ألاّ تعبُدوا إلا إيّاه).

(ق ح) ويقولون: قرأتُ الحواميم والطواسين. والصواب: قرأت آل حاميم وآل طس، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: آل حاميم ديباجُ القرآن، وقال أيضاً: إذا وقَعْتُ في آلِ حاميم وقعتُ في روضاتٍ أتأنَّقُ فيهن، وعليه قول الكميت:

وجَدْنا لكُم في آل حاميم آيةً ... تأوّلَها منّا تقيٌ ومُعْرِبُ

يريد بذلك قوله تعالى في حم. عسق: (قُل لاّ أسْألُكُمْ عليه أجْراً...) الآية.

(و) العامة تقول: القتالُ غداً والذي إليه. والصواب: والذي يَليه.

(ز) ويقولون لجمع اللِّجام: ألْجُم. والصواب: لُجُم، قال النابغة:

خيْلٌ صِيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ ... تحتَ العَجاجِ وأخرى تَعلكُ اللُّجُما

ولا يكون أفْعُل جمعاً لِفعالٍ إلا أن يكون مؤنثاً نحو: لِسان وألْسُن، فمَنْ أنتّ اللِّسانَ والعُقاب قال: ألْسُن وأعْقُب.

(ص) ويقولون: قال النبيُّ عليه السلام: (أَلِدوا وتَوالَدوا). والصواب: لِدوا.

قلت: ومنه قول الشاعر:

لِدوا للمَوْتِ وابْنوا للخَرابِ ... .....

(ق و) تقول العامة: سألتك ألاّ فعلتَ، بفتح الهمزة. والصواب بكسرها.

(م ز ص) ويقولون للجماعة يجتمعون على الإنسان في خصومة: هم إلْبٌ عليه. والصواب: ألْبٌ، بالفتح.

## الهمزة والميم

(ص ز) ويقولون: سر الى فلان: بإمارة كذا، فيكسرون الهمزة والصواب: بأمَارة، بفتح الهمزة، وهي العلَمُ والسّيمَةُ.

ويقولون: امتلأتْ بطْنُه، فيؤنثون البطنَ، وهو مذكّر، بدليل قول الشاعر:

فإنّك إنْ أعطيتَ بطْنَكَ سُؤلَهُ ... وفرْجَكَ نالا مُنتَهى الذّمِّ أجْمَعا

فأما قول الشاعر:

فإنّ كِلاباً هذه عَشْرُ أبطُنٍ ... وأنتَ بَريءٌ منْ قَبائِلها العَشْرِ

فإنه أراد بالبطن القبيلة.

(ص) ويقولون في جمع مِرآة أمْرِيَة. والصواب: مَراءٍ على وزن مَعانٍ، والكثير: مَرايا.

(ص) ويقولون: عزلت من الغنم أمَّهات الأولاد. وذلك غلط، إنما يقال: أمّهات لبنات آدم خاصةً، فأما البهائم فإنه يقال فيها: أُمّات بغير هاء. قال الشاعر:

كانتْ هَجائِنُ مالِكٍ ومُحَرِّقٍ ... أُمّاتهنَّ وطَرْقُهنّ فَحيلا

(ص) ويقولون: امْلاسَ الشيءُ. والصواب: امْلاسَّ بالتشديد، على وزن اشهابّ، وادهامّ. وامَّلَسَ الشيءُ، تقديره: انفعل كقولك: امّاز وامَّحى.

(ص) ويقولون: قد أمَّنّا مَنْ أمَّنْتِ يا أمَّ هانئ، بالقصر، على بعض الروايات. والصواب: قد آمَنّا مَنْ آمَنْتِ، بالمد، ومن ذلك: مَنْ آمنَ رجلاً ثم قتلَه فأنّا بَريءٌ منه، وإنْ كان المقتولُ في النار.

(و) وتقول العامة: امْتَحى. والصواب: امَّحَى.

قلت: يريد أنهم يزيدون بعد الميم تاء، والصواب تشديد الميم.

(و) وتقول العامة: الناس في إمْنٍ. والصواب: فتح الهمزة.

(ق) يقولون: افعلْ كذا إمّالي. والصواب: إمّالا، ومعناه، وأصله: إنْ لا يَكُنْ ذلك الأمرفافعلْ هذا، وما زائدة.

(ز) ويقولون: بلّغه اللهُ أماليَه. والصواب: آمالَه، وهو جمع الأمل.

(وق) ومن ذلك: أمّا وإمّا، لا يفرقون بينهما، والفرق أن التي يُفَصَّلُ بها الجمل وتجاب بالفاء مفتوحةُ الهمزة، تقول أمّا زيدٌ فعاقل وأمّا عمرو فعالِم. والتي تكون للشك أو التخيير مكسورة الهمزة، تقول: إمّا زيدٌ وإمّا عمرو، وخذ إمّا هذا، وإما ذاك.

## الهمزة والنون

(ز) ويقولون: إن لم يكن كذلك فانبُصها، يعنون اللحية. والصواب: فانمُصْها، بالميم، أي انتُفها، يقال: نَمَصت الشعرَ أنْمُصه نمصاً، إذا نتَفْته، ويقال للذي يُنتَفُ به الشعر المِنْماص، وفي الحديث: أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم لعَنَ النّامِصَةَ والمُتَنَمِّصَة.

(و) العامة تقول: أنْبَذْتُ نَبيذاً. والصواب: نبَذْتُ.

(و) ويقولون: أنْجَعَ الدواء، والصواب: نجَعَ.

ويقولون: انْضاف الشيءُ إليه، وانْفَسَدَ الأمرُ عليه. ووجه القول أُضيفَ إليه، وفسَدَ عليه، والعلة في امتناع انْفَعَل أن مَبْنَى فِعْل المُطاوعة المصوغ على انْفَعَل أن يأتي مطاوع الثلاثية المتعدية كقولك: سكبته فانسكب وجذبته فانجذب، وضاف وفسد إذا عُدِّيا بهمزة النقل صارا رباعيين.

ويقولون: انْساغَ لي الشرابُ فهو مُنْساغٌ، والاختيار: ساغَ فهو سائِغٌ، كما قال الشاعر:

فساغَ لِيَ الشّرابُ وكُنْتُ قِدْماً ... أكادُ أغَصُّ بالماءِ الحَميمِ

وفي بعض اللغات: انْساغَ لي، مما لا يُعتَدُّ به.

ويقولون: فلان أنْصَفُ من فلان، يريدون تفضيله في النَّصَفَة عليه، فيُحيلونَ المعنى، لأن نصَفْتُ القوم معناه خدمتهم. والصواب أن يقال: هو أحسنُ منه إنصافاً، لأن الفعل من الإنصاف أنصَفَ، ولا يُبْنى أفْعَلُ من رُباعيّ.

ومن ذلك أنهم إذا ألحقوا لا بأنْ حذفوا النون في كل موطن، وليس ذلك على عمومه، ولكن إذا وقعت أنْ بعد أفعال الرجاء والخوف والإرادة كتبتْ بإدغام النون، نحو: رجوت ألاّ تهجرَ، وخِفتُ ألا تفعلَ، وأردت ألاّ تخرجَ، وذلك لاختصاص أنْ المخففة في الأصل به ووقوعها عاملة فيه فوجب الإدغام، كما تدغم في إن الشرطية إذا دخلت عليها لا وثبوت حكم عملها على ما كانت عليه قبل دخولها، فتكتب: إلاّ تفعلْ كذا يكنْ كذا. وإنْ وقعتْ بعد أفعال العِلْم واليقين أظهرت النون، لأن أصلها في هذا الموطن المشددة وقد خففت كقوله تعالى: (أفَلا يضرَوْنَ ألاّ يَرْجِعُ إليْهِمْ قوْلاً)، وذلك إن وقع بعد لا اسم، نحو: لا خَوْفَ عليك، فتقول: أنْ لا خَوْفَ. ووقوعها بعد أفعال الظّن والمَخيْلَةِ يُجَوِّزُ إثباتَ النون وإدغامها لاحتمالها هنا أن تكون هي الخفيفة أو المخففة من الثقيلة، ولهذا قُرِئَ: (وحَسِبوا ألاّ تكون فِتْنَةٌ...) بالرفع والنصب: فمَنْ نصب بها أدغم النون في الكتابة، ومن رفع أظهرها.

(ز) ويقولون: آنية للإناء الواحد، ويجمعونه على أواني. وإنما الآنية أفْعِلَة، وهو جمع الإناء، تقول: إناء وآنية، مثل إزار وآزرة وحمار وأحمرة، قال زهير:

لقد زارتْ بُيوتَ بَني عُلَيْمٍ ... من الكلماتِ آنيةٌ مِلاءُ

(ز) ويقولون: أنْصابُ السكين والقدوم. والصواب: نصاب، وقد أنصبت السكينَ إنصاباً، إذا جعلتَ له نِصاباً، وأجزأتها، إذا جعلت لها جُزْأةً، وهي عَجُز السكين.

(ز) ويقولون: في تصغير الإنسان: أُنَيْسِيٌ. والصواب: أنَيْسان فيمن اشتقه من الإنس. ومن اشتقه من

النِّسيان قال: أنَيْسِيان.

قلت: وعلى هذا جاء قول أبي الطيب:

وكانَ ابْنا عَدوٍ كاثَراه ... له ياءَيْ حُروف أُنَيْسِيانِ

يعني: هذه الزيادة عينُ القص، لأنّ هاتين الياءين صَغّرَتا الاسم. وهو معنى غريب.

(ز) ويقولون: أنشَدتُ المالَ في الأسواق.

والصواب: أشَدتُه، قال يعقوب: أشدتُ بذكره: رفعتُ ذِكْرَه. وقال أبو عمرو: أشدته عرّفته.

قلت: تقول: أنشدتُ القصيدةَ، ونَشَدتُ الضّالّةَ، والأول: إنشاداً والثاني: نِشْداناً.

(و) العامة تقول: ملح أنْذَراني. والصواب: ذَرَآني بفتح الراء والهمزة.

(ز) ويقولون: أنحلتُ ولدي. والصواب: نَحَلْتُه، بغير همز.

(ص) ويقولون: انتذب فلان كذا. والصواب: انتدب بالدال وهو مطاوع ندَبْتُه.

قلت: يريد أنهم يقولون بالذال المعجمة، والصواب بالدال المهملة.

(ص) ويقولون: عندي طُرٌ وأُنْثاتُه. والصواب: طائر وأُنْثاه.

(ص) ويقولون: مائة وأُنيف. والصواب: ونَيِّف، بغير ألف.

(ص) ويقولون: تكلم من أنياط قلبه. والصواب: نِياط، والنياطُ معَلِّقُ القلب من الوتين.

(ص) ويقولون: أُنْفٌ. وصوابُه: أَنْف بفتح الهمزة.

(و) ويقولون: أَنافِي جمع أنْف. والصواب: آنف في القليل وأُنوف في الكثير.

(ص) ويقولون: أنْعَشَه اللهُ. والصواب: نَعَشَه اللهُ، أي رفَعَه، قال الشاعر:

كم فقيرٍ نعَشْتَهُ بعدَ عُدْمٍ ... ويتيم جَبَرْتَه بعدَ يُتْمِ

قلت: وبذلك سُمّي النّعْش نَعْشاً لرفع الموتى عليه.

(ص) ويقولون: انْقَلَع سِنُّه. والصواب: انْقَلَعتْ، فأما الأنياب والأضراب فمذكرة، وأنشد أبو زيد في أُحْجِيَة:

وسِرْبٍ ملاحٍ قد رأينا وُجوهَه ... إناث أدانيه ذكورٌ أواخرُه

(ص) ويقولون: إنّكَ إنْ تَذَرَ وَرَثَتَك أغنياءَ خيرٌ من أنْ تذرهم عالة.... والصواب: إنّك أنْ تَذَرَ...، بفتح الهمزة وفتح الراء.

(ص) ويقولون: وحَلْق العانة وانتفاض الماء، بالضاد والفاء، والصواب: انتقاص الماء، بالقاف والصاد، ومعنى ذلك: غسل الذكر بالماء ليرتد ما فيه، كالكَسْع في الضرع.

(ص) ويقولون: في قول الشريف الرضي:

لوْ أنّ قومَكِ نَصّلوا أرماحَهم ... بعيون سِرْبِكِ ما أبلّ طَعينُ

أنْصَلوا، فينقلب المعنى، لأن معنى أنْصَلتُ الرمحَ: نَزَعْت نصْلَه، ومنه قيل لرجب مُنْصِل الأسِنّة، لأنهم كانوا ينزعون فيه الأسنة فلا يَغْزون، ومعنى نَصّلته: ركّبت فيه السِّنان.

(و) تقول العامة: انْفَلَتُّ من كذا. والصواب: أُفْلِتُّ.

قلت: يريد ضم الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام.

(و) وتقول العامة: أُنْبوبَة، بفتح الهمزة. والصواب: ضمها، وجمعها أنابيب، والعامة تقول: أنبايب.

(و) وتقول العامة: الإنبار، بكسر الهمزة. والصواب فتحها.

(ز) ويقولون للجُرْح إذا نَغِلَ: قد اندَملَ. والاندمالُ البُرْدُ.

قال أبو زيد: يقال للرجل إذا بَرَأ من مرضه: قد اطْرَغَشّ واندمل. وقال يعقوب: قد اندمل، إذا تماثل بعد ثقل، ويقال: داملت الصديق، إذا استصلحته.

(ص) ويقولون: أنْحَسضه اللهُ. والصواب: تَحَسَه، بغير ألف.

(و) العامة تقول: أنْطاكيَة، بتخفيف الياء. والصواب تشديدها.

قلت: كذا ذكره أبو الفرج بن الجوزي، رحمه الله تعالى، في مصنّفِه، وقد قال ابن الساعاتي في أماليه: ما كان من بلاد الروم وفي آخره ياء مكسوعةٌ بهاء، فهي مخففة، كمَلَطْيَة وسَلَمْيَة وأنْطاكيَة وقيْسارية وقُونِيَة. وقد استهوى الحريريَّ غرامُ المشاكلة والمقابلة أن قال: أنَخْتُ بملطيّة مطيّةَ البينِ، وخففها المتنبي، كما هو حقه، حيث قال:

..... ... مَلَطْيَة أمٌ للبنين ثَكولُ

انتهى.

قلت: الذي أعرفه أنّ قيسارية هي التي بساحل الشام عند عسقلان ومنها الشاعر المشهور مهذَّب الدين محمد بن نصر القيسراني، وأما البلد التي في الروم فإنها قيصرية، نسبة الى قيصر ملك الروم.

(ق) ومن ذلك الانتفاخ بالخاء، يضعه الناس موضع الانتفاج بالجيم، ولكل واحد منهما موضع يوضع فيه: فأماما هو بالخاء فِعظَمُ الجنين الحادث عن عِلّة أو أكل أو شرب، وأما ما هو بالجيم فإنه عظَمُ الجنين من غير علة، يقال: انتفجت الأرنب، إذا اقشعرتْ.

لا يقال للأنبوبة: قَلَمٌ إلاّ إذا بُرِيَتْ، وقال: أنشدني بعض شيوخنا رحمه الله تعالى:

لا أحِبُّ الدواةَ تُحْشى يَراعاً ... تلك عندي من الدُّوِيِّ مَعيبهْ

قلمٌ واحدٌ وجَوْدَةُ خَطٍّ ... وإذا شِئْتَ فاستزدْ أُنْبوبَهْ

(و) العامة تقول: انْساغَ لِيَ الشرابُ، فهو نَساغٌ. والصواب ساغَ لي، فهو سائِغٌ.

قلت: والصواب بغير ألف ولا نون.

## الهمزة والهاء

(ص) ويقولون: أهْزَلْتُ دابّتي. والصواب: هزَلْتُها، بغير ألف.

(ص) ويقولون: أهْوِيَةٌ مختلِفة، أي إراداتهم وشهواتهم. والصواب: أهْواؤهم، لأنها جمع هَوًى، مقصور، قال الله تعالى: (... واتّبَعوا أهْواءَهُمْ)، فأما الأهْوِيَة فجمع الهَواء الذي بينَ السماء والأرض، ممدود.

(و) والعامة تقول: أهْدَيْتُ العروسَ الى زوجها. والصواب: هَدَيْتُ.

## الهمزة والواو

يقولون: في جمع أوقيّة: أواقٌ، على وزن أفعال، فيغلطون فيه؛ لأن ذلك جمع أوْقٍ وهو الثِّقَل. فأما أوقيّة فتجمع على أواقيّ بتشديد الياء، كما تجمع أمنيّة على أمانيّ، وقد خفَّف بعضهم فقال: أواقٍ كما قال في صحاري: صحارٍ.

ويقولون في التأوُّهِ: أوَّه، والأفصح أن يقال: أوْهِ بكسر الهاء وضمها وفتحها، والأغلب الكسر، وعليه قول الشاعر:

فأوْهِ لذكراها إذا ما ذكرتها ... ومن بعد أرضٍ بينَنا وسماءِ

وقد قلَبَ بعضُهم الواوَ ألفاً فقال: آهِ، وشدّد بعضهم الواو وسكّن الهاء فقال: أوَّهْ، وفيهم مَنْ حذف الهاء وكسر الواو فقال: أوِّ والمصدر الأهَّةُ.

(ص) ويقولون: أوْجَزْتُه الرمح. والصواب: أوجَرته، بالراء، ومعناه جعلت له في جسمه وِجاراً كوِجار السباع، ويقال: هو من الوَجور، يريد طعنته في فمه، قال شاعر من الخوارج:

أقتلُهم ولا أرى عَلِيّا

ولوْ بَدا أوْجَرْتُه الخَطّيّا

(و) والعامة تقول: هذه النعمة الأوَّلة. والصواب الأُولَى.

(ز) ويقولون: ما رأيتُه مُذْ أوّل أمْس، يعنون اليوم الذي قبل أمس. والصواب: ما رأيته مُذْ أوّل مِن أمس، قال ابن السكيت: تقول ما رأيته مُذْ أمس، فإن لم تره يوماً قلت: ما رأيته من أوّل من أوّل من أمس. قال أحمد بن يحيى: فإن لم تره يومين قلت: ما رأيته مذ أوّل من أول من أمس، قال: والعرب لا تزيد على هذا. قال الزبيدي: فأما قول العامة: مُذْ أوّل أمس فهو بمنزلة مذ أمس؛ لأن أول أمس: صدرُ النهار، فكأنه قال: مِن صدرِ نهارِه، فإذا قلت: أوّل مِن أمس كان معناه النهار الذي فيه قبل أمس.

(ص) ويقولون: أوهبتك كذا، وأحرمتك كذا، والصواب: وهَبْتُ وحَرَمْتُ.

(ص) ومن ذلك: الأوْباش عندهم أنهم السَّفِلة، وليس كذلك. إنما الأوباش والأوشاب: الأخلاط من الناس من قبائل شتى، وإن كانوا رءوساً وأفاضل، وفي الحديث: وقد وَبّشتْ قريشٌ أوباشاً، أي جمعتْ جُموعاً.

(ص) ويقولون: هذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَري. بضم النون، والصواب فتحها.

(و) العامة تقول: أوقفتُ دابتي، والصواب: وَقَفْتُ. وحكى الكسائي ما أوقفك ها هنا، أي: أي شيء صيّرك الى الوقوف.

## الهمزة والياء

## آخر الحروف

ويقولون: أشرف فلان على الإياس من طَلَبِه، فيوهمون فيه كما وَهِمَ أبو سعيد السكري، وكان من جلة النحاة وأعلام العلماء، فقال: إن إياساً سُمّيَ بالمصدر، من أيِسَ، وليس كذلك. والصواب: أشرف على اليأس، لأن أصل الفعل يَئِسَ.

(ق) ويقولون: أيش فعلت. والصواب: أيُّ شيءٍ فعلتَ.

(ز) ويقولون: الأيِّل، بفتح أوله. والصواب: إيَّل، وفيه لغة أخرى يقال: هو الأُيَّل، قال يعقوب: بعض العرب يقول: هو الإجَّل، يُبدل الياء جيماً وجمعه أيائل مهموز.

(ز) وربما قالوا عند الاستعجال هَيّا، وربما قالوا: أيّا.

والصواب: هِيّا بالكسر، قال الراجز:

فقد دَنا اللّيلُ فهِيّا هِيّا

وأكثر ما تستعمله العربُ في استحثاث الإبل.

(ز) ويقولون: آيْ التي بمعنى التفسير والعبارة، فيمدون: آي. والصواب قصرها. وحكى بعض أصحابنا عن أبي عليّ أنه أجاز المد، وحدّثنا أبو عليّ عن ابن الأنباري عن أحمد بن يحيى قال: إذا فسَّرت فِعْلَك بأي رددته على نفسك، وإذا فسرته بإذا رددته على المخاطَب، تقول: لبثتُ بالمكان، أي أقمتُ به، فإذا قلت: إذا قلت: أقمتَ به.

(زص) ويقولون: آيّ زيدُ أقبلْ. والصواب التخفيف والقصر، على وزن كي، وقد جاء في التي للنداء خاصة المدّ، إلا أنّ القصر أشهر وأفصح.

ويقولون في التحذير: إياك الأسدَ، إياك الحسدَ، ووجه الكلام إدخال الواو على الأسد والحسد، كما قال عليه الصلاة والسلام (إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الكذّاب، فإنّه يقَرِّبُ عليك البعيدَ ويبعدُ عليك القريبَ). والعلة في إدخال الواو أن إياك منصوبة بإضمار فعل تقديره اتقِ أو باعِدْ، واستُغني عن إظهار هذا الفعل لما تضمنَ هذا الكلامُ من معنى التحذير، وهذا الفعل إنما يتعدى الى مفعول واحد، فإذا تسوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم إدخال حرف العطف عليه.

(ص) يقولون: ايْقَنْ واعْلَمْ. والصواب: اعْلَمْ وأيقِنْ، على وزن أكرِمْ.

(ص) ويقولون: الأيِّمُ، لم يريدوا إلا التي ماتَ عنها زوجُها أوْ طلّقَها. وليس كذلك، إنما الأيِّم التي لا زوج لها سواء أكانتْ بِكراً أم ثَيِّباً، قال الله عز وجل: (وأنكحُوا الأيامَى منْكُمْ...)، لم يردْ بذلك الثَّيِّبات دونَ الأبكار.

(و) العامة تقول: فلان أعسر أيْسر. والصواب: أعسر يَسَر.

(و) تقول: إيهٍ حَديثاً، إذا استزدتَه. وإيْهاً كُفَّ عنّا، ووَيْهاً إذا زجرتَه عن شيء، ووَاهاً إذا تعجبتَ منه. والعامة تخلط في هذا كُلِّه.

## حرف الباء الموحدة

(ك) حدثنا عون بن محمد الكندي قال: ثنا محمد بن عمر الجُرجانيّ قال: صحّف ابنُ الأعرابي في شعر الكُمَيت وأنا حاضر فأنشد:

فبانُوا من بَني أسَدٍ عليهم ... نجارٌ مِنْ خُزَيْمَةَ ذي القَبولِ

فقلت له: إنما هم فباتوا، فلَوَى شِدْقَه، فقلت: إنّ بعد هذا البيت ذكر المبيت:

وقالوا والأيامِنُ مُنْتَماهُم ... فيا بُعْدَ المَبيتِ من المَقيلِ

فقال: لا يلتفت الى هذا. ثم بلغني أنه كان ينشده كما قلته له.

(ز) يقولون: باعٌ لأوسع الخُطا. والباع ما بينَ طَرَفَيْ يدَي الإنسان إذا مدَّهما يميناً وشمالاً، ويقال له بُوعٌ، وقد بُعتُ الحبلَ إذا قستَه بباعِك.

قلت: وقد ضبطوا طولَه، إذا أُطلقَ، كم مقداره؟ فقالوا: هو أربع أذرع.

(ص ز) ويقولون: باعوض، فيلحقون الألف. والصواب: بَعوض.

قلت: شاهده قوله تعالى: (إنّ اللهَ لا يَسْتَحْيي أن يَضرِبَ مَثلاً مّا بَعوضةً فما فوْقَها).

(ق ص ح) يقولون إذا أصبحوا: سَهِرنا البارحةَ، وسَرَينا البارحةَ، والاختيار، على ما حكاه ثعلب، أن يقال: مذْ لَدُن الصبح الى أن تزول الشمس: سَرَينا الليلة، وفيما بعد الزوال الى آخر النهار: سهِرنا البارحة.

ويتفرّع على هذا أنهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت الزوال: صُبِّحتَ بخيرٍ، وكيف أصبحتَ، ويقولون إذا زالت الشمس الى أن ينتصف الليل: مُسّيتَ بخيرٍ، وكيف أمسيتَ، وجاء في الأخبار المأثورة أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انْفَتَل من صلاةِ الصُبْحِ قال لأصحابه: (هلْ فيكُم مَنْ رأى رُؤْيا في لَيْلَتِه؟).

(س) أنا محمد، أنا أبو ذكوان: حدّثني أبو دُفاقة بن سعيد الباهلي قال: قرأنا على الأصمعي شعر الراعي فبلغت قوله:

وكأنّ رَيِّضَها إذا باشَرْتَها ... كانت معاودةَ الرحيل ذَلولا

فقلت له: ما معنى: باشرتها؟ قال: ركبتها، من المُباشرة. فسألنا أبا عبيدة عن ذلك فقال: صحّف واللهِ، إنما هو: ياسرتها، إذا لم تُعارِّها وتَعْتَسِرْها، قال: ومنه قول عنترة:

إذا يوسِرَتْ كانتْ وَقوراً أديبَةً ... وتحسبُها إنْ عُوسِرَتْ لمْ تأدَّبِ

قلت: الصواب: ياسَرْتَها بالياء آخر الحروف والسين المهملة.

ويقولون: باقِلاني. والعربُ لم تُلحِقْ الألفَ والنونَ في النّسب إلا في أسماء محصورة، كقولهم للعظيم الرقبة رَقَبانيّ، وللكثيف اللّحية لِحْيانيّ، وللوافر الجُمّة جُمّانيّ، وللمنسوب الى الرّوح روْحانيّ، والى مَنْ يَرُبُّ العِلْمَ رَبّانيّ، والى من يَبيع الصّيْدَل والصّيْدَن صَيْدلانيّ وصَيْدَنانيّ.

والصواب أن يقال: باقِلّيّ فيمن قَصَر، لأن المقصور إذا تجاوز الرباعي حُذِفَتْ ألفه كقولهم في حُبارَى حُباريّ وفي قَبَعْثَرَى قَبَعْثَريّ، ومن مدّ الباقِلاء قال باقِلائيّ، كما ينسب الى حِرْباء حِرْباويّ وحِرْبائيّ. فأما النّسبُ الى بَهْراء بَهْراني والى صَنْعاء صنعانيّ فهو من شواذّ النسَب.

ويقولون باتَ فلنٌ، أي نامَ. وليس كذلك، بل معنى باتَ: أظَلّه المَبيتُ وأجنّه الليلُ، وذلك سواء أنام أم لم

ينَمْ، ويؤيدُه قولُه تعالى: (والذين يَبيتون لَرَبِّهِمْ سُجَّداً وقِياماً)، وقولُ الشاعر:

باتوا نِياماً وابْنُ هِنْدٍ لَمْ ينَمْ

باتَ يقاسيها غلامٌ كالزلَمْ

(و) والعامة تقول: البارِيّة. وهو البورِيّ والباريّ.

(و) وهو الباءَة، اسم للنكاح، والعامة تقصره.

(ص) ويقولون في قول الشاعر:

أوَميضُ برْقٍ أمْ تألُّقُ بارِقِ ... أم رِيعَ قلْبُك للخَيالِ الطّارِقِ

يقولون بارِقِ بالباء الموحدة، وهو يارق، بالياء باثنتين من تحت، واليارق الحُليّ، يقال فيه: يارِق ويارَق، بفتح الراء وكسرها.

(و) العامة تقول: ما رأيته بَتّةً. والصواب: ما رأيته البَتّةَ.

(ص) ويقولون للذي يخرج في الأجسام: بَثْرٌ. والصواب: بَثْرٌ، بالسكون، الواحدة بَثْرَة، كتَمْرةٍ وتَمْرٍ.

(و) العامة تقول: بِثْقُ السّيْلِ، بكسر الباء، والصواب فتحها.

(ص) ويضمون الباء من بثنة حيثما وقعت من شعر جميل كقوله:

يا بَثنَ إنّكِ قد ملكْتِ فأسْجِحي ... وخُذي بحَظّكِ منْ كَريمٍ واصِلِ

والصواب فتحها، وإنما تضم إذا جاءت مصغرة، تقول بُثَيْنَة فإن كبرتها رددتها، كما تقول: عَمْرة وعُمَيْرَة.

(س ث) قال أبو عثمان: أنشد الأصمعي يوماً قول عنترة:

وآخر منهمُ أجررتُ رُمْحي ... وفي البَجَليّ مِعْبَلَةٌ وَقيعُ

فقال له كيسان: ثَبِّتْ روايتَك يا أبا سعيد! فقال: كيف هو عندك يا أبا سليمان؟ فقال: وفي البَجْلي بإسكان الجيم، فقال الأصمعي: النسبة الى بَجيلَة بَجَليّ. فقال: من ها هنا جاء الغلط لأن هذا منسوب الى بِطْنٍ من سُلَيم يقال لهم بنو بَجْلة. فقَبِلَه منه.

(س) ويقولون: البُحْتَري لهذا الشاعر. والصواب البُحْتُري بضم التاء. فأما أبو البَخْتَري من رواة الأحاديث فبالخاء معجمة وفتح الباء والتاء.

ويقولون لِما ينْبُتُ من الزرع بالمطر بخس فيخطئون بما تلفظ به العجم ولا تعرفه العرب، ووجه الكلام أن يقال: عِذْيٌ كما تقول: أرض عَذاةٌ وعَذيّةٌ، إذا كانت لَيّنَ تكتفي بماء المطر.

(ص ز) ويقولون: بحْرٌ لِما كان مِلْحاً خاصة، والبَحْرُ يكون للعَذْب والمِلْح، قال الله تعالى: (وهو الذي مرَجَ البَحْرَيْنِ هذا عذْبٌ فُراتٌ)، فسمّى العذْب بَحْراً، وإنما يسمى البحر لاتساعه ومنه اشتقاق البَحِيرَة وهي المشقوقة الأُذن، وفرسٌ بَحْرٌ، إذا كان واسع الخَطْوِ.

ويقولون: اعملْ بحَسْب ذلك، بإسكان السين. والصواب فتحها، لتطابق معنى الكلام، لأن الحَسَبَ هو الشيء المحسوبُ المماثلُ والمقدَّرُ، وأما الحَسْب بالسكون فهو الكِفاية، ومنه قوله تعالى: (عَطاءً حِساباً)، والمعنى في الأول: اعملْ على قدر ذلك.

(و) العامة تقول البُخُور. بضم الباء. والصواب: بَخور، بفتح الباء.

(ص) ويقولون: بِختيار بكسر الباء. والصواب فتحها.

(و) والعامة تقول: بَخَسْتُ مُقْلَتَه. بالسين والصواب: بخصت، بالصاد.

(ص) ويقولون: ابن بَخْتِيشوع. والصواب: يَخْتَيْشُوع، بفتح التاء.

(ق) ويقولون: فلان بَدَنٌ من الأبْدان. وليس للبَدَنِ ها هنا موضع، وإنما هو: بَدَلٌ من الأبْدال، وهُم المُبَرِّزون في الصلاح، وسُمّوا أبْدالاً لأنهم إذا مات منهم واحد أبدل اللهُ مكانه آخر، والواحد بِدْلٌ وبَدَلٌ وبَديلٌ.

قلت: الأول بكسر الباء وسكون الدال، والثاني بفتح الباء والدال والثالث بزيادة ياء – آخر الحروف – بعد الدال.

(ز) ويقولون: لبستُ بَدْلَةً من ثيابي.

والصواب: بِذْلَة بالذال المعجمة وكسر الباء.

(ص) ويقولون: يوم بَدَريّ وليلة بَدَريّة، بفتح الدال.

والصواب: بَدْريّ بإسكان الدال، لأنه منسوب الى البَدْر.

(س) قال أبو عُمر الجَرْميّ في مجلس الأصمعي: ما بقي شيء من العربية والغريب إلاّ أحكمتُه، فقال له الأصمعي: كيف تنشد هذا البيت:

قد كُنّ يَخْبأْنَ الوجوهَ تَسَتُّراً ... فالآنَ حينَ بدَأْنَ للنُّظارِ

أو حينَ بَدَيْنَ؟ فقال: حينَ بَدَيْنَ، فقال: أخطأتَ فقال: حين بَدَأنَ، فقال: أخطأتَ، إنما هو حين بَدَوْنَ، من بَدا يَبْدو إذا ظهر.

(س) في كتاب العين: البَرَدُ: هو الماء البارد، حيث يقول:

يَسْقونَ مَنْ وَرَدَ البريصَ عليهمُ ... بَرَداً يُصَفِّقُ بالرحيقِ السّلْسَلِ

ثم فسّره فقال: يريد به الماء البارد. إنما هو بَرَدى، مُمالٌ، اسم نهر بدمشق معروف.

(ص ز) ويقولون لنبتٍ ينبت قبل الصيف: بِرْواق. والصواب: بَرْوَقٌ، على مثال فَعْوَل، واحدته بَرْوَقَةٌ، عن الأصمعي، قال الشاعر:

تطيحُ أكفُّ القومِ فيها كأنّها ... يُطيح بها في الرّوع عيدانُ بَرْوَقِ

(ز) ويقولون: لَحْمٌ بُرَيْق، فيشددون. والصواب: بُرَيْق تصغير بَرْق، والبَرْق: الخروف إذا أكل واجْتَرّ، وجمعه بُرْقان، فارسيّ مُعرَّب، وكان أصله بَرَه، فقيل: برق، والقاف تخلف الهاء في الأسماء الفارسية إذا عُرِّبتْ.

(م ز) ويقولون: جئتُ مِن بَرّا. والصواب: جئتُ من بَرٍّ، وذهبتُ بَرّاً، والبَرُّ خلاف الكِنِّ، هو أيضاً ضد البحر، والبَرِيّة منسوبة الى البَرِّ.

(ص) ويقولون: قائم على بَراثِمه. والصواب: على براثِنه، بالنون، والبراثنُ من السباع بمنزلة الأصابع من الإنسان.

(ص) ويقولون: بَرَغْواطة. والصواب: بَلَغْواطة بلام مفتوحة وسكون الغين، والنسب إليها: بَلَغْواطيّ. أخبرني

بذلك الشيخ أبو بكر عن أبي عبد الله القزاز.
(ص) ويقولون لقبيلة من الروم البُرْغل. والصواب: البُلْغَر.
قلت: يريد بباء مضمومة ولام ساكنة بعدها غين معجمة مفتوحة.
(ص) ويقولون: بِرْبِريّ. والصواب: بَربَريّ، وهو يتكلم بالبَرْبَريّة، بفتح الباءين.

ويقولون للمأمور ببرِّ والديه: بِرَّ والدك، بكسر الباء. والصواب فتحها، لأنها تفتح في قولك يَبَرُّ، وعقد هذا الباب: أن حركة أوَّل فعل الأمر من جنس حركة ثاني المضارع، فتقول بَرّ أباك، لانفتاحها في قولك يَبَرُّ، وتضم الميم في قولك مُدَّ لانضمامها في قولك يَمُدّ، وتكسر الخاء في خِفَّ في العمل، لانكسارها في قولك يَخِفُّ.
(وق) ويقولون لمن ينسبونه الى السَّرِقة: بُرجاص اللص. وإنما هو بُرجان بالنون، وهو فُضَيل بن بُرجان، ويقال: فَضْل، أحد بني عُطارد من بني سعد، كان مولى لبني امرئ القيس وكان له صاحبان يقال لهما سهم وبسّام، فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود، وصَلَبَ ابنَ بُرجان بعدما قتله في مقبرة العتيك، وكان الذي تولى ذلك شعيب بن الحبحاب، وأخذ اللصوص المُشَهَّرينَ بالبصرة فقتلهم، فقال خلَفُ بن خَليفة:
إنْ كُنتِ لم تسألي سهماً وصاحبه ... عن مالك فسَلي فَضْلَ بن بُرْجانِ
يُخْبِرْكِ عنه الذي أوفى على شَرَفٍ ... حتى أنافَ على دُورٍ وبنيانِ
(وق) ويقولون: دِيارٌ براقع للخالية. وإنما البراقع جمع بُرقع، وهو ما تجعله المرأة على وجهها. والصواب: بلاقع، وفي الحديث: اليمينُ الفاجرةُ تدَعُ الدّيارَ بَلاقِعَ.
(و) والعامة تقول: بَرَرت والدي وبَرَرت في يمين. والصواب بَرِرت، بكسر الراء.
(ز) ويقولون: بُرَكَة. والصواب: بُرْكَة، على مثال فُعْلَة، حكى ذلك أبو نصر عن الأصمعي، والجمع بُرَك مثل ظُلْمة وظُلَم وجُمّة وجُمَم، وهو الباب المطرد في فُعْلَة أن تُجْعَل على فُعَل، وربما أتى على فِعال مثل جُمّة وجِمام وبُرْمة وبِرام، ولا يطرد ذلك اطراد فُعَل، (ز) ويقولون: البِراز للغائط. والصواب: بَرازٌ، البَراز ما برز من الأرض واتسع فكُنِيَ به عن الحدَث، كما كني به عنِ الغائط.
قلت: يريد أنه يكسرون الباء والصواب فتحها.
(ز) ويقولون لضَرْب من العصافير: بِراطيل. والبراطيل حجارة مستطيلة، قال ذو الرمة:
وآذانِ خيلٍ في براطيلَ خُشِّشَتْ ... بُراهُنَّ منها في مُتونِ عِظامِ
وواحدها بِرْطيل (و) والعامة تقول: بَرْهوت. والصواب فتح الراء.
قلت: بَرَهوت على وزن رَهَبوت: بئر عند حضرموت، يقال إن فيها أرواح الكافرين، وفي الحديث: خير بئر في الأرض زمزم، وشر بئر في الأرض بَرَهوت، ويقال: بُرْهوت، بضم الباء، مثل سُبْروت.
(و) وهو البِرْطيل للرّشوة، والعامة تفتح الباء.
(و) وهو البِرجيس. والعامة تفتح الباء، والصواب كسرها، ويقال إنه اسم للمُشْتَري.
(ق) ويقولون: بَرَشْتَق...، وهي الفاختة، واشتقاقها من الفخت وهو ضوء القمر، والصواب براشتق بثبوت

الألف بعد الراء.

(ص) ويقولون: بيع البَرنامِج. والصواب: البَرنامَج، بفتح الميم، وهي ألواح مجموعة يكتب فيها الحساب، كأنه بيع عدة أثواب علي ما هي مكتوبة في البَرنامَج.

(ص) ويقولون: بُرنُوس. والصواب: بُرنُس.

(ص) ويسمون عتاق الخيل العربية: براذين. والبراذين عند العرب الزوامل.

(ز) ويقولون: بَزيم للحديدة التي تكون في طرَف حزام السرج، يسرج بها، وقد تكون في طرف المنطقة ولها لسان يدخل في الطرف الآخر من الحزام والمنطقة. والصواب: إبزيم على مثال إفعيل، وفيه لغة أخرى يقال: إبزام والجمع أبازيم، ويقال أيضاً: إبزين ويجمع على أبازين، ويقال للإبزيم أيضاً: زِرْفن وزُرْفُن، وفي الحديث: أنّ درعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذات زَرافن، إذا عُلِّقت بزرافنها شمّرت وإذا أُرسِلَت مستِ الأرض.

(ص) ويقولون لضرب من حلواء السُكَّر بِزْماوَرْد. والصواب: الزُماوَرْد، وكل ما عُمِلَ من السّكّر حَلْوى فهو زُماوَرْد.

(ص) ويقولون: بُزْرُجُمْهُر. والصواب: بُزْرُجُمِهْر. وهو الكثير الحُبّ بالفارسية.

قلت: يريد أنهم يسكنون الميم، والصواب ضم الباء وسكون الزاي وضم الراء والجيم وكسر الميم وسكون الهاء.

(و) العامة تقول: برِزٌ وبُزور، بالزاي، وهو بالذال المعجمة.

(ص) ويقولون: ابن بَزيغ. والصواب: بزيع بعين غير معجمة.

ومن ذلك أنهم يكتبون بسم الله أينما وقع بحذف الألف، والألف إنما حُذفت منه، إذا كتب في أول فواتح السور لكثرة استعماله في كل ما يبدأ به، وتقدير الكلام: أبدأ باسم الله، فإذا بَرَز وجب إثباتها، كقوله تعالى: (اقْرأْ باسْمِ ربِّك الذي خلَق).

(ز) ويقولون: بَسْطام فيفتحون أوله. والصواب: بِسْطام بكسر الباء، كذلك كل ما كان على هذا المثال من غير المضاعف لا يجيء إلا مكسورَ الأول أو مضمومَه، خلا حرفاً واحداً رواه الكوفيون فقالوا: ناقة بها خَزْعال أي ظلع.

ويقولون: أعطاه البِشارة. والصواب فيه ضم الباء، لأن البِشارة بكسر الباء: ما بشّر به، وبضمها: حق ما تعطي عليه، وأما البَشارة بفتح الباء فإنها الجَمال، ومنه قولهم: فلان بَشير الوجه، أي حسنُه.

(ص) ويقولون للجِلْدَةِ التي يخرج فيها الولَد: بَشيمة، ويجمعونها على بَشايم. والصواب: مَشيمة، بالميم، وجمعها مَشايم.

(و) العامة تقول: بَشَشْتُ به بفتح الشين. والصواب: بَشِشْتُ به بكسر الشين.

(ك) حدّثني إبراهيم بن المعلّى الباهلي قال: كنا عند الطوسي وما سمعته صحف قط إلا في قوله هذا: ما يوم حليمة بِشَرٍّ.

قلت: هو بالسين المهملة وحليمة التي ينسب إليها هذا اليوم هي حليمة بنت الحارث بن أبي شَمِر، كان أبوها وجّه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء، فأخرجت لهم طِيباً في مِرْكَن فطيبتهم به، قال المبرّد: هذا أشهر أيام العرب، يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطّى عين الشمس حتى ظهرتِ الكواكبُ.

(و) بعض العامة يقول: البَصِرة بكسر الصاد. والصحيح سكونها.

(ص) ويقولون: أبو بُصْرة. والصواب: أبو بَصْرة، بفتح الباء.

(ص) ويقولون: بِضْعَة لحم. والصواب: بَضْعَة.

قلت: يريد أنهم يكسرون الباء والصواب فتحها.

(و) العامة تقول: بَطّيخ بفتح الباء. والصواب: بِطّيخ بكسرها.

(س ك) حدثنا السُّكّري والباهلي قالا: صحف أبو الحسن الطوسي في بيت حاتم فأنشد:

إذا كان بعض الخير مسحاً بخرقة ... .....

وإنما هو: إذا كان نفض الخبز.....

قلت: قاله بالباء الموحدة والعين المهملة في الحرف الأول، وبالياء آخر الحروف وبالراء. والصواب في الحرف الأول بالنون والفاء وفي الحرف الثاني بالباء الموحدة والزاي.

(ص) ويقولون في تصغير بَغْل: بُغَيِّل. والصواب: بُغَيْل.

قلت: هم يشدّدون الياء والصواب سكونها.

ويقولون: بعثتُ إليه بغلام وأرسلتُ إليه بهدية، فيخطئون. لأن العرب تقول فيما يتصرَّف: بعثته وأرسلته، كما قال تعالى: (ثمّ أرسَلْنا رُسُلَنا تَتْرى)، ويقولون فيما يُحمَل: بعثتُ به وأرسلتُ به، كما قال تعالى: (وإنّي مُرسِلَةٌ إليهِم بهَديّة).

وقد عيبَ على أبي الطيب قوله:

فآجرَكَ الإلهُ على عليلٍ ... بعثتَ الى المسيحِ به طبيبا

ومن تأوّل له: قال أراد به أن العليل لاستحواذ العلة على جسمه قد التحق بحيز ما لا يتصرف بنفسه.

(س) روى الأصمعي بيت أوس بن حجر:

أجَوْن تَدارَكْ ناقَتي بِقرًى لَها ... وأكبرُ ظني أنّ جَوْناً سيَفْعَلُ

فقال ابن الأعرابي: صحّف الدعيُّ! إنما هو: تدارَكْ ناقَتي بقُرابِها، أي ما دمت أطمع فيها، وفي المثل: الفِرارُ بقُرابٍ أكْيَسُ.

قلت: الصواب: بقُرابها بضم القاف وبعد الألف موحدة وبعدها هاء.

(س ث) خالف الخليلُ بن أحمد الناسَ في أشياء منها: بُغاث، بغين منقوطة، وهذا يوم مشهور من أيام الأوس والخزرج، وهو يوم بُعاث، بعين غير منقوطة.

قلت: قد وَهِمَ ابن دريد في نسبة هذا القول الى الخليل وإنما هو عن الليث وهو الذي ألف كتاب العين.

(وق) ومن ذلك أن العامة تذهب الى أنّ البَقْلَ ما يأكله الناسُ خاصةً دون البهائم من النبات الناجم الذي لا يحتاج في أكله الى طبخ. وليس كذلك. إنما البَقْل العُشْبُ وما يُنبِتُه الربيعُ مما يأكله الناس والبهائم، قال

الشاعر:

فلا مُزْنَةٌ ودقَتْ ودْقَها ... ولا أرضَ أبْقَلَ إبقالَها

(ز) ويقولون للعودِ الذي يُصبَغ به الثياب: بَقَمٌ. والصواب بَقَّمٌ، بالتشديد، قال الأعشى:

بكأسٍ وإبريقٍ كأنّ شَرابَه ... إذا صُبَّ في المِصْحَاةِ خالَطَ بَقَّما

(و) ويقولون: بقَّل وجهُ الغلام، بالتشديد. والصواب تخفيفه.

(م ز ح) يقولون بَكَرَ بمعنى غدا إليه بُكْرةً. والعرب تقول في كل ما يخفّ فيه فاعله ويعجل إليه: قد بَكَر إليه، مخففاً، ولو أنه فعل ذلك آخر النهار أو في أثناء الليل، يدل عليه قول ضَمْرة بن ضَمْرة النّهْشليّ:

بَكَرَتْ تلومُكَ بعد وهْنٍ في الدُجى ... بَسْلٌ عليكِ مَلامتي وعِتابي

(م ز) ويقولون: للذي يُستَقى عليه: بَكَرَةٌ، وبعضهم قد يُقحِم الألف فيقول: بَكارَةٌ. والصواب: بَكْرَة، بالتخفيف، قال زهير:

غَرْبٌ على بَكْرَةٍ أو لُؤلُؤٌ قلِقٌ ... في السِّلْكِ خان به رَبّاهتِه النّظْمُ

ويجمع على بكَرات، قال الراجز:

شَرُّ الدِلاءِ الوَلْغَةُ المَلازِمهْ

والبَكَراتُ شرُّهُنّ الصّائِمهْ

(ز) ويقولون للجارية العذراء بَكْر. والصواب: بِكْر، والجمع أبكار.

قلت: يريد أنهم يفتحون الباء، والصواب كسرها. فأما البَكْر فهو الفَتِيّ من الإبل، والأنثى بَكْرَةٌ.

ومن ذلك أنهم لا يفرقون بين قولهم بِكَمْ ثوبُكَ مصبوغاً؟، وبِكَمْ ثوبُك مصبوغٌ؟ وبينهما فرق يختلف المعنى فيه، وهو أنك إذا نصبتَ مصبوغاً كان انتصابه على الحال، والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ.

وإن رفعتَ مصبوغاً رفعتَه على أنه خبرُ المبتدأ الذي هو ثوبك، وكان السؤال واقعاً عن أجْرَةِ الصِّبغ، لا عن ثمن الثوب.

(ص) ويقولون للقميص الذي لا كُمَّيْنِ له: بَكيرة، بحرف بين الكاف والقاف. والصواب: بَقيرة بقاف محضة.

(س ث ك) حدثني علي بن الصباح الشيرازي قال: صحف ابن الأعرابي فأنشد بيت جرير، وحدّثنيه يحيى بن عليّ قال: حدثني مَنْ سمِعَ ابن الأعرابي صحّف بيت جرير فأنشد:

وبُكْرَةِ شابكِ الأنيابِ عاتٍ ... منَ الحيّاتِ مَسْمومِ اللعاب

فقال: وبُكْرة، فرد عليه فقال: إنما أراد أنه يُصبَّحُ بالحيّة بُكْرَة، فقيل له: الاحتجاج في هذا لا معنى له، فرجع.

ووجدته بخط ابن مهرة، حدثني محمد بن جرير بن مسفع قال: فقال عبد الله بن يعقوب: إنما هو: ونُكْزَة، فتبقى واجِماً.

قلت: تقول العرب: نَكَزَتْه الحيّةُ، بالنون والكاف والزاي، إذا لدغته بأنفها، فإذا عضته بنابها قيل: نَشَطَتْه

ونَهَشَتْه، قال رؤبة:

لا تُوعِدَنّي حيَّةٌ بالنكْرِ

(س ك) ألْقى يوماً عليٌّ الأحمر على الأمين ولَدِ الرشيد فقال: تقول العرب: حمراءة وبيضاءة. فقال الكسائي: ما سمعتُ هذا، قال الأحمر: بلى واللهِ سعتُ أعرابياً ينشد، يقال له مزيد:

كأنّ في رَيِّقِه لمّا ابتسَمْ

بلقاءةً في الخيل عن طفل مُتِمْ

يعني السحاب.

فقال الكسائي: إنما هو: بلقاء تَنْفي الخيلَ، أي تطرد.

(ث ك س) قال ابن الأعرابي: قد بَلّغ الشيبُ في لحيته، إذا ابتدأ، فرُدَّ عليه وقيل له: يونس يقول فيه: بلّع، فقال: ولا كرامة، هو بَلّغ، وبقي على هذا مدة ثم قال: يقال للشيب حين يبدو: بلّغ وبلّع.

قلت: قاله ابن الأعرابي بالغين معجمة. والصواب بالعين مهملة.

(ص) ويقولون لما حول الفم: بَلاعم. والصواب مَلاغِم، بالميم والغيم المعجمة، فأما البلاعم فجمع بُلْعوم وهو الحَلْق.

(وص) ويقولون: بَلعتُ بَلْعاً. والصواب: بَلَعاً، بفتح اللام.

(ص) ويقولون: فيك بَلْهٌ. والصواب بَلَهٌ، بفتح اللام.

(زص) ويقولون: بَلْقيس. والأكثر والأصوب: بِلْقيس، بكسر الباء.

(ص) وربما قالوا للأبقع من الكلام وغيرها: بُلَيَّق.

والصواب: بُلَيْقٌ، بتخفيف اللام على تصغير الترخيم. ومن أمثال العرب: يَجْري بُلَيْقٌ ويُذَمّ.

(ز) ويقولون للبيت المُحَسَّن البناء: بَلاط. والبلاط: الحجارة المفروشة بالأرض. وروى يعقوب عن الأصمعي أن البلاط الأرض الملساء، قال مزاحم:

عَوابِسُ ينْحَتنَ البلاطَ بشدّةٍ ... يُدارِكْنَ بالإيماضِ عن حَدَقٍ نُجْلِ

(و) والعامة تقول: البَلّور، فتفتح الباء وتضم اللام. والصواب كسر الباء وفتح اللام.

(ص) ويقولون للّقْلَق: بُلاّرِج. والصواب: بَلّورَج، عن ثعلب.

قلت: يريد الصواب بفتح الباء، وتشديد اللام مضمومة، وبعدها واو ساكنة وراء وجيم.

(ص) ويقولون: البَلْح. والصواب: البَلَح، بفتح اللام.

(س ث) حكى ابن دريد، عن أبي حاتم قال: أنشدتُ الأصمعي:

جأباً تَرى بِلِبِتِه مُسَحّجاً

فقال: صحّفتَ، إنما هو: تَليلَه مُسَحَّجا، مَنْ أنشدَكه؟ قلت: أعلمُ الناس. فتغافل عني.

قال: ابن دريد: إنما عَنى أبو حاتم أبا زيد.

(وح) ويقولون: بَنى بأهله. ووجه الكلام أن تقول: بَنى على أهله، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يدخل

على عِرْسِه بَنى عليها قُبّة، فقيل لكل مَنْ أعرس: بانٍ، وعليه فسّر أكثرُهم قولَ الشاعر:

ألا يا مَنْ لذِي البَرْقِ اليماني ... يلوحُ كأنّه مِصْباحُ بانِ

(م ص ز) ويقولون: بَنيقَة القميص، للقطعة من الشقة بجنب القميص. والبَنيقَةُ: لَبِنَةُ القميص التي فيها الأزرار، وأنشدنا: أبو عليّ قال: أنشدنا ابن الأنباري:

يضُمُّ إليّ الليلُ وأطفالَ حُبِّها ... كما ضمّ أزرارَ القميصِ البَنائِقُ

(ص ز) ويقولون: طعام ذو بَنّةٍ، إذا كان ذا طِيبٍ ومَساغ.

والبَنّةُ الرائحة الطيبة، يقال: شراب ذو بَنّةٍ، إذا كان طيب الريح.

(ص) ويقولون: بَنَفْسِج. والصواب: بنَفْسَج، بفتح السين.

(ص) ويقولون: بِنْدٌ وخِصْر، والصواب: بَنْد، على وزن طَبْل، وخَصْر، على وزن جَنْب وبَطْن.

(ص) ويقولون: بُنْك الشيء، وهو عند العامة معظمه. وليس كذلك. إنما بُنْكُ كل شيء: خالِصُه.

(س ك) ذكَرَ بسندِه الى عبد الله بن شيخ الأسدي قال: كنا عند أبي عمرو الشيباني فأنشد للكميت بن زيد الأسدي يمدح مُخلد بن يزيد المُهَلّبي:

وبنيَّ منك الى مَواهِبَ جَزْلَةٍ ... رِفْداً من المعروفِ غير تعرُّفِ

فقلت له: ما معنى وبَنيّ منك؟ فقال: وهَبَ له أمهاتِ أولاده.

فقلت له: يا هذا ما أنت أعلم بالكميت منا، إنه لم يكن له أمُّ ولدٍ قط، ولم يولَدْ له إلا من ابنة عمه حُبَّى بنت عبد الواحد، فقال: فكيف المعنى؟ قلت: ونُبِئُ منْكَ الى مواهب جزلة، فقال: حسْبُك؛ وقَفْتَني على الطريق.

(ك) صحَّف ابن الأعرابي في أول قصيدة عُبيد الله بن قيس الرقيات التي رثى بها مُصْعَباً:

أتاكَ بياسرٍ نَبأُ جَليلُ ... فلَيْلُكَ إذ أتاكَ بِهِ طويلُ

فقال هو: أتاك بنا سَرنباء جليل، فسئل عن السرنباء، فقال: دابّة من دوابّ البحر! (س) حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو ذكوان، عن التّوزي عن الأصمعي قال: كنتُ عند شُعبة فأتاه حماد بن سلمة قال شعبة: هذا الفتى الذي وصفته لك، يعنيني، قال حماد كيف تروي:

أولئك قومٌ إنْ بَنوا أحسَنوا...

فقلت: ... أحسنوا البِنا، وإنْ عاهدوا أوْفَوا، وإن عقَدوا شَدّوا، فقال حماد لشعبة: ليس كما روى. فقلت: فكيف يا عم؟ قال: البُنا، سمعت أعرابياً يقول: بَنى يَبْني بِناءً، من الأبنية، وبَنى يَبْنو، من الشَرَف. فكنت بعد ذلك أتوقّى حماداً.

قلت: يريدُ البُنا، بضم الباء.

(و) تقول العامة: البَهار بفتح الباء. والصواب ضمها. وهو الحِمْل.

قلت: البُهار بالضم شيء يوزَن به، وهو ثلاثمائة رطل. وقال عمرو ابن العاص: إن ابن الصعبة – يعني طلحة بن عبيد الله – ترك مائة بُهار، في كل بُهار ثلاثة قناطير ذهب، فجعله وِعاءً.

ويتوهمون أن البَهيم نعت يختص به الأسود، لاستماعهم: ليل بهيم، وليس كذلك، بل البَهيم: اللون الخالص

الذي لا يخالطه لون آخر، ولذلك لم يقولوا لليل المقمر ليل بهيم لاختلاطه بضوء القمر، فعلى هذا تقول: أبيض بهيم، وأشقر بهيم. وجاء في الآثار: يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ حُفاةً عُراةً بُهْماً، أي على صفة واحدة: وذلك صحة الأجساد والسلامة من الآفات، ليتم لهم خلود الأبد، والبقاء السرمد.

(ص) ويقولون بِهرام. والصواب فتح الباء. وهو بَهرام بن أرْدَشير، فارسي.

(ص) ويقولون للإصبع: بَهْمُ. والصواب: إبْهام.

(ق) ومن ذلك: البَهْنانة، تذهب العامة الى أنه ذمٌ، يعنون بها المرأة البَلْهاء، وليس كذلك. بل هي صفة مدح، إذا كانت ضحّاكة مُتهللة، وقيل هي الطيبة الريح الحسنة الخلق، السمحة لزوجها. قال الشاعر:

ألا قالتْ بهانُ ولم تأبّقْ ... نعِمْتَ ولا يَليقُ بكَ النّعيمُ

أراد بهنانة، وتأبّق: تتأثم.

(وق) ويقولون للشيء تذيب فيه الصّاغةُ من الصُّنّاع: البُوتقَة. قال الخليل: هي البوطَة.

(ق) ويقولون: البوتَنْك وهو الفوتنج، وهذان معربان، والفوتنج بالعربية يسمى الحَبَق.

(ق و) والعامة تقول: البُورَق، لهذا الذي يُلقى في العجين. وهو خطأ، لأنه ليس في الكلام فوعَل بضم الفاء، وكل ما جاء على وزن فَوْعَل فهو مفتوح الفاء، نحو جَوْرَب، ورَوْشَن.

(ص) بيت أبي صخْر الهُذَليّ وهو:

لِلَيْلَى بذاتِ الجَيْشِ دارٌ عرَفْتها ... وأخرى بذاتِ البِينِ آياتُها سَطْرُ

الرواية بفتح الجيم من الجَيْش، وكسر الباء من البِين.

يقولون: المال بين زيد وبين عمرو، بتكرير لفظة بين.

والصواب أن يقال: بين زيد وعمرو، كما قال تعالى: (مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ ودَمٍ)، والعلة فيه أن لفظة بين تقتضي الاشتراك، فلا تدخل إلا على مثنّى أو مجموع كقولك: المال بينهما والدار بين الإخوة. فأما قوله تعالى: (مُذَبْذَبينَ بينَ ذلك) فإنّ لفظة ذلِك تؤدي عن شيئين، ألا ترى أنك تقول ظننتُ ذلِك، فتقيم لفظ ذلك مقام مفعولَيْ ظننتُ.

ويقولون للمتوسط الصفة: بيْنَ البَيْنَيْن. والصواب أن يقال: بيْنَ بَيْن، كما قال عبيد بن الأبْرَص:

نَحْمي حَقيقتَنا وبعضُ القومِ يسقُطُ بينَ بيْنا

أي بين العالي والمنخفض.

(وح) ويقولون: بيْنا زيدٌ قام إذ جاءَ عمروٌ، فيتلقّون بينا بإذ. والمسموع عن العرب: بينا زيد قام جاء عمرو، بلا إذ؛ لأن المعنى فيه: بين أثناء الزمان جاء عمرو، وعليه قول أبي ذؤيب:

بينا تُعانقُه الكُماةُ وروغه ... يوماً أتيحَ له جريءٌ سَلْفَعُ

فقال: أتيح، ولم يقل: إذ أتيحَ.

ويقولون في جمع بيضاء وصفراء وسوداء: بيضاوات وصفراوات وسوداوات. وهو لحن فاحش، لأن العرب لم تجمع فَعْلاء التي هي مؤنثة أفْعَل بالألف والتاء، بل جمعته على فُعْل، نحو: بيض وصُفْر وسُود، كما جاء في

القرآن: (ومِنَ الجِبالِ جُدَدٌ بيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ ألوانُها وغَرابيبُ سودٌ).

(ص) قول امرئ القيس:

وتحْسِبُ سَلْمى لاتزالُ تَرى طَلا ... مِنَ الوحشِ أو بَيْضاً بَمَيْثاء مِحْلالِ

يكسرون الباء من بَيْض، والميم من مَيْثاء. والصواب فتحهما.

(ص) ويقولون للبقعة البيضاء، تكون في البر أو البحر: بَيّاضة. والصواب: بَيَاضة، بالتخفيف، لأنه يقال: في عين الإنسان بَياضَة وبَيَاضٌ، وفي عينه كَوْكَبة وكوكب.

(ق) ويقولون: الأيام البيض، فيجعلون البيض صفة الأيام، والأيام كلها بيض، وهو غلط. والصواب أن يقال: أيام البيض، أي أيام الليالي البيض، لأن البيض وصف لها دون الأيام، وهي الثالثة عشرة، والرابعة عشرة والخامسة عشرة. وسميت بيضاً لطلوع القمر فيها من أولها الى آخرها.

(و) العامة تقول: بينهما بَيْنٌ. والصواب: بَوْنٌ بالواو.

(ق) يقولون: بِيْرم النجار، وهو حديدة، بكسر أوله. والصواب فتحه.

(ص) ويقولون: بِيْطار. والصواب: بَيْطار، وبَيْطَر، ومُبَيْطِر. وأصله من البَطْر وهو الشق.

قلت: يقولونه بكسر أوله. والصواب فتحه.

## حرف التاء المثناة من فوق

(ق) ومن ذلك: التّابل والأبْزار، يفرِّق عوام الناس بينهما. والعرب لا تفرق بين التابل والأبزار والقِزْح والقَزْح والفِحا والفَحا، كلّه بمعنى: تَوْبَلتُ القِدْرَ، وقزحتها وفحيتها، إذا ألقيت فيها الأبزار.

ويقولون: في النسبة الى تاج الملك: التاج ملكيّ. وقياسه في كلام العرب: التاجيّ؛ لأنهم ينسبون الى تيم اللات: تيميّ، والى سعد العشيرة: سعديّ، إلا أن يعتَرِضَ لَبْسٌ في المنسوب فيُنْسَب الى الثاني، كما قالوا في عبد مَناف مَنافيّ، وفي النسب الى أبي بكر: بكْريّ.

(ز) ويقولون: التَّبْن، بفتح أوله. وهو التِّبْن، بالكسر، وهو أيضاً الحَثَى مثل الحَفا. قال الراجز:

كأنه حقيبةٌ مَلأى حَثى

والتِّبْن إناء يروي نحو العشرين رجلاً، وقد روى بعضهم تَبْن، بالفتح.

قلت: قال الكسائي: التِّبْن أعظم الأقداح يكاد يروي العشرين، ثم الصَّحْن مقارب له، ثم العُسّ يروي الثلاثة والأربعة، ثم القَدَح يروي الرجلين، ثم القَعْب يروي الواحد، ثم الغُمَر.

يقولون: تبرَّيْتُ من فلان، بمعنى بَرِئْتُ منه، فأما ما هو بمعنى البراءة فيقال: تبرّأْتُ، كما قال تعالى: (تبرّأْنا إلَيْك).

(و) ويقولون: ما هذا التباطِي؟. والصواب: التباطؤ.

قلت: يريد أنهم يقولون بالياء، وهو بالهمز وضم الطاء.

ويقولون: تتابعتْ عليه النوائِبُ. ووجه الكلام أن يقال تتايعتْ، بالياء المعجمة باثنتينِ من تحت، لأن التتابع يكون في الخير والشر، والتتايع يختص بالمنكر والشر، كما جاء في الخبر: (ما يحملكم على أن تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار).

(ص) ويقولون: المسلمون تتكافا دماؤهم. والصواب: تتكافأ، أي تتساوى.

قلت: الصواب: تتكافأ بهمز آخره.

(و) يقولون: تثاوبت. والصواب: تثاءبت، وهي الثُؤَباء، ممدودة.

قلت: يقولونه بالواو، وهي بالهمزة.

ويقولون لمن أصابته الجنابة: قد تجَنَّب. ومعنى تجَنَّب أنه أصابته ريح الجنوب، فأما الجنابة فيقال فيه: أجْنَبَ.

(ص ح و) تقول العامة: تَجير، لعصارة التمر، بالتاء. وإنما هو ثَجير بالثاء.

قلت: الثجير، بالثاء المثلثة ثُفْل كل شيء يُعْصَر، وفي الحديث: لا تَثْجُرُوا، أي لا تخلطوا ثجير التمر مع غيره في النبيذ.

(ق) التحليق تذهب العامة الى أنه رمي شيء من علو الى أسفل، وهو غلط، إنما التحليق الارتفاع في الهواء، وحلق الطائر في كبد السماء إذا ارتفع في طيرانه.

(ز) ويقولون: قد تخلَّقتْ ثيابه، إذا بَلِيَتْ. والصواب: خَلِقَتْ ثيابه، تَخْلَقُ، فهي خَلَقٌ، وأخلقتْ فهي مُخلِقة.

(ص) ويقولون: تخرّس على السلطان، إذا قال عليه ما لم يقل. والصواب: تخرَّصَ، بالصاد. وقد نطق القرآن به ماضع فقال: (قُتِلَ الخرّاصُونَ).

(و) وتقول العامة: تخاريس. والصواب: دخاريص، وهي فارسية معربة.

قلت: هي بالدال والصاد.

(وزص) ويقولون: تَرْكُوة. والصواب: تَرْقُوة.

قلت: يريد أنهم يقولونه: تركوة، بالكاف، وهي بالقاف. والترقوة العظم الذي بين ثُغْرة النّحْر والعاتِق، وهي فَعْلُوة، ولا تقل: تُرقُوة بالضم من أوله.

(و) تقول العامة: ما هذا التّرادُو؟. والصواب: ما هذا التّرادِي؟ وليس في العربية واو ساكنة في آخر الاسم ولا المصدر. وإنما العرب تقول: ترادأ فلان ترادؤاً، بالهمز، فإذا خففوا قالوا: الترادي.

(ز) ويقولون: جاء بلا تربُّق. والصواب: بلا ترفُّق، يقال: رَفَق الرجل يرفُق رِفْقاً وتَرفُّقاً.

(ص) ويقولون في قول كُثيّر:

ولما وقفنا والقلوبُ على الغَضَى ... وللدمعِ سَحٌّ والفرائِصُ تُرْعَدُ

يقولون: ترعد بفتح التاء، والصواب: تُرعَد بضمها.

(ق و) وتقول العامة تَدَرْمَن على الشيء. والصواب: تمرّنَ.

قلت: يقولونه بدال وراء، والصواب بالميم والراء المشددة والنون.

(زص) ويقولون: تَدَعْدَعَ البناءُ. والصواب: تذَعْذَع، بالذال، وأصل التّذعْذُع: التفرُّق، قال الحسن البصري رضي الله عنه: لا أعلمنّ ما ضنّ أحدكم بماله، حتى إذا كان عند موته ذعذعه ها هنا وها هنا.

(ص) ويقولون: تدشَّيتُ. والصواب: تجشّأتُ، بالجيم والهمزة، قال حسان بن ثابت:

ألا طِعانَ، ألا فرسانَ عاديةٍ ... إلا تَجشُّؤَكم عندَ التنانيرِ

ويقولون في مصدر ذَكَر: تِذْكار، بكسر التاء. والصواب فتحها كما تفتح في تَسْآل وتَسيار وتَهيام، وعليه قول كُثيّر عزة:

وإنّي وتَهيامي بعزةَ بعد ما ... تخلّيتُ مما بيننا وتخلَّتِ

وجميع المصادر كذلك، إلا قولك تِلقاء وتِبيان، فأما أسماء الأجناس والصفات فقد جاء منها عدة على تِفعال بكسر التاء، كقولهم: تِجْفاف، وتِمساح، وتِقْصار، وهي المخنقة القصيرة، وتمراد وهي بيت صغير يتخذ للحمام.

(ص) سأل أبو زيد الأخفشَ فقال: كيف تقول يوم التروية؟ أتهمز؟ قال: نعم، قال ولِمَ؟ قال: لأني أقول: روّأتُ في الأمر.

قال: أخطأتَ، إنما هو تروَّيت من الماء، غير مهموز.

(س) أخبرني الهِزّاني عن الجَهْمِيّ قال: في الأنصار تَزيدُ ابن جُشم بن الخزرج بن حارثة، وليس في العرب تزيد إلا هذا وتزيد بن حَيْدان في مَهْرة، وهم الذين تنسب لهم الرِّحال التزيدية، قال علقمة بن عَبَدَة:

..... ... فكُلُّها بالتّزِيديّاتِ مَعْكومُ

ثم قال الجهمي: وبيت أبي ذؤيب:

..... كأنّما ... كُسِيَتْ بُرودَ بَني يَزيدَ الأذْرُعُ

بياء تحتها نقطتان.

(ص) ويقولون: تَسْبيجَة. والصواب: دسْتيجة.

(س ك) حدثنا عون بن محمد، ثنا محمد بن عمران الضبي قال: أنشدنا أبو عمرو الشيباني:

وقربنَ للأحداجِ كُلَّ ابن تسعةٍ ... يضيقُ بأعلاه الحَوِيَّةُ والرَّحْلُ

فقال رجل: ما ابن تسعة؟ فقال: حتى أفكر، فقال الرّجُلُ: إنما هو ابن نِسْعَة – أراد أنه ابن سريعة كالنسعة، وهو على هذه الصفة. فسكتَ.

قلت: قاله أبو عمرو بالتاء، والصواب أنه بالنون.

(و ص ق) ويقولون: الشاة تشْتَرّ. والصواب: تجْتَرّ.

قلت: يقولونه بالشين، والصواب بالجيم.

(ق) ويقولون لما يلقى من الشجر: خشب التشتيخ. والجيد أن يقال: خشب التشديخ، يقال: شَدَختُ الغصنَ، ونحوه، إذا كسرته، ويقال له أيضاً: الشُّذابة. وحُكِي عن أبي عمرو أنه يقال: شنّخَ نخلَه، إذا نزع عنه سُلاّه.

(ص) ويقولون: تشحّطَ الصبيُّ، إذا بكى، وتشحّطتِ المرأةُ إذا صاحتْ. وليس كذلك. إنما التشحُّط: التضرّج بالدم.

قلت: هو بالحاء المشددة والطاء المهملتين، تشحّط المقتول بدمه، أي اضطرب فيه وتلطخ به، وما أحسن قول أبي نواس:

يا ناظراً ما أقلعتْ نظراته ... حتى تشحّط بينَهنّ قتيلُ

(س ق ك) حدثنا محمد بن الرياشي قال: حدثنا أبي قال: أنشد المفضل الضبي والأصمعي حاضر:

بين الأراك وبينَ النّخْل تشْدَخُهم ... زُرْقُ الأسنّةِ في أطرافها الشَبمُ

فقال الأصمعي: يا أبا العباس، فقد صارت الرماح إذن كافر كوبات، لأنها تشدخ، قال: فكيف رويته؟

قال: تسْدَحهم، والسَّدْح: الصرع بطحاً على الوجه أو الظهر.

قلت: السّدْح، بالسين والدال والحاء المهملات، وهو الصرع بطحاً على الوجه أو على الظهر، لا يقع قاعداً ولا متكوراً.

(س ث) روى الأصمعي قول ذي الرمّة:

..... ... فيها الضفادعُ والحيتانُ تصطخِبُ

قال أبو علي الأصبهاني: أيُّ صوت للسمك؟! إنما هو تصطحب، أي تتجاور.

ويقولون: الحواملُ تطْلُقْنَ، والحوادثُ تطْرُقْنَ، فيغلطون فيه، لأنه لا يجمع في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعلات. ووجه الكلام أن يلفظ فيه بياء المضارعة كما قال تعالى: (تكادُ السّمَواتُ يتَفَطّرْنَ منه)، وعلى هذا يقال: الغواني يمرحنَ، والنّوق يسرحنَ.

(ز) ويقولون: تطأطأ لها تخْطيكَ، ويذهبون الى الخُطا.

والصواب: تخْطُكَ، أي تَجزُكَ، ويقال أيضاً: تطامَنْ لها تَجزُكَ.

(ص) ومن ذلك التطفيف، وهو عندهم التوفية والزيادة، لا يعرفون فيه غير ذلك، ويقولون: إناء مطَفَّف، أي ملآن حتى فاض، أو كاد. وليس كذلك. إنما التطفيف: النقصان، يقال: إناء طفّان، وهو الذي قاربَ أن يمتلئَ، ويروى عن سلمان أنه قال: الصلاةُ مكيال فمَنْ وفّى وُفِّيَ له، ومَنْ طفّف فقد علمتم ما قال الله تعالى في المطفِّفين.

(ق و) والعامة تقول للمرأة: تعالِي. والصواب تعالَيْ، بفتح اللام.

قلت: قال تعالى: (فتعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنّ...).

(ص) ويقولون: خمِّروا الإناء، ولو أن تعرِضوا عليه عُوداً، وتَعرضوا، بضم الراء؛ وهو المختار.

(م) ويقولون: تعِبَ الخَضِرُ في حاجةِ الإسكندر. وإنما هو تَعِبَ الإسكندرُ في حاجة الخَضِر.

ويقولون: لَمْ يأخذ الشيءَ بقوة: قد تَغَشْرَمَ وهو متغَشرِم.

والصواب أن يقال: تَغَشْمَر، بتقديم الميم على الراء، قال الراجز:

إنّ لها لسائاً عَشَنْزرا

إذا ونَيْنَ ساعةً تَغَشْمَرا

(ق) ويقولون: تِغار. وهو التّيغار، بالياء، على وزن تِفْعال، مثل تِجفاف، وكذا أملاه عليّ أبو زكرياء عن أبي العَلاء في باب تِفعال.

(س) أنشد ابن الأعرابي:

تفاطيرُ الشبابِ بوجهِ سَلْمى ... حديثاً لا تفاطيرُ الشرابِ

قاله بتاء فوقها نقطتانِ، وقال: هي آثار الكِبَر، وقال: ليس: نفاطير، بالنون، بشيء.

قال العسكري: وقال أصحابنا: كلهم يقولونه: نفاطير، بالنون.

ويقولون: تفرّقت الأهواءُ والآراءُ. والاختيار افترقتْ، كما جاء في الخبر: تفترق أمتي كذا وكذا، أي تختلف. فأما التفرق فيستعمل في الأشخاص والأجسام، فإذا قيل: لزيدٍ ثلاثة إخوة متفرقين، كان المعنى أن كُلّ واحدٍ منهم ببقعة، وإن قيل: متفرقينَ، كان المعنى: أحدهم لأبيه وأمه، والآخر لأبيه، والثالث لأمه.

(ص) ويقولون: تفْتَرّ عن بَرَدٍ. والأفصح الأشهر تُفْتَرُّ، على ما لم يسمَّ فاعله، يقال: فُرَّ، وافْتُرَّ.

(ص) ويقولون: تَفَرُ الدابّة. والصواب: ثَفَرٌ، بالثاء. وسُمّي بذلك لمجاورته ثَفْر الدابة، بالإسكان، وهو حياؤها. وأصلها للبؤة.

(ز) ويقولون: تَقَعْور في كلامه. والصواب: تَقَعَّر، وقَعَّر، وهو أن يتكلم بملءِ فيه.

(ز) ويقولون: التَّقْدَمة، في الشيء يقدم فيه. والصواب: تَقْدِمَة، وكذلك ما كان على فَعَّل جاء مصدره على تَفْعِلَة قياساً.

(س) في كتاب العين: تقيّأَت المرأة على زوجها، إذا تشتّتْ عليه متغَنِّجَة. واحتجّ بقول الراجز المظلوم:

تقيأَتْ ذاتُ الدلالِ والخَفَرْ

وإنما هو تفيّأَتْ، بالفاء، وتفيؤها عليه: تميلها وتغنجها دَلاًّ، ومنه يقال: تفيّأَ الزَرعُ.

(وح) ويقولون: أنت تُكْرَمُ عليّ، بضم التاء وفتح الراء. والصواب: تَكْرُمُ عليّ، بفتح التاء وضم الراء؛ لأن فعله الماضي كَرُمَ، ومن أصول العربية: كُلُّ ما جاء من الأفعال الماضية على مثال فَعُلَ، بضم العين كان مضارعة على يَفْعُل، مثل حَسُن يحْسُن.

(ق و) العامة تقول: تِكريت، بكسر التاء. والصواب فتحها.

(ز) ويقولون: تَكّة. والصواب: تِكّة، والجمع تِكَك.

قلت: يريد أنهم يفتحون التاء والصواب كسرها.

(ص) ويقولون: تلَبّشَ فلان بفلان، إذا تعلق به ولم يفارقه.

والصواب: تلبّس، من اللباس.

(و) وتقول العامة: التّلّيسة، بفتح التاء، وقال ثعلب: قول الكُتّاب لكيس الحساب: تَلّيسة بفتح التاء غلَطٌ. والصواب كسرها.

(ح ق) ويقولون: تَلِميذُ فلانٍ، بالفتح. والصواب بالكسر.

(ص) ويقولون: إذا كانت الكلابُ تَلِغُ في الماء. والصواب تَلَغُ، بفتح اللام.

(ص) ويقولون: تَماسَى الثوب. والصواب: تَمَسّى. ذكر ذلك أبو عبيد في غريب الحديث، وفي رواية تَمَسَّأَ، وقال أبو زيد تفَسّى الثوب. وقال: أبو سعيد السُكَّري: هكذا رُوِي عن أبي عبيد: تَمَسّى، والصواب عندي

تفَشّى.

قلت: وقد جاء في تمسّى بالسين المهملة والألف، وتفسّى بالفاء والسين، وأيضاً تفشّى بالفاء والشين المعجمة. ولم يقل أحد بقول العوام.

ويقولون لمن تغيّر وجهُه من الغضب: قد تَمَعّر وجهُه، بالغين المعجمة. والصواب فيه: تَمَعّر، بالعين المغفلة. ذكر ذلك: ثعلب واستشهد عليه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنه: أنّ اللهَ عزّ وجلّ أمرَ جبريلَ عليه السلام بأنْ يقلِبَ بعض المدائن، فقال: يا رب فيها عبدك الصالح، فقال: يا جبريل ابدأْ به، فإنه لم يتمعَّرْ وجهُه لي قط، أي لم يغضب لأجلي.

ومن ذلك أنهم لا يفرقون بين التمني والترجي، والفرق بينهما واضح، وهو أنّ التمني يقع على ما يجوز أن يكون ويجوز ألاّ يكون لقولهم: ليت الشبابَ يعود، والترجي يخص بما يجوز وقوعه، فلا يقال: لعل الشباب يعود، ولهذا فرق نحاة البصرة بينهما في باب الجواب بالفاء، وأجازوا أن تقع الفاء جواب التمني في مثل قوله عز وجل: (يا لَيْتَني كُنتُ معَهُم فأفوزَ فوْزاً عظيماً)، ونهوا أن تقع الفاء جواباً للترجي، وضعّفوا قراءة من قرأ: (لعَلّي أبْلُغُ الأسباب، أسْبابَ السّمَواتِ فأطّلِعَ الى إلهِ موسى)، بنصب أطّلِع.

(ص) ويقولون: تَنوّر الرجلُ، من النُّوْرَة. والصواب: انْتَوَر، وانْتار ولا يقال: تنوّرَ، إلا إذا أبصر النار.

قلت: انتور، بهمزة وصل، وتقديم النوم على التاء. وأما تنوّرَ، من النار، فلقول امرئ القيس:

تنَوّرتُها من أذرعاتٍ وأهلها ... بيثربَ أدنى دارِها نظَرٌ عالِ

(ص) ويقولون: تنخّى الإنسان. والصواب: تنخّع، وتنخّمَ، وهي النُخاعة، والنُّخامة، فأما تنخّى فهو من النّخْوة وهي الكِبْر.

(س ك) قال حماد بن إسحاق: أنشدنا خالد بن كلثوم لرجل من كندة:

فلما رآني قد نزَلْتُ أريدُهُ ... تنَحْنَحَ عنّي ساعةً ثمّ أقدَما

فقلت له: ما معنى تنحنح؟ قال: سعَلَ من فرَقي، فقلت له: إن الأصمعي أنشدنا: تنجنج عني، فقال: وما معنى تنجنج؟ قلت: قال معناه تهيّب أمري ثم أقدم.

قلت: صوابه بالجيم، وهو بالحاء خطأ.

(و) تقول العامة: التَّتّين بفتح التاء. والصواب كسرها.

(ق و) وتقول العامة: تنهّسَ النصارى، بالهاء، إذا أكلوا اللحم قُبيل صومهم. والصواب: تنحّسَ، بالحاء.

قال: قرأتُ على شيخنا أبي منصور اللغوي قال: هذا غلط في اللفظ وقلْبٌ للمعنى الى ضده، أماللفظ فإنما يقال بالحاء، وأما المعنى فإنما يقال لهم ذلك إذا تركوا أكل اللحم، ولا يقال لهم ذلك إذا أكلوه. قال ابن دريد: هو عربي معروف لتركهم أكل الحيوان، ويقال: تنحّس، إذا تجوّع – كما يقال: توحّش – وكأنه مأخوذ منه، كأنهم تجوّعوا من اللحم.

ويقولون: تَنوّقَ في الشيء. والأفصح أن يقال: تأنّقَ، كما رُويَ للمنصور، رحمه الله تعالى:

تأنّقْتُ في الإحسانِ لم أكُ جاهِداً ... الى ابن أبي لَيْلى فصيّره ذَمّا

فواللهِ ما آسَى على فوْتِ شُكْرِه ... ولكنّ فوْتَ الرأي أحدثَ لي هَمّا

(ص) ويقولون: فكُنّا نتحدّث أنّ غسّانَ تُنعِّلُ الخَيْلَ، بتثقيل العين. والصواب: تُنْعِل الخَيْلَ، بالتخفيف، وأكثر ما تقول العرب: أنْعَلْتُ فرسي.

(ز) ومما يوقعونه على الشيء خاصةً، وقد يَشْرَكُه في ذلك غيره، من ذلك قولهم لتنوير الآس خاصةً: تَنْوِير. والتّنوير: نَوْر الشجر كله، والجمع تناوير.

تهافَتَ لا تستعمل إلا في المكروه والحَزَن.

قلت: التهافت: التساقط قطعة قطعة، وتهافتَ الفراشُ في النار أي تساقط.

(ص) ويقولون: تُهامة. والصواب: تِهامة، بالكسر، وإذا نسبت إليها قلت: تَهامٍ، كيَمانٍ، وتَهاميّ كيَمانيّ.

ويقولون: التّوضّي، والتّباطي، والتّبرّي، والتهزّي. والصواب فيه أن يقال: التوضّؤ، والتّباطُؤ، والتّبرّؤ، والتّهزّؤ. وعقد هذا الباب أن كل ما كان على وزن تفعّل وتفاعَل مما آخره همزة كان مصدره على التّفعُّل والتّفاعُل وهمز آخره.

(و ح ق) ويقولون: تواتَرَتْ كُتبي إليك. يعنون: اتصلت من غير انقطاع، فيضعون التواتر في موضع الاتصال، وذلك غلط.

إنما التواتُر: مجيء الشيء ثم انقطاعه ثم مجيئه، وهو تَفاعُلٌ من الوتْر وهو الفَرْد، يقال: واتَرْتُ الخبرَ: اتبعتُ بعضَه بعضاً، وبين الخبرين هُنَيْهَة، قال الله تعالى: (ثُمّ أرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى).

(ص) ويقولون: مَنْ تَوضّا بماء غير طاهر. بغير همز، وربما كتبوه بالياء، والصواب: توضّأ، بالهمز.

ويقولون لمن أخذ يميناً في سعيه: قد تَيامَنَ، ولمن أخذ شمالاً: قد تشاءَمَ.

والصواب أن يقال فيهما: يامَنَ وشاءَمَ، وأن يقال للمُسترْشِد: يامِنْ يا هذا، وشائِمْ: أي خُذ يميناً وشمالاً. فأما معنى تَيامَنَ وتشاءَمَ فأن يأخذ نحو اليَمَن والشام، فإذا أتاهما قيل: أيْمَنَ، وأشأمَ، كما يقال إذا أتى تهامة ونجداً: قد أَتْهَم، وأنْجَد.

(ص ح) ويقولون: للوَعِلِ المُسِنّ: تَيْتَل، بتاءين، يكْنُفانِ الياءَ، كلتاهما معجمةٌ باثنتين من فوق، وهو في كلا م العرب: الثّيْتَل، بإعجام الأولى منهما بثلاث.

(ق) يقولون: جئت تِي ألقاء. يريدون حتّى ألقاك.

## حرف الثاء المثلثة

(زص) يقولون لما يخرج في الجسم: ثالولَة، وفي الجمع: ثالول.

والصواب: ثُؤلول، بضم الثاء والهمز، واحد مذكر، والجمع: ثآليل.

(ز) والمُتفَصِّح يقول: أثلولٌ.

(ص) ويقولون: ثَبت لي شاهدٌ. والصواب: ثَبتَ، وكذلك ثَبتَ، من قولك: رجل ثابِت.

قلت: يريد أنهم يضمون الباء الموحدة، والصواب فتحها.

ويقولون: عندي ثمان نِسوةٍ، وثمان عَشْرَةَ جاريةً، وثمانمائة درهم، فيحذفون الياء من ثماني في هذه المواطن

الثلاثة. والصواب إثباتها فيها، فيقال: ثماني نسوةٍ، وثمانيَ عشرة جاريةً، وثماني مائة درهم، لأن الياءَ في ثمان ياءُ المنقوص، وياءُ المنقوصِ تثبت في حالة الإضافة وحالة النصب كالياء في قاض، وأما قول الأعشى:

ولقد شربتُ ثمانياً وثمانياً ... وثمانَ عشرةَ واثنتينِ وأربعَا

فإنه حذف الياء لضرورة الشعر.

ويقولون: ثلاثة شهور، وسبعة بحور. والاختيار أن يقال ثلاثة أشهر وسبعة أبحر، كما جاء في القرآن: (فَسيحُوا في الأرضِ أربَعَةَ أشْهُرٍ)، وقوله: (مِن بعْدِهِ سبعةُ أبْحُرٍ)، وذلك لأن العدد من الثلاثة الى العشرة وضْعُ القِلّةِ، وكانت إضافته الى مثال الجمع القليل المشاكل له أليقَ، وأمثلة الجمع القليل أربعة: أفْعال وأفْعُل، وأفْعِلَة وفِعْلَة.

قلت: قال الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى:

بأفعُلٍ وبأفْعالٍ وأفْعِلَةٍ ... وفِعْلَةٍ يُعرَفُ الأدنى من العَدَدِ

(ص) ويقولون: ثِلْج ونِسْر. والصواب: ثَلْج ونَسْر.

قلت: يريد أنهم يكسرون أولهما، والصواب فتحهما.

ومما يجب أن يكتب موصولين: ثلثمائة، لأن ثلثمائة حذف ألفها، فجعل الوصل عوضاً عن الحذف، وأن ستمائة كان أصله سِدْساً، فقلبت السين تاء، وجعل الموصول عوضاً من الإدغام.

(ح و) وتقول ثَدْيُ الرّجُل. وهو غلط. وإنما يقال: ثُنْدُوَة الرجل.

قلت: الثُنْدُوَة، بالثاء المثلثة مضمومة، وسكون النون، وضم الدال وهي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة، وقال الأصمعي: وهي مَغْرِزُ الثّدي.

(س) أهدى سعيد بن العاص هدايا لأهل المدينة، وقال لرسوله: لا تُعنِرْني عند أحد إلا عند عليّ بن أبي طالب، وقل له: ما فضّلتُ عليكَ أحداً في الهدية إلا أميرَ المؤمنينَ عثمان، فقال عليّ لما قال له الرسول ذلك: لَشَدّ ما نَفِستْ علي أميّةُ وصالفَتْني، واللهِ لَئِنْ وَليتُها لأنفضنَّها نَفْضَ القَصّابِ الثِّراب الوَذِمَة.

فقال الأصمعي: الثِّراب جمع ثَرْب، وقال شعبة: ما سمعت إلا التِّراب، بالتاء، فتحاكما الى أبي عمرو، فحكم أنه كما قال شعبة. قال أبو محلم: والصواب ما قاله شعبة، والتِّراب: الكروش، وهذه كروش تربة قال: والوَذِمَةُ: ذوات زوائد. وقال تَّوزي: صحّف الأصمعي وأصاب شعبة؛ سمعتُ ابن دريد يقول: التِّراب الوَذِمَة، مقلوبٌ، وأصحاب الحديث قلبوه، فهو: الوذام التَّربة، وأصله أن كل سَيْر قدَدْتَه مستطيلاً فهو وذم، وكذلك اللحم والكرش، وهذا أراد.

(ص ح) ويقولون: ثَفَلَ في عينه. بثاء معجمة بثلاث، فيصحفون فيه، لأن المنقول عن العرب تَفَل، بإعجام اثنتينِ من فوق، وحكى الفراء عن الكسائي أن العرب تقول: تَفَلَ في عينه، ونفَثَ: فالتَّفْل ما صحبه شيء من الريق، والنَّفْث النفخ بلا ريق.

ويقولون: ما فعلت الثلاثة الأبواب؟ فيعرفون الاسمينِ ويضيفون الأول الى الثاني. والاختيار أن يُعرَّف الأخير من كل عدد مضاف، فيقال: ما فعلتْ ثلاثة الأبواب؟ وفيمَ انصرفتْ ثلثمائة الدرهم؟ وعليه قول ذي

الرمة:

وهل يَرجِعُ التسليمَ أو يكشفُ العَمى ... ثلاثُ الأثافي والرسومُ البَلاقِعُ

ومن أوهامهم في النّدْي جمعهم إياه على ثَدايا. والصواب جمعه على ثُدِيّ، وكان الأصل فيه ثُدُوي على وزن فُعُول، فقلبت الواو ياءً لكونها قبل الياء، ثم أدغمتْ إحدى الياءين في الأخرى.

(ص) ويقولون: ثَوى المالُ، ومالٌ ثاوٍ. والصواب ثَوِيَ ثَوًى، فهو ثَوٍ، على وزن حَذِرَ يحذَرُ حَذَراً، فهو حَذِرٌ.

قلت: يريد أنهم يقولونه بالثاء المثلثة، وهو بالتاء ثالثة الحروف، لأن ثَوِيَ معناه: هلَكَ، وثَوى بالثاء المثلثة، معناه: أقام.

(ص) ويقولون: ثُوبان مَوْلَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

والصواب: ثَوْبان، بفتح الثاء.

(ص) ويقولون لضدِّ البِكْر من النساء خاصةً: ثَيِّبٌ، والثّيِّبُ يقع على الأنثى والذكر، يقال: امرأة ثَيِّب، ورجل ثَيِّب، كما يقال: امرأة بِكْر ورجل بِكْر.

ويقولون: ثَلْجم. وبعضهم يقول: شَلْجم، بالشين المعجمة، وكلاهما غلط، على ما حكاه أبو عمر الزاهد عن ثعلب، ونصّ على أنه سَلْجم، بالسين المهملة.

(ز) ويقولون للمرأة التي يطلقها زوجها بعد الدخول: ثَيِّب. والثّيّب يقع على الذكر والأنثى، يقال: رجل ثَيِّب وامرأة ثَيّب، وقد ثيّبت المرأة. وكذلك الأيِّمُ يقع على المرأة والرجل.

## حرف الجيم

(ص) يقولون: مَوْتٌ جاروفٌ. والصواب: جَروف.

قلت: أو جارِف، والجارِف: الموت العامّ يجْترِف أموالَ القومِ، والجارِف طاعون كان زمن ابن الزُّبير.

(و) والعوام تخصّ الجارية بالأمَةِ، وهو للصبية الصغيرة.

(ز) ويقولون: جائزة البيت، فيدخلون الهاء. والصواب: جائز، هكذا استعملته العرب بلا هاء، وفي الحديث أن امرأة أتت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقالت: إني رأيتُ في المنام كأنّ جائزَ بيتي انكسر، والجمع أجْوِزَة، وجُوزان، وجوائِز، عن أبي زيد.

قلت: الجائز الجذع، وهو سهم البيت، وهو الذي يقال له بالفارسية تير، بالتاء ثالثة الحروف والياء آخر الحروف وبعدها راء.

(س ك) حدثنا علي بن الصباح قال: أنشدنا خالد بن كلثوم لعمران بن عصام العنزي:

وكِلْمة حاسدٍ من غيْرِ جُرْمٍ ... سمعتُ فقلتُ: مُرّي فانْفُذيني

رَمَيْتُ بها كأنْ قِيلتْ لغَيري ... ولم يعرقْ لجانبها جبيني

فقال أبو محلم: صحف والله، إنما هو لجابتها، وأنشد:

أصَمُّ الصّدى لم يدْرِ ما جابَةُ الرُّقَى ... ولم يُمسِ إلا نابُه يتفَطَّرُ

قال: ومنه المثل: أسأت سمعاً فساءتْ جابة.

(ك) حدثنا عون بن محمد الكندي، قال: حدثني أبي قال: حضرت خَلَفاً الأحمر وهو يملي باباً من النحو ويقول: تقول العرب: أوصيتك أباك، وأوصيتك جارك، تريد: بأبيك، وبجارك. وأنشد:

عجبتُ من دَهْماءَ إذْ تَشْكونا

ومن أبي دهماءَ إذْ يوصينَا

جيرانَها كأنّنا جافونَا

فقال له رجل: تقيسُ البابَ على باطلٍ، إنما هو:

... خَيْراً بِها كأنّنا جافُونا

فغَضِبَ وقام.

(ص ز) ويقولون للبئر المَطْوِيّة لماء المطر: جُبٌّ.

وأبو عبيدة يقول: الجُبُّ: البئر التي لم تُطْوَ. وقال غيره: الجُبُّ والرّكيّة والطّويّة: أسماء آبار، ولم يفرِّقْ بينها بشيء.

(ص) ويقولون: جَبْرَؤُت، وذلك خطأ، وإنما يقال: جَبَروْت وجَبْرِيّة.

قلت: يريد أنهم يقولون بفتح الجيم وسكون الباء وفتح الراء وهمز الواو وضمها. والصواب: فتح الجيم والباء وضم الراء وسكون الواو.

(ص) ويقولون في جمع جُبَّة: جِبَبٌ. والصواب: جِباب.

قلت: يريد أنهم يقولون بكسر الجيم وفتح الباء، والصواب: كسر الجيم وبعد الباء ألف.

(م ز) ويقولون للذي يُلاطُ به البيوت: جَبْسٌ. والصواب: جِصٌّ، وهكذا أخبرني أبو عليّ، ويقال أيضاً: قصّ وشِيْدٌ، وفي الحديث: نهى عن تَقْصيص القبور، أي تبييضها بالقصة، والجَصّاص والقَصّاصُ واحد.

(و) والعامة تقول: الجبين لما يسجد عليه الإنسان. والصواب أنه الجَبْهَة، والجبينان ما يكتنفانها.

(ص) ويقولون: جَبَدَ الحبلَ وغيره. والصواب: جَبَذَ، بالذال معجمة، يقال: جبَذَ يجبِذُ، وجذَبَ يجذِبُ بمعنى، ولا يقال: يجذُبُ بضم الذال.

(ق) ويقولون: جبِّه، يريدون: جِئْ به.

(و) العامة تقول: جبَرْتُ فلاناً على كذا. والصواب أجْبَرتُه. ولا يقال جبَرتُ إلا في العَظْم والفَقْر.

(س ك) حدثنا أحمد بن يحيى، ثنا سلمة قال: قال الفراء: الجَبَى ما حول البئر، والجِبَى ما جمعت من الماء، وأنشد:

حتّى إذا أشرفَ في جوفِ جَبا

بإضافة جوفٍ الى جَبا. والذي قاله في الجَبَى والجِبَى صواب إلا أنه وَهِم في البيت لأنه من قصيدة للعجاج أولها:

ما هاجَ دمْعاً ساكِباً مُسْتَسْكبا

أراد: جَبَأ يا هذا، فترك الهمز، أي جبُنَ ورجَعَ، يعني الحمار.
(ق) والعامة تجعل الجُحْرَ للإستِ خاصةً. والجُحْر: كل ما تحتفره في الأرض الدوابُّ، ما لم يكن من عِظام الخَلْقِ، نحو جُحْر اليربوع والثعلب والأرنب وشبه ذلك.
(ك) الكسائيّ صحّف جَحْمَرِشاً فقال فيه بالسين مهملة، وإنما هو بالشين المعجمة.
(ك) حدثني أبو عبد الله الحسين بن عمر قال سمعت علي بن الحسين الإسكافيّ يقول: أنشدنا ابن الأعرابي للشماخ:
وقد عرِقَتْ مَغابِنُها وجادتْ ... بِدِرَّتِها قِرَى حَجنٍ قتينِ
فأنشد البيت أبا محلم فقال: سَلْه عن تفسيره، فسأله، فقال: جادتْ الناقة بعرَقِها: ظهر هذا القراد الحجن، قلت: ما الحَجنُ؟ قال: صغيرٌ فعرّفتُ أبا محلم فقال: صحّف والله، إنما هو: قِرَى، أي عرَقُ الناقةِ قرًى لهذا القراد، وليس بحَجن، إنما هو جحن، بالجيم قبل الحاء وهو السّيئُ الغذاء، وقتين: قليل الطّعْم.
(م) ويقولون: جَزّةُ صوفٍ، بفتح الجيم. والصواب كسرها، والجمع جِزَرٌ، وفيها لغة أخرى: جَزيرة صوفٍ.
(ز) ويقولون لدُوَيْبّة تألف المياه: جَخْظَب. والصواب: جُخْدُب بالدال غير معجمة، ويقال لها أيضاً: جُخادِب، وقال الكسائي: هو أبو جُخادِب، وقال سيبويه: هو أبو جُخادِباء، بالمد، وأبو جُخادِبَى بالقصر، وزعم بعض اللغويين، أنه يقال للجراد الطويل الأخضر الرجلين: أبو حُخادِباء.
(س ث) قال ابن دريد: قال الخليل بن أحمد: بنو جَخْجَبَى، بخاء منقوطة. ولا خلاف بين الناس أنهم بنو جَحْجَبَى بحاء غير منقوطة.
قلت: يريد بذلك أنها حاء مهملة بين جيمين.
(ث) روى أبو عمرو بيت ابن مقبل:

مَنَحْتَ نَصارَى تغلبٍ إذْ منَحتهم ... على نأيها حذّاء مانعة الغُبْرِ
جداء، لا لبن لها، فقال الأصمعي: هذا تصحيف، لأن الغُبْر بقية لبنها، وإنما هو حذاء، وهي الخفيفة السريعة.
قلت: هو بالحاء المهملة والذال المعجمة.
(ص) ويقولون في جمع جَدْي: جِدْيان، ويقول المتفصِّح منهم: الجَدا. وكل ذلك خطأ. والصواب: أجْدٍ في قليل العدد وجِداء في كثرته، ووزن أجْدٍ أفْعُل كقولك أكْلُب في قليل العدد وكِلاب في كثيره. والأصل في أجْدٍ أجْدُيٌ، ثقلت الضمة على الياء فحذفت وكسر ما قبل الياء؛ إذ ليس في الكلام ياء ساكنة قبلها ضمة، وحذفت الياء لسكونها وسكون التنوين.
(و) ويقولون: جِدْيٌ، بكسر الجيم. والصواب فتح الجيم.
(و) العامة تقول: الجِدَري. والصواب: الجَدَري والجُدَري بضم الجيم وفتحها، لا بكسرها.
(ص) ويقولون: أصابه جُدام. والصواب: جُذام، بالذال معجمة، ورجل مُجَذَّم، ولا يقال: مِجْذام، إنما المِجْذام: النّافِذُ في الأمور الماضي فيها.

(ص) ويقولون: ثياب جُدَد. والصواب: جُدُد، بضم الدال.

(ص) ويقولون في أسنان الإبل: جَذْعة وحَقّة. والصواب: جذَعة وحِقّة، بكسر الحاء، قلت: يريد أنهم يقولون بسكون الذال، والصواب فتح الجيم والذال.

(و) والعامة تقول: قد ردّها جَذْعة. والصواب: جَذَعة.

قلت: يريد أنهم يسكنون الذال والصواب فتحها.

(ص) ويقولون: جذَعتُ أنفَه. والصواب جدَعته، بالدال المهملة.

(ص) ويقولون: حتّى يبْلُغَ الماءُ الجَذر. والصواب: الجَدْر، بدال غير معجمة.

(س ث ك) حدثنا الحرمازي قال: صحّف المفضل الضبي في بيت أوس بن حجر فقال:

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها ... تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جذَعا

فقال الأصمعي: تولبا جدِعا، وهو السيئ الغذاء، فقال المفضل: جَذَعاً، جذَعاً، وصاح. فقال له الأصمعي: والله لو نفَخْتَ في ألْفَيْ شَبّور ما كان إلا جَدِعا، ولا ترويه بعدها إلا جَدِعا، وما يغني الصياح؟ تكلمْ كلامَ النملِ وأصِبْ.

(وص) ويقولون للكثير من الفئران: جِرْدان. والصواب: جُرَذٌ، بالذال معجمة والجمع جِرْذان، كصُرَد وصِرْدان، وجُعَل وجِعْلان، وقد جاء في شعر بعض المُحدَثين بالدال غير معجمة، قال: ابن العلاّف:

يا هِرُّ فارقتَنا ولم تَعُدِ ... وكنتَ منّا بمنزلِ الولَدِ

تدْفَعُ عنّا الأذى وتنصُرنا ... بالغيب من خُنْقسٍ ومن جُرَدِ

(ص) وكذلك يقولون لداء يحدث في قوائم الدواب: جَرَدٌ. والصواب: جَرَذ، بالذال معجمة، وهذا قول أهل اللغة إلا ابن دريد فقال في الجمهرة: لا أدري بالدال هو أم بالذال.

(ص) ويقولون: جُرَبٌ وكُرَع. والصواب: جَوْرَب وكُراع. قال الشاعر:

أثْني عليّ بما علمتِ فإنّني ... أُثني عليكِ بمثلِ ريح الجَوْرَبِ

(و) والعامة تقول: الجَراب، والجَرْجير، وجَرْم الشمس، والجَريّ، لضرب من السمك، والجَراحة، وجميع ذلك بفتح الجيم.

والصواب كسر جيمها.

(و) العامة تقول: جرَعتُ الماءَ، بالفتح، والصواب بكسر الراء.

(ص) الجَريء، بالهمز: الشجاع، والجَريّ، بغير همز: الوكيل.

(و) العامة تقول: الجِرْجس. وصوابه: قِرقِس، بالقاف.

(ص) يكتب أصحاب الدواوين وغيرهم من الخاصة: جرْجِنْت، ويكتبها العامة بالكاف، وهو الصواب.

(ك) أنشد ابن الأعرابي أبياتاً منها:

إنّ لهم بعدَ الجِراءِ واللُّعَنْ

سَبّاً إذا ما ظهر السّبُّ بَطَنْ

ثم قرأناه على التّوجي، فقال صحَّف والله، إنما هو:

إنّ لهم بعدَ الخِزاءِ واللُّعَنْ

والخزاء والخزاية واحد.

قلت: قاله ابن الأعرابي بالجيم والراء. والصواب بالخاء المعجمة والزاي.

(ز) ويقولون: جَزّة صوف، بفتح الجيم. والصواب: جِزّة، والجمع جِزَزٌ، ويقال للرجل المُسْبِل كأنه عاضٌ على جِزّة. وفيه لغة أخرى، يقال: جَزيزة صوف، وجمعها جَزائِز، قال الشماخ:

عليها الدُجَى مُستَنْشِآتٌ كأنها ... هَوادِجُ مشدودٌ عليها الجزائِزُ

(ز) ويقولون للمكان المنفرد: جَشَرٌ، ومَجْشَرٌ.

والجَشَر: القوم يبيتون مكانهم ولا يرجعون الى أهلهم، يقال: أصبح بنو فلان جَشَراً، ويقال: مال جَشَرٌ، إذا رَعى في مكانه ولم يرجع الى أهله، وجَشَرنا دوابَّنا، إذا أخرجناها الى المرعى.

(و) والعامة تقول: جِفْن السيف، بالكسر. والصواب فتح الجيم.

(ص) ويقولون: جُلْجَلان، بفتح الجيم الثانية.

والصواب: جُلْجُلان، بضمها.

قلت: والجُلْجُلان، بضم الجيمين، حبّةُ القلب، يقال: أصبتُ جُلجُلان قلبه. والجُلجَلان، بفتح الثانية: ثمر الكُزْبرة، وقال أبو الغَوْث: هو السِّمسمُ في قِشْره قبل أن يُحصَد.

(و) العامة تقول: الجَلَم للحديدتين اللتين يُقَصّ بهما. والصواب: جَلَمان.

(و) وتقول العامة: جَلَيْتُ السيف وجَفَيْت الرجل. والصواب بالواو مكان الياء.

ويقولون للجالس بفنائه: جلس على بابه. والصواب فيه: جلس ببابه، لئلا يوهم السامع أنه استعلى على الباب.

(ص) ويقولون: جُلوليّ بضم الجيم واللام. والوصاب: جَلوليّ بفتح الجيم نسبة الى جَلولاء.

(ز) ويقولون: جُمادِي الأولى. فيكسرون الدال. والصواب فتحها، وليس في الكلام فُعالي إلا والهاء لازمة له نحو قُراسِيَة وعُفارِيَة وصُراحِية، قال الشاعر:

إذا جُمادَى منَعتْ قَطْرَها ... زانَ جَنابي عطَنٌ مُغْضِفُ

(ز) ويقولون للبستان الذي يُحَظَّر عليه: جنان، ويجمعونه على أجَنّة وذلك خطأ لأن أجَنّة أفْعَلَة، وأفعَلَة لا تكون من أبنية الجمع، فأما أجِنّة فجمع الجَنين، قال الله تعالى: (وإذْ أنتُمْ أجِنّة...).

والصواب: جَنّة، ثم يجمع على جِنان، مثل ضَبّة وضِباب.

(ص) ومن ذلك الجِنان لا يعرفونه إلا البستان المفرد. وليس كذلك إنما الجِنان جمع جَنّة، كشَنّةٍ وشِنان، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: يوشِك يا مُعاذُ إنْ طالتْ بكَ الحَياةُ أن ترى ما ها هُنا قد مُلِئَ جِناناً.

(ص) ومن ذلك: الجَنْبُ والجانبُ، لا يفرق كثير من الناس بينهما. والجَنْب للحيوان، والجانبُ ناحية كل شيء، وليس لشيء من الحيوان غير جنبين، وله جوانب كثيرة، لأن كل ناحية من نواحيه جانب. والجَنْب أحد جوانبه، فكل جنْب جانب، وليس كل جانبٍ جَنْباً، تقول: نزلنا بجانبي الوادي، ولا تقل بجنبيه إلا على

سبيل المجاز.

(ق و) والعامة تقول: جَنِي وهو الطفل في بطن أمه، فيحذفون نوناً.

والصواب: جَنِين.

(و) والعامة تقول: جُنّنار. والصواب: جُلّنار، بلام بعد الجيم.

(ص) ويقولون: الجُهاز بالضم. والصواب: جَهاز وجِهاز، بالفتح والكسر.

(و) والعامة تقول: جهْدي، بكسر الجيم. والصواب أن تقول: جهَدتُ جَهْدي بفتح الجيم.

(و) والعامة تقول: الجُوْرَب والجُوذاب، بالضم. والصواب فتح أولهما.

(و) والعامة تقول: جواباتُ كُتبك. والصواب: جَوابُ كُتبِك، لأن الجَواب مثل الذّهاب، قال سيبويه: الجَواب لا يجمع، وقولهم جَوابات كتبي مولَّد، وإنما هو جواب كتبي.

ويقولون في جمع جُوالق: جُوالقات. والقياس المطرد ألا يجمع أسماء الجنس المذكر بالألف والتاء، وإنما أشذتِ العربُ عن هذا أسماءً تعويضاً لأكثرها عن تكسيره، نحو حمامات وسرادقات.

(ص) ويقولون: جَوْنة. والصواب: جُؤَنة.

قلت: الصواب أن تهمز الواو، والجمع جُؤَن.

(ص) ويقولون: جِيْد في معنى جَيِّد.

قلت: يريد أنهم يكسرون الجيم، وسكون الياء. على أنه قد جاء جِيْد مخففاً مكسور الجيم في لغة، إلا أنها رديئة.

(ص) ويقولون للذي تلاط به البيوت: جيْر والصواب: جَيّار.

(س) أخبرنا محمّد، ثنا عون بن محمّد، حدثني أبي قال: حضرت الأحمر وهو يملي باباً في النحو ويقول: تقول العرب: أوصيتك أباك، يريد: بأبيك، وأوصيتك جارك، يريد: بجارك، وأنشد:

عجبتُ من دهماءَ إذْ تَشْكونا

ومن أبي دهماءَ إذْ يوصِينا

جيرَنَها كأنّها جافونا

فقال رجل: أن تقيس الباب على باطل، إنما هو:

خيراً بها كأننا جافونا

قلت: يريد الصحيح أنه خيراً بها بالخاء المعجمة من الخير وبها بالباء الموحدة، لا بالنون.

(م) ويقولون: جيعان، بالياء والصواب: جوعان، بالواو.

## حرف الحاء المهملة

(ص) ويقولون: حالوق. والصواب حلوق، بغير ألف.

(ص) ويقولون لمجتمع الماء الحارّ: حامّة. وإنما هي حَمّةٌ على وزن فَعْلَة، من الحَميم وهو الماء الحارّ، فأما الحامّة فهي الخاصّة، ويقال: دُعينا في الحامّة لا في العامّة، ويقال: كيف حامَّتُك وعامّتُك؟ (ص) ويقولون للفرس السريع الحَسَن المشي: حادِر، وللمرأة الحسناء حادِرَة. والحَدارة إنما هي الغِلَظ، وإنما سمي الأسد حَيْدَرة لشدته وغِلَظه.

يقولون: يا حامِلُ اذكرْ حَلاً. وإنما هو: يا حابِل اذكرْ حَلاً، أي يا مَنْ يشد الحبل.

قلت: قال العسكري: كان ابن الأعرابي يذهبُ من الخلاف على الأصمعي كلّ مَذْهَب، فروى الأصمعي هذا المثل: يا عاقِدُ اذكرْ حَلاً، فخالفه ابن الأعرابي وقال: يا حامِلُ اذكرْ حلاً، وقال: سمعته من أكثر من ألف أعرابي فما رواه أحدٌ منهم يا عاقِدُ.

(ص) ويقولون: حُبًّا وكرامة، بغير تنوين، بعضهم يقول: حُبّةً. والصواب أن يقال: نعم وحُبّاً وكرامة، بالتنوين.

(ز) حُبَارة. والصواب: حُبارَى، على مثل فُعالَى، وقال ابن غلفاء الهُجَيميّ يرُدّ على يزيد بن الصَّعِق:

هُمُ تركوكَ أسْلَحَ من حُبارَى ... .....

(ص) ويقولون:

ولَها في الفُؤادِ حُبٌّ مُقيمُ ... .....

وذلك غلط، وإنما هو صَدْعٌ مُقيم.

(ص) ويقولون للبخيل ينظر في الحَبّة والحبتين: حِبّي، بكسر الحاء. والصواب: حَبّي، بفتح الحاء، نسبة الى الحَبّة.

(و) تقول العامة: قِفْ حتّى أجيء، فيميلون حتّى، وهي حرف والحروف لا تدخلها الإمالة.

فأما حذفهم الحاء منها، فيقولون: تا أجي، فهو أشْهَرُ من أن يُعاب.

قلت: أطلق الشيخ جمال الدين بن الجوزي – رحمه الله – هذا وهو مقيد، فإنهم يقولون: افعلْ هذا إمّا لا. والعلة في إمالة لا في أنها: إن وما ولا، ثلاثة أشياء جعلت كلمة واحدة، فصارت الألف في آخرها كألف حبارَى. وقد أمالوا يا في النداء، والعلة فيهاأنها نابت عن الفعل الذي هو نادى، وأمالوا بلى وقد قامت بنفسها واستقامت بذاتها كأنها اسم، لا حرف.

ومن هذا أنهم لا يفرقون بين الخَثّ والخَضّ. وقال الخليل بن أحمد – رحمه الله تعالى – : الخَثُّ في السّيْر والسَّوْقِ وفي كل شيء، والخَضُّ يكون فيما عدا السّيْرَ والسَّوْقَ، قال الله تعالى: (ولا يَحُضّونَ على طَعامِ المِسْكين).

(ص) وتقول العامة في العدد حِدَ عَشْر، وتقول الخاصة حَدَ عْشَر. والصواب: أحدَ عَشَر.

لا يقولون للبستان: حديقة إلا إذا كان عليه حائط.

(وح) ويقولون: حدُثَ أمرٌ. فيضمون الدال، قياساً على قولهم: أخذه ما حدُثَ وما قَدُم، وإنما فُعِلَ هذا في الثاني للمزاوجة بين قدم وحدث، والصواب في الأول فتح الدال.

(ص) وينشدون قول الشاعر:

يَغْشى صَلا الموتِ بحَدّيْهِ إذا ... كان لَظى الموتِ كَريهَ المُصْطَلَى

وهو تصحيف، وإنما هو بخَدّيْهِ، بالخاء المعجمة.

(و) العامة تقول: صار فلان حُدُّوثة. والصواب أُحْدوثَة.

(و) العامة تقول: حذَقَ الصبيُّ، بفتح الذال. والصواب كسرها.

(ص) ويقولون: عام الحُدَيبيّة، بالتشديد. والصواب بالتخفيف، (ز) يقولون: مضى لذلك سُبوتٌ وحُدود. والصواب: وآحاد، وهو جمع أحد.

(س ث) قال الرياشي: سمعت كيسان يقول: كنت على باب أبي عمرو بن العلاء فجاء أبو عبيدة فجعل ينشد شعراً لأبي شجرة، وهو قوله:

ضَنَّ علينا أبو عمرو بنائِلِهِ ... وكل مُخْتَبِطٍ يوماً له وَرَقُ

مازال يضربني حتى حَذيتُ لهُ ... وحالَ من دونِ بعض البُغية الشَفَقُ

فقلت: حذيت حذيت! وضحكتُ، فغضب وقال: كيف هو؟ فلما أكثر قلت: إنما هو خَذيتُ، فانخزل وما أحار جواباً.

قلت: قاله أبو عبيدة بالحاء المهملة، والصواب بالخاء المعجمة، ومعناه استرخيت.

(ز) ويقولون لواحد الحراب: حَرَبة، يفتحون الراء. والصواب حَرْبة بالتخفيف قال الراجز:

أنا الذي أصْلي وفَرْعي من بَلي

أطْعَنُ بالحَرْبة حتّى تَنْثَني

(ص) ويقولون: لا يجوز بيع حَرْز مُمَوَّه بفضة. والصواب: حُرْز.

قلت: يريد أنهم يقولونه بفتح الحاء والصواب ضمها، وهي المِقْرعة التي يمسكها الجند بأيديهم لضرب الفرس.

(وح) ويقولون في حراء، اسم الجبل: حَرِي فيفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة، ويقصرون الألف وهي ممدودة. وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه.

(و) والعامة تقول: بصل حَرِّيف بفتح الحاء. والصواب حِرِّيف بكسر الحاء.

(ق) والحِرُ بتخفيف الراء، وهم يشددونه، وأصله حِرْح وجمعه أحراح.

(ص) ويقولون: حُزَّة السراويل. والصواب حُجْزَة.

قلت: بزيادة جيم ساكنة بعد الحاء.

(ص) ويقولون: لا تأخذ من حَزْرات الناس. والصواب: من حَزَرات الناس، بفتح الزاي، جمع حَزْرة، وهي خِيار مالِ الرجل.

(ص) قال حسن بن رشيق: إذا وقع في شعر جميل حِسْمَى فهي بالميم وكسر الحاء، وإذا وقع في شعر كُثَيِّر فهو حُسْنى بالنون وضم الحاء.

(و) العامة تقول: حُسِنَ الشيءُ، وحُمِضَ الخَلُّ؛ بضم الحاء وكسر السين والميم. والصواب فتح الحاء وضم

السين والميم.

(س) قال عيسى بن عمر يوماً: حَسَّتْ يَدُه، بسين غير معجمة، فقال أبو عمرو: كيف قُلت؟! قال: حَشَّتْ.

قال ابن سلاّم: حَشّتْ يدُه، إذا يَبستْ، قال: حَشّ الصبيُّ في بطن أمه، إذا جَفّ، ومنه سُمّي الحشيش لجفافه.

(وح) ويقولون: حُسِدَ حاسدُك، بضم الحاء، فيعكسون المراد، ويجعلون المدعوَّ عليه مدعوّاً له.

والصواب: حسَدَ حاسدُك، بالفتح، بمعنى: لا انْفَكّ حاسِداً، أو لازلتَ محسوداً.

ويقولون: ما كان لك في حِسابي. والصواب: ما كان لك في حِسْباني، لأن مصدر حَسِبتُ، بمعنى ظننتُ، مَحْسَبة وحِسْبان، والمصدر من حَسَبْتُ بمعنى عدَدْتُ، حُسبان.

قلت: الظن بالكسر، والعدد بالضم.

(ص) ويقولون: حِيشَ الحشيش. والصواب: احتَشَّ، على وزن افْتَعَل، وحَشَّ أيضاً.

(ص) ويقولون للكلأ الأخضر: حشيش. وليس كذلك. إنما الحشيش اليابس، فأما الأخضر فيسمى الرُّطْب والخَلَى.

ويقولون للحشيش اليابس عُشْب. وليس كذلك.

وإنما العُشْب: الأخضر من المرعى.

(ص) ويقولون: فأزالا حَشْوَةَ بَطْنِه. والصواب حِشْوَة، بالكسر من الحاء.

(ص) ويقال للمرأة: حَصان، بفتح الحاء، للفرس: حِصان بكسرها.

(ز) ويقولون لِمَا لَمْ ينضج من الفاكهة: حَصْرَم. والصواب حِصْرَم، وأصل الحَصْرمة الشدة، يقال: حَصْرَمَ قوسَه، إذا شدّ وترَها، ورجل حِصْرَم، وإذا كان بخيلاً.

(و) يقولون في كُنية الثعلب: أبو الحُسَين، بالسين: والصواب بالصاد.

(ث) قال ابن دريد: قال الخليل بن أحمد: الحصب: الحَيّة.

وإنما هو الحضب، بضاد منقوطة.

قلت: الحضب بالحاء المهملة والضاد المعجمة: الحَيّة.

(ز) ويقولون في التهجي حَطِّي، بالفتح. والصواب: حُطِّي بضم أوله.

(ص) ويوردون قول الشاعر:

ولّما نزَلْنا مَنْزِلاً حَفَّهُ النّدَى ... أنيقاً وبُسْتاناً من النَّوْرِ حالِياً

فيقولون: حَفَّه وإنما الرواية طَلَّه النّدَى.

(زص) ويقولون: لبعض الأوعية: حُكّة. والصواب: حُقٌ وحُقّةٌ. وكذلك حُكُّ الوَرِك. والصواب حُقٌ؛ لأن الحُقّ هو خُرْبَة الورك.

ويقولون: حَكّني جسَدي، فيجعلون الجسدَ هو الحاكَّ، وعلى التحقيق هو المحكوم، والصواب: أحكّني، أي ألجأني الى الحَكّ.

(ص) وينشدون قول الشاعر:

فهُنَّ كالحلل الموشَّى ظاهرها ... أو كالكتاب الذي قد مَسَّهُ بَلَلُ

فيقولونه بالحاء المهملة، وهو بالخاء المعجمة المكسورة، والخِلَلُ: بطائنُ السيوف.

(ق) الحليل تضعه العامة موضع الإحليل، يعنون به الذَكَر. والحليل: الزوج، والمرأة حليلة.

(ق) ويقولون على فلان حُلاّس. والصواب أحلاس، كأخلاق.

(و) ويقولون: حَلَبْتُ الناقةَ، بفتح الحاء واللام. والصواب حُلِبَتْ، على ما لم يسمَّ فاعله.

(ز) ويقولون لبعض الحبوب حِلْبا. والصواب حُلْبَة، وأعراب الشام يسمون الحُلْبَة الفَريقَة، والفريقة: نقوع يتخذ منها ومن أخلاط غيرها، قال الهذليّ:

ولقَدْ ورَدْتُ الماءَ لوْنَ جمامِه ... لونُ الفَريقةِ صُفّيتْ للمُدْنفِ

(وز) ويقولون لثوب الوشي: حُلّة. والحُلّة الإزارُ والرِّداء معاً، ولا يقال حلة حتى يكونا ثوبين.

(زص) ويقولون: حَلْوة العَسَل، وحَلْوة السُكّر. والصواب: حَلْوى العسل، وحَلواء السّكّر، بالمد والقصر.

(ص) ومن ذلك الحِلْم، لا يعرفونه إلا الصَّفْح والتغاضي. والحَليم يكون الصفوح والعاقل، قال الله عز وجل: (أمْ تأمُرُهُمْ أحْلامُهُم بهذا)، أي عقولهم.

(و) وتقول: حلَمتُ في النوم، بفتح اللام. وإذا أردتَ الحِلْم ضمَمْتها.

قلت: يريد بالثاني إذا أردت الأناة والتغاضي.

(وز) ويقولون: حَلْفة، للنبت الذي يُتَّخذ منه الحِبال. والصواب حَلَفَة، وتجمع على حَلْفاء، مثل قَصَبَة وقَصْباء. ويجمع أيضاً: حَلَفٌ، مثل قَصَبَة وقَصَب، وقيل: واحد الحَلفاء: حلفاءة.

(ز) ويقولون: للدود الذي يغيب في قِشْره: حُلْزوم.

والصواب: حلَزون، والجمع حَلازين، وقال الأصمعي: هو دابّة تكون في الرِّمْث.

(وح) ويقولون: حلا الشيء في صدري، وبعيني. والعرب تقول: حَلا في فمي وحَلِيَ في عيني، وليس الأول من نوع الثاني، بل الأول من الحُلو والثاني من الحَلْي الملبوس.

(ث) قال خلف الأحمر: روى المفضل بيت المُتلمِّس:

يكون نذيرٌ من ورائيَ جُنّةً ... وينصرني منهم حُليّ وأحْمَسُ

فقلت: إنما هو جُلَيّ، بالجيم، وأحْمَس، بطنانِ في ضُبَيعة، فقَبِلَه.

(ز) ويقولون لتصغير الحَمام: حُمَيم. والصواب حُمَيْميم.

(ز) ويقولون: حمالِيق، للحدَق. والصواب أنّ الحماليقَ بواطنُ الأجفان، وقد حمْلَقَ الرجلُ، إذا انقلب حِملاقُه من الجزَع.

(ص) ويقولون: حُمَّيْض. والصواب حُمّاض.

(ص) ويقولون: حُمَّى شديدة. والصواب حُمَّى، بغير تنوين.

(و) تقول العامة: حُمَةُ العقرب والزنبور: شوكتهما اللتانِ يلسعانِ بهما. والصواب أنهما سمهما.

(و) تقول العامة: الحمامُ: الدواجنُ التي تسكن البيوت خاصة. والعرب تقول ذلك لكل ذات طوق.

(ص) ويقولون: حُمادَى أنْ فعَلَ فلان كذا فعلتُ أنا كذا. فيجعلونه مثل مقدار ومسافة وما أشبه ذلك، وقد يضعون هذه الكلمة موضع بالحَرَي. وإنما هي بمعنى قُصارَى، يقال: حُماداك أنْ تفعل كذا، أي قُصاراك.

(ص) ومن ذلك: حَمُو المرأةِ، لا يعرفونه إلا والد زوجها خاصة. وليس كذلك. بل أخو زوجها وابن أخيه وابن عمه وسائر أهله، كُلّ واحدٍ منهم حموها. قالت عائشة رضي الله عنها يوم منصرفها من البصرة: إنه واللهِ ما كان بيني وبينَ عليّ في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها، وإنه عندي – على معتبتي – لمن الأخيار.

(ق ز) ويقولون: حِمْص، بالتخفيف. والصواب: حِمِّص بالتشديد، على مثال فِعِّل. وزعم سيبويه أنه لا يوجد على هذا المثال إلا ثلاثة أسماء وهي حِمِّص وجِلِّق وحِلِّز. وقال ابن الأعرابي: حِمَّص بالفتح على مثال قِنَّب.

(وح) ويقولون: أجد حَمَى. والصواب حَمْياً أو حَمْواً، لأن العرب تقول لكل ما سخن: حَمِيَ يَحْمى حَمْياً، ومنه قوله تعالى: (في عَيْنٍ حامية).

(و) العامة تطلق الحَمْولة لكل الإبل. والصواب أنها للتي تحمل الأمتعة خاصة.

(و) ويقولون: حِماحِم للون من الصبغ فيكسرون الحاء. والصواب ضمها.

(و) العامة تقول: طاب حَمّامُك. والصواب: طاب حَميمُك، وإن شئت قلت: طابتْ حِمَّتُك، أي عرَقُك، لأن عرَق الصحيح طيب وعرق العليل خبيث.

(س ث ك) أنشد حماد الراوية لأبي ذؤيب:

أكل الحميمَ فطاوعتْه سَمْحَجٌ ... مثلُ القناةِ وأرغلتْه الأمرُعُ

قال: حدثنا محمد بن موسى، ثنا حماد بن إسحق عن أبيه، حدثني أبو حنش قال: صحف حماد الراوية في موضعين، وأنشد البيت، فقلت له: الجميم، وهو ما جَمّ من النّبْت، وقلتُ له: ما أرغلته؟ فقال: أطابتْ عَيْشَه وأخصبتْه، وعيش أرغل: واسع. فقلت: إنما هو: أزعلتْه: نشَطَتْه.

قلت: الجميم بالجيم، لا بالحاء، وأزعلته بالزاي والعين المهملة لا بالراء والغين المعجمة.

(ص ز) ويقولون: لبعض بُسُط الصوف: حَنْبَل. والحَنْبَل: الفَرْو، عن الشيباني، والحَنْبَل: القصير من الرجال أيضاً.

(ص) ويقولون: إذا حنَثَ في يمينه. والصواب حنِثَ بكسر النون.

(م ز) ويقولون لبائع الحِنّاء: حِنّي، وقد حنّن يديه. وهو خطأ، والحِنّاء اسم مذكر ممدود مهموز، واحدته حنّاءة، والنسبة إليه حِنّائيّ، وقد حنّأتَ يديك.

(ز) ويقولون: حَنْشٌ، فيسكنون. والصواب حَنَشٌ وبه سمي حَنَش الصنعانيّ.

قال أبو عَمْرو: الحَنَش كلُّ شيء يصطادُ من الطير والهوام، ويقال منه: حَنَشْتُ الصيدَ أحنِشُه.

(و) العامة تقول: في صدر فلان عليَّ حِنّة. والصواب: إحْنَة.

(ص و) العامة تقول: دقيق حَوّارَى، فتفتح الحاء. والصواب: حُوّارَى بضم الحاء.

(و) تقول العامة: حَوّاقة القوم، بفتح الحاء. والصواب حُوَاقة بضمها.

(ق و) تقول: في عينه حَوَر، بفتح الحاء. والعامة تقول: حِوَرٌ بالكسر.

(ز) ويقولون لجمع الحارة: حوایر. والصواب حارات. وكل أهل محلة دنت منازلهم فهم أهل حارة لأنّهم يحورون إليها، أي يرجعون. أما الحوائر فجمع الحائر، وهو المكان المطمئن يتحيّرُ فيه الماء.

(وح) يقولون: حوائج في جمع حاجة. والصواب أن تجمع في أقل العدد على حاجات، كما قال الأوّل:

وقد تُخرجُ الحاجاتُ يا أمَّ مالِكٍ ... كرائمَ من ربٍّ بهنّ ضَنِينُ

وأن تجمع في أكثر العدد على حاجٍ، مثل هامَة وهامٍ، وعليه قول الراعي:

ومُرْسِلِ ورَسول غير مُتَّهمٍ ... وحاجة غير مُزْجاةٍ منَ الحاجِ

(ص) يقولون: حَوْصَلَة ودَوْخَلَة. والصواب: حوْصَلّة ودوْخَلّة، بتشديد لاميهما.

ويكتبون الحياة والزكاة والصلاة بالواو في كل موضع، وليس على عمومه، لوجوب ثبوت الألف فيها عند الإضافة ومع التثنية كقولك: حياتك، وصلاتك، وزكاتك، وحياتان، وصلاتان. وإنما فعل ذلك لأن الإضافة والتثنية فرعان على المفرد، ويجوز في الأصل ما لا يجوز في الفرع.

(ز) ويقولون في تصغير حِيتانٍ: حُوَيْتنات. والصواب أُحَيّات، ترده الى أحوات لأنه أدنى العدد، وكذلك تفعل بكل جمع كثير، إذا صغرته رددته الى أدنى العدد، فإن لم يكن له أدنى عدد جمعته بالتاء، وذلك أنهم كرهوا أن يصغروه على البناء الذي يدل على الكثرة فيقع التضاد بين تقليله وتكثيره.

(ق) ويقولون: حَيُّ الشاة. وإنما هو حياؤها، ممدود.

(ص) ويقولون: حياة بن شُرَيح. والصواب حَيْوَة، وليس في الكلام ياء ساكنة بعدها واو إلا حَيْوَة وضَيْون، وهو القط، وكَيْوان وهو زُحَل.

## حرف الخاء المعجمة

(و) العامة تقول: الخاتم لما كان فيه فصّ أو لم يكن. والصواب أنه لا يدعى خاتماً إلا وهو بفصّ، فإن لم يكن به فصّ فهو حَلْقة.

(س) قرأ رجل يوماً على أبي عبد الله المفَجَّع:

ولّما نزَلْنا منزِلاً طَلَّه النّدى ... أنيقاً وبُسْتاناً منَ النَّوْرِ خالِيا

فحرك المفجَّع كتفيه وقال: يا سيدَ أمِّه! فعلى أي شيء كنتم تشربون؟ على الخَسْف؟ قلت: يريد أنه قاله بالخاء المعجمة، وصوابه بالحاء المهملة.

(م ص) ويقولون: خُبَّيز. والصواب خُبّاز، وخُبّازَى.

(ص) ويقولون: خَبّشْتُ وجهَه. والصواب: خَمَشْتُ، بالميم مخففة، إلا أن يراد التكثير فتشدد.

(ص) ويقولون للذي يروي الأخبار: خُبَريّ. والصواب خَبَريّ، بفتح الخاء.

(و) فلان خِبٌ. والصواب خَبٌ بفتحها.
قلت: الخَبُّ والخِبُّ، بفتح الخاء وكسرها: الرجل الخَدّاع الجُرْبُز.
(ص) ويقولون في قول الشاعر:
رَبِّ فارحمْهما كما رَحِماني ... وأقَلاّ عندَ الوداعِ الخِداجا
بالخاء. والصواب الحِداجا، بالحاء مهملة، والحِداج: إدامة النظر، ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه: حدِّث القوم ما حدَجوكَ بأبصارِهم، أي ما أقْبَلوا عليك ورمَقوك.
لا يكون السِّتْرُ خِدْراً إلا إذا اشتمل على امرأة.
(ص) رافع بن خَديج الصحابي ومعاوية بن حُدَيْج، تابعيّ كان قد ولِيَ مصر في أيام معاوية.
قلت: الأول بالخاء المعجمة مفتوحة وكسر الدال، والثاني بضم الحاء المهملة وفتح الدال مصغَّراً.
(ص) ما خُذِّر لفلان في كذا، ومَنْ خُذِّر له في شيء فليلزمْه. والصواب خُضِّرَ بالضاد.
(س) وقال ابن دريد: سمعت أبا حاتم يقول: رويَ:
والشوقُ شاجٍ للعيونِ الخُذَّلِ
بالخاء المعجمة، وهو تصحيف. وإنما هو للعيون الخُذَّل، وهو حُمْرة وانسلاق في جفن العين ويقال: حَذِلتْ عينه، وعين حَذلاء.
قال أبو حاتم: ولا أدري أي شيطان فسّر لهم هذا البيت فقالوا الخذل إذا بكى أصحابها خذلتهم فلم تبكِ معهم؟! (ص) ويقولون خُرّافة. والصواب خُرَافة، بالتخفيف.
قلت: خُرافة اسم رجل من عُذْرة استهوته الجِنُّ، وكان يُحدِّثُ بما رأى وعاينَ ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: وخُرافَة حقٌ.

(ز) ويقولون لثقب الإبرة خَرْتٌ. والصواب خُرْتَة الإبرة وخُرْتُها، وجمع الخُرْت أخْرات، وكذلك خُرْت الفأس، ويقال جَمَلٌ مخْروت الأنف، إذا خَرَتَه الخِشخاش.
ويقولون خرَج عليه خُرّاج. ووجه القول أن يقال: خرَجَ به خُرّاج.
(ص ز) ويقولون: رجل خُرْطوم، إذا كان عظيم الأنف.
والصواب رجل خُرْطُمانيّ. والخرطوم: الأنف نفسه، ووصف بعض العرب ابنه فقال: كان أشدق خرطمانياً، والعرب تمدح بطول الأنف.
(س ك) قال محمد بن إبراهيم السَّكّوني: نظر حماد في المصحف فقرأ: (حتّى يُعْطوا الخُرْبَة عن يدٍ وهُمْ صاغِرون)، فقيل له الجِزْيَة فقال: إنما عنَى السّرِقَة، وكان احتجاجه للخطأ أعجب من خطئه.
قلت: الخاربُ اللصُّ، قال الأصمعي: هو سارق البُعران خاصة.
(ص ز) ويقولون للنَّبْت الكثير الشوك المنبسط في الأرض: خُرْشُف.
والصواب: حَرْشف، قال أبو نصر: الحَرْشف نبتٌ خشِن الشوك، ولذلك قيل للرجالة في الحرب حَرْشف، شُبِّهوا لاجتماعهم وحملهم الرماح بهذا النبت.

قلت: يريد أن الصواب فيه بالحاء المهملة.

(ز) ويقولون: خَرْنَق لواحد الخَرانِق. والصواب خِرِنْق، على مثال فِعْلِل.

قلت: يريد أنهم يفتحون الخاء والصواب كسرها وكسر النون، والخِرِنْق ولد الأرنب.

(ز) ويقولون لبعض الرُّكُب المنوطة من السّرْج: خَرْز.

والصواب غَرْز، ومنه قولهم: أغرزت السير، إذا دنا بمسيره كأنه تمشّق من الغرز، وهو ركاب لا يكون إلا للإبل، كأنه وضع رجله فيه، وقال بعضهم: كل ما كان مسّاكاً للرجلين فهو غرز.

(ق) ومن ذلك الخِرْوَع، تذهب العامة الى أنه نبت بعينه، ويفتحون خاءَه، والخروع: كل نبتي يتثنى، أيّ نبتٍ كان، ولهذا قيل للمرأة اللينة الجسد خَرِيع.

(ص) ويقولون للقُرْط: خُرْس. والصواب خُرْص.

(ص) ويقولون: خَرُبَتِ الدارُ، تخْرُب. والصواب: خربَتْ تخْرَبُ.

قلت: يريد أنهم يضمون الراء فيهما، والصواب كسرها في الماضي.

(ص) ويقولون في النسبة الى الخَريف: خُرْفِيّ. والصواب: خَرْفِيّ، بفتح الخاء على غير قياس.

(و) تقول العامة: الخَرْنوب، بفتح الخاء. والصواب ضمها، وفيه لغة أخرى: الخَرّوب، بفتح الخاء وتشديد الراء من غير نون.

(و) العامة تقول: الخُرّافات بتشديد الراء. والصواب تخفيفها.

(ق و) تقول العامة: خرمش الكتاب، إذا أفسد. والصواب خرشن.

قلت يريد أنهم يقولونه بميم بعد الراء بغير نون. والصواب بشين بعد الراء وبعدها نون.

(ص ز) ويقولون: الخَزانة فيفتحون. والصواب: الخِزانة، وهو المكان الذي يخزن فيه المتاع، والخِزانة أيضاً: عمل الخازن، كالوِلاية والإمارة.

(ص) ويقولون لقبيلة من الترك: الخَزَر. والصواب: الخُزْر بالإسكان، ويقال: إنما سموا بذلك لخزر أعينهم.

(س) قال خلف الحدّاني كنا عند أبي عمرو فقرأ عليه الأصمعي:

ألا قتلتْ مَذْحِجٌ ربَّها ... وكانت خزايتُها في مُرادِ

فضحك أبو عمرو وقال: اجعل مكان الزاي راءً والياء باءً، إنما هو وكانت خرابتها في مراد، أي سرِقتها، والخارب: اللص.

(ق و) تقول العامة: ما بفلان خَساسَة بالسين. والصواب: خَصاصَة، بالصاد.

قلت: من قوله تعالى: (ويؤْثِرونَ على أنفُسِهِمْ ولوْ كانَ بِهِمْ خَصاصةٌ).

(ز) ويقولون: خَسٌ. والصواب خَسا، وزعم ابن الأنباري أنه مُنَوَّن، يقال خَساً وزَكاً، ومن لم ينونه جعله بمنزلة مَثنى ومَوْحَد، ولا يدخلها ألف ولام.

قلت: خَسا فرد، وزَكا زوج.

(س ك) حدثنا محمد بن الرياشي ثنا أبي قال: أنشدني بعض أصحاب الفراء ببغداد عن الفراء:

والعطيات خساس بيننا ... وسواءٌ قبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّ

فقلت: ما معنى خساس؟ قال: قال الفراء: قليلة، لأن أمر الدنيا كله قليل. فقلت: أنشدني الأصمعي خصاص بيننا، وفسّره فقال: الاختصاص في العطايا: يُحَرم هذا أو يُعطَى هذا ويستوون في القبور، فقالت الجماعة: هذا هو الصواب وغيره خطأ.

(ص) ويقولون: خُشكَنان والصواب: خُشْكنانَج، لا غير، الواحدة خُشْكَنانجة.

(و) ويقولون لرءوس الحَلْي وما تكسّر منه: خَشْرٌ. والصواب أنه خَشْل باللام.

(ق ص ز) ويقولون لحشرات الأرض: خُشاش. والصواب: خَشاش بالفتح، واحده خَشاشة.

(ق) ويقولون: الخِشخاش، بكسر الخاء، وهو بفتحها.

(ص) ويقولون لنوع من البقول: خَصّ. والصواب خَسّ.

(ص) ويقولون لواحد أخصام العِدْل، وهي أركانه: خِصْم. والصواب خُصْم، بالضم.

قلت: يريد بذلك حركة الخاء، وأنهم يكسرونها.

(ص) ويقولون: خَصْلة غزل، وخَصْلة شعَر، وفي الجمع خَصالي، والصواب خُصْلة وجمعها خُصَلٌ، فأما الخَصْلة بالفتح، فهي الخَلَّة من الخِلال.

(ص) ويقولون: ابن الخَصّاصيّة، بتشديد الصاد. والصواب تخفيفها، وهو رجل من الصحابة.

(ز) ويقولون: خِصْر الإنسان وغيره، بالكسر. والصواب بالفتح.

(و) العامة تقول: خَصْوة. والصواب خُصْيَة، بالياء.

(و) العامة تقول: أباد الله خضراءَهم. والصواب غضراءَهم، لأنه من غضارة العيْش.

(ص) ويقولون: القنا الخِطِّية. والصواب: الخَطّيّة، بالفتح، منسوب الى الخَطّ، وليس الخطّ مَنبتَها، وإنما تأتي بها سفن الهند فتُرفأ في خَطّ البحرين فنسبت إليه، وهو ساحل ترفأ فيه السفن.

(ص) ومن ذلك الخَطاء بالمد، جائز عند بعض العرب، وقد قرأ الحسن: (وما كانَ لمُؤْمِنٍ أنْ يقْتُلَ مُؤمِناً إلاّ خَطاءً)، بالمد.

(زو) العامة تقول: الخَطْمي بفتح الخاء ولا تشدد الياء. والصواب أنه خِطْميّ بتشديد الياء وكسر الخاء.

(وح) ويقولون للذهب: خَلاصٌ، بفتح الخاء. والاختيار فيه الكسر، واشتقاقه من أخلصتْه النارُ بالسَّبْك.

(ز) ويقولون لذراع من البحر: خَلَنْج. والصواب: خَليج، بالياء، وأصل الخَلْج الجَذْب يقال: خَلَجه يَخلِجه، إذا جذَبه.

قلت: يريد أنهم يقولونه بنون بعد اللام بدل الياء، آخر الحروف.

(ص ز) ويقولون: خِلخال بكسر أوّله. والصواب خَلْخال بفتح أوّله، وكل ما كان من المضاعف على هذا المثال لا يكون إلا مفتوح الأوّل مثل الجَثْجاث والصَّلْصال والجَرْجار وما أشبهه، إلا حرفاً واحداً وهو الدّيداء، وهو آخر الشهر، ويقال: الدّأداء، فإن كان مصدراً جاء مكسور الأول مثل القِلْقال والزِّلْزال.

(ص) ويقولون: ظهرت الشمس من خِلل السحاب، ورأيت الصبحَ من خِلل الديار. والصواب خَلَل بالفتح.

(ص) ويقولون: فلان حسَنُ الخُلَق بفتح اللام. والصواب ضمها وإسكانها أيضاً.

(ث) قال خلف الأحمر: روى المفضل بيتي حاتم الطائي:

لَحى اللهُ صُعْلوكاً مُناهُ وهِمُّهُ ... منَ العيْشِ أنْ يَلْقى لَبوساً ومَطْعَما

يرى الخِمْسَ تعْذيباً وإنْ يَلْقَ شَبْعةً ... يَبتْ قلبُهُ من قِلّة الهمّ مُبْهَما

فقلت: لا معنى لذكر الخِمْس ها هنا، إذا كان ورود الإبل الخِمْس، والصواب: يرى الخَمْص، من خَماصة البطن، فقَبِلَه أحسن قَبول.

(ز) ويقولون: خِمار المرأة: لما خمّرتْ به المرأة رأسها من شقاق الحرير خاصة. والخمار كل ما خمّرت به الرأس من ثوب أو ما أشبهه، وفي الحديث: خَمّروا الآنيةَ وأوْكوا السِّقاء.

(ز) ويقولون: خَمّمتُ الشيءَ تخميماً، إذا قدّرته. والصواب: خَمّنتُ، بالنون وهو من التخمين.

(ص) ويقولون: الخميرة. والصواب: الخمير.

(ص) يقولون: عليك بالخَمول. والصواب الخُمول بالضم لا غير.

(ص) ويقولون: لا يُضَحّى بالشاةِ الخَمِرة، أي البَشِمَة.

والصواب: الخَمِرة، بالحاء غير المعجمة، وهي التي أنتن فمُها من البَشَمِ.

(ص) ويقولون: الخُنفَسا بفتح الفاء وقصر الألف. والصواب فتح الفاء والمد.

(ق) الخُنان تضعه العامة موضع الخَنَك، ويقولون: خَنّنه، إذا ضرب حنكه. والخُنان: داءٌ يأخذ الإبل مثل الزُكام.

(ص) وينشدون قول مالِك بن الرّيْب:

وأشقَرَ خنذيد يجُرّ عِنانَهُ ... الى الماءِ لم يتركْ لهُ الموتُ ساقِيا

يقولون خنذيد بالدال غير معجمة، وهو بالذال.

قلت: والخنذيذ بالذال المعجمة يطلق على الفحل وعلى الجَيّد من الخيل، وعلى الخَصيّ أيضاً، فهو من الأضداد.

(ص) ويقولون: لولد الخنزير: خَنّوس. والصواب خِنَّوص بالصاد.

قلت: يريد بكسر الخاء وفتح النون المشددة وسكون الواو، وبالصاد المهملة.

(س) قال الحزنبل: كنت عند ثعلب فأنشد للمُسيَّب بن عَلَس:

جَزى اللهُ عنّي والجزاءُ بكفّه ... عُمارَة عَبْسٍ نَضْرةً وسَلاما

هو المشْتَري من طَيّئٍ بخَميسهِ ... خميس بن بدر رجعةً وتَماما

فلما خلا قلت له: حُمَيْس بن بدر، فقال: خميس يعني جَيْشاً، فعرّفته أن التوزي حدثنا عن أبي عبيدة أنّ عُمارة بن زياد العَبْسيّ أسرتْه طيّئ ومعه حُميس بن بدر، فقامر عُمارة بعضَ طيِّئ عن نفسه وإبله فقَمَر عمارةُ فأُطلِقَ، وقامرَ عن حُميس ابن بدر فخلّصه، فجعل القِداحَ بمنزلة الجيش لّما كان فكاكهما به، فقال لي: ويحك! هذا الحق، ولكن كذا أنشدنيه ابن أبي عمرو الشيباني عن أبيه.

قلت: حُمَيْس بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف مصغر أحمس.

(ص) ويقولون: لكن البائِس سعد بن خَوَلة، بفتح الواو. والصواب سكونها.

(ز) ويقولون للقُضُب التي يتخذ منها المخاصر ويعمل بهاالأطباق: خَيْزَران. والصواب: خَيزُران. والعرب تسمي كل قضيب لدْنٍ ناعمٍ خيزُراناً.

قلت: يريد ضم الزاي.

(ز) يقولون لريحانة طيبة الريح: خَيْريّ. والصواب: خِيْريّ بالكسر، كأنه نسَبٌ الى الخِيْر، قال الأعشى:

وآسٌ وخِيْريّ وسَرْوٌ وسَوْسَنٌ ... .....

قلت: هو معرَّب.

(ص) ويقولون: الخِيْرَة، والطِّيرَة. والصواب الخيرَة والطّيرَة، بفتح الياء.

(ص) ويقولون لضرب من العود: الخيزُران. والخيزُران كلّ عود يثنى.

(ص) ويقولون البيت:

متى كان الخِيامُ بذي طُلوحٍ ... سُقيتِ الغيْثَ أيتُها الخِيامُ

فيفتحون الخاء. والصواب كسرها أينما وقع.

(ص) ويقولون خَياطَة وقَصارة، بالفتح. والصواب الكسر فيهما.

## حرف الدال المهملة

(ص) يقولون: دامُوس. والصواب: ديماس، والجمع دياميس، فأما الداموس فهو القبر.

قلت: الديماس سجن كان للحجاج بن يوسف، فإن فتحت الدال جمعته على دياميس، مثل شيطان وشياطين، وإن كسرتها جمعته على دماميس مثل قيراط وقراريط، وسمي بذلك لظلمته، ويسمى السَّرَب ديماساً. وفي حديث المسيح: أنه سَبْط الشعرِ كثيرُ خِيْلانِ الوجهِ كأنه خرَج من ديماس، يعني في نضرته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كنّ.

ومن أوهامهم في الهجاء أنهم لا يفرقون بين ما يجب أن يكتب بواو واحدة وما يكتب بواوين.

والاختيار عند أرباب العلم أن يكتب داود وطاوس وناوس بواو واحدة للتخفيف، وكذلك يكتب مسئول ومسئوم ومشئوم بواو واحدة، ويكتب ذوو بواوين لئلا يشتبه بواحدِه وهو ذو.

(ز) ويقولون: الدِّبيران لذباب يلسَع. وهي الزنابير، واحدها زُنبور.

(و) تقول العامة: آخر الداء الكيّ. والصواب آخر الدواء الكيّ.

(ص) ويقولون في الدُّبّا والمزفت، بالقصر. والصواب الدُبّاء بالمد.

قلت: الدُبّاء القرع، الواحدة دُبّاءَة، قال امرؤ القيس:

إذا أقبلتْ قلتَ دُبّاءَةٌ ... .....

(ق) ومن ذلك الدُّبُر. تذهب العامة الى أنه الاست.

ودبر كل شيء خلاف قُبُله، بضم الدال ما خلا قولهم: جعل فلان قولك دَبْرَ أذنه، أي خلف أذنه، بفتح

الدال.

(ص) ويقولون: دُبَير الأسدي، تصغير أدبر كما في قول من قال في أبلق: بليق، وفي أسود: سويد. وإنما هو تصغير دَبِر لأنه سمي بذلك من كون السلاح أدبر ظهره، أي ترك به دَبْراً، وهؤلاء القبيلة بنو دُبَير.

(س ك) حدثنا محمد بن عبد الله الحَزَنْبَل قال: سمعت الطوسي يقول: سمعت أبا عبيد يقول: ما بالدار عَرِيب ولا دِيّح، فقلت: إن العلماء يقولون دِبّيج بالجيم، فأنكر قليلاً ثم قال: اضربوا عليه.

قلت: قال الجوهري: ما بالدار دِبّيج، بالكسر والتشديد، أي ما بها أحد، وشكّ أبو عبيد في الجيم والحاء، وقال ابن السكيت: وسألت عنه بالبادية جماعة من الأعراب فقالوا: ما بالدار دِبِّيّ، وما زادوني على ذلك، ووجدت بخط أبي موسى الحامض: ما بالدار دِبّيج، موقع بالجيم، عن ثعلب، انتهى.

قلت: أنشد ابن الأعرابي:

هلْ تعرِفُ الرّسومَ من ذاتِ الهُوجْ

ليْسَ بِها منَ الأنيسِ دِبّيجْ

قلت: كأنه من الدَّبْج وهو النقش والتزيين، من الدِّيباج.

(س) قُرئ على الأصمعي يوماً في شعر أبي ذؤيب:

بأسفل ذاتِ الدَّبْر أُفرِدَ جحشها ... فقد ولِهَتْ يومين فهْيَ خَلوجُ

فقال الأصمعي: ذات الدبر مكان. فقال أعرابي حضر المجلس: إنما هو ذات الدير وهي ثَنِيّة عندنا. فأخذ الأصمعي بذلك فيما بعد.

قلت: يريد الصواب ذات الدير بالياء آخر الحروف.

(ص) ويقولون أبو دِجانة. والصواب دُجانَة، بضم الدال.

قلت: هذه كُنية سِماك بن خَرَشَة الأنصاريّ رضي الله عنه.

(ص و) وهذه دَجاجَة، والجمع دَجاج. والعامة تكسر الدال، وهي لغة رديئة.

(و) تقول العامة: دَرْهم بفتح الدال. والصواب دِرْهم، بكسر داله. وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: دِرْهَم ودِرْهِم ودِرْهام.

قلت: الثلاثة بكسر الدال. والأول بفتح الهاء والثاني بكسرها.

(و) العامة تقول: أتيت الدِّجْلَة، بالألف واللام. والصواب دِجْلة، كما تقول: أتيت مكة.

(وص) ويقولون: فلان يطلب دَحْلِي. والصواب: ذَحْل بالذال المعجمة، والذّحْل: الثأر والتِّرَة.

(وق) ويقولون دُخّان الأذن، بالنون، لدابّة كثير الأرجُل، ويذهبون الى تشبيهها بالدخان. ولا معنى لذلك. إنما هو دَخّال الأذن، فعّال من الدخول، أي أنه يدخل الأذن كثيراً، والعرب تسمي هذه الدابة الحريش، على وزن حريص.

(و) وهذا الدُّخَان بتخفيف الخاء وجمعه دواخن. والعامة تشدد الخاء وتجمعه على دخاخين.

(ص) ويقولون: جعله الله دُخراً في الآخرة، وهذا دخيرة من دخائر الملوك. والصواب بالذال المعجمة في

جميع ذلك.

فأما قولهم: ادّخرت ادِّخاراً وهو مُدَّخر، فإنما انقلبت دالاً للإدغام لأن الأصل اذدخرت واذتخرت ومذتخر. ومثلُ ذلك مُدَّكِر.

فإذا قلت: مذخور فهو بالذال معجمة لأنه لا إدغام فيه، وإنما هو كقولك مذكور.

(ز) ويقولون: دُرْعَة القميص. والصواب: دُرّاعة، على مثال فُعّالة واشتقاقها من الدِّرْع.

والعامة لا تعرف الدِّرْع إلا درع الحديد. والدِّرْع أيضاً القميص، قال امرؤ القيس:

..... ... إذا ما اسبكرّتْ بين دِرْعٍ ومِجْوَلِ

(ز) ويقولون: دَرّاج بفتح أوله. والصواب: دُرّاج، ودرائج للجميع.

ويقولون: أرض مَدْرَجة، إذا كثر فيها الدُّرّاج، وقال يعقوب: يقال لبعض الطير دَرَجَة، وروى سيبويه دُرَّجة بالتشديد.

(زص) ويقولون لِما نتأ في بدن الإنسان وسائر جسمه من علّة أو مهنَة: دَرَن. وليس كذلك.

إنما الدّرَن الوسَخُ يعلو الجِسْم وغيرَه، ومن أمثالهم: لا دَرَنَكِ أنقيتِ ولا ماءَكِ أبقيتِ.

(ص) ويقولون: هم في دَرْكَلة. والصواب دِرْكِلَة، وهي لعبة للعجم، وفيها ثلاث لغات: دِرْكِلة، بكاف محضة ودِركلة، بحرف بين القاف والكاف وقال ابن خُرَّزاذ: قال أبو زيد: الدَّرْقِلة، بالقاف، لعبة للعجم، ويقال دَرْقَلَ، إذا رقص.

قلت: أما الثاني فلا تؤخذ معرفته إلا بالسماع مشافهة.

(و) العامة تقول: دَرِيَ بكسر الراء. والصواب فتحها.

والعربُ فرّقتْ بين ما يُرتقَى فيه وبين ما يُنحَدر فيه الى السُفل. فسمّتْ ما يُرتقَى فيه دَرَجاً وما يُنحَدَر فيه دَرَكاً، بالكاف.

(م) ويقولون لما في الجسم إذا نَتأ: درَنٌ، وهو غلط لأن الدرن وسخ الجسم ودنَسه.

(ص) ويقولون: ثوب دُسْتَريّ، والصواب تُسْتَريّ بالتاء، منسوب الى تُسْتَر.

(وح) ويقولون: دَستور بفتح الدال. وقياس كلام العرب أن تضم، كما يقال: بُهْلول وعُرْبون وخُرْطوم وجُمْهور، لأنهم ما جاء في كلامهم خارجاً عن هذا إلا صَعْفوق اسم قبيلة باليمن.

(و) العامة تقول: دَسْتَك. والصواب: دَسْتج، وهو الذي يُدَق به، أعجمي معرب.

(زص) ويقولون: دَشِيش لما يُطْحَن من البُرّ غليظاً، وهو غلط. والصواب فيه جَشيش.

(ز) ويقولون: دَعْبل فيفتحون. والصواب: دِعْبِل على مثال فِعْلِل، والدِّعْبِل: الناقة المُسنّة، وبه سمي الرجل.

قلت: هو أبو عليّ دِعْبِل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور الهجاء للخلفاء، ولكنه كان مدّاحاً لآل البيت رضوان الله عليهم، توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

(و) تقول العامة للصوص: ذُعّار، بالذال معجمة. والصواب: دُعّار، بالدال المهملة، مأخوذ من العود الدَّعِر، وهو الذي يؤذي بكثرة دخانه، قال ابن مقبل:

باتتْ حواطِبُ ليلى يلتمسنَ لَها ... جَزْلَ الجِذَى غيْرَ خوّارٍ ولا دَعِرِ

(و) العامة تقول: موضع دَفِيّ، بتشديد الياء. والصواب: دَفِيء، مقصور مهموز.
(ز) ويقولون لضرب من الشجر: دَفْلَة. والصواب: دِفْلَى على مثال فِعْلى، والألف للتأنيث، قال أبو علي: العرب تقول: هو أمرُّ من الدِّفْلَى وأحلى من العسل.

(ز) ويقولون: دِفْتَر، بكسر أوّله. والصواب: دَفْتَر بالفتح على مثال فَعْلَل؛ لأن فِعْلَلاً قليل، وإنما جاء منه حروف يسيرة.
قلت: جاء منه خِرْوَع وعِنْود.
(وص) ويقولون: دِقْنٌ. والصواب ذَقَنٌ.
قلت: يريد أنهم يقولونه بكسر الدال وسكون القاف، لأنّه نظّره فيما بعد بقولهم كِفْل في كفَل، والصواب ذَقَنٌ بالذال معجمة والقاف مفتوحة، وذقَنُ الإنسان: مجمع لِحْيَيْه.
(ص) ويقولون: دِكْدان. والصواب دَيْدَكان، بزيادة الياء وفتح الدال، وهي فارسية.
(ص) ويقولون: دَلَّ فلان على صديقه، إذا وثِقَ بمحبته فأفرط عليه. والصواب: أدَلّ، ومن أمثالهم: أدَلَّ فأمَلّ.
(ص) وإذا أرادوا المبالغة في الحُسْن قالوا: إنها الدلفاء. والصواب الذَّلفاء، بالذال معجمة، قال الشاعر:
إنّما الذّلْفاءُ ياقوتةٌ ... أُخْرِجَتْ من جيسِ دِهْقانِ
قلت: الذَّلَف، بالتحريك، صِغَر الأنف واستواء الأرنبة، ورجل أذْلَف وامرأة ذَلْفاء.
(ص) ويشددون الميم من دَمّ. والصواب تخفيفها، وقد جاءت فيه لغة ولكنها ضعيفة، كما يشددون الراء من حِر المرأة.
(ز) ويقولون لما قرب من الأحقال من الدور: دَمْنَة.
والصواب: دِمْنَة، وجمعه دِمَنٌ، مثل سِدْرة وسِدَر وسِدْر، وهو ما اسودّ وأسِنَ من البَعْر.
قلت: يريد أنهم يقولونه: دَمْنة، بفتح الدال، والصواب كسرها.
(ص) ويقولون إذا نسبوا الى الدم: دَماوِيّ.
والصواب دَمَويّ، وإن شئت: دَميّ. وكذلك ما كان من هذا الضرب المحذوف اللام – الذي لا ترد إليه لامه في التثنية ولا في الإضافة – أنت مخير في رد لامه في النسب إليه وتركها، فإذا نسبت الى غَدٍ قلت: غَدِيّ، وإن شئت غدَوِيّ.
(و) العامة تقول: دِمِشق. والصواب فتح الميم.
(و ح ص) ويقولون: دُنيائي. والصواب: دُنْيِيّ، على وزن قُمْريّ ودُنْيَويّ ودُنْياوِيّ أيضاً.
(وح) ويقولون: هذه دُنْياً متعبة، فينونها. وهو من مشائن اللحن، لأن دُنْيا وما هو على وزنها لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ولا يدخله التنوين بحال، ومن ذلك: حُبْلى وبُشْرى.
(وص) ويقولون للسرداب تحت الأرض: دَهْليز، بفتح الدال.
وليس كذلك، وإنما الدِّهْليز، سقيفة الدار، بكسر الدال.

(ص) ويقولون: مشينا في دَهَس. والصواب: في دَهاس، بزيادة الألف.
قلت: هذا فيه نظر، بل هو مردود، قال الجوهري: الدَّهْس والدَّهاس مثل اللّبْث واللَّباث: المكان السهل لا يبلغ أن يكون رملاً، وليس هو بترابٍ ولا طين حُرّ.
(س) حدثنا يزيد بن محمد عن إسحاق الموصلي قال: قال الأحمرأبو الحسن: قد قالت العرب حمراءة وصفراءة فجاءت بعلامتين. فقلت له: أين ذلك؟ قال: أما قال الشاعر:
دَهْماءة في الخَيْل عن طِفْلٍ مُتِمْ
يريد:
دَهْماء تَنْفِي الخَيْلَ عن طفلٍ مُتِمْ
قلت: وقد تقدم في قوله بلقاء تنفي.
(وق) يقولون: الدوابُ بتخفيف الباء. والصواب تشديدها.
قلت: لأنه جمع دابّة، وهو من دَبّ، وكذلك هوامٌ جمع هامّة من الهَميم.
(وح) ويقولون لمن يحمل الدواة: دواتي بإثبات التاء، وهو من أقبح اللحن، ووجه القول أن يقال: دَوَوِيّ، لأن تاء التأنيث تحذف في النسب، كما يقال في النسبة الى فاطمة فاطِميّ والى مكّة مَكيّ، لمشابهتها ياء النسب في عدة وجوه: لأن كلتيهما طارفة، وكلاً منهما قد جعل علامةً للواحد وحذفها علامة للجمع، وأن كل واحد منهما إذا التحق بالجمع الذي لا ينصرف صرفه.
(ص) ويقولون للكروم: الدّوالي، وللواحدة: دالِيَة. وليس كذلك.
إنما الدالية: التي تدلو الماء من البئر والنهر، أي تستخرجه، من دَلَوت الدلو، إذا أخرجتها، وأدليتها إذا أرسلتها، والدالية كالدولاب والناعورة ونحو ذلك.
(وص) ويقولون: دوّامة. والصواب: دُوَّامة.
قلت: والدُوّامة فَلْكة يرميها الصبي بخيط فتُدوِّم على الأرض أي تدور، وبعضهم يقول: سميت دُوّامة من قولهم دوّمت القدر، إذا سكنتْ بعد غليانها بالماء؛ لأنها من سرعة دورانها كأنها ساكنة هادئة.
(ز) يقولون: أخذه دَوّارٌ فيشددون. والصواب دُوَار بالتخفيف، وكذلك أخذه دُوام، وفُعال يأتي للأدواء كثيراً مثل البُوال والكُلاب والسُعال.
(س ث) قال كيسان: كنت على باب أبي عمرو بن العلاء فجاء أبو عبيدة وأنشد للقيط بن زُرارة في يوم جَبلة:

شتانَ هذا والعناقُ والنَّومْ
والمشربُ البارِدُ في ظِلّ الدَّوْمْ
وقال: يعني في ظل نخل المقل، فقال الأصمعي: قد أحال بن الحائك، ليس بنجدٍ دَوْم، وجَبَلةُ بنجدٍ، والرواية: في الظِّل الدَّوْم أي الدائم، كما قالوا: زائِر وزَوْر، ونائم ونَوْم.
(وص) ويقولون: كتاب الدِيّات بالتشديد. والصواب: الدِّيَات بالتخفيف، الواحدة دِيَة، قال تعالى: (...

فَدِيَةٌ مُسلَّمةٌ الى أهلِه...).

(ز) ويقولون: دَيموس للبناء العالي القديم. والصواب دِيماس، والديماس في كلام العرب: السَّرَب.

قلت: قد تقدم الكلام عليه في أوّل هذا الحرف.

(ز) يقولون لعدد ثمانيةِ دراهم: دينار؛ لأنها كانت صرفاً للدينار في بعض الأزمنة، فسميت باسم الدينار فاستمرت.

والدينار هو المضروب من الذهب، يقال: فرس مُدَنَّر، وهو الذي فيه نُكَتٌ فوق البَرَش.

(و) والعامة تقول: دِيْزَج. والصواب فتح الدال.

قلت: الدَّيْزَج هو الفرس ذو لَوْنٍ بين لونين: بين السواد والبياض.

(ص و) العامة تقول: دَيْباج، بفتح الدال. والصواب كسرها.

(ز) ويقولون: دَيَكَة وقَيَلَة لجماعة الدِّيْك والفِيل.

الصواب: دِيَكَة وقِيَلَةٌ، وكل ما كان على فِعْل أتى جمعه كثيراً على فِعَلَة، نحو قِرد وقِرَدَة، وهِرّ وهِرَرَة، وكذلك فُعْل نحو قُرْط وقِرَطَة، ودُبّ ودِبَبَة.

## حرف الذال المعجمة

(ق ح) يقولون للخبيث: ذاعِر، الذال المعجمة، فيحرفون المعنى، لأن الذاعر هو المُفْزِع لاشتقاقه من الذُّعْر. فأما الخبيث الدِّخْلة فهو الدّاعِر بالدال المهملة، لاشتقاقه من الدِّعارة، وهي الخُبث، ومنه قول زُمَيْل بن أُبَيْر لخارجة بن ضِرار:

أخارِجَ هَلاّ إذ سَفِهْتَ عَشيرةً ... كَفَفْتَ لِسانَ السّوءِ أنْ يتَدَعَّرا

(ق) ومن ذلك قول المتكلمين في صِفة الله تعالى: الذّات، قال ابن بَرْهان:

وذلك جهل منهم، لا يصح إطلاق الذات في اسم الله تعالى؛ لأن أسماءَه، جلتْ عظمتُه، جلّت عظمتُه، لا يصح فيها إلحاق تاء التأنيث، ولهذا امتنع أن يقال فيه علاّمة، وإنْ كان أعلم العالمين، فذات بمعنى صاحِبة تأنيث ذو الذي بمعنى صاحِب، وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم أيضاً، لأن النسبة الى ذات ذووي.

أخبرني بذلك أبو زكرياء عنه.

قلت: أما ابن الجواليقي فهو معذور في غلطه، لأنه قلّد ابن بَرْهان وغيره ممن يقول إن المتكلمين يطلقون الذات في أسماء الله تعالى، قد غلط ولم يعرف مصطلح القوم في ذلك، وإنما أراد المتكلمون بالذات: الحقيقة من كل شيء، فقولهم: ذات زيد، أي حقيقته ولهذا تسمعهم يقولون: ألحدوا في الذات والصفات، والعطف يدلّ على المغايرة، ولا يريدون بذلك إلا أنهم ألحدوا في الحقيقة وفي صفاتها، ثم إنه إذا توارد قوم واصطلحوا على ألفاظ فيما بينهم نقلوها عن أصل وضعها الى ما أرادوه فما لمعترِض أن يعترض عليهم في ذلك، لأنه لا مُشاحّةَ في الاصطلاحات، فقد اصطلح النحاة على أشياء خالفوا فيها موضوع اللغة فقالوا: الاسم والفعل والحرف، وخالفهم في ذلك بعض أرباب المنطق فقالوا: الاسم والكلمة والأداة، وقال النحاة: المبتدأ والخبر، وقال المنطقيون: الموضوع والمحمول، وقال النحاة: الشرط والجزاء، وقال المنطقيون: المقدَّم والتالي،

والاصطلاح والتواضع لا يُعاب فيهما أحد ولا يُغلَّط، اللهم إلا إن وقع خَلَلٌ في القواعد التي استقرت، وهذا أمر ظاهر، نعم يَرِدُ على أرباب المعقول قولهم: المَحْسوسات لأنهم أخطأوا في هذا التصريف، إذ أصل الفعل أحَسَّ بكذا، فاسم المفعول منه مُحَسّ بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين.

(ص) ويقولون: ذافَ بها مرارة الموتِ، في خَتْمة قِيام رمضان.

والصواب: دافَ، بالدال المهملة.

(ق) ويقولون: ذَبّاح، بالفتح، والصواب: ذُبّاح بالضم، وهو تحزُّزٌ وتشقّق بين أصابع الصبيان من التراب.

(ص) ويقولون: أخذته الذَّبحة. والصواب: الذُّبْحة والذِّبْحة.

قلت: الضم والكسر هو الصواب، والفتح خطأ.

(ص ز) ويقولون: ذِبابة لواحد الذِّبّان. والصواب: ذُبابٌ ثم يجمع الذباب أذِبّة في أدنى العدد، وذِبّاناً للكثير، وأنشدوا لمزاحِم:

هِجانٌ كوَقْفِ العاجِ مِصْباحُ قَفْرِهِ ... مَصوغٌ لذِبّان الفَلاةِ يَذودُها

(ص) ويقولون: مرضه الذَّبول. والصواب: الذُّبول.

قلت: يريد أنهم يفتحون الذال والصواب ضمها.

(وص) ويقولون: ذِبْل. والصواب: ذَبْل، بفتح الذال، قال أبو عمر أخبرني ثعلب عن ابن الأعرابي: أن الذَّبْل ظهر سلحفاة يُعمَل منه المُشْط.

(ص) ويقولون: ذَبُلَ البقل وغيره. والصواب ذَبَلَ يذْبُلُ.

(س ث ك) حدثنا الحسن بن الحسين الأزدي، ثنا أبو الحسن الطوسي قال: كنا عند اللحياني فأملى: مُثْقلٌ استعان بذَقَنِه، فقال له ابن السكيت: بدَفَّيهِ، فوجم لذلك.

قلت: يريد أنه قال بذقنه بالذال المعجمة، والقاف والنون. والصوابأنه بالدال مهملة والفاء والياء آخر الحروف، والدَّفّانِ الجنبان.

(ص ق زح) ينشدون قول الشاعر:

كضرائرِ الحسْناءِ قُلنَ لوَجْهِها ... حسَداً وبَغْياً إنّه لذَميمُ

بالذال المعجمة، وهو غلط، إنما هو بالدال، لاشتقاقه من الدمامة، وهي القُبْح، والى هذا أشار الشاعر، إذ بقباحة الوجه تتعايب الضرائر.

ويقولون: رأيتُ الأميرَ وذويه، فيوهمون فيه، لأن العرب لم تنطق بذي التي بمعنى صاحِب إلا مضافاً الى اسم جنس، كقولك: ذو مال، وذو نَوال، فأما إضافته الى الأعلام أو الى أسماء الصفات المشتقة من الأفعال فلم يُسمَع في كلامهم بحال، ولهذا لُحِّن مَن قال صلّى الله على نبيّه محمّد وذويه، وكما لم يقولوا: ذوو نبيّ، ولا ذوو أمير، وقصروا ذا على إضافته الى الجنس، فلا يجوز أن تقول: مررت برجل ذي مال أبوه، فإن أردت تصحيح الكلام جعلت الجملة مبتدأ به فقلت: مررتُ برجل ذو مال أبوه، لأن النكرة تختص بزن توصف بالجملة.

(وص) يقولون: ذَوّابةُ شعرٍ. والصواب: ذُؤَابة، بالهمز والتخفيف وضم الذال.

(و) والعامة لا يفرقون في قولهم: ذَوْدٌ أكان ذلك للذكور من الإبل أم للإناث. والصواب أنه للجماعة القليلة من إناث الإبل.

(ز) لا يجوز أن يلحق الألف واللام ذو ولا ذات في حال إفراد ولا تثنية ولا جمع، ولا تضاف الى المضمرات.

وإنما تقع أبداً مضافة الى الظاهر، ألا ترى أنك لا تقول: الذو ولا الذوان ولا الذوونَ، ولا الذات ولا الذوات، ولا ذوك ولا ذوه، ولا ذوهما ولا ذوهن ولا ذواتها، ولا تقول مررت بذيه ولا بذيك.

وقد غلط في ذلك أهل الكلام وأكثر المُحدَثين من الشعراء والكتاب والفقهاء، وكذلك زعم أبو جعفر بن النحاس عن أصحابه. فأما قولهم في ذي رُعَين وذي أصبح وذي كَلاع: الأذواء وقول الكميت:

فلا أعني بذلك أسْفَلَيْهِم ... ولكنّي أريدُ به الذوينا

فليس من كلامهم المعروف، ألا ترى أنك لا تقول: هؤلاء أذواء الدار ولا مررت بأذواء المال، وإنما أحدث ذلك بعض أهل النظر كأنه ذهب الى جمعه على الأصل، لأن أصل ذو ذوا فجمعه على أذواء، مثل قفا وأقفاء. وكذلك الذوون، كأن الكميت جمعه مفرداً وأخرجه مخرج الأذواء في الانفراد، وذلك غير مقول، لأن ذو لا تكون إلا مضافة.

قلت: قد تقدم الكلام على ذات في صدر هذا الحرف ما فيه مقنع.

ومن أوهامهم أيضاً في التصغير قولهم في تصغير ذي الموضوعة للإشارة الى المؤنث: ذيَّا، فيخطئون فيه، لأن العرب جعلتْ تصغير ذَيّا لذا الموضوعة للإشارة الى المذكر، ولم تصغر ذي الموضوعة للإشارة الى المؤنث لئلا تلتَبِسَ بتصغير ذا، بل عدلتْ في تصغير الاسم الموضوع الى الإشارة الى المؤنث عن ذي الى تا فصغرته على تَيّا، كما قال الأعشى:

أتشفيكَ تَيّا، أم تُرِكْتَ بدائكَا ... وكانتْ قتولاً للرجال كَذالِكا

## حرف الراء

(وق) يقولون: شَممتُ راحَةَ الشيءِ. والصواب: رائحته، فأما الراحة فراحة اليد والرفاهية.

(وح) ومن أوهامهم: أفعل ذاك من الرّأس والعرب تقوله: فعلته من رأس من غير أن تلحقه أداة التعريف.

ويقولون في النسبة الى رامْ هُرْمُز: رامْ هُرْمُزيّ فينسبون الى مجموع الاسمين المركبين. ووجه الكلام أن ينسب الى الصدر منهما فيقال: رامِيّ؛ لأن اسم الثاني من الاسمين المركبين بمنزلة تاء التأنيث، وعلى هذا قيل في النسبة الى أذربيجان: أذْرَبِيّ.

(وح) ومن ذلك توهمهم أن الراحلة اسم يختص بالناقة النجيبة. وليس كذلك، بل الراحلة تقع على الجمل والناقة، والهاء فيها هاء المبالغة كالتي في داهية، وإنما سميت راحلة لأنها تُرحَل، أي يشد عليها الرَّحْل، وهي فاعِلة بمعنى مَفعولة.

(ص) ويقولون: أنت على رَاس أمرك. والصواب: على رِئاس.

قلت: قولهم على رِئاس أمرك، مهموز الياء، أي على أوّله، ورئاس السيف مقبضه.

(م و) والعامة تسمي المزادة راوية. والصواب أن الراوية للبعير أو الحمار الذي يُستقَى عليه.

(و) العامة تقول: راوُق، وليس في كلام العرب فاعُل والعين منه واو. والصواب: راووق.

(س ك) حدثنا علي بن الصباح قال: أنشدنا ابن الأعرابي:

بعْلُكِ يا ذات الثنايا الغُرِّ

والرَّبَلاتِ والجبينِ الحُرِّ

فقال أبو محلم: ما موضع الربلات ها هنا؟ إن كان أرادها فهذا أبعد بعيد وأقبح كلام، وإنما هو في الوجه، فقال:

والرتلات والجبين الحر

والرَّتَلَة: استواء الأسنان لا يزيد منها شيء على شيء.

فقال محمد بن يحيى الصولي: وهو الآن على الخطأ في نوادر ابن الأعرابي.

قلت: الرَّبْلة والرَّبَلة: باطن الفخذ، والجمع الرَّبَلات، قال الشاعر يصف فرساً عَرِقَتْ:

يَنشُّ الماءُ في الرَّبَلاتِ منها ... نَشيشَ الرّضْفِ في اللّبَنِ الوَغيرِ

(ز) ويقولون: فرس رَبَعٌ، للأنثى والذكر. والصواب رَباعٍ بالكسر منقوص على مثال يَمانٍ، ورَباعِيَة للأنثى والجمع رُبْعان ورِباع، قال امرؤ القيس:

أقَبُّ رَباعٍ من حمير عَمايةٍ ... يَمُجُّ لُعاعَ البَقْل في كلِّ مَشْرَبِ

(س) وفي كتاب العين: شيء رَبيدٌ، تحت الباء نُقطة، أي منضودٌ بعضُه على بعض.

وإنما هو رَثيد، بالثاء فوقها ثلاث نقط، يقال: رثدت المتاعَ بعضَه على بعض، هكذا رواه الأصمعي وابن الأعرابي وابن السكيت، ولم يذكروه بالباء.

(ح و) العامة تقول: رُبَّ مالٍ كثيرٍ أنفقته، وهو تناقض لأن رُبَّ للتعليل فلا يخبر بها عن الكثير. والصواب: رُبَّ مالٍ أنفقته، تشير الى القليل.

قلت: هذا هو الأصل، ولكنه قد جاءت رُبَّ والمراد بها الكثير كقوله تعالى: (رُبما يوَدُّ الذين كفَروا لوْ كانوا مُسْلِمين).

(و) العامة تقول للذي ينظر للقوم سواء أكان من موضع عالٍ أم لم يكن: رَبيئَة.

والصواب أنه لا يقال له رَبيئَة إلا إذا كان ينظر من مكان عالٍ.

(ص) ويقولون لما حول المدينة: رَبَطٌ. والصواب ربَضٌ.

قلت: يريد أنهم يقولونه بالطاء المهملة، وصوابه بالضاد المعجمة.

(ص) ويقولون: مائتانِ رُباعِيّاً. والصواب مائتا رُباعيّ، على الإضافة.

(ص) ويقولون: الرَّثَم، لضرب من النَّبْت. والصواب: الرَّتَم، بالتاء.

قلت: يريد أنهم يقولونه بالثاء المثلثة، وهو بالتاء ثالثة الحروف.

(م ص ز) ويقولون: في لسانه رَتّةٌ، والمتفصح يقول رَتَةٌ. والصواب رُتّة ورَتَتٌ، ويقال: رجل أرَتُّ بيّنُ الرُّتّة، على مثال حُمْرَة، من قوم رُتٍّ، وامرأة رَتّاء، وبه سمي خَبّاب بن الأرَتّ، والرُّتّة حُبْسَة في اللسان، قال العجاج:

حتّى تَرى الأَلْسَنَ كالأرَتِّ

(ص) ويقولون: الرُّتَيْلَى. والصواب رُتَيْلَى بالتاء، وتُمَدّ وتُقصَر.

قلت: يريد أنهم يقولونها بالثاء المثلثة وهي بالتاء ثالثة الحروف.

(س ك) حدثنا إبراهيم بن المعلى قال: حدثني أبو العباس محمد بن الحسن الأحول قال: أملَى اللحياني أراجيزَ للعرب فمرّ منها:

مُجْمَرة الخُفِّ رَثيم المَنْسِمِ

عوّامة وسْطَ المَطي العُوَّمِ

وكل نَضّاحِ القَفا عَنَمْثَمِ

فقال له أعرابيٌ حاضر: إنما هو: رَتيمِ المَنسِمِ، فقال اللحياني: بل رثيم، فما هو الرتيم؟ قال: يرْتُم الأرضَ: يدقها، وارتُمْ هذا شديداً، أي دُقَّه دَقّاً شديداً، فقال اللحياني: فما يكون أراد به رثيم بالدم؟ قال الأعرابي: يا رجل لم يصفها بجهدٍ وضرٍّ وإنما وصفها بعَوْم ونشاط فما يصنع الرثيم هنا؟ قلت: يريد أنه قاله بالثاء وهو بالتاء المثناة من فوق، ويقال رثمه: أدْماه، وأنف رثيم، قال الشاعر:

إنّ بِشْراً، واللهُ يرْحَمُ بِشْراً ... ووَقى وجْهَهُ عَذابَ السَّمومِ

حادَ عنه عُبيدةُ بنُ هِلالٍ ... ثم عَمْرو القَنا بأنفٍ رَثيمِ

لا يفرقون بين قولهم: لا رجلَ في الدار، ولا رجلٌ عندك، والفرق أن لا رجلَ بالفتح عمّت جنسَ الرجال بالنفي وهو جواب لمن قال: هل مِن رجل في الدار؟ فإذا قلت: لا رجلٌ، بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص، ويجوز في هذا الجواب أن يقال: لا رجلٌ في الدار بل رجلان، ولا يجوز أن يقال: لا رجلَ في الدار، بالفتح، بل رجلان.

(ص) ويقولون: هو يملك رِجْعَةَ المرأةِ، وطلاق رِجْعِيّ، بكسر الراء. والصواب فتح الراء فيهما.

(و) تقول العامة أحمقُ من رِجْلِه، يريدون: قدَمَه. والصواب من رِجْلَة، وهي البقلة الحمقاء، لأنها تنبت في مجاري السيل.

ويقولون: نقل فلان رَحْلَه، إشارة الى أثاثه وآلاته، وليس في أجناس الآلات ما يسمونه رَحْلاً الى سَرْج البعير، وإنما رَحْلُ الرجلِ: منزله، بدليل قوله عليه الصلاة والسلام: (إذا ابْتَلّتِ النِّعالُ فالصلاةُ في الرِّحال)، وقيل النّعْل هنا ما صَلُبَ من الأرض.

وكذلك يكتبون الرّحمن، بحذف الألف في كل موطن، وإنما تحذف الألف عند دخول لام التعريف عليه، فإذا تعرّى منها كقولك: يا رحمان الدنيا والآخرة، أثبت الألف فيه.

(و) العامة تقول رِحَى، بكسر الراء. والصواب رَحَى بفتح الراء.

(ح ص) ويقولون للأنثى من أولاد الضان: رَخْلة. والصواب: رَخِل، بحذف الهاء وكسر الخاء، والجمع رُخال، بضم الراء.

(و) والعامة تقول: هو رَخْو، بفتح الراء. والصواب كسرها.

(و) العامة تقول: رُخِصَ السِّعرُ، بضم الراء وكسر الخاء. والصواب رَخُصَ، بفتح الراء وضم الخاء.

(ك) ثنا يعقوب بن بيان والحسين بن عمر، قالا: ثنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى الإسكافي قال: قرأنا على ابن الأعرابي شعر ذي الرمة من قصيدته التي أولها:

ألا حَيِّ المنازلَ بالسلامِ ... على بُخْلِ المنازل بالكلامِ

لَيّةَ بالمِعاد رختْ عليها ... رياحُ الصيفِ عاماً بعدَ عامِ

فقلت له: ما معنى: بالمعاد؟ فقال: أمكنة يعودون إليها. فقلت: رخت؟ قال: مرت ساكنة، قال الله عز وجل: (... رُخاءً حيثُ أصابَ).

قال: وكان أبو محلم يسألني دائماً عما قرأناه عليه وسمعته منه فيقول: أعِدْه علَيّ، فأعدتُ هذا عليه فضحك ثم قال: أصلحته على هذا في كتابك؟ قلت: نعم، فقال: إنا للّه! مَنْ مَضى ومَنْ بقي، ويل للشيطان! إنما هو:

... بالمِعَى درَجَتْ....

(ز) ويقولون: رَدّ العسكر، ويجمعونه على رُدود. والصواب رِدْءٌ. والرِّدْءُ: المُعين، تقول: أردأته أُردِئُه إرداء، إذا أعنته، قال الله عز وجل: (فأرْسِلْهُ معي رِدْءاً يُصَدِّقُني)، وإن خففت الهمزة قلت رِدٌ.

(ق) ويقولون للأمر الفظيع: هذه رِدّة. والصواب: هذه إدّة، أي داهية.

قلت: يقولونه بالراء قبل الدال. والصواب بالهمزة مكسورة.

(و) العامة تقول: رُسْتاق بضم الراء وسكون السين المهملة.

والصواب: رَزْداق ورَسْداق.

(ص) ويقولون لضرب من المطر: رُشاش. والصواب رَشاش، بفتح الراء، على وزن رَذاذ، والرَّشاش فوق الرّذاذ، وكذلك رَشاش الدم.

(و) العامة تقول: الرِّصاص والرِّضاع، بالكسر. والصواب بفتح الراء.

(ص ز) ويقولون للحجارة المحماة: رَضَفٌ. والصواب: رَضْفٌ، وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: بَشِّر الكنّازينَ برَضْفَةٍ في الناغض، والناغض فرع الكتف.

لا يقال لماء الفم رُضاب إلا مادام في الفم.

(و) العامة تقول: رضاء الله، بالمد. والصواب رِضَى بالقصر.

(ص) وينشدون قول ابن دريد:

رَضيتُ قَسْراً وعلى القَسْرِ رِضَى ... مَنْ كان ذا سُخْطٍ على صرْف القَضا

فينونون رِضًى. والصواب أنه غير منون، ومَنْ في موضع خفض بالإضافة.

(ص) ويقولون: إذا رَعِفَ في صلاته. والصواب رَعَفَ، ورَعُفَ، بالفتح والضم.

(و) العامة تقول: رَغِمَ أنفُه، بالكسر والصواب فتحها.

(ص) ومن ذلك قولهم: رِفْقَة هو جائز مسموع، يقال: رِفْقَة ورُفْقَة، إلا أن الضم أفصح، وليس الرِّفاق بجمع لها، وإنما الرِّفاق جمع رفيق، مثل كريم وكرام.

ويقولون في رَفْهَة، والمسموع عن العرب: هو في رَفاهَة ورَفاهيَة، كما قالوا طَماعَة وطَماعية وكَراهة وكَراهية، وقد قيدٌ لا يضِلُّ سالكُه، ومِهادٌ لا يُزَحْزَح مالِكُه، وزَنْدٌ لا يُصلِدُ قادِحُه، وإمدادٌ لا يُنزَفُ ماتِحُه.
فمن ذلك قولُه (ص): (... منَ الشعرِ لَحِكمة)، وفي موضع آخر (إنّ من الشعرِ لحِكما). هذا قولُه، وهو (ص) لا ينطبقُ عن الهَوى بعدَ أن قال الله تعالى في شأن داودَ عليه السلام: (وآتَيْناهُ الحِكمةَ وفصْلَ الخِطاب). وقال تعالى: (ولوطاً آتَيناهُ حُكْماً وعِلْماً)، فجعل (ص) بعضَ الشِّعر جُزْءاً من الحكمةِ التي خصّ اللهُ تعالى بها أنبياءَه ووصفَ بها أصفياءَه، وامتنّ عليهم بذلك إذ جعلَهم مخصوصينَ بها من قِبلِا شَفَياني (ز)
ويقولون لمن به قحة: رَقيع. والصواب أن الرقيع هو الأحمق، وقال بعض اللغويين: الرقيع هو الذي يتمزق عليه رأيه حُمْقاً.
(و ص ح) ويقولون: اقطعه من حيث رَقَّ. وكلام العرب من حيث رَكَّ، أي من حيث ضَعُفَ، ومنه قيل للضعيف الرأي: ركيك، وفي الحديث: إنّ الله لَيُبْغِضُ السلطانَ الرّكاكَةَ، والرَّكَكَة.
ولا يقال للبئر رَكِيّة إلا إذا كان فيها ماءٌ.
ويقولون: ركضَ الفرسُ، بفتح الراء، وقد أقبلت الفرس تركُضُ. والصواب فيه أن يقال رُكِضَ الفرس، بضم الراء، وأقبلت تُركَضُ، بضم التاء.
وأصل الركض تحريك القوائم، ومنه قوله تعالى: (ارْكُضْ برِجْلِكَ)، ولهذا قيل للجنين إذا اضطرب في بطن أمه: قد ارتكضَ.
(و) العامة تقول لكل راكب: رَكْبٌ. والصواب أنه لرُكّاب الإبل خاصة.
ويقولون: سار رِكابُ السلطان، إشارة الى موكبه المشتمل على الخيل والرَّجْل وأجناس الدوابّ، وهو وهمٌ، لأن الرِّكاب اسم يختص بالإبل.
(زص) ويقولون: رَمْكَةٌ. والصواب: رَمَكَة.
قلت: يريد أنهم يسكنون الميم. والصواب فتحها. والرَّمَكَة: الأنثى من البراذين، والجمع رِماك ورَمَكات وأرْماك أيضاً، عن الفراء، مثل ثمار وأثمار.
(ص) ويقولون: رَمَيْتُ العِدْل، وركبت الفرس فرَماني.
والصواب أرميتُ العِدْل، وأرماني الفرسُ ويقولون: رَمَيْتُ بالقوس. والصواب رميتُ عن القوس، أو على القوس، كما قال الراجز:
أرْمي عليها وهْيَ فرْعٌ أجْمَعُ
وهْيَ ثلاثُ أذْرعٍ وإصبَعُ
فإن قيل: هَلاّ أجزتم أن تكون الباء ها هنا قائمة مقام عن أو على كما جاءت بمعنى عن في قوله تعالى: (سألَ سائِلٌ بعذابٍ واقِعٍ)، وبمعنى: على في قوله تعالى (وقالَ ارْكَبوا فيها بسْمِ الله). فالجواب عنه: أن إقامة بعض

حروف الجر مقام بعض إنما جُوِّزَ في المواطن التي يَنْتَفي فيها اللَّبْسُ ولا يستحيل المعنى الذي صيغ له اللفظ، ولو قيل هاهنا: رمى بالقوس لدل ظاهر الكلام على أنه نبذها من يده، وهو ضد المراد بلفظه، فلهذا لم يجز التأويل للباء فيه.

(و ح) ولا يقال للقناة: رُمْحٌ إلا إذا رُكِّبَ عليها السِّنان.

(ز) ويقولون: أصاب فلاناً رَمْدٌ، إذا رمِدَتْ عينُه.

والصواب أن يقال: رَمَدٌ، يقال: رَمِدَتْ عينه، تَرْمَدُ رَمَداً، فهو رَمِدٌ ومَرْمودٌ وأرْمَد، قال ابن مقبل:

تأوَّبَني دائِي الذي أنا حاذِرُه ... كما اعتادَ مرْموداً من الليل عائِرُهْ

قلت: يريد أنهم يسكنون الميم، والصواب فتحها.

(ص) ويقولون: رَمَستْ عينُه ترْمُسُ. والصواب: رَمِصَتْ بالصاد وكسر الميم، ترْمَصُ، بفتح الميم.

قلت: الرَّمَص، وسخٌ يجتمع في المُوْق، فإن سالَ فهو غَمَصٌ، بالغين معجمة، وإن جَمدَ فهو رَمَصٌ، بالراء، ورجل أرمصُ.

ويقولون: سررتُ برؤيا فلان، إشارة الى مرْآهُ. فيوهمون فيه كما وهم أبو الطيب في قوله:

مَضى الليلُ والفضلُ الذي لك لا يَمْضي ... ورؤيك أحلى في العيون من الغُمْضِ

والصواب أن يقال: سررت برؤيتك، لأن العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة، والرؤيا لما يرى في المنام، كما قال تعالى: (إنْ كُنتمْ للرُّؤيا تعْبُرون).

(وص) ويقولون لبائع الرّءوس: رَوّاس. والصواب رآّس.

(و) العامة تقول: الرُّوزَنة والرُّوشَن، بضم الراء، والصواب فتحها.

(وح) ويقولون: رُوشن. والصواب فتح الراء، لا ضمها.

(ص) يقولون: أنت عندي كرَوْحي، وخرجت رَوْح زييد. والصواب رُوْح.

قلت: الصواب ضم الراء.

(و) العامة تقول: رُوْزَنة، بضم الراء. والصواب فتحها.

(ص ز) ويقولون: رَيْحان للآس خاصة دون الرياحين.

والرَّيْحان: كل نبت طيب الريح كالورد النُّعْنُع والنّمّام، والرَّيْحان أيضاً الرزق، قال الله تعالى: (فَرَوْحٌ ورَيْحانٌ)، قال النَّمْر بن تَوْلَب:

سلامُ الإلهِ ورَيْحانُه ... ورحمتُه وسَماءٌ دِرَرْ

(م ص وز) ويقولون: رِيّة الإنسان، فيشددون.

والصواب: رِئَة بالهمز والتخفيف، وتصغيرها رُؤَيّة على وزن رُعَيّة، وقد رأيتُ الرجلَ، إذا أصبت رِئَتَه.

(ز) ويقولون للذَّلول: رَيِّضٌ. والرَّيِّض: الصعبة المحتاجة الى رِياضة. قال يعقوب: رضت الدابة أروضها رَوْضاً ورِياضة.

ويقال: دابة ذَلول، ورجل ذَليل.

## حرف الزاي

(س) في كتاب العين: كيس زَبير، أي مُكتَنَز مملوء، بتقديم الزاي على الراء. وإنما هو رَبيز، بتقديم الراء على الزاي.

(و) العامة تقول لمُرسِل الحمام: زَجّان. وهو خطأ، والصواب: زَجّال باللام، والزَّجْل: إرسال الحمام الهادي من مَزْجَل بعيد.

(ز) يقولون لبعض الدوابّ: زُرافة. والصواب: زَرافة، بالفتح، وجمعها زَرافات وزَرافِي.

وزعم ابن قتيبة أن الناقة من نوق الحُبوش يَسفِدها الضبعانُ ببلد الحبشة فتأتي بولد خَلْقُه بين الناقة والضَّبُع، فإن كان ذكراً سَفَدَ البقرة الوحشية فأتت بالزرافة، وإنما سميت زرافة، لأنها من جماعة، والزرافة: الجماعة من الناس وغيرهم.

(ز) ويقولون للسِّرْقين: زَبْل. والصواب: زِبْل، بكسر الزاي، والجمع زُبول.

(ق) يقولون: حطَبٌ زَجْلٌ. وإنما هو جَزْلٌ، وهو الغليظ اليابس من الحطب.

(ز) ويقولون لما وُقِيَ به الحائط من حطَب أو حشيش: زَرْب.

والزَّرْب: حفرة تُحفَر مثل البيت يُبنى حولها فتحبس فيها الجِداء، والعُنوق عن أمّاتها، وتجمع على الزِّراب والزُّروب.

(ق ح) ويقولون للقناة الجوفاء التي يُرمَى عنها بالبُندق: زِرْبطانة والصواب أن يقال: سِبطانة، لاشتقاق اسمها من السُّبوطة وهو الطول والامتداد، ومنه سمي السّاباط لامتداده بين الدارين.

(ص) ويقولون لبعض العصافير: زُرْزُر. والصواب زُرْزور.

(ز) ويقولون للطائر: زُرْزُل، باللام. والصواب: زُرْزُر، والجمع زَرازير.

(و) العامة تقول: زَرَدتُ اللقمة. والصواب كسر الراء.

(ص) ويقولون للطَّنْفَسة: زِرْبِيّة. والصواب: زِرْبيَة، بكسر الزاي وتخفيف الياء، آخر الحروف.

(و) العامة تقول: زُربانقة، للجُبّة الصوف. والصواب: زُرْمانقة، وهي عبرانية تكلمت بها العرب.

(ص) ويقولون: زَرْنيخ. والصواب كسر الزاي.

(ص) ويقولون: زَرْمومِيّة. والصواب: زَرَمومِيّة وزَلَمومِيّة، بفتح الراء واللام.

(ز) ويقولون: زِرّيعة، فيشددون، ويجمعون على زَرارِع.

والصواب: زَريعة، بالتخفيف، والجمع زَرائِع وهي فَعيلة في معنى مَفعولَة من زَرَعتُ، فإن كان للتشديد في ذلك أصل فهي زِرِّيعة، بكسر الأول على مثال فِعِّيلة.

(و) تقول العامة: زَعْرور بفتح الزاي. والصواب ضمها.

(و) تقول العامة: فيه زَعارَة. والصواب: زَعارّة بتشديد الراء.

(ص) ويقولون: زَعْفُران بضم الفاء. والصواب الفتح.

(ز) ويقولون للذي يُعصَر من شجر الصَّنوبَر: زَفْت. والصواب: زِفْت بكسر الزاي.

(ص) وينشدون قول الشاعر:
وهل زَفَّتْ عليك قرون ليلى ... زَفيفَ الأُقْحوانة في نَداها
بالزاي، والصواب رَفَّتْ، بالراء.
(ص) ويقولون للمزمار: زُلامِيّ. والصواب: زُنامِيّ، منسوب الى زامرٍ يقال له زُنام.
(ح و س) ويقولون: زُمُرّد، بالدال المغفلة. وإما هو الزُّمُرّذ بالذال المعجمة.
(ص) وقال فيه بفتح الراء.
(ص) ويقولون: زُمُّج. والصواب فيه فتح الميم.
قلت: الزُّمَّج في اللغة القصير الدميم، وأهل اللعب بالطير، يقولون فيه ذكر العُقاب وهو أصغر حجماً من العقاب.
(ق و) العامة تقول لأصل ذنب الطائر: زمكّاة. والصواب زِمكّى.
قلت: بكسر الزّاي والميم وتشديد الكاف وبعدها ألف مقصورة، مثل الزِّمِجَّى.
(ز) ويقولون: زَنَدٌ فيفتحون. والصواب: زَنْدٌ، وهو العود الأعلى، ويقال للأسفل الزَّنْدَة، والجمع الزِّناد.

(م و ح) ويقولون للاثنين: عندي زَوْجٌ. وهو خطأ، لأن الزوج في كلام العرب هو الفرد المزاوج لصاحبه، فأما الاثنان المصاحبان فيقال لهما زوجان، كما قالوا عندي زوجان من النعال، أي نعلان، وزوجان من الخفاف، أي خفان، كذلك يقال للذكر والأنثى من الطير زوجان كما قال تعالى: (وأنّهُ خلقَ الزَّوْجيْن الذَّكَرَ والأنثى).
(م ز ص) ويقولون: قمح كثير الزَّوال. والصواب: الزُّؤان بالنون وضم الزاي، ويُهْمَز ولا يُهْمَز.
(و) العامة تقول للعبد اللئيم: زُوْش بالضم. والصواب فتح الزاي.
(و) العامة تقول: زَهِقَتْ نفْسُه، بكسر الهاء. والصواب فتحها.
(وص) ويقولون للنجم: الزُّهْرَة. والصواب: الزُّهَرَة، قال الراجز:
وأيقَظَتْني لطُلوعِ الزُّهَرَهْ
قلت: الصواب هو بتحريك الهاء.
(و) العامة تقول: الزَّنبور، بفتح الزاي. والصواب ضمها.
(و) العامة تقول: زَنْبيل. والصواب زَيْل، بفتح الزاي، فإن كسرت زدته نوناً.
(م ز) ويقولون: لفلان زَيٌّ حسَنٌ، بالفتح، يريدون الهيئة. والصواب بكسر الزاي.
(و) العامة تقول: الزَّيْق، بفتح الزاي والباء. والصواب كسرهما.
(و) العامة تقول: زَيَّتُ الطعام، إذا جعلت فيه الزّيتَ.
والصواب: زِتّه بكسر الزاي، وتاء مشددة، من غير ياء آخر الحروف.
(ق) يقولون للريح: زِيقا. وكلام العرب: الصِّيق وهو الغبار.
(م) ويقولون: الزيكَران، بالزاي وفتح الكاف. وصوابه بالسين المهملة وضم الكاف.

## حرف السين المهملة

يقولون: سارَرَ فلانٌ فلاناً، وقاصَصَه وحاجَجَهُ وشاقَقَهُ، فيبرزون التضعيف كما يظهرونه في مصادر هذه الأفعال، فيقولون المسارررة والمقاصصة وغير ذلك، فيغلطون، لأن العرب استعملت الإدغام في هذه الأفعال ونظائرها طلباً للخفة واستثقالاً للحرفين المتماثلين، ولم تفرّق بين ماضي هذه الأفعال وما تصرّف منها فقالوا: سارَّه مُسارّةً وحاصّه مُحاصّةً. وقالوا من نوع آخر منه: تصامَّ عنه، أي أرى أنه أصَمُّ، قال الله تعالى: (وحآجّهُ قومُه).

وهذا الحكم مُطّردٌ في كل ما جاء من الأفعال المضاعفة على وزن فَعَل وأفعَلَ وفاعَلَ وافتَعَلَ وتفاعَلَ واستَفْعَلَ نحو: مدّ الحبلَ وامتدّ وأمدّ وتمادَّ واستمدَّ، اللهم إلا أن يتصل به ضمير مرفوع، أو يؤمر فيه جماعة المؤنث فيلزم حينئذ فكُّ الإدغام في هذين الموطنين لسكون أحد الحرفين، كقولك: رددْتُ ورَدَدْنا ونظائره، ولقولك لجماعة المؤنث: ارْدُدْنَ. وقد جُوِّز الإدغام والإظهار في الأمر للواحد كقولك: رُدَّ، وارْدُدْ، وقاصّ وقاصِص واقتصّ واقتصِصْ وكذلك، جُوِّز الأمران في المجزوم، كما قال تعالى: (مَنْ يرْتَدَّ منكُم عن دينه)، وفي مكان آخر: (ومَنْ يرتَدِدْ منكُمْ عن دينه)، ولا يجوز إبراز التضعيف إلاّ في ضرورة الشعر كما قال الراجز في الاسم:

إنّ بَنِيَّ لَلِئامٌ زَهَدَهْ

مالِيَ في صُدورِهم من مَوْدَدَهْ

وقد شذّ منه: قَطِطَ شعرُه، من القَطَط، ومَشِشَت الدابة، من المَشَش، ولَحِحَتْ عينه، أي التصقتْ، وألِلَ السقاء، إذا تغيرتْ ريحُه، وصَكِكَتْ الدابة، من الصّكَكِ في القوائم، وكلّ ذلك مما لا يعتد به ولا يقاس عليه.

(وح) ويقولون للبلدة التي أحدثها المعتصم بالله: سامَرّا، فيوهمون فيه كما وهم البحتري، إذ قال في صَلْبِ بابك:

أخْلَيْتَ منه البَدْوَ، وهْي قَرارُهُ ... ونصَبْتَه علَماً بسامَرّاءِ

والصواب أن يقال فيها: سُرَّ مَنْ رأى على ما نطق به في الأصل، لأن المسمى بالجملة يُحكى على صيغته، كما يقال: جاء تأبط شراً ولهذا قال دعبل في ذمها:

بغدادُ دار الملوك كانت ... حتى دَهاها الذي دَهاها

ما سُرَّ مَنْ رأى سُرَّ مَن را ... بل هي بُؤسَى لَمَنْ رآها

ISLAMICBOOK.WS ٢٠١٠ | جميع الحقوق متاحة لجميع المسلمين

(وزح) ويقولون: قدِمَ سائِر الحاجّ، واستوفى سائِرَ الخراج، فيستعملون سائراً بمعنى الجميع، وهو في كلام العرب بمعنى الباقي، ومنه قيل لما يبقى في الإناء: سُؤْرٌ، والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة: (اخترْ أربعاً منهنّ وفارقْ سائرَهن)، أي مَنْ بقي بعد الأربع اللاتي تختارهن. ومنع بعضهم من استعماله بمعنى الباقي الأقل، والصحيح استعماله فيما كثُر أو قَلّ؛ لأن الحديث إذا شربتم فأسئروا: أي أبقوا في الإناء بقيةً ما، وأنشد سيبويه:

تَرى الثورَ فيها مُدخِلَ الظِّلّ رأسَه ... وسائرُه بادٍ الى الشمس أجمَعُ

ويقولون لمن يكثر السؤال: سائِل، ومن النساء سائِلة. والصواب أن يقال: سالَّة وسالَّة، وأنشد بعضهم في الخَمْرة:

سالّة للفتَى ما ليس في يَدِه ... ذهّابة بعقولِ القومِ والمالِ

والأصل في مباني الأفاعيل ملاحظة حفظ المعاني التي تتميز باختلاف صيغ الأمثلة، فبُنِيَ مثال مَنْ فَعَل الشيءَ مرةً على فاعِل نحو قاتِل وفاتِك، وبُنِيَ مثال من كَرّر الفعلَ على فعّال مثل قَتّال وفتّاك، وبُنِيَ مثال من بالغ في الفعل وكان قوياً عليه على فَعول مثل صَبور وشَكور، وبنِيَ مثال من اعتاد الفعل على مِفْعال مثل امرأة مِذْكار، إذا كان من عادتها أن تلد الذكور، ومِئْناث، إذا كانت تلد الإناث، ومِعْقاب، إذا كان من عادتها أن تلد نوبة ذكراً ونوبة أنثى، وبُنِيَ مثال من كان آلة للفعل وعدة له على مِفْعَل مثل مِحْرَب ومِزْحَم.

(ز) ويقولون: سابُور المركب، لما ثُقِّلَ به، بالسين، والصواب صابور بالصاد، لأنه صُبِرَ فيه، ومنه صُبْرَة الطعام.

(ز) ويقولون: سانِيَة للخشب تُديره الدّابّة إذا سنَتْ، والسانية هي الدابة بعينها التي تَسْنو، يقال: سَنا يسْنو سِنايةً وسِناوةً وسُنُوّاً، قال لبيد:

تَسْنو فيُعْجِلُ كرَّها مُتَبَذِّلٌ ... شَثْنٌ، بهِ دَنَسُ الهِناءِ، ذَميمُ

(ز) ويقولون: سايل الشيء، يعنون باقيه. والصواب سائر بالراء، يقال سائر وسَارٌ مثل بائر وهائر، فمن قال: سارٌ بناه على فَعل كقولهم رجل مالٌ وكبشٌ صافٌ، وطريقٌ طانٌ، إذا كان كثير الطين.

(ص) ويقولون: ماله سائحة ولا رائحة. والصواب سارحة ولا رائحة. يقال: سرَحَت الماشية بالغداة وراحت بالعشي.

(ص) ويقولون لضرب من الشجر: ساسَم. والصواب: سأسَم، بالهمزة، وسأسَب أيضاً بالباء.

(زو) العامة تقول: سايلتُ فلاناً فبالغتُ في المسايلة، وهما يتسايلان. والصواب: سألتُه فبالغتُ في المسألة وهما يتساءلان.

ويقولون في جواب مَنْ قال: سألت عنك: فيقولون سأل عنك الخير، فيستحيل المعنى بإسناد الفعل إليه، لأن الخير إذا سأل عنه فكأنه جاهل به أو متناءٍ عنه، وصواب القول سُئِلَ عنك الخير، أي كان من الملازمة لك

والاقتران بك بحيث يُساءَلُ عنك.

(س) قال الحزنبل: كنا عند ابن الأعرابي ومعنا عبد الله بن أحمد بن سعيد فأنشد ابن الأعرابي لذي الرمة:

كأنني من هَوَى خَرْقاء مُطَّرَفٌ ... دامِي الأظَلِّ بعيدُ الشأو مَهْيومُ

فقال له عبد الله: بعيد الشاو، فقال: الشأو وأهمز، فقال لم أرد الهمز، أهو بالشين؟ فقال: نعم. فقال: إن أصحابنا أنشدوه بالسين.

فقال ابن الأعرابي يقال: الشأو والسأو بمعنى: الطَّلَق، وليس هذا بمحفوظ، والصحيح أن الشأو بالشين المعجمة: الطلق، والسأو بغير معجمة الهِمّة، والمراد صرفت الى هذا الأمر سأوي، أي همتي ومرادي.

(ز) ويقولون: مضى لذلك سُبوت وحُدود. والصواب: آحاد، وهو جمع أحد.

(و) العامة تقول: سَبِحْتُ في الماء. والصواب: فتح الباء.

(و) العامة تقول: منذ سُبوع ما رأيتك. والصواب منذ أسبوع.

(وق) ويقولون: فعَلَتْ سِتّي، وقالت سِتّي، وهو غلط. والصواب أن يقال: سَيّدتي، لأنه تأنيث السيّد.

وقرأت بخط أبي الحسن عليّ بن محمد الكوفي: حدث عبد الله بن عمار الطحني قال حدثني الزعل قال رأيت ابن الأعرابي في منزلنا فقالت عجوز لنا: سِتّي تقول كذا وكذا، قال: فقال ابن الأعرابي: إن كان من السؤدد فسيدتي وإن كان من العدد فستّي، لا أعرف في اللغة لستِّي معنى.

وقد تأوله ابن الأنباري فقال: يريدون يا ست جوارحي، وهو تأوُّل بعيد مخالف للمراد.

قلت: وضمن هذا التأويل البعيد غلط كبير فاحش، فإن جوارح الإنسان التي يكتسب بها هي حواسه الخمس ومشاعره، وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس، اللهم إلا أن يضاف الى ذلك الرِّجْل لكونها للسعي، كما أن اليد للبطش، وهو بعيد، ولعل ابن الأنباري أراد الجهات الست فغلط عليه لأن بعض الشعراء قال:

بنفسي مَنْ أسَمّيها بستّي ... فتَرْمُقُني النحاةُ بعينِ مَقْتِ

وقد ملَكَتْ جهاتي الستِّ عِشْقاً ... فلا عجَبٌ إذا ما قُلتُ ستّي

وما أحلى قولَ القائل وأظرفه:

إني لأعشقُ ستّي ... إي والذي شقّ خَمْسي

(و) العامة تقول: سَخِرتُ به. والصواب سخِرتُ منه.

(ز) ويقولون: سَخْنَةُ عيْن. والصواب سُخْنَةُ عين، على مثال فُعْلَة، يقال: سخَنتْ عينُه سُخْنَةً وسُخوناً، وأسخنها الله، ورجل سَخين العين، وكذلك قُرّة العين على فُعْلَة أيضاً.

ويقولون: هو سَدادٌ من عَوَز، فيلحَنون في فتح السين كما لحَنَ هُشَيم المحدِّث فيها. والصواب سِدادٌ بالكسر، وقد ذكر أن النَّضْر بن شُمَيل المازنيّ استفاد بإفادة هذا الحرف ثمانين ألف درهم من المأمون، وساق الخبر.

(س ث) قال ابن دريد: قال الخليل بن أحمد: السَّدَفُ: الشَّخْص. وإنما هو الشَّدَف بالشين المنقوطة، وهو

من غلط الليث على الخليل.

(س) قد ادّعى أبو عبيدة على الأصمعي أنه كان يقول: السَّدوس الطيلسان، وإن اسم القبيلة سُدوس ضم السين، وذلك مما غلِطَ فيه الأصمعي وقَلَبَه. وقال أبو عبيدة: إنما السّدوس، بضم السين، الطيلسان، وسَدوس بفتح السين: القبيلة، وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن خَذّاق:

وداويْتُها حتّى شتَتتْ حَبشيّةً كأن على نفسهِ العوَضَ عمّا خيّلتْهُ المطامعُ في ذلكَ الغرَض. ولم يقدرْ على الاحتجاجِ بتقصيرٍ صدرَ من كافور، فهل هذا ذنبٌ استحقّ بهِ أن يقولَ بعدَ ذلك المدح فيه:

من علّمَ الأسودَ المَخْصيَّ مَكرُمَةً ... أقَوْمُهُ البيضُ أمْ آباؤهُ الصِّيدُ

ولو عدَدْنا مَنْ فعلَ ذلك من الشُعراء، ومن قابَلَ منهم الإحسانَ بالذّمِّ والهجاءِ، لصنَّفْنا في ذلك كُتُباً، وأوردْنا منه طريفاً عجَباً.

هذا زُبدَةُ من مَخَّضَ وِطابَهُ في ذمِّ الشعرِ والشُعراء، ونبذِه ونبْذِهِمْ من الجَفوةِ بالعَرا والعراء. وسنذكُرُ الجوابَ عن ذلك مختصراً إويقولون: سُرّة الدراهم. والصواب صُرّة الدراهم.

(ص) ويقولون خرجَ سُرْعانَ الناس. والصواب: سَرَعان بفتح السين والراء، وقيل سَرْعان.

(س ث) أنشد أبو الخطاب الأخفش أبا عمرو بن العلاء:

قالتْ قَتيلةُ ما لَهُ ... قد جُلِّلَتْ شَيْباً شَواتُهْ

فقال أبو عمرو: صحَّف، إنما هو سَراتُه فسكت أبو الخطاب ثم أقبل على القوم وقال: بل هو الذي صحّف، إنما هو شَواتُه، والشّواة: جلدة الرأس.

(ص) ويقولون: فلمّا جاء سَرَغ. والصواب: سَرْغ بإسكان الراء.

قلت: هو اسم مكان.

(و) ويقولون: تعلّمتُ العِلْمَ قبل أن تُقطَع سُرَّتُك، وذلك خطأ، والصواب سُرُّك.

قلت: الصواب بلا تاء والسُّرَّة هي التي تبقى بعد القطع.

(و) العامة تقول: سَرْجين، بفتح السين. والصواب بكسرها.

(و) العامة تقول: سِرْوال. والصواب: سَراويل، وهي فارسية.

(و) العامة تجعل السَّيْرَ السُّرَى، أي وقت كان.

والصواب: أنّ السُّرَى في الليل والسَّيْر في النهار.

قلت: ما أحسن قول ابن سناء الملك في محبوب زاره ليلاً:

ما زار إلا في ضِياءِ جَبينه ... فأقول سارَ ولا أقولُ له سَرَى

(ص) يقولون في جمع السَّرِيّ: سُراة. والصواب فتح السين.

يقال: هو من سَراة الناس، فأما السُّراة فهم الذين يسرون بالليل.

(م ز) ويقولون للإناء المتخذ من الصُّفْر: سَطْل. والصواب: سَيْطَل، على مثال فَيْعَل، قال الطرماح يصف ثوراً:

حُبِسَتْ صُهارتُه فظلّ عُثانُهُ ... في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يتردّدُ

(ص) ويقولون: السُّعْلة والشّوْصَة. والصواب فتح السين والشين.
(و) والعامة تقول: نحن في سِعَة بكسر السين. والصواب فتحها.

(ز) ويقولون: سَعَوْتُ في الأمر. والصواب سعَيْت في الأمر سَعْياً ومَسْعاةً، والسّعْيُ: عدْوٌ غير شديد، وكل عمل من خير أو بر فهو سَعْيٌ، قال الله تعالى: (فاسْعَوْا الى ذِكْر الله).
(ص) ويقولون: سَعْتر. والصواب: صَعْتر، فأما السَّعْتريّ – رجل من أصحاب الحديث – فبالسين، منسوب الى قرية اسمها سعترة.
قلت: أصله سَعْتر بالسين، ولكن الأطباء كتبوه بالصاد حتى لا يتصحف بالشعير، بالشين معجمة وبالياء آخر الحروف.
(ص) ومن ذلك السِّفاد، لا يكون عندهم إلا للطير خاصةً، وليس كذلك. بل السِّفاد يكون أيضاً للتيس والثور وجميع السباع.
(و) العامة تقول: سُفِلَ الشيءُ. والصواب سَفَل بفتح الفاء. والعامة تكسر الفاء وتضم السين.
(و) العامة تقول: فلان سُفلة. والصواب من السَّفِلة.
قلت: يريد أنهم يضمون السين ويفتحونها، والصواب فتح السين وكسر الفاء.
(و) العامة تقول: سفَفْتُ الدواء. والصواب بكسر الفاء الأولى.
(وز) يقولون: سفُرجل وسُفُرجلة. والصواب فتحها، وفي الحديث: أكل السَّفَرجل يذهب بِطَخاءِ القَلب.
(ص) ابن أبي السَّفَر من رجال الحديث، وهو بالسين والفاء.
ويقولون للنادم المُتحَيِّر: سقَطَ في يده، بفتح السين.
والصواب سُقِطَ بضمها. وقد سُمِع عنهم: أُسقِطَ، إلا أنهم قالوا إن الأولى أفصح لقوله تعالى: (ولّما سُقِطَ في أيديهم).
(ز) ويقولون لبائع السكاكين: سَكّاك. والصواب: سَكّان، يقال ذهبتُ الى السكّانين، فأما السّكّاك فبائع السِّكَك التي تفلح بها الأرضون.
(ز) ويقولون للحديدة التي يفلح بها الأرض: سَكَّة. والصواب: سِكّة، وجمعها سِكَك، وكذلك السِّكّة من النخل، وهي الطريقة المصطفة منه، والسِّكَة: إحدى سكك المدينة، وهي الدور المُصطفّة في الأزقة، والسِّكة التي يُضرَب عليها الدراهم.
والعوام يفتحون هذا كله، والصواب كسره كله.
(ص ز) ويقولون: سَكْرانة، يبنونها على سَكْران.
والصواب: سَكْرَى وسَكْران، مثل رَيّا وريّان، وقوم من بني أسد يقولون: سكرانة، وذلك ضعيف ورديء، ولبني أسد لغات يُرغَب عنها، وقد قال عُمارة بن عَقيل: امرأة رَيّانة:
ومن ليلةٍ قد بِتُّها غَيْرَ آثِمٍ ... بساجيةِ الحجلينِ رَيّانةِ القُلْبِ
وكان أبو حاتم لا يثق بعربية عُمارة هذا القائل.

قلت: عُمارة هذا هو عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير، الشاعر المشهور، فبينه وبين جرير ثلاث بطون، وكان شاعراً فصيحاً يسكن بادية الكوفة، وكان يمدح خلفاء بني العباس وغيرهم من القواد، وكان نحاة البصرة يأخذون النحو عنه، وكان المبرد يقول: ختمت الفصاحة في شعر المحدثين بعمارة بن عقيل.

(ز) ويقولون: بلغ فلان السُّكَيْكا. والصواب: السُّكاكَة.

وقال الكسائي: السُّكاك والسُّكاكة: الهواء بين السناء والأرض، يقال: لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ في السُّكاكة.

(ص) ويقولون: سِكِّينَة. والصواب: سِكّين.

(وص) ويقولون: سُكُرُّجَة. والصواب: سُكُرَّجَة، بفتح الراء.

(و) العامة تقول: السِّكران، بكسر السين، والصواب فتحها.

(ح ص ز) ويقولون: أخذه السَّلُّ. والصواب: سِلٌّ وسُلالٌ، ويقال: سُلَّ الرجلُ فهو مَسْلول، وأسَلّه اللهُ، وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام:

بِيَ السِّلُّ أو داء الهيام أصابني ... فإيّاك عنّي لا يَكُنْ بك ما بِيا

قلت: يريد أنهم يفتحون أوله والصواب كسره.

(ص) ويقولون: سُلُّوم. والصواب: سُلَّم.

قلت: قال الله عز وجل: (أو سُلَّماً في السّماءِ).

(ص) ويقولون: السِّلَى. والصواب: السَّلى بالفتح، وهي المشيمة.

(ص) ويقولون: سُلُوقيّ، بضم السين. والصواب: فتح السين، منسوب الى سَلوق موضع باليمن تنسب إليها الدروع والكلاب.

(ق و) العامة تقول: السُّلاميّات، تشدد الياء.

والصواب تخفيفها، الواحد سُلامَى.

قلت: السُّلامَيات عظام الأصابع، قال أبو عبيد: السُّلامَى في الأصل عظم يكون في فُرْسِن البعير، يقال إن آخر ما يبقى فيه المُخُّ من البعير – إذا عجُفَ – في السُّلامَى والعين.

(ق) وهي سَلَمْيَة، ولا تشدد الياء منها.

(ص) ويقولون: سَلَيتُ السمن. والصواب: سَلأْتُه.

ويقولون: سِمْسِماني. وهو خطأ. والصواب سِمْسِميّ.

قلت: قد تقدم تعليل مثل هذا في باقلاني في حرف الباء.

(ص) ويقولون لحَبٍّ صغير أسود: سُمْسُم، وإنما هو السِّمْسِم، بكسر السين الأولى والثانية.

(ز) ويقولون لما بيع من المتاع: سَلْعَة. والصواب: سِلْعَة، بكسر السين، والجمع سِلَع وسِلْعات، يقال: أسلع الرجل، إذا كثرت سِلَعُه.

(ز) يقولون سَلْفُ الرجل، إذا تزوجا أختين.

والصواب: سَلِفٌ، وهم الأسلاف، قال أوس بن حجر:

والفارسية فيهم غير مُنْكَرَةٍ ... فكلهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ

والضَّيْزَنانِ: المتساويان، ويقال سِلْف أيضاً.

قلت: يريد أنهم يفتحون السين ويسكنون اللام. والصواب فتح السين وكسر اللام أو كسر السين وسكون اللام.

ومما عدلوا به عن رسوم الكتابة أنني وجدت كتاباً أنشئ عن ديوان الخلافة القادرية الى أحد الأمراء البوهية وفي أوله وآخره: سلام عليك ورحمة الله، بتنكير السلام في الطرفين. والصواب أن يكون في آخره معرَّفاً لأن النكرة إذا أعيدت في الكلام عُرِّفَت كقوله تعالى: (كَما أرْسَلْنا الى فِرْعَونَ رَسولاً، فعصى فِرْعَونُ الرّسولَ).

(و) العامة تقول: السُّمَيْدع، بضم السين، والصواب: فتحها.

قلت: هو السيد الموطَّأ الأكناف.

(ق و) العامة تقول: سُماريّة لضرب من السفن، بالألف. والصواب: سُمَيْريّة منسوبة الى مَنْ عمِلَها أوّل الناس.

(ص و) ويقولون لهذا الطائر المعروف: سُمّان بتشديد الميم.

والصواب: سُمَانَى مخفف الميم مُرسَل الآخر.

(ز) ويقولون: السَّمَن، بفتح الميم. والصواب: السَّمْن، بإسكانها، وقد أسمنوا، إذا كثُرَ سَمْنُهم، وسَمَنْتُه أسْمُنه، وسَمنتُ الطعام أسمِنه، إذا عملته بالسَّمْن.

(و) تقول العامة للريح الحارة: سُموم بضم السين. والصواب سَموم بفتح السين.

(و) العامة تقول: السِّماخ بالسين، وهو بالصاد.

(ص) يقولون: سُنبوسَك. والصواب: سَنبوسَج وسَنبوسَق أيضاً.

قلت: وهذه الجيم والقاف يتعاقبان على هذا الباب فتقول: لوزِينج ولَوزينق، وفالوذَق وفالوذج وجَوزينج وجوزينق.

(ص) ويقولون: سَنَم البعير. والصواب: سَنام البعير.

(ص) ويقولون: سُناط. والصواب: سِناط، بكسر السين، وسَنوط.

(و) العامة تقول: السُّنون بضم السين. والصواب كسرها.

(و) العامة تقول لما يرمى به عن القوس: سهم كيفما كان.

والعرب تقول له أول ما يُقطَع: قَضيب، فإذا أمَرَّتْ عليه الحديدَ فهو مِنْجاب، فإذا رُكِّبَ عليه الريش والنّصْل: سهم، فإذا كان طويلاً فهو النُّشّاب.

(ص) ويقولون في جمع سِنّ: سِنان. والصواب: أسنان.

(و) العامة تقول: سَنْجة الميزان، بالسين. والصواب بالصاد.

(س ث ك) حدثنا إبراهيم بن المعلّى عن أبي الحسن الطوسي، وحدثناه أحمد بن محمد بن إسحاق عن ابن

حبيب أن ابن الأعرابي أنشد بيت الحطيئة:

كفوا سَنَتَيْنِ بالأضياف نَقعاً ... على تلك الجِفانِ من النَّقِيّ

ثم فسّره فقال: كفَوا قومهم عامين ينحرون لهم، والنحر النقع، انتقع فلان نقيعة، انتحر نحيرة، والنقيعة الناقة ينحرها القادم من سفره، وأنشد:

إنا لنضرب بالسيوف رءوسَهم ... ضربَ القُدار نقيعةَ القُدّامِ

جمع قادم، والقدار: الجزار، والنقي: الحُوّارَى، ورواه أبو عمرو كذا إلا أنه قال فيه بالأسياف، وروى هذا البيت أبو عبيدة والأصمعي، فحدثنا أبو خليفة وأبو ذكوان قالا: حدثنا أبو محمد عبد الله التَّوَّجِيّ قال: أنشدنا أبو عبيدة والأصمعي للحطيئة:

كَفَوا سَنِتِينَ بالأصياف بُقْعاً ... على تلك الجفارِ من النَّفِيّ

وفسّر أبو عبيدة: السَّنتونَ: المُجدِبون، وأسنتَ القوم وسنتوا: أجدبوا، البُقْع: أراد البُقْع الظهورِ، من النَّفِيّ: من نَفِيّ الأرشية عليهم إذا استقوا للناس، وذاك أن بني عدي بن فزارة كانوا قد أجدبوا فاشتدتْ حالهم حتى صاروا يستقون لأصحاب الإبل إذا وردتْ في الصيف فيعطون عليه أجراً، فلما غزا عُيينة بن حِصن الحجاز وبني تغلب بالخابور غزوتين في سنة، وغنِمَ أصحابُه أفضلوا على قومهم، والجِفار: الآبار، ويقال: بِئر نَفِيّ إذا كانت منقطعة من الآبار بعيدة، قال الشاعر:

وعَصِبَ الورْدُ بزَوراء نَفي

بعيدة القعر لِجالِيها دَوِي

فصحّفه ابن الأعرابي ولم يميز أن الحطيئة لا يقول كفوا سنتينِ بالأضياف، يريد كفوا سنتين الأضيافَ، ثم لم يرضَ حتى قال: صحّف الأصمعي في بيت الحطيئة من أوله الى آخره، وكان الأصمعي إذا بلغه هذا ذكر بيت أبي الأسود وينشد:

يُصيبُ فما يَدري ويُخطي وما درى ... وكيفَ يكون النَّوْكُ إلا كذالكا

(و) العامة تقول: سُهِلَ الشيءُ، بضم السين وكسر الهاء. والصواب: فتح السين وضم الهاء.

(ص) سُواج موضع بالبصرة، قال الراجز:

أقْبلنَ من نِيرٍ ومنْ سُواجِ

وأبو سُؤاج، مهموز، رجل معروف، قال الأخطل:

مَنِيُّ العبْدِ عبدِ أبي سُواجِ ... أحقُّ منَ المدامةِ أنْ تَعيبا

(ز) يقولون: السِّويق. والصواب: السَّويق.

قلت: يريد أنهم يكسرون السين والصواب فتحها.

ويقولون لهذا النوع من المشموم: سُوسَن، بضم السين فيوهمون. والصواب أن يقال: سَوْسَن، كما أن بعض المُحْدَثين ضمها فتطير من اسمه حين أُهدِيَ إليه وكتب الى مَنْ أهداه له:

لم يَكفِكَ الهجرُ فأهديتَ لي ... تفاؤلاً بالسوء لي سُوسَنهْ

أوّلها سُوءٌ وباقي اسمها ... يخبر أنّ السُّوءَ يَبْقى سَنَهْ

(ق وص ح) ومنه أيضاً توهمهم أن السُّوقة اسم لأهل السّوق، وليس كذلك بل السوقة الرعية، سموا بذلك لأن المَلِك يسوقهم الى إرادته، ويستوي فيه لفظ الواحد والجماعة، فيقال: رجلٌ سُوْقَة وقومٌ سوقَةٌ، فأما أهل السوق فهم السّوقيون، واحدهم سوقِيّ، والسّوق في كلام العرب يُذَكَّر ويؤنَّث.

(ز) ويقولون في جمع سائِس: سِوَس. والصواب سائِس وسُوّاس كصائم وصُوّام وراكب ورُكّاب، ويقال ساسَةٌ أيضاً.

(ص ز) ويقولون لجمع السّوداء: سَوْدانات. والصواب: سَوداوات وسود.

(ص) يقولون: سُوْسَنْجَرد اسم موضع. والصواب كسر الجيم.

(ص) يقولون: لا فارقَ سوادِي بياضَه حتى يقضيني حقي. وهو غلط، والصواب: لا فارقَ سوادِي سَوادَه، أي: شَخْصي شَخْصَه.

(ص) ويقولون: سِوائيا بكسر السين. والصواب فتحها، تقول: ما رأيت سوى زيد وما رأيت سواه، فإذا قصرت كسرت، وإذا مددت فتحت.

(ز) يقولون لنبتٍ تدوم خُضْرته في القيظ: السَّيْكَران. والصواب: سَيْكُران بضم الكاف، وذكروا أن له حَبّاً كحب الرازيانج.

(ز) يقولون: سيما أخوك، فيسقطون لا. والصواب أن يقال لاسيما، وقد أولع بذلك جماعة من الكتاب والأدباء والشعراء، أنشدني إسماعيل بن القاسم لأبيه عن ابن الأعرابي عن صاحب له:

طُرْق بغداد أضيقُ الأرضِ طُرْقاً ... سِيّما بينَ قَصْرِها والرُّصافهْ

قلت: وأنشدني الشيخ محمود الحافي بن طيّ، ورشيد الدين يوسف بن أبي البيان، كلاهما قال: أنشدني عفيف الدين سليمان التلمساني لنفسه:

ما دونَ رامةَ للمُحبِّ مَرامُ ... سِيما إذا لاحَتْ له الأعْلامُ

وفي شعره من هذا غير موضع.

(ق و) تقول العامة: سَيَلان السكّين، بتحريك الياء. والصواب: كسر السين وسكون الياء، وأنشدوا:

ولن أصالحكم مادام لي فرسٌ ... واشتدّ قَبْضاً على السِّيْلانِ إبهامي

(س) ومما خولف فيه أبو عبيدة، والصواب قوله، ما سمعت مشايخنا يحكونه أن أبا عبيدة ذكر بيت الشاعر:

من السُّحِّ جَوّالاً كأنّ غلامَه ... يُصرِّفُ سِيداً في العِنان عَمرَّدا

فقال: المصحفون لهذا كثير، يروونه سِيداً بالياء، وإنما هو سِبْدا بباء معجمة بواحدة، يقال: فلان سِبْدُ أسْباد، أي داهية دُهاة.

## حرف الشين المعجمة

(ق ز) يقولون لضرب من النبات: الشبابك، وهو بالقاف.
قلت: يريد أنهم يقولونه بالكاف في آخره.
(وح ق) الشّأْم بوزن رأس، مهموز.

قلت: هذا الحرف من العجائب، لأن الناس يغلطون فيه كثيراً حتى أهله. ما رأيت فيه مَنْ يحقق لفظه غير شيخنا الحافظ جمال الدين المزيّ، رحمه الله، وغالب الناس، بل كلهم، يقولونه ممدوداً فيقولون فيه الشّآم على وزن الشَّعاع، والفاضل منهم من يقوله بفتح الشين، وأما الذي يتفاصح فإنه يقول فيه الشّآم، بكسر الشين، وهو لحن فاضح وغلط قبيح، وأقبح من هذا أنهم يؤنثونه ولفظه مذكر، وقد ابُتلِيتُ بجماعة وأخذوني وقالوا: لأي شيء تكتب في تواقيعك وكتبك: الشام المحروس، والناس كلهم يقولون: مصر المحروسة وحلب المحروسة وحمص المحروسة، فأقول: الأصل فيه التذكير لقول الشاعر:
يقولون إنّ الشّأْمَ يقتلُ أهلَهُ ... فمَنْ لي إنْ لم آتِهِ بخُلودِ
وهذا البيت فيه ثلاثة شواهد على تذكيره وعلى همزه دون مده وعلى فتح شينه، وإنما أوقع الناس في مده النسبة إليه لأن فيها ثلاثة أوجه: شَأْمِيّ بالقصر وشآمٍ بياء مخففة مثل المنقوص، وشآمِيّ، وهذا الآخر شاذ لأنه بمنزلة المنسوب الى المنسوب، وهذه الأوجه الثلاثة تجوز في النسبة الى اليمن، وقال ابن الجوزي في كتابه تقويم اللسان: وهي الشام لا غير، فغلط في التأنيث.
(ص) ويقولون: ابن شاذان، لهذا الفارسي الذي كا بعَدَن. والصواب ابن شادِل، بالدال واللام.
(ص) ويقولون: هو مباح للشارد والوارد. والصواب للصادر والوارد.
(ز) ويقولون للرجل من الشيعة: شاعٍ على وزن قاضٍ، ويجمعونه على شُعاة، ويصغرونه شُوَيعي حتى قال بعض شعرائهم:
لعَمْري لقد قادَ الشُّوَيعيَّ موتُه ... .....
والصواب شيعيّ، منسوب الى الشّيعة.
(ص) ويقولون للأنثى من جميع الحيوان المُسِن: شارِفَة. والصواب شارِف، بحذف الهاء، وأكثر ما يستعمل الشّارِفُ في النّوق، وقد يقال في الجمل أيضاً وفي غيره من الحيوان شارِفٌ.
(ق) ويقولون لساقي الماء شارِب. وهو قلب للكلام، إنما المَسْقِيُّ الشارب، وصاحب الماء السّاقي.
(ص) وكذلك الشاة، عندهم أنهم الأنثى من الضأن، وليس كذلك. بل الشاة تقع على الذكر والأنثى من الغنم ضأنِها ومعزِها، وعلى الذكر والأنثى من بقر الوحش، قال الأعشى:
..... ... وكانَ انطلاقُ الشاةِ منْ حيثُ خيَّما
(ث) روى الكلابي بيت عمر بن أبي ربيعة:
كأنّ أحورَ من غِزْلان ذي بقَرٍ ... أهْدَى لَها شِبْهَ العينين والجِيدا
فقال له ابن الأعرابي: صحّفتَ، إنما هو: سِنَة العينين والجِيدا.
قلت: أورده الكلابي بالشين المعجمة والباء الموحدة، وإنما هو بالسين المهملة والنون.

(س) قال أبو حاتم: قرأتُ على الأصمعي شعرَ المتلمِّس فسبقني لساني فأردتُ أن أقول:

أغنيتُ شأني فأغنوا اليوم شأنكُمُ ... واستحمقوا في مراس الحَرْبِ أو كِيسوا

فقلت: أغنيتُ شاتي، فقال بالعَجَلة قبل رجوعي: فأغنوا اليوم تيسكم إذن! قلت: الصواب شاني بالنون.

(ص ز) ويقولون: هم في شَبَعٍ. والصواب: شِبَع، قال امرؤ القيس:

..... ... وحسْبُك من غِنًى شِبَعٌ وريُّ

قلت: يريد أنهم يفتحون الشين.

(ص) ويقولون فلان شَبَح قائِمٌ، أي صِفْرٌ خالٍ، وليس كذلك، إنما الشَّبَحُ الشّخْصُ.

(و) العامة تقول: الشَّبُثُ بتخفيف الثاء. والصواب تشديدها.

قلت: هو بكسر الشين والباء الموحدة وتشديد الثاء المثلثة على وزن طِمِرّ.

(و) العامة تقول: شَتّان ما بينهما. والصواب شتّانَ ما هما.

قلت: وقد أشبعتُ القولَ في هذه المسألة في كتاب نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم.

(ز) ويقولون: نزل اليوم شِتاءٌ كثير، يعنون المطر. والشِّتاءُ فصل من فصول السنة كالربيع والصيف، فأما قولهم يومٌ شاتٍ فكقولهم يومٌ صائِفٌ، يريدون شدة الحرّ والبرد.

(ز) ويقولون فاكهة شَتَويّة. بفتح التاء. والصواب شَتْويّة منسوبة الى الشّتْوة، قال ذو الرمة:

كأنّ النّدى الشَّتْويَّ يرفَضُّ ماؤهُ ... على أشنبِ الأنيابِ مُتّسقِ الثّغْرِ

(و) العامة تقول: شِجَرة، بكسر الشين. والصواب فتحها.

(ق و) العامة تقول: الشَّحنة بفتح الشين. والصواب كسرها، وقال شيخنا أبو منصور: هو اسم للرابطة من الخيل في البلد من أولياء السلطان لضبط أهله، وليس باسم الأمير والقائد كما تذهب إليه العامة، والنسبة إليه شِحْنيّ، ولا تقل شحنكية، والكلمة عربية صحيحة، واشتقاقها من: شحنتُ البلد بالخيل، إذا ملأته.

(ق و ح) ويقولون: شحاث، بالثاء المعجمة بثلاث. والصواب شحاذ بالذال المعجمة، من قولك: شحذت السيف، إذا بالغت في إحداده، فكأن الشحاذ مُبالِغٌ في طلب الصدقة.

(و) العامة تقول: شَخِصَ البصرُ. والصواب شخَصَ بفتح الخاء.

(ص) ويقولون: حملت الأمر على شِدّة. والصواب أشَدِّه، بفتح الشين وزيادة الهمزة.

ويقولون لجانب الفم: شذق. والصواب: شِدْق بالدال المهملة، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إنّ أبغَضَكُم إليّ الثرثارون المتفيهقون المتشدقون).

(ص) ويقولون: شذَخْتُ رأسَ الحيّة، وهو الشّذّاخ لضرب من التمر. والصواب: شدَخْتُ والشّدّاخ بالدال غير المعجمة.

(زس) ويقولون لبعض الصقور: شُدانِق. والصواب سُودَانِق وسودَق وسَوْدَنيق، كل ذلك بالسين.

قلت: بالسين المهملة والدال المهملة.

(ك) رَوى ابن السكيت أن الفراء أنشد:

فلو كان في لَيْلى شَذاً من خُصومةٍ ... للَوَّيْتُ أعناقَ الخُصومِ المَلاوِيا

قال: كذا أنشده بالذال المعجمة على أنه الحَدّ، فقيل له: إنما هو شَدا بالدال المهملة، أي بقية، فقَبلَ ذلك وصيره في كتابه المقصور والممدود.

(ص) ويقولون: شُرافَة، وفي الجمع: شُرافات.

والصواب: شُرْفة والجمع شُرُفات وشُرَف أيضاً.

قلت: قال الشاعر:

..... ... والقصرِ ذي الشُّرُفاتِ من سنداد.

(ص) ويقولون لضرب من الفازات: شُراع. والصواب: شِراع بالكسر، كذلك يقال في القِلْع: شِراع بالكسر أيضاً.

قلت: واحد الفازات فازة، وهي مِظَلّة تُمَدُّ بعمود.

(ص) ويقولون: حلّت الشمس بالشُّرُطين، بضم الشين والراء. والصواب فتحهما، ولا يفرد واحد منهما.

قلت: قال الجوهري: الشَّرطانِ: نجمانِ من نجوم الحَمَلِ، وهما قرناه، الى جانب الشمالِيّ منهما كوكب صغير. ومن العرب مَنْ يعدُّه معهما فيقول: هو ثلاثة كواكب، ويسميها الأشراط، قال الكميت

هاجَتْ عليهِ من الأشْراطِ نافِجَةٌ ... في فَلْتَةٍ بينَ إظلامٍ وإسفارِ

(ص) ويقولون: لا ينتقض الوضوء من مَسِّ شَرْجٍ ولا رُفْغٍ.

والصواب: شَرَج، بفتح الراء.

(و) العامة تقول: القطعة من الشيء شِرْدمة، بالدال المهملة. والصواب بالذال المعجمة.

(و) العامة تقول: شرَعتُ الرمح قِبَلَ العدوّ. والصواب أَشْرعتُ.

(س) قال إبراهيم بن المعلّى الباهلي: كنا عند الطوسي وما سمعته صحّفَ إلا في قوله: ما يومُ حَليمةَ بشَرٍّ. وإنما هو بِسرٍّ.

قلت: يريد أنه قاله بالشين المعجمة، وإنما هو بالسين المهملة، وأصله أنّ حليمة بنت الحارث بن أبي شَمِر كان أبوها وجّه جيشاً الى المنذر بن ماء السماء فأخرجتْ لهم طِيباً فطيبتهم، وكان هذا اليوم أشهر أيام العرب. فكان يقال إن العجاج ارتفع فيه حتى غطّى عينَ الشمسِ وظهرتِ الكواكبُ. وقد تقدم هذا في حرف الباء الموحدة.

(ص وح) ويقولون للعبة الهندية: الشَّطرنج، بفتح الشين.

وقياس كلام العرب أن تُكسَر، لأن من مذهبهم إذا عُرِّبَ الاسمُ العجميّ رُدّ الى ما يستعمل من نظائره في لغتهم وزناً وصيغةً، وليس في كلامهم فَعْلَل بفتح الفاء، والمقول فِعْلَلٌ ليلتحق بجِرْدَحل، وهو الضخم من الإبل، وقد جُوِّز فيه السين المهملة.

قلت: إنْ قلنا إنه من تسطير رقعته فهو بالشين المهملة، وإن قلنا إنه من المشاطرة فهو بالشين المعجمة.

(ز) ويقولون: شَظّ الفرسُ. والصواب شَذّ يشِذُّ شُذوذاً. وكل ما خرج عن شكله فهو شاذّ.

قلت: يريد أنهم يقولونه بالظاء المعجمة، وهو بالذال المعجمة.

(ص) ويقولون: شطَبَةٌ. والصواب شَطْبَة.
قلت: الصواب شَطْبة بسكون الطاء، والشَّطْبة الخضراء الرَّطْبة، وجارية شَطْبة، أي طويلة.

(ز) ويقولون للأرض المَواتِ التي تُنبت ضرباً من العيدان: شَعْراً. والصواب أن الشَّعْراء: الشجر الكثير، عن الأصمعي، وقال يعقوب: أرض كثيرة الشَّعارِي، أي كثيرة الشجر، وقال أبو عمرو: وبالموصل جبل يقال له شَعْران لكثرة شجره.
(و) العامة تقول: الشَّعَبيّ، بفتح العين. والصواب سكونها.
قلت: هو عامر بن شَراحِيل أبو عمرو، من شَعْب هَمْدان، علاّمة أهل الكوفة، رَوى عن عليّ، رضي الله عنه، يسيراً، وقال: أدركتُ خمسمائة من الصحابة وأكثر.
(وح) ويقولون: ما شَعُرتُ به. بضم العين، فيحيلون المعنى، لأن معنى ما شعرت بضم العين: ما صِرتُ شاعراً، فأما الفعل الذي بمعنى عَلِمتُ فهو بفتح العين، ومنه قولهم: ليت شِعْري، أي ليت عِلْمي.
(ص) ويقولون: شِعيرٌ وبِعيدٌ وشِهِدْتُ ولِعِبْتُ، بكسر أوائل ذلك كله.
والصواب فتح أول كل ذلك.
(وص ح) ويقولون: فيه شَغَبٌ بفتح الغين، فيوهمون فيه كما وهم فيه بعض المُحدَثين في قوله:
يا ظالِماً يتجَنّى جِئْتَ بالعَجَب ... شغَبتَ كيما تغطّى الذنبَ بالشَّغَبِ
ظَلَمتَ سِرّاً وتستعدي علانيةً ... أضرمتَ ناراً وتستعفِي من اللّهَبِ
والصواب شَغْبٌ، بسكون الغين، كما قال الشاعر:
رأيتُك لّما نلْتَ مالاً وعَظَّنا ... زمانٌ تَرى في حدِّ أنيابه شغْبا
جعلتَ لنا ذَنْباً لتمنعَ نائِلاً ... فأمسكْ ولا تجعلْ غِناكَ لنا ذَنْبا
(وح) ويقولون: شفَعتُ الرسولين بثالثٍ، فيوهمون فيه، لأن العرب تقول: شَفَعتُ الرسول بآخر، أي جعلتهما اثنين، ليطابق هذا القول معنى الشفع الذي هو في كلامهم بمعنى الاثنين، وأما إذا بعثت الثالث فوجه الكلام أن يقال: عزّزتُ بثالث، كما قال سبحانه: (... فعَزَّزْنا بثالِثٍ...)، والمعنى عزّزته: قوّيته.
(وص) ويقولونه: شُفَّة. والصواب شَفَة بالتخفيف وفتح الشين.
(ص) ويقولون للمِخْرَز: الشِّفا. والصواب: الإشْفَى.
قلت: هو بكسر الهمزة وسكون الشين وبعد الفاء ألف مقصورة.
(ز) ويقولون لبعض الفئوس التي يُقطَع بها الخشب: شَقور، بالشين. والصواب صاقُور والجمع الصواقِير، والصَّقْر ضرب الحجارة بالصاقور. وقال أبو عمرو: الصاقور الفأس العظيمة التي لها رأس واحد رقيق يُكسَر بها الحجارة، وهي المِعْوَل.
(ز) ويقولون لجمع الشُّقَّة: شِقَقٌ. والصواب شِقاق وشُقَق، وكل ما كان على فُعْلة مضموم الأول فجمعه يأتي على فُعَلٍ قياساً مطَّرداً، وربما جاء على فِعال نحو بُرْمة وبِرام وجُمّة وجُم وجِمام، وكذلك قُبّة وقُبَبٌ وقِباب.

(وص) ويقولون: في رجلي شُقاق. والصواب: شُقوق، فأما الشُّقاق فَداءٌ من أدواء الدوابّ، وهو صُدوع تكون في حوافرها وأرساغها.

ويقولون: امرأة شَكورة وصَبورة وخَؤونة ولَجوجة فيلحقونها هاء التأنيث. والصواب أن هذه الهاء إنما تدخل على فَعول إذا كان بمعنى مَفْعول كقولك: ناقة رَكوبة وشاة حَلوبة، فأما إذا كانت بمعنى فاعِل نحو صَبور الذي بمعنى صابر فيمتنع من إلحاق الهاء به.

(ص) ويقولون: شُلَّتْ يده، وينشد كثير منهم قول كُثَيِّر:

وكنتُ كَذي رِجلين، رِجلٍ صحيحةٍ ... ورجلٍ رَمى فيها الزّمانُ فشُلَّتِ

والصواب: شَلّت بفتح الشين.

(وح) ويقولون: شِلْتُ الشيءَ، فيعدون اللازم بغير حرف التعدية. ووجه الكلام أن يقال: أشَلْتُ الشيءَ وشُلْتُ به، فيُعدّى بهمزة النقل وبالباء، تقول شالتِ الناقةُ بذنبها وأشالتْ ذنبَها.

(وق) ويقولون فلان حسَنُ الشمائل، إذا كان حسن التّثنّي والتعطف في المشي، وإنما الشمائِلُ الخلائق، واحدها شِمال، والنحويون يذهبون الى أن شِمالاً يكون واحداً وجمعاً، قال الشاعر:

ألمْ تَعْلَما أنّ المَلامةَ نفْعُها ... قَليلٌ وما لوْمي أخي من شِمالِيا

(ص) ويقولون: شَمَرْذَلٌ. والصواب شَمَرْدَلٌ، بالدال غير معجمة، وهو الجمل الطويل. وأما الشَّمَيْذَر، فبالذال معجمة، وهو الجمل السريع.

(و) العامة تقول: شَمَمْتُ الشيءَ، بفتح الميم.

والصواب شِمْتُ، بالكسر.

(و) والعامة تقول للذي تأمُرُه بالشَّمِّ: شُمَّ، بضم الشين.

والصواب فتحها.

(و) العامة تسمي صغار البِطّيخ شَمّاماً وشَمّامةً، فيجعلونه المفعول. وإنما الشّمّام والشَّمّامة بناء للفاعلِ مبالغةً. والصواب: أن كل ما يُقصَد شَمُّه مَشْموم.

(ق) والشَّنُّ: القِربة الخَلَق اليابسة، وكل وعاء أخْلَقَ من أدَمٍ وجفّ فهو شَنٌّ، ولا تقل شِنٌّ، بالكسر.

(و) العامة تقول: شِنْفُ المرأة، بكسر الشين. والصواب فتحها.

(و) العامة تقول: الشّهْدانك. والصواب شهْدانج، بالجيم.

(ص) شهِقَ، ونَحِل جسمُه. والصواب: شهَقَ ونَحَلَ، بالفتح.

(ص) ويقولون: شَوْنيز للحَبّة السوداء.

والصواب شُونيز بضم الشين، وقال ابن الأعرابي شِئْنيز.

(ص) ويقولون: شُوصة. والصواب فتح الشين.

(م ز) ويقولون: شَوْرةُ العروس والبيت. والصواب شَوار. والشَّوار متاع البيت، قال أبو نصر: شَوارُ الرجل وشارته: هيئته.

(ز) يقولون: شُوبَة من عسَل. والصواب: شُوْرَة من عسل، من قولك: شُرْتُ العسَلَ أشُوره.
(ق و) العامة تقول: شوّشْتُ الشيءَ، إذا خلطته.
والصواب هوشته، ومنه اسم أبي الْهَوّش الشاعر.
(ص) ويقولون في جمع شاة: شِياتْ.
والصواب: شِياه، بالهاء.
قلت: لأن أصل الشاة شاهة، لأن تصغيرها شُوَيْهَة، فالجمع يكون شِياهاً فتقول ثلاثُ شياه الى العشرة، فإذا جاوزت فالتاء، فإذا كثّرْت قلت: هذه شاءٌ كثيرة، وجمع الشاء شَويٌ.
(ز) ويقولون: افعَلْ في ذلك شِيتَك. والصواب شِتَك، على مثال شيعَتك، قال أبو زيد: أردتُه بكل رِيْدَة، وشِئتُه بكل شيئةٍ، وفِعْلَة تأتي في هذا الباب كثيراً، وإن خففت الهمزة قلت: افعَلْ شِيَتَك، بالتخفيف.
(وح) ويقولون في تصغير شيء وعين: شُوَيٌ وعُوَيْنَة، فيقلبون الياء فيهما واواً. والأفصح أن يقال: شُيَيْء وعُيَيْنَة، بإثبات الياء وضم أولهما. وقد جُوِّز كسر أولهما في تصغيرهما من أجل الياء ليتشاكل الحرفُ والحركة.
وقد روي من شعر الأعشى قوله أيضاً:
نفَى الذّمَّ عن آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ ... كجابيةِ الشيخِ العراقيِّ تَفْهَقُ
فمَنْ رواه كجابية السيح، بالسين المهملة، عَنى بالجابية دِجلة وبالسيح الماءَ السائح.
ومَنْ رواه بالشين المعجمة جعل الإشارة فيه الى كِسْرَى لأنه صاحب دجلة. وأراد الأعشى بهذا التشبيه أنّ جفنة آل الْمُحلَّق تمدّ بالطعام كما تمدّ دجلة بالماء بعد الماء.

## حرف الصاد المهملة

يقولون: هذا أمر يعرفه الصادر والوارد، ووجه الكلام أن يقال: الوارد والصادر، لأنه مأخوذ من الوِرْد والصَّدَر، ومنه قيل للخادع: يُورد ولا يُصدر، ولما كان الوِرْد قبْل الصَّدَر وجَبَ أن يُقَدَّم لفظه. ويماثل قولهم الصادر والوارد قولهم القارب والهارب، فالقارب طالب الماء، والهارب الذي يصدر عنه.
ومن قبيل ما تثبت فيه الألف في موطن وتحذف في موطن: صالح ومالك وخالد، فتثبت فيها إذا وقعت صفات كقولك: زيدٌ صالحٌ، وهذا مالكُ الدار، والمؤمنُ خالدٌ في الجنّة. وتحذف الألف منها إذا جُعلَتْ أسماء محضة.
(وق) ويقولون لهذا الإناء من الخزف الذي يُتطهَّر فيه: صاغِرَة، بالغين، وإنما هو صاخِرة.
قلت: يريد الصواب بالخاء المعجمة قبل الراء.
(ز) ويقولون لعود الشراع: صارٍ. والصاري الملاح، وجمعه صُرّاء، هكذا روى أبو نصر، وصَوارٍ أيضاً.

(ز) ويقولون لموقف الدابّة: صَبْل، ويجمعونه على صُبول. والصواب اصْطَبْل، وهو من كلام أهل الشام، وجمعه أصاطب، وزعم المبرد أن الهمزة أصلية، وقال: إن الهمزة إذا كانت خامسة فصاعداً فحكمها أن

تكون أصلاً إلا في باب اشهباب وإكرام ونحوهما، وقال: إنما يقضي عليها بالزيادة إذا كانت أولاً رابعة.
وتصغير اصطبل على نحو جمعه: أُصَيْطِب، وقال بعض النحويين: جمع اصطبل: صطابل وتصغيره صُطَيْبِل، وقال: أحذف الهمزة كما أحذفها من إبراهيم وإسماعيل، والحجة في حذفها أنها وإن كانت غير زائدة فهي من حروف الزوائد، ألا ترى أنّ بعضهم يصغر فرزدقاً وشمردلاً على فُرَيزق وشُمَيْرِل، ويجمعهما على ذلك.
قال أبو بكر الزبيدي: والقول الأول أحبّ إليّ، لأن القياس أن يأخذ التصغير والجمع حقَّهما ثم يرتدعانِ فيحذف ما بعد الحرف الذي ارتدعا عنده، بل لا يجوز غيره عند سيبويه، لأنه لا يجوز عنده أن يُحذَف من الخماسي إلا آخره، وإن كان الرابع من الحروف التي تشبه الزوائد ولم يكن زائداً جاز حذفه مثل النون في خَدَرْنَق والدال في فرزدق، ولا يجوز عنده حذف الثالث البتة مثل الميم في جَحْمَرِش.
(وح) ومن ذلك أنهم لا يفرقون بين قولهم: زيد يأتينا صباحَ مساءٍ على الإضافة، ويأتينا صباحَ مساءَ على التركيب.
وبينهما فرق مختلف المعنى فيه: وهو أن المراد به مع الإضافة أنه يأتي في الصباح وحده، وتقدير الكلام يأتينا في صباحِ مساءٍ.
والمراد به تركيب الاسمين وبنائهما على الفتح أنه يأتي في الصباح وفي المساء، وكان الأصل هو يأتينا صباحاً ومساءً فحذفوا الواو العاطفة وركب الإسمان وبُنيا على الفتح لأنه أخفّ الحركات، كما جُعِلَ في العدد المركب من أحدَ عشرَ الى تسعةَ عشرَ.
(ق) وهي الصحراء، ولا تقلْ الصحراه، بالهاء.
ويقولون لمن يقتبس من الصُّحُف: صُحُفِيّ، مقايسةً على قولهم في النسب الى الأنصار أنصاريّ والى الأعراب أعرابيّ. والصواب عند النحويين البصريين أن يوقع النسب الى واحدة الصحف وهي صحيفة فيقال صَحَفيّ، كما يقال في النسب الى حَنيفة: حَنَفيّ، لأنهم لا يرون النسبة إلا الى الواحد، كما يقال في النسب الى الفرائض: فَرَضِيّ، والى المفاريض، مِفْراضيّ، اللهم إلا أن تجعل الجمع اسماً علماً للمنسوب إليه، فيوقع النسب حينئذ الى صيغته، كقولهم في النسبة إلى قبيلة هوازن: هَوازِني، والى حي كِلاب: كِلابيّ، والى الأنبار: أنباريّ، والى المدائن: مدائنيّ، فإنه شذّ عن أصله.
(ز) ويقولون لجماعة الصاحِب: صَحابٌ، والصواب: صِحاب، بالكسر ولا يكون فَعالٌ جمعاً مكسراً، إلا قولهم شَباب لجماعة الشّابّ، فأما نَعام وحَمام فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحدِه إلا الهاء.
(و) والصِّحْناءُ والصِّحْناءَةُ، ممدودان. والعامة تقول: صَحينَة.
(و) العامة تقول: صَحَتِ السماءُ، فهي صاحِية. والصواب: أصحتْ، فهي مُصْحِيَة.
(و) والعامة تقول لعيد الفُرس الذي يوقدونَ فيه النيرانَ ليلاً: الّدى. والصواب فيه الصَّدَق.
قلت: يريد الصدق بالقاف بعد الدال.
(ص) ويقولون: صُرّة البطن وسُرّة الدراهم. والصواب: سُرّة البطن وصُرّة الدراهم.
(ص) ويقولون: فعلت ذلك صُراحاً. والصواب صِراحاً بكسر الصاد مصدر صارَحتُ بالأمر صِراحاً.
فأما الصُّراح فهو الخالص من كل شيء.

(ص) ويقولون: ريح الصّعانين. والصواب بالسين، وهو يوم معروف يسمّى عيد السعانين، وهو عيد الزيتون عند النصارى.

(و) العامة تقول: صَعلوك. والصواب ضم الصاد.

(و) تقول العامة: صَعُق فلان، بضم العين. والصواب كسرها إلا أنْ تكون قد أصابته صاعقة.

(ص) ويقولون: الصُّغْر والكُبْر والغُلْظ والقُدْم.

والصواب: صَغُرَ صِغَراً، وكبِرَ كِبَراً، وغَلُظَ غِلَظاً، وقَدُمَ قِدَماً، وعظُم وعِظَماً وعُظْماً، هذه وحدها فيها لغتان.

(ص) ويقولون للدفتر: صِفْر. والصواب: سِفْرٌ، قال الله تعالى: (... كمَثَلِ الحِمارِ يحْمِلُ أسفارا...)، فأما الصِّفْر فهو الخالي.

(ص) ومما يُشكَل من هذا الباب: أبو الصّقْر الشاعر، بالصاد والقاف، وكذلك عبد الله بن الصَّقْر من رجال الحديث، فأما ابن أبي السَّفَر من رجال الحديث فبالسين والفاء.

(زص) ويقولون لضرب من سباع الطير: صَقْر. والصَّقْر كل ما يصيد من سباع الطير، قال العجاج:

تَقَضِّيَ البازي من الصُّقورِ

وزعم قوم أن كل ما يصيد يقال له صَقْرٌ إلا النَّسْر والعُقاب.

(و) العامة تقول: صِفْرٌ، للنحاس. والصواب بالضم من أوله.

(و) تقول العامة: قد صُلِبَ الشيءُ. والصواب فتح الصاد وضم اللام، وإلا فذاك إخبارٌ عمن صُلِبَ وصار مَصْلوباً.

(ق) ومن ذلك الصَّلَف، تذهب العامة الى أنه التِّيه، والذي حكاه أهل اللغة في الصَّلَف أنه قِلّة الخير، يقال: امرأة صَلِفَة، أي قليلة الخير لا تحظى عند زوجها، ومن أمثالهم: رُبَّ صَلَفٍ تحت الرّاعدة.

(ز) ويقولون للسيف: صِمْصامَة وصِمْصام، فيكسرون. والصواب بالفتح.

(ص ز) ويقولون: صُمْعَة المسجدِ، ويجمعونها على صُمَع. والصواب صَوْمَعَة والجمع صَوامِع، قال أبو نصر: أتانا بثريدة مُصَمَّعة، إذا دقَّقها. ويقال: بَعَرات مُصَمَّعات، إذا كانت مُلتَزِقات عِطاشاً فهي ضُمْرٌ.

(ص و) العامة تقول: صُنَارة المغزل. والصواب كسر الصاد.

(ص) ويقولون: عود صِنْفِي. والصواب صَنْفِيّ.

قلت: الصواب فتح الصاد.

(زص) ويقولون لضرب من الشجر: صُنُوبَر. والصواب صَنَوْبَر، والصَّنَوْبَريّ الشاعر.

قلت: الصواب فتح الصاد والنون.

(ز) ويقولون: صَنيفة الثوب، ويجمعونها على صَنائف، كما يجمعون فضيلة على فضائل. والصواب صَنِفَة والجمع صَنِفات، والصَّنَفَة: طُرّة الثوب، والطُّرّة: شبه العَلَم يكون بجانبه على حاشيته.

(ص) ويقولون في جمع صُورة: صِوَر بكسر الصاد، وهو جائز إلا أن ضم الصاد أفصح.

(م ز ص) ويقولون: صِئْبانة. والصواب: صُؤَابة، وجمعهما صُؤاب، وجمع الجمع صِئبان، كما يقال غُراب وغِربان.

(ص) ويقولون للكلب القصير: صِيبيّ، والصواب: زِئْنِيّ، بالزاي والهمز.

(س ك) حدثنا أبو علي بن الخرساني قال: جلس اليعقوبي وابن مكرَّم الى ابن أبي فَنَن فمرّ به صَعوداء، أبو سعيد محمد بن هُبَيرة، فجلس إليهم فأنشد صَعوداء:

بكيتُ صِيانة وبكيتُ شَوْقاً ... كذاك الدّهْرُ أضْحَكَني وأبكَى

فقال اليعقوبي: يا سلحة الفراء! لو كانت صيانة ما بكيت وإنما هو صبابة. فاستحيا وقام.

## حرف الضاد المعجمة

(ز) يقولون: ضارة المرأة. والصواب: ضَرّة المرأة، والجمع ضَرائِر، قال الشاعر:

..... ... ضَرائِر حِرميٍّ تفاحَشَ غارُها

والضِّرُّ: تزوج المرأة على ضَرَّة، وروى بعضهم: تزوج على ضِرّ وضُرّ، وإضرار، ويقال: رجل مُضِرّ وامرأة مُضِرّة، مثله.

قلت: قوله الضِّرُّ: تزوج المرأة على ضِرّ، هو بالكسر من الضاد، يقال: نكحت فلانة على ضِرّ وعلى ضُرّ أيضاً بضم الضاد.

(وح) ويقولون: الَّبْعَة العرجاء، ووجه القول: الضَّبُعُ العرجاء، لأن الضَّبُع اسم يختص بأنثى الضباع، والذكر منها ضِبْعان، ومن أصول العربية أن كل شيء يختص بالمؤنث مثل حِجْر وأتان وضَبُع وعَناق، لا تدخل عليه هاء التأنيث، وحكى ثعلب قال: أنشدني ابن الأعرابي في أماليه:

تفرَّقَتْ غَنَمي يوماً فقُلتُ لها ... يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذئبَ والضَّبُعا

قلت: ولأربابِ المعاني في هذا البيت كلام، وهل هو دعاء لها أو عليها، وقد ذكرتُ ذلك في كتابي حَلْي النّواهِد على ما في الصحاح من الشّواهِد. انتهى.

وقال الحريري رحمه الله تعالى: وفي مسائل الضبُع مسألة لطيفة قَلّ مَن اطّلع على خَبْئِها، وهي أن من أصول العربية التي يطرد حكمها أنه متى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر على المؤنث لأنه هو الأصل إلا في موضعين: أحدهما: أنك إذا أردت تثنية الذكر والأنثى من الضباع قلت: ضَبُعان فأجريت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضَبُع، لا على لفظ المذكر الذي هو ضِبْعان، وفُعِلَ ذلك فِراراً مما يجتمع من الزوائد لو ثُنّي على لفظ المذكر.

الثاني: أنهم في باب التاريخ أرخوا بالليالي دون الأيام مراعاة للأسبق من الشهر.

(ق) ولا تقل: الضَّبَغْطَغ. وإنما هو الضَّبَغْطَى: شيء يُفَزَّعُ به الصبيان، قال الراجز:

وزوجها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى

يُفَزَّع إن فُزّع بالضَّبَغْطَى

قلت: الزَّوَنْزَك، بزايين بينهما واو مفتوحة ونون ساكنة وفي آخره بعد الزاي الثانية كاف، وهو القصير، والزَّوَنْزَى بعد الزاي الثانية ألف مقصورة، مثله.

(و) العامة تقول: ضَجّ القوم، إذا صاحوا وجَلَّبوا.
والصواب: أضَجّوا، وإنما يقال ضَجّوا، إذا جَزِعوا.
(م) ولا يفرقون بين الضُّر بالضم وبين الضَّر بالفتح. والضُّر بالضم: السُّقْم، وبالفتح ضد النفع.
(ص) ويقولون ضَرَعُ الشاة. والصواب ضَرْع، بالإسكان.
(ز) ويقولون: هو ذو نَفْعٍ وضُرٍّ. والصواب ضَرٌّ، بفتح الضاد، يقال ضَرّه يضُرُّه ضَرّاً، وضارَه يَضيره ضَيْراً.
(و) تقول العامة: ضُرِسَ الرجل، بضم الضاد. والصواب فتح الضاد وكسر الراء.
(ص) تقول الخاصة: الضَّعَفا والفَقَرا. وتقول العامة الضَّعْفا، بإسكان العين مع القصر. وقول العامة أشبه لأن فَعْلَى أصل في جمع فعِيل إذا كان بمعنى مَفعول كجريح وجرحى وقتيل وقتلى.
(و) العامة تقول: ضُعِفَ الشيء، بضم الضاد. والصواب فتح الضاد وضم العين.
والعامة تقول: قَوّى اللهُ ضَعْفَك، وهو دعاء على الشخص لا له، إلا أن يريد بذلك قوّى اللهُ ضَعيفَك، فإنه قد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إنّي ضعيف فقَوِّ في رِضاك ضَعْفي، وصواب الكلام أن تقول: قوّى اللهُ منك ما ضَعُفَ.
قلت: ولقد قال يوماً بعض أصحاب ديوان الإنشاء بالشام فيما عاب به كلام القاضي الفاضل، رحمه الله تعالى: قول الفاضل اللهم ضَعْ في ضَعْفي قوّةً هذا دعاء على نفسه، لأنه يسأل من الله عز وجل أن يقوي ضعفه، فحفظها جماعة الديوان عليه واستجهلوه في هذا الكلام وكونه فهم عن الفاضل هذا الفهم.
وقد قلت أنا كان وكان قد بلغت من العمر أربعين سنة:

يا رَبِّ ضعْ في ضَعْفي قوّةً وجنبني الأذى ... فالحال منّي تغيَّرَ والنهدّتِ الأركانْ
نصفُ الثمانينَ عُمري وذا الكِبَرُ قدْ هدّني ... لوْ كان نصف الميَّة للعُمرِ عندي كانْ

(ص) يقولون: قَدِم الأميرُ في ضَفَفٍ، يعنون في كثرة وحفدة. وإنما: الضَّفَفُ: قلّة الطعام وكثرة الآكلين.
والخَفَف: أن يكون الطعام على قدر آكليه.
قلت: قال ابن السكيت: الضّفَف كثرة العيال، وأنشد لبشير بن النَّكْث:

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ

وقال مالك بن دينار: حدثنا الحسن قال: ما شَبع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من خُبزٍ ولَحْمٍ قط إلا على ضَفَف، قال مالك: فسألتُ بدوياً عنها فقال: تناولاً مع الناس. وقال الخليل: الضَّفَف: كثرة الأيدي على الطعام. وقال أبو زيد: الضّفَف: الضيق والشدة، وقال ابن الأعرابي مثله، تقول: رجل ضَفُّ الحال. وقال الأصمعي: أن يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً. وقال الفراء: الضفف: الحاجة. ويقال أيضاً: لقيته على ضفف، أي على عجلة، والضفف أيضاً ازدحام الناس على الماء.
(م ز) ويقولون: ضِفْدَع بفتح الدال. والصواب: ضِفْدِع على مثال فِعْلِل، وفِعْلَل بالفتح قليل في كلامهم.

ويجمع على ضفادع، وبعض العرب يقول ضفادِي بالياء في موضع العين.

قلت: الصواب كسر الضاد والدال.

(م ز) ويقولون: ضَلْع الإنسان. والصواب: ضِلْع وضِلَع والجمع أضلاع وضُلوع، يقال: هم على ضِلَعٍ جائرة، إذا كانوا على غير استقامة.

قلت: يريد الصواب فتح اللام أو سكونها وكسر الضاد.

(و) العامة تقول: ضُمِر البطنُ، فتضم الضاد وتكسر الميم، ومنهم من يفتح الضاد ويضم الميم. والصواب فتح الضاد والميم.

(م ح ز) ويقولون في تصغير ضَيْعَة: ضُوَيْعة، ويجمعونها على ضِيَع.

والصواب ضُيَيْعَة، وإن شئتَ قلتَ ضِيَيْعَة، بكسر أوله، وكذلك كل ما كان أصله الياء من هذا المثال، والجمع ضِياع.

ويقولون: الصيف ضيّعتَ اللّبن، بفتح التاء. والصواب كسرها، لأنه مثَلٌ، والأمثال تَجيءُ على أصل صيغها وأوّلية وَضْعِها؛ وهذا أصله أن عمرو بن عَمرو بن عُدَس كان تزوج ابنة عمة أبيه دَخْتَنوس بنت لقيط بن زُرارة بعدما أسنّ، وكان أكثرَ قومِه مالاً، فلم تزلْ تسأله الطلاقَ حتى طلقها، فتزوجها عُمير بن مَعبد بن زُرارة، وكان شاباً مُمْلِقاً، فمرّتْ بها ذات يوم إبل عمرو، وكانت في ضُرّ، فقالتْ لخدمتها: قولي له اسقنا من اللبن، فلما أبلغتْه قال لها: قولي لها، الصيفَ ضيعتِ اللّبن، فلما أدتْ جوابَه إليها ضربتْ يدها على كتف زوجها وقالت: هذا ومَذْقَةٌ خيرٌ. وإنما خَصّ الصيف بالذكر لأنهاسألتْه الطلاقَ فيه.

## حرف الطاء المهملة

(ز) يقولون: دابة طائِقة. والصواب مُطيقَة، لأنه من أطاق إطاقة، يقال حمّل الدابّة فوق طاقتها، وإطاقتها، وفوق طوْقِها.

(ص ز) يقولون للطين الذي يُختَم به: طابع. والصواب: طابَع، فأما الطّابع فهو الرجل الذي يطْبَع الكتاب.

(ص) يقولون: طاجِن. والصواب: قالَب وطاجَن.

قلت: الصواب فتح الجيم.

(ص ز) يقولون للسكر: طَبَرْز. والصواب طَبَرْزَلٌ، باللام. قال أبو عليّ: ويقال طَبَرْزَل وطَبَرْزَن، باللام والنون، وقال أبو حاتم هو الطّبَرْزَذ، بالذال.

قلت: يريد بالذال المعجمة.

(ص) ويقولون: ابن طَباطِب العلَويّ. والصواب طَبَاطَبا، وإنما سُمّي بذلك لأنه كانت في لسانه لُكْنة، فكان يحوّل القاف طاءً، فسقطت النارُ يوماً في ثيابه فصاح بالغلام: الطبا الطبا! (ص) ابن الطَّثْرية، بالإسكان.

قلت: يريد سكون الثاء المثلثة.

(ص) ويقولون: ما يدري ما طحاها، إنما يريدون قول الله عز وجل: (والأرضِ وما طَحاها)، ومعنى طحاها بسطها ووسّعَها، وقال الأصمعي: طحاها: مدّها، يقال: طحا قلبُه في كذا وكذا، إذا تطاول وتمادى، ومنه

قول علقمة:

طَحا بكَ قَلْبٌ في الحسانِ طَروبُ ... بُعَيْدَ الشبابِ عصْرَ حانَ مَشيبُ

(و) العامة تقول: الطِّحين، بكسر الطاء. والصواب فتحها.

(ز) ويقولون للذي تُجعَل فيه الثياب: طَخْتٌ. والصواب تَخْت وتُخوت.

(وح) يقولون لمن نَبتَ شاربه: طُرَّ، بضم الطاء. والصواب أن يقال: طَرّ وبَرُ الناقةِ، إذا بَدا صِغارُه وناعِمُه، ومنه قولهم: شارِب طَرير، وعليه قول الشاعر:

وما زلتُ في لَيْلَى لدُنْ طَرَّ شارِبي ... الى اليوم أبدي إحنةً وأواحِنُ

وأما طُرَّ، بضم الطاء فمعناه: قُطِعَ، ومنه اشتقاق اسم الطَّرّار، وبه سميت الطُّرّة لأنها تُقطَع.

وأما قولهم: جاءَ القوم طُرّاً فهو بمعنى: جاء القوم جميعاً، وانتصابه على الحال.

ويقولون: طرَدَه السلطانُ، ووجه الكلام أن يقال: أطْرَدَه، لأن معنى طَرَدَه أبعَده بيدٍ أو بآلة من كفّه، كما تقول طردت الذباب عن الشراب، وما المقصود هذا المعنى، بل المراد أنّ السلطان أخرجه عن البلد، والعرب تقول في مثله: أطرده، كما تقول أطرد فلان إبلَه، أي أمر بطَرْدِها.

(زص) ويقولون: أخذت بطَرْفِ ثوبه وأمسكت بطَرْف الحبل. والصواب طَرَف، قال الشاعر:

فإنّكَ لن ترى طرْداً لحُرٍّ ... كإلصاقٍ به طرَفَ الهَوانِ

(ص) ويقولون للذي يُطَرِّزُ: طرّاز. والصواب مُطرِّزٌ.

(ز) ويقولون: طَرْفة لضرب من الشجر، والصواب طَرَفة وطَرْفاء، وقال سيبويه في الطَّرْفاء كمقالته في الحَلِفَة.

قلت: يريد أنهم يسكنون الراء مع الهاء، والصواب فتحها أو سكونها مع المد.

(و) العامة تقول: طَرْسوس، بسكون الراء.

والصواب فتحها.

(و) العامة تقول: طرَدتُه فانْطَرَد. والصواب: طرَدتُه فذهَب.

قلت: يقال طردته فذهب، ولا يقال فيه انْفَعَل ولا افْتَعَل إلا في لغة رديئة، والرجل مطْرود وطَريد.

(ث ك س) قال خلف الأحمر: أنشد المفضَّل الضّبي للمُخبَّل السعدي:

وإذا ألمّ خَيالُها طُرِقَتْ ... عيني فماءُ دُموعِها سَجْمُ

فقلت له: طُرِفَتْ، فرجعَ.

قلت: يريد أنه قال بالقاف، وصوابه بالفاء.

(ز) ويقولون: طَفّف، إذا زاد، والتطفيف: النقصان، يقال: إناءٌ طفّان، وهو الذي قاربَ أن يمتلئ.

(ص) ويقولون: ماء طَلوبٌ، أي بعيد. وصوابه مُطْلِب، يقال: أطلبَ الماءُ، إذا بعُدَ فأحوجك الى أن تطْلُبَه.

(ص) ويقولون: عليه طِلاوة. والصواب: طُلاوة وطَلاوة، بالضم والفتح، والضم أفصح.

(ص) ومن ذلك قولهم لقَدَح من نُحاس خاصةً: طِنْجِهارَة.

والصواب: طِرْجَهارَة، وليست مقصورة على النحاس دون غيره، قال ابن الأعرابي: هو القدَح والغُمَر،

والتِّبن والصحن والطرجهارة والكاس والطاس.

(و) العامة تقول: الطَّنْبور، بالفتح. وصوابه ضم الطاء.

(وص ح) ويقولون: السَّبْع الطِّوَل بكسر الطاء، فيلحنون فيه، لأن الطِّوَل هو الحَبْل، ووجه الكلام أن يقال: السبع الطُّوَل لأنه جمع الطّولَى، وكل ما كان على وزن فُعْلَى مؤنث أفْعَل جُمِع على فُعَل كما جاء في القرآن: (إنها لإحْدى الكُبَر)، وهي جمع كُبْرَي.

(ص ز) ويقولون للحَبْل الذي يُربَط به الدابّة: طِوال.

والصواب طِوَل، يقال: أرخِ للفرس من طِوَله، قال طرَفة:

لعَمْرُك إنّ الموتَ ما أخْطأ الفَتى ... لكالطِّوَل المُرخَى وثِنْياهُ في اليدِ

(و) العامة تقول: طوبَاك. والصواب طوبَى لك.

ويكتب طُووِع وعُوود، بواوين ليُعلَم بذلك أن إحدى الواوين أصلية والأخرى هي المنقلبة عن ألف فاعَلَ، وكذلك يجب إبرازها في اللفظ بأنْ يُلْبَثَ على الأولَى منهما لَبْثَة مّا، ثم يُلفَظ بالثانية، وعلى هذا يُنشَد بيت جرير:

بانَ الخليطُ ولو طُوْوِعْتُ ما بانا ... وقطّعوا من حِبال الوَصْلِ أقْرانا

ومَنْ أنشده ولو طُوِّعتُ ما بانا بالإدغام كان لاحِناً، كما أنّ مَنْ كتبها بواو واحدة فقد أخطأ خطأ شائناً.

(وق) ويقولون في الدعاء: نعوذ بك من طَوارِق الليل وطوارِق النهار، وهو غلط، لأن الطُّروق هو الإتيان بالليل خاصة، ولهذا سُمِّيَ النجم طارِقاً.

والصواب أن يقال: من طَوارِق الليل وجَوارِح النهار؛ لأن أبا زيد حكى عن العرب: جرَحْتُه نهاراً وطرَقْتُه ليلاً، قال الله تعالى: (وهوَ الذي يتوَفّاكُم باللّيْلِ ويعْلَمُ ما جرَحْتُم بالنّهار...).

(ص) ويقولون: طِيْحال ولُوْبان. والصواب: طِحالٌ ولُبان.

قلت: يريد أنهم يكسرون الطاء ويزيدون بعدها ياءً – آخر الحروف – ويضمون اللام ويزيدون بعدها واواً. والصواب كسر الطاء وضم اللام لا غير.

(ص) ويقولون: حاتم طَيّ. والصواب حاتم طَيِّئ بهمزة بعد ياء مشددة.

(و) العامة تقول: الطَّيْلِسان، بكسر اللام. والصواب فتحها.

## حرف الظاء المعجمة

(زص) يقولون: ظِفْر وشِفْرٌ، والصواب: ظُفْرٌ وشُفْرٌ.

قلت: يريد أنهم يكسرون الظاء والشين والصواب ضمهما.

(ص) ويقولون: ظَفِرَ المسلمون ظَفْراً عظيماً. والصواب: ظَفَراً.

قلت: يريد أنهم يسكنون الفاء، والصواب فتحها.

(ز) ويقولون لجمع الظِّهارة، التي هي خلاف البطانة: ظَواهِر. والصواب: ظَهائِر، مثل رِسالة ورسائل،

وبِطانة وبَطائِن. قال أبو زيد: يقال بِطانة وظِهارة. فأما الظّواهر فجمع ظاهرة وهو ما أشْرَف وظَهَر من الأرض.

ويقولون: هو بين ظَهْرانيهم، بكسر النون. والصواب أن يقال: ظَهْرانَيْهم بفتح النون، وأجاز أبو حاتم أن يقال ظَهْرَيْهم. وحكى الفراء قال: قال لي أعرابي ونحن في حلقة يونس بن حبيب بالبصرة: أين مسكنك؟ قلت: الكوفة. فقال: يا سبحان الله! هذه بنو أسد بين ظَهْرانَيْكم وأنت تطالب اللغة بالبصرة.

(ز) ويقولون: في عينه ظِفْر. والصواب: ظَفَرَة، وقد ظَفِرَتْ عينُه تَظْفَرُ ظَفَراً فهو ظَفِرٌ، وهو داء يعرض للعين من لحم يعلو الحدَقة.

(وق) وقولهم: فلان ظريف يعنون به أنه حسَنُ اللباس لبِقُه، ويخصونه به. وليس كذلك، إنما الظّرْف في اللسان والجسم، أُخبِرتُ عن الحسن بن عليّ عن الخزاز عن أبي عمر عن ثعلب قال: الظريف يكون حسن الوجه وحسن اللسان، الظّرْف في الجسم والمنطق ولا يكون في اللباس. وقال ابن الأعرابي: فلان عفيف الطّرْف نقي الظّرْف، يعني بنقى الظّرْف البدن.

(و) قال الحسن: إذا كان اللص ظريفاً لم يُقطَع، أي إذا كان فصيحاً بليغاً احتجّ عن نفسه بما يُسقِطُ عنه الحدَّ.

## حرف العين المهملة

(ز) يقولون: لم أفعلْ هذا عادَ، بمعنى حتى الآن. والصواب لم أفعل هذا بعْدُ، وأما عادٌ فاسم الأمّة، وعادٌ أيضاً جمع عادَة، ولا وجه له هاهنا. وأنشد أبو عليّ لبعض الأعراب:

قضَيتُ الغواني غيْرَ أنّ لُبانَةً ... لأسماءَ ما قَضّيْتُ آخرَها بعْدُ

قلت: بقي من أقسام عاد التي ذكرها الزبيدي عادَ الفعل الذي هو بمعنى رجَع، من العَوْد.

(زص) ويقولون للذي لا زوج له عازِبٌ، وللمرأة عازِبَة. والصواب: عَزَبٌ، والأنثى عزَبة، قال الشاعر:

هَنيئاً لأربابِ البُيوتِ بُيوتُهمْ ... وللعَزَبِ المسكين ما يتلمّسُ

وقد يقال للأنثى: عزَبٌ أيضاً لقول الشاعر:

يا مَنْ يدُلّ عزَباً على عزَبْ

(ص) ويقولون: كُلّ يومٍ ليلتُه قبْلَه إلا يومَ عاشوراء، فإن ليلته بعدَه. وليس كذلك، إنما قال أهل العلم: كل يوم ليلته قبله إلا يوم عرَفَة.

(ص) ويقولون: كتاب العارِية. والصواب العاريَّة، بتشديد الياء.

(ق و) تقول العامة: كذَبَ العاذِلون بالله، بالذال معجمة، وهو بالدال المهملة.

(ص) ويقولون: يوم عاشورا. والصواب عاشوراء بالمد، وقد حُكِيَ عن أبي عمرو: عاشورا، مقصوراً.

(وص) ويقولون: ما عازَك من شيء فهو عندي، وما يَعوزني إلا كذا. والصواب: أعْوَز يُعْوِز.

(ق) ومن ذلك العامُ والسّنَة، لا يفرق عوامُّ الناس بينهما ويضعون أحدهما موضع الآخر، فيقولون لَمن سافر

في وقت من السنة الى مثله، أي وقت كان: سافر عاماً. والصواب ما أُخبِرت عن أحمد بن يحيى، رحمه الله تعالى، أنه قال: السَّنَة من أي يوم عددتها فهي سَنَة، والعام لا يكون إلا شتاءً وصيفاً، وليس السنة والعام مشتقين من شيء، قال: فإذا عددنا من اليوم الى مثله فهو سنة، يدخل فيه نصف الشتاء ونصف الصيف، والعام لا يكون إلا صيفاً وشتاء، ومن الأول يقع الرُّبُع والرُّبُع والنصف والنصف، إذا حلَف لا يكمله عاماً لا يدخل بعضه في بعض إنما هو الشتاء والصيف، والعام أخص من السنة، فعلى هذا تقول: كلّ عامٍ سنةٌ وليس كلّ سنةٍ عاماً.

(ص) يقولون علقمة بن عَبْدَة، بالسكون. والصواب فتح الباء، وهو وحده عبَدَة، وسائر الأسماء عَبْدَة بالإسكان، منهم عَبْدَة بن الطبيب وغيره.

ويقولون: ما عتّبَ أن فعل كذا. ووجه الكلام: ما عتّم، أي ما أبطأ، ومنه اشتقاق صلاة العَتَمة لتأخير الصلاة فيها.

(ص) ويقولون: عَتْون. والصواب عُثْنون، بالضم من العين وبالثاء.

قلت: العُثْنون شُعَيرات طوال تحت حَنَكِ البعير يقال بعير ذو عثانين، كما قالوا لَمَفْرِق الرأس مفارق، وهو بالثاء المثلثة.

(ص) ويقولون: عبد الرحمن بن القاسم العُتَقِي، بفتح التاء. والصواب العُتُقي، بضمها.

(وص) ويقولون: عُتِقَ المملوك. والصواب: عتَقَ وأُعتِق. وفي الحديث: وإلا فقد عتَق منه ما عتَقَ، بفتح العين والتاء.

(و) العامة تَقْصُر العِتْرَةَ على الذرية فقط. والصواب أنها الذرية والعشيرة الأدْنَوْن.

(ص) يقولون: رفَعَ ثيابَه على عَتِقِه. والصواب: على عاتِقِه.

(وق) ويقولون: العِثْقُ. والصواب: العِذْقُ، بالذال، وهم يقولونه بالثاء المثلثة.

(وق) ويقولون: عَجوزَة. والصواب: عَجوز. فإذا صغّرتَ قلت: عُجَيِّز، كما قال الشاعر:

عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنْفَلُّ
طَعامُها اللُّهْنَةُ أو أقَلُّ

(ص) ولا يفرقون بين العَجْزِ والكسَل. والعَجْز عن الشيء هو ألا يستطيعه، والكسَل: أن تترك الشيء وتتراخى عنه وإن كنتَ تستطيعه.

(ز) ويقولون: عجَزْت عن الشيء، وإن كان يستطيعه، والصواب: كسِلتُ عنه، قال: وحُدِّثْتُ أنّ بعض الصُنّاع بمكة وعدَ رجلاً من أهل العِلْم بصناعة شيء من عمله، وحدّ له وقتاً، فأتاه للوقت فلم يجد ذلك الشيء كاملاً، فقال له: أعجزت؟ فقال لم أعجز ولكن كسِلتُ، قال: فتصاغرت إليّ نفسي أنْ يكونَ الصانعُ أعلَمَ بمواقع الكلام مني.

(و) العامة تقول: عَجْمُ الزبيب، بسكون الجيم. والصواب فتحها.

(ز) يقولون: عدَنْبَس، فيلحقون نوناً. والصواب: عدَبَّس، والعدَبَّس الأسد.

قلت: هو بتشديد الباء.

ومن كلامهم في الدعاء الذي لا يراد وقوعه لمن قُصِدَ به: لا عُدَّ مِن نفَرِه، كما قال امرؤ القيس:

فهْوَ لا تَنْمي رَمِيّتُهُ ... ما لَه عُدَّ مِن نفَرِهْ

فظاهر كلامه أنه دعاء عليه بالموت الذي يخرج عن أن يعد من قومه، ومخرج هذا القول مخرج المدح له والإعجاب بما بدا منه، لأنه وصفه بسداد الرماية وإصماء الرميّة، وهو معنى قوله: لا تَنمي رميَّتُه، لأنهم قالوا في الصيد رماه فأصماه، إذا قتله مكانه، ورماه فأنماه، إذا غاب عن عينه ثم وجده ميتاً، ونظير هذا قولهم للشاعر المُفْلِق: قاتله الله، وللفارس المِحْرَب: لا أبَ له.

(ك) حدثنا عون بن محمد، ثنا النّضر بن حديد قال: كنا عند الأحمر فأنشد يوماً ليزيد بن خَذّاق، من عبد القيس:

إذا ما قطَعْنا رَمْلَةً وعذابَها ... فإنّ لنا أمراً أحذَّ غموسا

فقال له رجل في المجلس: أنتَ أنشدتنا وعدابها، فقال له الأحمر: وما العداب؟ قال: مسترق الرمل. فقال له: لك عندنا صلة مذ أيام، فرُحْ إلينا لأخذها.

قلت: العَداب بالفتح ما استرق من الرمل، ومنه قول الشاعر:

كنَوْر العَداب الفرْدِ يَضْرُبُه النّدى ... تَعلّى النّدى في مَتْنِه وتحدّرا

والنّدى الثاني: الشحم.

(س) قال الأصمعي: إن أبا عبيدة كان يصحّف في عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم فيقول: عُدَس مفتوح الدال، وذكر محمد بن حبيب أيضاً ذلك عن أبي عبيدة في عُدَس.

قلت: عند أهل النسب أن عُدس الذي في تميم وحده مضموم الدال، وكل عُدس سوى هذا في العرب فهو مفتوح، هذا مذهب البصريين وخالفهم ابن الأعرابي فقال: كل عدس في العرب فهو مفتوح إلا عمرو بن عمرو بن عُدُس.

(ز) ويقولون للذي يُحدِث عند غشيان النساء: عُذْيوط.

والصواب: عِنْيُوط على وزن فِعْيَوْل مثل كِدْيَوْن وحِرْدَون، ولا نعلم شيئاً على مثال فُعْيُوْل في اسم ولا صفة.

(ص) ويقولون للشاعر: العَرَجيّ، بفتح الراء. والصواب سكونها، وهو من ولَد عثمان رضي الله عنه، منسوب الى عرْج الطائف.

(ص) ويقولون: عِرابَةُ الأوسي. والصواب عَرَابَة، بفتح العين، قال الشماخ:

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لَمجْدٍ ... تلقّاها عَرابَةُ باليمينِ

(ص) ويقولون: عرّسَ الرجلُ بامرأته. والصواب: أعرس. فأما عرّسَ فهو النزول آخر الليل.

(ص ز) ويقولون لشجر في الجبال عَرْعار. والصواب عَرْعَر، قال بشر بن أبي خازم:

وصَعْبٍ تَزِلّ العُصْمُ عن قُذُفاتِه ... بحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

(ز) ويقولون دابة عَرِيّ. والصواب: عُرْيٌ، يقال جمل عُرْي وحِمار عُري والجمع أعْراء، وقد اعْرَوْرَيْتُ

الدابّة اعْرِياءً.

(ص) ويقولون: نعوذ بالله من الجوع والعُرا. والصواب: والعُرْي بالياء وسكون الراء.

(ق زوص) ويقولون: عَروسة. والصواب عَروس، وكذلك يقال للرجل أيضاً، قال الشاعر:

أترضَى بأنّا لم تجِفّ دِماؤُنا ... وهذا عَروساً باليمامةِ خالِدُ

(ص) ويقولون: عرْطَزَ المُهْرُ، إذا مرّ يمْرَح أو يرمح. والعَرْطَزة عند العرب التّنحّي، يقال عرطز الرجل إذا تنحّى.

(ص) ويقولون: عرِفتُ مُرادَك. والصواب عرَفْتُ، بفتح الراء.

(ص) ويقولن: عرَصَة الدار. بفتح الراء. والصواب إسكانها.

(ص) ويقولون: عَرَمَة الطعام. والصواب عَرْمَة، بسكون الراء.

(ص) ويقولون في الحديث: فأُتِيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بعَرْقِ تمرٍ، بالإسكان. والصواب تحريك الراء بالفتح.

والعَرَقُ: المِكْتَل، وعن أبي عمران، رضي الله عنه، قال: رويناه بعَرْق بالإسكان. والصواب بالفتح.

(ص) ويقولون: العَيْن والعَرَض، ويباع الدين بعَرَض. والصواب عَرْض بسكون الراء.

(و) العامة تقول: فلان عرَبِيّ، إذا نسبه الى العرب وإن لم يكن بدوياً أو كان بدوياً. والصواب أنه عَرَبِيّ وإن لم يكن بدوياً.

(ق و) ويقولون للخشبة التي في رأسها حُجْنَة: عُرْقافَة. والصواب عُقّافة.

(و) العامة تذهب الى أن العِرْضَ سَلَفُ الرجل من آبائه وأمهاته، وليس كذلك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أيعجَزُ أحدُكم أن يكون كأبي ضَمْضَم، كان يقول: اللهم إني قد تصدّقتُ بعِرْضي على مَنْ ظلَمَني).

(ص) العَرْصَة عندهم كلّ بناء قائم كالسارية، وليس كذلك، وإنما العَرْصة كل بقعة ليس فيها بناء.

(ص) يقولون: العَرْبون، وفيه ست لغات: عَرَبُون وعُرْبون وعُرْبان وأرَبُون وأُرْبُون وأُرْبان، وهم يقولونه بإسكان الراء، ولا يجوز.

قلت: الأول فتح العين والراء، والثاني ضم العين وسكون الراء، والثالث ضم العين وسكون الراء وألف بدل الواو، والرابع فتح الهمزة والراء، والخمس ضم الهمزة وسكون الراء، والسادس ضم الهمزة وسكون الراء وألف بدل الواو.

(م) ويقولون: جارية عَزْباء، للتي لا زوج لها، والصواب: عَزَبَة، وعَزَب للرجل.

(ق ح) ويقولون لفم المزادة: عَزْلَة، وفي كلام العرب عَزْلاء وجمعها عَزالِي، ومنه قول الشاعر:

سَقاها منَ الوسميِّ كُلُّ مُجَلْجِلٍ ... سَكوبُ العَزالِي صادِق البرق والرّعْدِ

(ص) ويقولون في قول الشاعر:

أتعْرِفُ رَسْماً كاطّرادِ المذاهبِ ... لعَزّةَ وحْشاً غيرَ موقف راكِبِ

والصواب أنه لعمرة بدلاً من عزّة.
(و) العامة تقول لجميع الأغاني عَزْف، وليس كذلك، والعَزْف أصوات القِيان إذا كان فيها عود.

(ص) ويقولون: رجل عَسَرِيّ، إذا كان يعمل بشماله. والصواب أعسَر.
(و) العامة تُطلقُ العَسَس على الواحد، وهو للجماعة، جمع عاسٍّ، وعسسَ كغائب وغَيَب.
(ص) ويقولون وقد عصّب بطنَه بعِصابةٍ. والصواب بالتخفيف، ولا يكاد يُستَعمل عصّبَ بالتشديد إلا في التاج، يقال ملِك مُعَصَّب، ومريض مَعْصوب الرأس.
(ق و) العامة تقول: ضُرِب فلانٌ بالعُصْي، ولا تشدد. والصواب بالعِصيّ، بكسر العين وتشديد الياء.
(و) العامة تقول: ضُرِبَ فلانٌ بالعُصْي، ولا تشدد. والصواب بالعِصيّ، بكسر العين وتشديد الياء.
(و) العامة تقول: هذه عصاتي، قال الفراء: أوّلُ لحْن سُمِعَ بالعراق: هذه عصاتي، والصواب: عَصاي.
قلت: قال الله سبحانه وتعالى: (قالَ هيَ عَصايَ...).
يخبِطون خبْطَ العشواءِ فيما يُكتَب من الأسماء المقصورة بالألف وما يكتب بالياء. والحكم فيه أن تُعتَبر الألف فيه، إن كانت منقلبة عن واو كتب ذلك بالألف، وإن كانت من ذوات الياء كتب بالياء، فعلى هذا تكتب العصا والقفا بالألف لقولك في الفعل منهما: عصوت وقفوت.
(ز) يقولون للتّين الرَّطْب: عَصير. والعصير ما عصر من العنب وما أشبهه من الثمرات، قال عروة بن الورد:
بآنسةِ الحديثِ رُضابُ فيها ... بُعَيدَ النومِ كالعنبِ العَصيرِ
(ص) يقولون في جمع عِضَة: عِضات. والصواب عِضاه، ترد المحذوف من عضة كما تقول في جميع شَفَة: شِفاه، بالهاء.
(ق و) العامة تقول للذي يُحْدثُ عند الجِماع: عُضْرُوط، وهو غلط، إنما هو العِذْيَوْط، والعُضْرُوط الذي يخدمُك بطعام بطنه، قال الأصمعي: هم الأُجَراء.
(و) العامة تقول: عَطِستُ، بكسر الطاء. والصواب فتحها.
(ص) ويقولون: عُمْوان الأمر، يعني معظمه. والصواب عُنْفُوان، وعُنْقوان الشيء: أوّله، لا معظمه. وهو بزيادة النون.
(ص) ويقولون: عَقّت الدابّة. والصواب: أعقّت، ولكن لا يقال لها مُعِقٌّ، وإنما يقال لها عَقوق.
(ص) ويقولون: عَقِل المجنون، وينشدون قول الشاعر:
يسُرُّنا أنْ تَمرَّ أشْهُرُنا ... ولو عَقِلْنا لكان يُبكينا
بكسر القاف، والصواب فتحها.
ويقولون في تصغير عَقْرب: عُقَيْرَبَة. والعرب تصغرها عُقَيْرِب، كما تصغر زَينب على زُيَينب، لأن الهاء إنما ألحقت في تصغير الثلاثي، نحو قِدْر وقُدَيرة وشمس وشميسة لخفته، والرباعي لما ثَقُلَ بكثرة حروفه نُزِّل الحرفُ الأخير منه منزلة هاء التأنيث.

(و) العامة تقول: ما له عِقار بكسر العين. والصواب فتح العين، لأن العَقَار بالفتح: للنخل.
(ص) ويقولون لما تجمعه المرأة من شعرها: عُكْسَة. والصواب عِقْصَة، وجمعها عِقاص.
قلت: يقولونها بعين مضمومة وكاف بعدها، والصواب بعين مكسورة بعدها قاف ساكنة.
(ز) ويقولون لدُرْدِي الزيت وغيره: عُكارٌ. والصواب: عَكَر، العَكر كل ما خشُنَ من شراب أو صِبْغ، وكذلك عَكَر النبيذ والجِرْيال.
(ز) ويقولون: عَكْرِمة. والصواب عِكْرِمة.
قلت: الصواب بكسر العين والراء.
(ص) يقولون قول البحتري:
عرِّجْ على حلَبٍ فَرَوِّ مَحلّةً ... مأنوسةً فيها لعُلْوَةَ منزِلُ
وقوله أيضاً:
تناءَتْ دارُ علوة بعد قُربٍ ... فهل طيْفٌ يُبَلِّغُها السّلامَا
فيضمون العين من عَلْوَة، وهو خطأ. والصواب الفتح.
(ص) ومما يُشكل من هذا الباب قولهم: عُمان بضم العين وتخفيف الميم: بلدٌ على شاطئ البحر بين البصرة وعدن، وإليه تضاف الأزد فيقال: أزد عمان، وأزد شَنوءة وأزد العَتيك وأزد السَّراة، وعَمّان، بفتح العين وتشديد الميم: بلدٌ بالشام.
قال الشاعر:
أين عَمّانُ من قُصورِ عُمانِ
(ق و) العامة تقول: هذه لُغة عِمْرانيّة. والصواب: عِبْرانيّة، بالباء.
(ز) يقولون: أخذَه عُمْيٌ. والصواب: عَمىً، وقد عميَ يَعْمَى عَمىً فهو أعْمى، وعَمِيَ عن الحق فهو عَمٍ.
(ص) ويقولون لمن يخرج من العين من رُطوبة ووسخ: عُماشٌ، وليس كذلك. إنما العمَشُ داءٌ في جوف العين، فأما الذي يعنونه فهو رَمَصٌ فإذا جفّ فهو غَمَص.
(و) العامة تقول: ما له عِناق بكسر العين. والصواب فتحها.
قلت: العَناق بفتح العين الأنثى من ولد المعز، والجمع أعنق وعُنوق، والعِناق بكسر العين المُعانَقة.

(ص) ويقولون: عَنْكبوتة. والصواب عَنْكَبوت. قال الله عز وجل: (... كمَثَلِ العَنْكَبوتِ اتّخَذَتْ بيْتاً).
(ص) ويقولون: عَقود. والصواب ضم العين.
(ص) يقولون: عَنيتُ بزيدٍ، وعَنيتُ في حاجته أعني. والصواب: عُنِيتُ، بضم العين، فأما عَنيتُ أعنَى فمعناه تعِبْتُ ونَصِبتُ.
(ق ز) العامة تقول: بصل العنصُر بالراء. والصواب: العُنْصُل باللام.
(ح و) ويقولون: جئتُ الى عندك. والصواب جئت مِن عندك لأن عند لا يدخل عليها من حروف الجر غير مِن.

ويقولون: بالرجل عُنّة. ولا وجه لذلك، لأن العُنّة الحَظيرةُ من الخشب. والصواب أن يقال: به عِنِّينَةٌ أن تَعْنين، وأصله من عَنَّ، أي اعترض، وكأنه متعرِّض للنكاح ولا يقدر، والعرب تُسمّي العِنّين السِّريس، كما قال الشاعر:

ألا حُيِّيتِ عنّا يا لَميسُ ... عَلانيةً فقد بلغَ النَّسيسُ

رغِبتُ إليكِ كيما تَنكحيني ... فقلتِ بأنّه رجلٌ سَريسُ

ولو جرّبتِني في ذاك يوماً ... رضيتِ وقلتِ: أنتَ الدّردَرِيسُ

(ص) ويقولون للتّيْس: عَنْز.

والعنز: الأنثى من المَعْز خاصة، والذكر تَيْس.

(ص) ويقولون: عَنْتر العَبْسي. والصواب عَنْتَرة.

(ص) ويقولون: الأسود العَنَسيّ. والصواب سكون النون.

(ص) ويقولون: أرض العُنْوَة، بضم العين، والصواب فتحها.

(وز) ويقولون: عُوش الطائر، ويجمعونه على أعواش.

والصواب: عُشٌ وأعشاش، وقد عَشّش الطائرُ، وأعشّ، قال أبو عمْرو: العُشّ ما كان في جبل أو شجر أو حطام النبت والعيدان، والوَكْنة موقع الطائر، والأُفْحُوص للقطا، والأُدْحِيّ للنعامة.

(و) العامة تقول في تصغير عَيْن: عُوَيْنة. والصواب: عُيَيْنَة، والجاسوس ذو العُيَيْنين.

(ص) ويقولون: سافرنا في العَواشر، يعنون عَشْرَ ذي الحجة، والعواشر جمع عاشرة. والصواب أن يقال: سافرنا في العَشْرِ.

(و) العامة تقول: استكثرْ من الزّاد خَوف العِوَز، بكسر العين. والصواب فتحها.

(ص) ويقولون: رجل عِيٌّ. والصواب عَيٌّ، فأما العِيّ بالكسر فهو المصدر، يقال: رجل عَيٌّ بيّنُ العِيّ.

(ص) ويقولون: أنا عَيّان من المَشْي، والصواب مُعْي. قلت: مثل أرْخَى فهو مُرْخٍ.

(و) العامة تقول: مشيت حتى عَييتُ. والصواب حتى أعْيَيْتُ، وإنما عَييتُ فيما يلتبس أمره.

(ص) ويقولون: عندي عِيْرَة. والصواب عارِيّة، بالتشديد، وقد جاء مخفَّفاً، إلا أن التشديد أكثر.

(ص) ويقولون: عَيَّرتُ الموازين. والصواب عايَرْتُها عِياراً.

ويقولون: عيّرته بالكذب. والأفصح أن يقال: عيّرتُه الكذبَ، بحذف الباء، كما قال أبو ذؤيب:

وعيّرني الواشونَ أنّي أحبُّها ... وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها

(وح) ويقولون: قد كثُرتْ عَيْلَةُ فلانٍ، إشارة الى عِيالِه، وهو خطأ، لأن العَيْلَة هي الفقر، قال الله تعالى: (وإنْ خِفْتُم عَيْلَة...).

(ص) ويكسرون العين من عيدان من قول الشاعر:

إنّ الرياحَ إذا ما أعْصَفَتْ قَصَفَتْ ... عيدان نَجْدٍ ولمْ يَعبأنَ بالرّتَمِ

وذلك غلطٌ، إنما هو جمع عَيْدَانة وهي الشجرة الطويلة.

(ص) قولهم: فلان عيّارٌ، هو في كلام العرب الذي يُخَلِّي نفْسَه وهواها، لا يزجرها. من عارتِ الدابّةُ، إذا

انفلتتْ، وتَعايرَ الرجل، مشتق من هذا. وقيل الأصل فيه: تعايرَ القومُ، إذا ذكَروا العارَ بينهم، ثم قيل لمن تكلّم بقبيح: تعايَرَ، وقيل: الماجِنُ الذي يخلِط الجِدَّ بالهَزْل.

## حرف الغين المعجمة

(ز) ويقولون: يا غايث المستغيثين. والصواب: مُغِيث المستغيثين لأنه من أغاثَ يُغيثُ، وقد لَحَنَ في هذا رجل من جلة الخطباء.

(وق) ويقولون: سلعة غَالَة. والصواب غالِيَة، ومنه سُمّي هذا الضرب من الطيب غالِيَة، فيما حكى المفضَّل بن سلمة، أن معاوية بن أبي سفيان شمها من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فاستطابها فسأله عنها فوصفها له، فقال له: هذه غالية، فسميت غالية، وهذه حكاية ضعيفة واهية، لما رُوِيَ عن عائشة: أنها كانتْ تُطَيِّبُ النّبي صلى الله عليه وسلم بالغالية إذا أراد أن يُحرِم، وعنها أنها قالت: كنتُ أخلل لحية النّبي صلى الله عليه وسلم بالغالية ثم يحرم، فدلّ على أن الغالية معروفة قبل ذلك.

(و) العامة تقول: غايظته. والصواب غِظْتُه.

(س) قال الحمدوني الشاعر: صحّف المبرّد في قول الشاعر:

فأخلِفْ وأتلِفْ إنما المالُ عارة ... فَكُلْهُ مع الدّهرِ الذي هو آكِلُه

فقال غارة بالغين معجمة، وإنما هو بالعين مهملة.

الغَبْنُ والغَبَن، والمَيْل والمَيَل، والوَسْط والوسَط، والقبْض والقَبَض، والخَلْف والخَلَف، بين كل لفظيتن من هاتين المتجانستين فرقٌ يمتاز معناها فيه بحسب السكون والفتح: فالغَبْن بالسكون يكون في المال، وبالفتح في العقل والرأي، والمَيْل بالسكون من القلب واللسان، وبالفتح فيما يُدرَك، والوَسْط بالسكون ظرف مكان يحل محل بين وبه يفعتَبر، وبالفتح اسم يتعاقب عليه الإعراب، ولهذا يقول النحويون: وسْط رأسهِ دُهْن، ووسَط رأسه صُلْب، والقَبْض بالسكون مصدر قَبَضَ وبالفتح اسم الشيء المقبوض، والخَلْف بالسكون يكون من الطالحين، وبالفتح يكون من الصالحين، وقيل غير ذلك.

(و) العامة تقول: غَثَيتْ نفْسي. والصواب غَثَتْ.

قلت: يريد أنهم يزيدون ياء، آخر الحروف، بعد الغين.

(ص) ويقولون: خرجت من عنده يوم كذا، فلما كان كالغَدِ أتيته، ومنهم من يقول: لكالغَدِ، وأقرب الى الصواب من يقول من الغَدِ. والصواب: فلما كان غَدٌ أو الغَدُ، وقد وقع في المُوَطّأ من لفظ أبي إدريس الخَوْلانيّ: فلما كان من الغَد هجّرتُ، ووقع في البُخاريّ من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أسرينا لَيْلَتَنا ومن الغَدِ، حتى قام قائِمُ الظّهيرة.

(ص) ويقولون: رِزْقٌ غَدْقٌ، ولَقْبُ فلان كذا.

والصواب: غدَق ولقَب.

قلت: يريد أنهم يسكنون وسطهما، والصواب فتحهما.

(س ك) حدثنا محمد بن موسى البربري، ثنا الحسن بن وهب، وكان أحسنَ الناسِ عِلْماً بالشعر والبلاغة، قال: حضرنا ابن الأعرابي فكان عالِماً بغريب الشعر، لا بتصاريفه وجيّده، فأنشدنا:

هُرَيْرةَ ودِّعْها وإنْ لامَ لائمُ ... غَداةَ غدَتْ أم أنت للبَيْن واجِمُ

فقلت له: غَداةَ غَدٍ، فقال: سواء، فقلت: غداة غدت قريب من المحال، كيف يتأهب لوداعها وقد غدتْ؟!

(ص) ويقولون: غُرْدوف. والصواب: غُرْضوف.

قلت: ويقال غُضْروف أيضاً، وهو المشهور بين الأطباء.

(وص) ويقولون: غَرارة. والصواب: غِرارة.

قلت: يريد أنهم يفتحون الغين والصواب كسرها، وهي واحدة الغرائر التي للتبن.

(و) العامة تقول: غرُبَتْ الشمس، بضم الراء. والصواب فتحها.

(م ز) ويقولون للطائر: غَرْنوق. والصواب: غِرْنَوق وغُرنُوق، والغُرانِق وهو الشاب الناعم. وأما الطائر فهو الغُرْنَيْق، قال الهُذَلِيّ:

أجازَ إليها لُجّةً بعد لُجّةٍ ... أزلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحولِ عَموجُ

قلت: الطائر بضم الغين وسكون الراء وفتح النون وسكون الياء.

(ص) ويقولون للكَراكِيّ: غَرانيق. والغرانيق عند العرب طيور الماء.

(ز) ويقولون للذي يُنْخَلُ به الحنطة: غَرْبال. والصواب مُغَرْبِل، تقول: غَرْبَلْتُ الشيءَ، إذا جلّلْتَه وأخذتَ خياره، فهو مُغَرْبَل.

(وح) ويقولون لما يُغسَل به الرأس: غَسْلَة. وهو خطأ، لأن الغَسْلَة كناية عن المرة الواحدة من الغُسْل، وأما الغَسول فهو الغِسْلة، بكسر الغين.

(ص) ويقولون: حتى تَجلاّني الغَشيُّ، بالتشديد.

والصواب: الغَشْيُ، بالتخفيف.

قلت: يريد تشديد الياء وتخفيفها.

(ق) العامة تقول: الغِضارة، بكسر الغين. والصواب فتحها.

(ص) ويقولون: غَطْفان بسكون الطاء. والصواب تحريكها بالفتح.

(ص) وينشدون قول حسان بن ثابت الأنصاري:

رُبَّ حِلْمٍ أضاعَهُ عدَمُ الما ... لِ وجَهْلٍ غَطّى عليه النعيمُ

يشددون الطاء، والرواية غَطا بالتخفيف، وغطّى بمعنى ستر، وقد روي فيه التشديد إلا أن التخفيف أكثر.

(ز) ويقولون لكساء يُخاطُ ويُلبَس كالرداء: غِفارة. والصواب أنّ الغِفارة عند العرب خِرْقة تكون على رأس المرأة تُوقي الخِمار بها عن الدُهن، وهي الصِّقاع والوِقاية، ولم تكن هذه التي تشير إليها العامة من لِباس العرب ولا مِن زيّهم.

(ص) ويقولون: خرجنا في غِفارة فلان، وهذا غَفير القوم.

والصواب بالخاء، يقال: خِفارة وخُفارة وخُفْرة.

(وق) ومن ذلك الغُلام والجارية، يذهب عوامُّ الناس الى أنهما العَبْدُ والأمَة، وليس كذلك. إنما الغُلام والجارية الصغيران، وقيل الغُلام للطارِّ الشارب، ويقال للجارية غُلامة أيضاً، قال الشاعر:

..... ... تُهانُ لها الغُلامَةُ والغُلامُ

(ث) روى أبو عمرو بن العلاء بيت امرئ القيس:

تأوَّبَني دائي القديمُ فغلّسا ... أُحاذِرُ أنْ يشتدَّ دائي فأُنكَسا

فقال أبو زيد: هذا تصحيفٌ، لأن المتأوِّبَ لا يكون مُغَلِّساً بحالٍ واحدة، لأن غلّس إنما هو في آخر الليل، وتأوّب، جاء في أوّله، وإنما هو فعَلّسا، أي اشتدّ وبرّح.

قلت: وهو بالعين المهملة.

(ك) حدثني يعقوب بن بيان قال: حدثني علي بن الحسين الإسكافي قال: أنشد ابن الأعرابي:

يشْتَدَّ حين يُريدُ فارِسُه ... شدَّ الجُداية غَمَّها الكَرَبُ

فأنشدتُ البيت أبا محلم فقال: أخطأ والله، إنما هو غَمَّه الكرب، غرته الهاء فظن الجداية الأنثى من ولد الظبية، أو ما سمع قول عنترة:

وكأنّما التفتتْ بجِيدِ جَدايةٍ ... رَشأ من الغِزْلانِ حُرٍّ أرْثَمِ

(ص) ويقولون: لعِبَ الصبيانُ الغُمَّيْضَة. والصواب الغُمَّيْضَى والغُمَيْضاء، إذا خفّفت مددت وإذا قصرت شدّدت.

(ص) ومما يسمون به: غَمَرٌ بفتح الميم. والصواب غمْر، وهو السّخيّ، قال الشاعر:

غمْرُ الرِّداءِ إذا تبسّم ضاحِكاً ... غلِقَتْ لضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

فأما غَمْرٌ فمعناه: جاهِلٌ غير مُجَرِّب للأمور، يقال: غُمْرٌ وغَمَرٌ.

قلت: بضم الغين وسكون الميم، وبفتحهما.

(ص) ويقولون: غَمْدُ السيف. والصواب: غِمْدٌ والجمع أغماد.

قلت: يريد أنهم يفتحون الغين، والصواب كسرها.

(ص) ويقولون لموضعٍ بمكة: الغُمَيْم، على التصغير، والصواب: الغَميمُ، جاء ذكره في البُخاريّ وغيره.

قلت: بفتح الغين وكسر الميم.

(ص) ومن ذلك الغَنَم لا يعرفونها إلا الضأن خاصةً دون المَعْز، وليس كذلك. إنما الغنَمُ اسم للضأن والمعز جميعاً.

(ص) ويقولون: فيك غِيرَة. والصواب: غَيْرَة بفتح الغين، وغارٌ أيضاً، قال الشاعر:

.....: ضرائر حرمى تفاحش غارها

(و) العامة تقول: غيْثٌ حيث جاءَ. والصواب أنه إن جاء في وقته فهو غيْث، وإلا فهو مطر.

ويقولون: فعَلَ الغيْرُ ذاك، فيدخلون على غير آلةَ التعريف، والمحققون من النحويين يمنعون من إدخال الألف واللام عليه، لأن المقصود بدخول آلة التعريف على النكرة أن تخصصه بشخص بعينه، فإذا قيل الغير

اشتملتْ هذه اللفظةُ على ما لا يُحصَى كثرةً، ولهذا لم تدخل على جملة مشاهير المعارف كدِجْلة وعرَفة وذُكاء ونحوه لوضوح اشتهارها.

## حرف الفاء

(ص) يقولون: فلان فادَ في سفره، إذا كسَبَ مالاً. والصواب: أفادَ.

(ص) فارَة المسك، غير مهموزة، والفأرة من الحيوان مهموزة. ورجل فالُ الرأي، أي مُخطئ، غير مهموز، والفأْل ضد الطِّيَرة، مهموز.

(ص) يقولون: رجل فاطِر، وامرأة فاطِرة، والصواب مُفطِر ومُفطِرَة.

(و) العامة تقول: الفالوذَج. والصواب الفالوذ والفالوذَق.

قلت: في هذا الذي ذكره نظر.

(ص) يقولون فالولَج. والصواب فالوذَج وفالوذَق.

(وح) ويقولون للمنسوب الى الفاكهة: فاكهاني. والصواب فاكِهيّ، كما يُنسَب الى السامرة: سامِريّ.

قلت: قد تقدم في حرف الباء في ذكر باقلانيّ والنسبة إليه ما يكفي في مثله.

(ك) حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال: ثنا ابراهيم بن علي بن مخلد قال: كنا في مجلس ابن الأعرابي فأنشدنا:

لو قاتَلَ الموتَ امرؤٌ عن حَميمِهِ ... لقاتَلْتُ جَهْدي سَكْرَةَ الموتِ عن مَعْنِ

فتًى لا يقولُ الموتُ من وَقْعِهِ به ... لكَ ابنُكَ خُنْهُ ليس من حاجتي دعْني

فكتبناه على هذا، ثم جاءه إنسان حسَنُ العلم ضَرير فتذاكرا، فقال الضرير: هذا مثل قوله:

قِتالاً يقولُ الموتُ من وقْعِه بهِ ... .....

فالتفتَ إلينا ابن الأعرابي وقال: اجعلوه كما قال، فإن الذي أمليتُكم خطأ.

(ق) قال القُتَبيّ: ليس الفَتى بمعنى الشابّ والحَدَث، وإنما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرِّجال.

(ز) يقولون لما سَقَطَ من الخُبز خاصة: فِتاتة، والمتفصح منهم يقول: فَتاتة. والصواب: فُتاتة، وفُتات للجميع، وهو اسم لما تفتّت من كل شيء، وهذا البناء، أعني فُعالة يأتي اسماً لما سَقَطَ من الشيء، ولما بقي منه، ولما أُخِذَ منه، مثل النُّحاتة والبُرايَة والسُّقاطة والصُّبابة، وهي بقية الماء.

(و) العامة تقول: الفَتيتُ للذي تشربه المرأة. والصواب: الفَتوت، وإنما الفَتيت ما تساقط من الشيء.

(ز) ويقولون لضرب من المسامير: فَتْلِيّة. والصواب فِتْرِيّة، والفِتْرُ ما بين طرَفِ الإبهام والسّبّابة.

(س) قال إدريس بن إدريس: دخلتُ البصرةَ فإذا أبو عبيدة جالس والناس يقرءون عليه، فقُرِئَ عليه لكُثير قوله:

كذاكَ وقد يَشفي الفتى بعدَ زَيغِهِ ... من الأوَدِ البادِي ثِقافُ المُقَوِّمِ

فلم يُغيِّره، فقلت له: يرحمُك الله! إنما هو القنا، فقال: صدقتَ، أصلحوه.

(و) يقولون: مات فلان فُجا، وتجعل الألف ياء.

والصواب ضم الفاء مع مدّ الألف.

(ز) ويقولون: فحْصٌ للواسع. والصواب أفْيَح، وبلدة فَيْحاء، ويقال: دار فَيْحاء، وقد فاحَت الجرحةُ، بالفتح، إذا اتسعت بالدم، وأفحتها أنا، ويجمع على فِيْح.

(ص) ومن ذلك الفَحَجُ في الخيل، يسمونه فُحوجة ويمدحونه بذلك. والصواب فَحَج، وهو تباعد بين العُرْقوبين، وذلك في الخيل عيبٌ، والصَّكَكُ ضده، وهو عيب.

(م) يقولون: الفحْم بسكون الحاء. والصواب فتحها.

(ص ز) ويقولون لأحقال الأرض: فدّادين. والصواب التخفيف، واحدها فدّان مشدد، وهي البقر التي تحرث الأرض، وقيل الفدّان يجمع أداة الثورين.

(ص) ويقولون: رجل فَدَمٌ. والصواب: فدْم، وهو الثقيل.

قلت: يريد أنهم يقولونه بتحريك الدال، وصوابه سكونها.

(وق) ولا تقل: فرّاشة القُفل، إنما هي فَرَاشَة بالتخفيف، يقال لكل رقيق عظم أو حديد: فَراشَة، ومنه فَراشُ الرأسِ وهي عظام رقاق، الواحدة فَراشَة، قال النابغة:

..... ... ويتبعها منهم فَراشُ الحَواجِبِ

ويقولون لما يخرج من الكَرِش: الفَرْثُ فيوهمون فيه، لأنه يسمّى فرْثاً ما دام في الكَرِش، قال الله تعالى: (من بيْن فرْثٍ ودَمٍ)، فإذا لُفظ منها سُمّي السِّرْجين.

(ز) ويقولون: بين الأمرين فِرْقٌ. والصواب فرْقٌ، بفتح أوله، تقول: فرَقْتُ الشعرَ فرْقاً أفْرُقه، وفرَقْتُ بين الحقّ والباطل فَرْقاً وفُرْقاناً، فأما الفِرْق، بالكسر، فالقطيع من الغَنم، والفِرْق اسم ما انفرق من الشيء تُبدّده وتحرثه، قال الله تعالى: (فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظيمِ).

(ص) ويقولون: هذه فُرْسَة فانتهزها. والصواب: فُرْصَة، بالصاد.

(ص) ويقولون: فِرْزُ الشطرنج. وصوابه: فِرْزان، وجمعه فَرازِين.

(ص) ويقولون: ما ألقاه إلا في الفُرَط. والصواب الفَرْط، بإسكان الراء وفتح الفاء، لأنه لا يقال له فُرْطة فتجمعها على فُرَط، قال بشار:

إذا جِئْتَه في الفَرْطِ أغلقَ بابَهُ ... فلمْ تَلْقَه إلا وأنتَ كَمينُ

(و) العامة تقول: ارتعدتْ فرائِسُ الرجل، بالسين. والصواب فرائِصُ، بالصاد.

(و) العامة تقول: فرَكَت المرأةُ زوجَها، بفتح الراء. والصواب كسرها.

(ق و) العامة تقول: فَرْوانك للذي ينذر بين يدي الأسد، وهو سَبُع يصيح بين يديه كأنه يعلم الناس بمجيئه. والصواب فُرانِق، وهو اسم أعجمي.

قلت: هو البريد الذي ينذر بين يدي الأسد، وهو معرب بروانك، قال امرؤ القيس:

فإني أَذِينٌ إنْ رجَعتُ مُمَلَّكاً ... بسيرٍ تَرى منه الفُرانِق أزوَرا

(ز) ويقولون: فارسٌ حسَنُ الفَرْسَنَة. والصواب الفُروسيّة، ويقال الفَراسَةُ أيضاً.

(ص) ويقولون: فِزارة، وفِزاريّ. والصواب فتح الفاء، قال الشاعر:

ولقد طعَنْتَ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً ... جَرَمَتْ فَزارةُ بعدَها أن يغْضَبوا

(ص) ويقولون: الفُسْتُق. والصواب الفسْتَق بفتح التاء، قال الراجز:

جاريةٌ لم تأكُلِ المُرَقَّقا

ولم تَذُقْ من البُقولِ الفُسْتَقا

(و) العامة تقول فُسِدَ الشيءُ، بضم الفاء. والصواب فتحها وفتح السين.

(و) العامة تقول: الفِصُّ، بالكسر، وهي لغة رديئة. والصواب فتح الفاء.

(و) العامة تقول: هذا الفُطور، بضم الفاء. والصواب فتحها.

(ص) ويقولون لضرب من الكَمْأةِ: فُقّاع. والصواب: فَقْعٌ وفِقْع.

قلت يريد فتح الفاء وكسرها.

(ص) ويقولون لجمع فَقير: فَقْرا. والصواب فُقَراء، بالضم والمدّ.

(ص) ويقولون: قَمَسَ البيضُ. والصواب: فقَصَ بالصاد وفتح القاف في الماضي وكسرها في المستقبل.

(ص) ويقولون: قُمّوس. والصواب: قَمّوص، بالصاد.

(و) العامة تقول: فِقار الظهرِ، بكسر الفاء. وصوابه فتحها.

(ص) ويقولون لسيف النبي صلى الله عليه وسلم: ذو الفِقار. والصواب الفَقار.

قلت يريد أنهم يكسرون الفاء، والصواب فتحها.

(و) العامة تقول: فِكاكُ الرّهن، بكسر الفاء. والصواب فتحها.

(ص) ويقولون: أهل الفَلاحة، وكتاب الفَلاحة، وينشدون بيت أبي تمام:

بَلَدُ الفلاحة لو أتاها جَرْوَلٌ ... أعنى الحُطَيئةَ، لاغْتدى حرّاثا

بفتح الفاء. والصواب كسرها، لأنها صِناعة من الصناعات مثل الزِّراعة والحِراثة، والفَلْحُ: شقّ الأرض.

(وص) ويقولون: فِلْفِل وفُلْفُل، بالكسر والضم، وليس ذلك بمُنكَر، ذكرهما ابن دريد وابن السكيت، إلا أنّ الضم أعلى وأفصح.

(و) العامة تقول: الفِلْكَة، بكسر الفاء. والصواب فتحها.

(و) العامة تقول لوَلَدِ الفرس: الفُلُو، بضم الفاء، وبعضهم يسكن الواو. والصواب فتح الفاء وتشديد الواو.

قلت: على وزن عَدوّ.

(و) العامة تقول: فَلَسْطِين، بفتح الفاء. والصواب كسرها.

(وص) قولُهم في الفَمِ: فَمٌّ جائزٌ عند العرب، أنشد ابن السكيت:

يا لَيْتَها قدْ خرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ

ويقال: فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ، ثلاث لغات، وروى الأصمعي:

..... ... إذ تَقْلِصُ الشّفَتانِ عن وضَحِ الفِمِ

(ز) يقولون: فَنِيقة لبعض الظروف التي يُكال بها الطّعام والفَنيقة وعاء أصغر من الغِرارة، والغِرارة تسمى الوليجة.

(ص) ويقولون: فِهْرِسَةُ الكتب، فيجعلون التاء فيه للتأنيث، ويقفون عليه بالهاء.

والصواب فِهْرِسْت، بإسكان السين، والتاء فيه أصلٌ. ومعناه: جُملة العدد، بالفارسية.

(ص) ويقولون للسّذاب: فَيْجَل. والصواب: فَيْجَن، بالنون وفتح الجيم.

(وح) يقولون: جلست في فَيءِ الشجرة. والصواب أن يقال: ظِلّ الشجرة، كما جاء في الحديث: إنّ في الجنّة لَشَجرةً يَسيرُ الرّاكِبُ في ظِلِّها مائةَ عامٍ.

(ص) ويقولون في جمع فِيْلٍ: فَيَلَة والصواب: فِيَلَة، كما يقال: دِيْكٌ ودِيَكَة، بكسر الفاء والدال.

## حرف القاف

يقولون: قاما الرّجُلان، وقاموا الرِّجالُ، فيلحقونَ الفِعل علامة التثنية والجمع، وما سُمِع ذلك إلا في لُغَيّة ضعيفة لم ينطق بها القرآنُ ولا أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ولا نُقِل عن الفصحاء، ووجه الكلام توحيدُ الفعل، كما قال تعالى: (قال رَجُلانِ...)، و(إذا جاءَكَ المُنافِقون...)، فأما قوله تعالى: (وأسَرّوا النّجْوى الذينَ ظَلَموا...)، فالذين بَدَل من الضمير الذي في لفظة أسَرّوا، وقيل بل موضعه نصب على الذم، وكذلك قوله: (ثمّ عَمُوا وصَمّوا كثيرٌ منهُمْ)، فكثيرٌ بدل من الضمير.

(وح) ويقولون: ودّعتُ قافلة الحاجّ، فينطقون بما يناقض الكلام، لأنّ التوديع إنما يكون لمن يخرج الى السّفر، والقافِلة اسم للرُّفْقَة الراجعة الى الوطن.

(ص) ويقولون: برْدٌ قارِص. والصواب: قارِس.

قلت: الصواب بالسين.

(ص) ويقولون لبعض آلات النجار: قادوم، وفي الجمع قَوادِم. والصواب: قَدُوم، والجمع قُدُم، كقولك جَزُور وجُزُر.

(ص) ويقولون: قالِب وطاجِن. والصواب قالَب وطاجَن، بالفتح.

(ص) ويقولون لحرف الرَّوِيّ: قافيّة، بالتشديد. والصواب: قافِيَة، بالتخفيف، على وزن فاعِلَة، لأنها تَقْفو صاحِبَتَها.

(ص) ومما يشكل: أبو جعفر القارئ، مهموز، فاعِل من القراءة.

وعبد الرحمن بن عبْدٍ القارِيّ، مشدد غير مهموز، منسوب الى القارَة، قبيلة.

(ق و) العامة تقول: قانِسَة الطير، بالسين. والصواب قانِصَة، بالصاد.

(ص) ويقولون: طعام قاتول وموْتٌ جاروف، وغاسول، وخالوق.

والصواب قَتولٌ وجَروفٌ وغَسول وخَلوق.

(ز) يقولون لبعض الآنية: قادوس، ويجمعونه على قَوادِيس.

والصواب: قدَسٌ والجمع أقْداس، قال أبو إسحاق الزجاج: إنما سُمّي السّطل قدَساً لأنه يُتطهَّر به ويتوضأ منه، والقُدْس الطُهْرَة.

(س) في كتاب العين ما لا يذهبُ مثلُه على الخليل، قوله القارِح، بالقاف وحاء غير معجمة: القوْس التي بانَ وتَرُها عن مَقبِضِها، وإنما هو الفارِج، بالفاء والجيم.

(ز) ويقولون للناطِف: قُبَيْد. والصواب قُيَّط وقُيَّطى، على مثال فُعَّلَى، وزعم بعض اللغويين أن من العرب من يخفِّف ويمدّ فيقول: قُبَيْطاء.

(ز) ويقولون لبعض الآنية: قَبٌ. والصواب كُوْبٌ وجمعه أكواب، وزعم أبو عبيدة أنّ الكُوبَ من الأباريق الواسعُ الرأس الذي لا خرطوم له، وقال: بل هو الذي لا عروة له، فأما القَبُّ، بالفتح فهو الخشبة التي فوقها أسنان المَحالَة.

(ز) ويقولون للإنْفَحة: قَبا. والصواب: قِبَةٌ وتصغيرها وُقَيْبَة، مثل تصغير عِدَة وزِنَة.

(ق) والقَباءُ ممدود، وهو عربي فصيح، وسمي قَباءً لاجتماع أطرافه، وكل شيء جمعته بأصابعك فقد قَبَوْتَه قَبْواً.

(ص) ويقولون لوعاءِ جُرْدانِ الفرسِ: قُبٌّ. والصواب قُنْبٌ.

قلت: يريد أنهم يقولون بالباء مشددة، وصوابه بنون وباء بعد القاف.

(ص) ويقولون لصناعة القابلة: قَبالَة. والصواب: قِبالَة، بالكسر.

(ص) قولهم: ما يعرف قَبيلاً من دَبير، القَبيل: ما أقبلتْ به المرأة الى صدرها فتفتله، والدّبير: ما أدبرتْ به.

(ص) ويقولون في جمع قُبّة: قِبَبٌ. والصواب: قِباب، مثل جُبّة وجِباب.

(و) القَباء ممدودة، والعامة تقصره.

(ص) ويقولون: قُبُوٌّ ويجمعونه على أقبية. والصواب قَبْو بالتخفيف وإسكان الباء.

(ز) ويقولون لنَبْتٍ ينبُتُ في القِيعان وأسافل الجبال: قبّار. والصواب: كَبَر.

قلت: يقولونه بالقاف وبالباء مشددة، وصوابه بالكاف وبالباء الموحدة مخففة.

(وح) ويقولونه: قتَلَه شرَّ قَتْلَة، بفتح القاف. والصواب كسرها، لأن المراد الإخبار بها عن هيئة القتل التي صيغ مثالها على فِعْلَة.

ويقولون: قَتَلَه الحُبُّ. واصوابه اقْتَتَله، كما قال ذو الرمة:

إذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ زن يقْتَتِلْنَه ... بلا إحْنَةٍ بين النّفوسِ ولا ذَحْلِ

(م ز) ويقولون: قَنّاءة فيفتحون. والصواب قِنّاءة، وزعم أبو علي أن بعض بني أسد يقول: قُنّاءة بضم أوله، وقال: وقد قرأ يحيى بن وثّاب: (مِنْ بَقْلِها وقُثّائِها).

قلت: يريد أن الصواب كسر القاف.

(س ث) قال أبو الفضل: أنا أبو معمر عن عبد الوارث قال: كنا بباب بكر حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له: قَحْمَة العِشاء، فقلنا له: لعله فحْمة العشاء، فقال: هي قَحْمة العشاء لا يختلف فيه، فدخلنا

على بكر بن حبيب فحكينا له فقال: هي فَحْمَة العشاء.

قلت: الذي قال عيسى بن عمر بالقاف، وهو خطأ، والصواب بالفاء.

(وق) ويقولون: قوْس قدح، وهو تصحيف قبيح، والصواب قوْس قُزَح، واختلف العلماء في تفسيره، فرُوِيَ عن ابن عباس أنه قال: لا تقولوا قوْسَ قُزَح، فإن قُزَح اسم شيطان، ولكن قولوا: قَوْس الله، وقيل: القُزَح الطرائق التي فيها، الواحدة قُزْحَة.

(ص) ومن ذلك القَدَم، يذهبون الى أنها مؤخَّرة الرِّجْل، وليس كذلك. إنما القدَم مُقدَّمها، والأصابع ما يليهن، قال الشاعر:

..... ... ولكنْ على أقدامِنا تقْطُرُ الدِّما

(وق) ويقولون: فلان قَذِيف الجسم. والصواب قَضيف، وجارية قضيفة الجسم، وقد قَضُفَ قِضَفاً، وقَضَفاً، وقَضافةً، وهو النحيف خِلْقَةً لا من هُزال.

(ز) ويقولون: قُرَشيّ ثابت القَرَشيّة. والصواب: ثابت القُرَشيّة.

(ق ز) ويقولون لجمع القَرْيَة: قَرايا. والصواب قُرىً وقَرْيات، كأنهم تابعوا في الجمع من شدّد القرية، وذلك خطأ، وأنشدنا أبو عليّ قال: أنشدنا ابن الأنباري:

فَقُرَى العِراقِ مَقيلُ يومٍ واحد ... والبصرتانِ وواسِطٌ تَكْميلُه

(ص ز) ويقولون لثوبٍ من ملابس النساء: قَرْقَلٌ، بالتشديد.

والصواب قَرْقَلٌ، خفيف.

(ز) ويقولون للتي يُعلَّى بها السقوف: القَراميد، والقَرامِيدُ أيضاً جمع قَرْمَد، والقَرْمَد: ما طُلِيَ به الحائط من جَصّ وجيّار.

(م ز) ويقولون لبعض قشور الشجر: قِرْفا. والصواب قِرْفَة وجمعها قِرَفٌ، والقَرْف: القَشْر، يقال: قَرَفْتُ القُرْحَة، إذا قشّرْتَها.

(ز) ويقولون لبعض الأصبغة: قَرْمَزٌ. والصواب: قِرْمِز، على مثال فِعلِل، مكسور.

(وق) ويقولون: قد قَرْفَشَهُ، إذا أخذه، وإنما هو قد قَرْفَصَه، ومعناه: شدّ يديه الى رجليه ثم أخذه كما يُفعَل باللصوص.

ويقولون: هو قَرابَتي. والصواب أن يقال: هو ذُو قَرابَتي، كما قال الشاعر:

يَبكي الغَريبُ عليه ليس يعرِفُهُ ... وذو قَرابَتِه في الحيِّ مسْرورُ

(وح) ويقولون قَريص، لما يجمدُ من فرْطِ البرْدِ، كما وهِمَ بعضُ المحْدَثين فيما كتب به الى صديق يدعوه:

عِندَنا قَبْج مَصوصُ ... ولَنا جَدْيٌ قَريصُ

ومنَ الحَلْواءِ لوْنا ... نِ عَقيدٌ وخَبيصُ

ونبيذٌ لوْ خرَطْنا ... هُ أتتْ منه فُصوصُ

(ص) ويقولون: ارتعدتْ قَرابِصُه، بالقاف والباء. والصواب فَرائِصُه، جمع فَريصَة، وهي اللحمة التي تَرْعَدُ

من تحت الكتِف من الدابّة والإنسان.

(ص) ويقولون: قَرَيْتُ الكتابَ. والصواب قرأتُ، بالهمز، وسمع أبو عمرو أبا زيد يقول: من العرب مَنْ يقول: قريْتُ في معنى قرأتُ، فقال له أبو عمرو: فكيف تقول في المستقبل؟ فسكَتَ أبو زيد ولم يُحِرْ جواباً، لأنه لو قال: يقراه لجاء من هذا فعَلَ يفْعَلُ بفتح العين في الماضي والمستقبل، وليس عينُه ولا لامُه حرْف حَلْق، ولم يجئ كذلك، باتفاق منهم، إلا أَبَى يأبى وحده، يعني ما وقع الإجماع عليه، وإلا ففي الكلام، فعَل يفْعَل، وهو قولهم أَبَى يأبى، وقد عرِيَ من حُروفِ الحلْقِ، ووَرَد غير ذلك، وهو مخْتَلفٌ فيه.

(وص) ويقولون: قَرْبوص السرج. والصواب قَرَبوس، بالسين وفتح الراء.

(ص) ويقولون للدُّبّاءِ القَرَع. والصواب سكون الراء.

(ص) ويقولون: فلان قِرْنُ فلانٍ إذا كان على سِنّه.

والصواب: قَرْنُه، فأما قِرْنُه بكسر القاف فهو كُفؤه.

(ص) ويقولون: ما قرَبْتُ زيداً. والصواب ما قرَبْتُه أقرَبُه، وقَرُبْتُ منه أقْرُبُ.

(ص) وقولهم للبوادي: قُرَى، وخرجنا الى القرية، إذا خرجوا الى البادية. وليس كذلك.

وإنما القرية المدينةُ، قال الله تعالى: (... على رَجُلٍ منَ القَرْيَتَيْنِ عَظيمٍ)، قيل أراد مكة والطائف.

(ص) وكذلك قولهم لساكن القيروان: قَرَويّ. وليس كذلك، بل كل مَنْ سكن القرية يقال له: قارٍ وقَرَويّ، وكل من سكن البادية يقال له: بادٍ وبَدَويّ، فليس القيروان أحقَّ بهذا النسب من غيرها.

(ص) ويقولون: ابن شعبان القُرَطيّ. والصواب القُرْطيّ بالإسكان.

(ص) ويقولون: قَرْطَسَ على الشيء، إذا أصاب قَدْرَه أو عرف عدده بالحدس والتخمين.

وأصل ذلك من إصابة القرطاس.

(و) العامة تقول: أخذتُ منه قِرَضة. والصواب: أخذت من فلان قَرْضاً، وله علي قُروض.

(و) العامة تقول: قُرِبَ الشيءُ، بضم القاف وكسر الراء.

والصواب قَرُبَ، بفتح القاف وضم الراء.

(ز) ويقولون: قُرُنْفُل بضم الراء، والصواب: قَرَنْفُل، بالفتح على مثال فَعَنْلُل، وذلك حكم النون – إذا أتت ثالثة في هذا البناء – الزيادة.

(وص) ويقولون: قُرنَيط. والصواب قُتّيط واحدتها قُتّبيطة.

(ص) ويقولون: أبو قَرَعة، بفتح الراء. والصواب سكونها.

(ص) ويقولون: قَزْدير وقَنديل. والصواب فيهما: قِزدير وقِنديل، ويقال قِصدير، بالصاد أيضاً.

(ص ز) ويقولون: هذا كتاب قِسْم واتفاق. والصواب قَسْم، يقال قَسَمْتُ المالَ بينهم قَسْماً وقَسْمَة، وأما القِسْم بالكسر فهو الحَظّ والنصيب، تقول: كم قِسْمك من هذه الأرض؟ أي كم حظّك. وجمع القِسْم أقْسام.

(ق و) العامة تقول لما تُعلَفه الدوابّ: قَسيل، بالسين.

والصواب قَصيل بالصاد. من قَصَلْتُ إذا قطعتُ.

(ز) ويقولون للذي يَنقُدُ الدراهمَ ويَميز جَيِّدَها من زيوفها: قَسْطال، ويسمون فِعْلَه: القَسْطَلة. والصواب قَسْطار، وهم القَساطِرة، ويقال أيضاً: قِسْطِر. وأهل الشام يسمون العالِمَ قسطرياً.

(ز) ويقولون: حلَفتُ خمسينَ يميناً قَسّامة، بالتشديد.

والصواب قَسامة بالتخفيف، والقَسامة الأيمان.

(ص و) العامة تقول: القُسطنطينية، بتشديد الياء. والصواب تخفيفها.

(ق و) العامة تقول: القِشْمِش، بالقاف. وصوابه الكِشمِش، بالكاف.

(وز) يقولون: قِصْعَة لواحدة القِصراع. والصواب قَصْعَة، بالفتح، ولو كانت مكسورة الأول لجمعتْ على قِصَع، وذلك غير معروف، وقد غلط في هذا بعضٌ من جلّة الأدباء. وقال الكسائي: القَصْعة تشبع العَشَرة، والصَّحفة تشبع الخمسة والمِئْكلة للرجلين والثلاثة، والصّحيفة للرّجُل الواحد. وتجمع القَصْعَة على قِصاع مثل كلبة وكِلاب.

قلت: ظرّفَ بعضُ الأشياخ وقد قرأ عليه بعض الطلبة قِصْعَة بكسر القاف، فقال له: لا تكسر القَصْعَة!

(وص) ويقولون: أخذته قَصْراً. والصواب بالسين، والقَسْر: القَهْر.

(ص) ويقولون: رأت المرأة القُصّة البيضاء. والصواب القَصَّة البيضاء، بالفتح.

(ز) ويقولون لجمع القِطعة: قِطاع. والصواب قِطَع، وكذلك كل ما كان على فِعْلَة مثل كِسْرَة وكِسَر وسِدْرَة وسِدَر.

(ز) ويقولون لجمع القِطّ: قَطاطيس. والصواب قِطَط وقُطوط، قال الشاعر:

أكلتَ القِطاطَ فأفنيتَها ... فهلْ في الخَنانيصِ منْ مَغْمَزِ

ويقال للقِطّ الضَّيُون والسِّنَّور.

(ص) ويقولون في بيت امرئ القيس:

كأن المُدامَ وصوبَ الغَمامِ ... وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القَطَرْ

يفتحون القاف فيه. والصواب ضمها وضم الطاء.

(ص) ويقولون لمؤخَّر الظهر: قَطْنَة. وإنما القَطِنَة، بكسر الطاء، كالرمانة في جوف البقرة، وهي أيضاً الفَحِثُ الذي تسميه العامة الفحتة، وأما مؤخَّر الظهر فهو قَطَن على وزن وطَن.

(ح و) العامة تقول: لا أفعل هذا قطّ، في المستقبل، ولا أفعله أبداً، وهو غلط. والصواب أن تقوله في الماضي ما فعلت هذا قطّ، أي فيما انقطع من عمري، لأنه من قططتُ، إذا قطعتَ، وهو مشدد الطاء.

(ز) يقولون: قَطينَة لواحدة القطانيّ. والصواب قِطْنيّة، والجمع قَطانيّ بالتشديد، وإن شئتَ خففت.

(ق) وبَزْرُقَطوناء، بالمدّ لا بالقصر.

(ص) يقولون لداء يصيب الدوابّ، ويَسيلُ من أنوفها شيءٌ: القُعاس بالسين، لا يعرفون غير ذلك.

والصواب: القُعاص، وقد قُصِعَتْ بالصاد. وكذلك تقول: رميته فقتلته قَعْصاً، إذا قتلته مكانه، وأقعصته مثل أصميته.

(وص) ويقولون في جمع قَفاً: أقفية، وفي جمع رَحىً أرحية. والصواب: أقْفاء وأرْحاء.
(م) ويقولون: ما عندي إلا خُبْز قِفار بكسر القاف. وإنما هو بفتحها، أي ما عندي إلا خبز وحده ليس معه إدام.
ويقولون: جَرى الوادي فطمّ على القَليب. والصواب فطمّ على القَرِيّ، وهو مجرى الماء الى الروضة، ومعنى طَمّ علا وقهر، ومنه سميت القيامة طامّة.
(ص) ويقولون: قِلْفاط. والصواب: جِلْفاط، وصناعته الجَلْفَطَة، ذكره ابن دريد.
(ص) ويقولون لشراع السفينة: قِلاع. والصواب قِلْع، والجمع قُلوع.
(ز) ويقولون: قَليع المركب، ويجمعونه على قُلوع. والصواب قِلاع، وجمع القِلاع: قُلُع.
قلت: فعلى هذا بَطَل قولُ الزبيدي في كونه غلّطهم في قولهم قِلاع المركب، اللهم إلا أن يقول: هذا جمع، وهم يريدون به الواحد.
(وز) ويقولون: قَلْسُوة. والصواب: قَلَنْسُوَة وقَلَنْسِيَة وقَلَنْساة وقَلْساة، وذكر الطوسي عن أبي عمرو: قَلْسُوَة.
(ز) ويقولون للميزان العظيم: القَلَسْطون. والصواب قَرَسْطون، وهي شامية، ولا أعرف في كلام العرب بناءً على هذا المثال إلا حرفاً رواه يعقوب قال: يقال للرجل الطويل سَمَرْطَل وسَمَرْطول على وزن فَعَلّول.
(ز) ويقولون للحزام: قِلادة. والقِلادَة: العِقْد يوضع في العُنُق، والعُنُق يقال له المُقَلَّد.
(ص) ويقولون: القَلْعة. وصوابه القَلَعة بفتح اللام، وكذلك أيضاً القَلَعة: السحابة العظيمة، والجمع قَلَعٌ، بفتح اللام وأنشد يعقوب:
تَفَقّأ فوقَه القَلَعُ السّواري ... وجُنُّ الخازِبار به جُنونا
قلت: قال الجوهري: القَلْعةُ الحِصْن على الجبل.
(و) العامة تقول: رَصاصٌ قَلْعي، بسكون اللام. والصواب فتحها.
(ق) هو القُلاع، من أدواء الفم، مُخففٌ ولا تشدِّدْه، كالصُّداع والسُّعال والزُّكام.

(ق) ويقولون: القَلْطَبان للذي لا غَيْرَةَ له على أهله، وهو مُغَيَّر عن وجهه، وإنما الكلام الكَلْتبان، وروي عن ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال: الكلتبان مأخوذ من الكَلَب، وهو القيادة والتاء والنون زائدتان، قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب، وغيرتها العامة، الأولى فقالت: القلطبان، وجاءت العامة السُّفْلَى فزادتْ على الأولى وقالت: القَرْطَبان.
(ز) ويقولون للسَّفَط يكون فيه الكتب: قَمَطْرٌ. والصواب قِمَطْر، والجمع قَماطير.
قلت: يريد أنهم يفتحون القاف، والصواب كسرها وفتح الميم وسكون الطاء.
(ص) ويقولون: دابّة فيها قُماص. والصواب قِماص بالكسر.
(زق) ويقولون للأمير من الروم: القُمْس. والصواب: القُومُس، كذلك تكلمتْ به العربُ، وهي رومية معرّبة، ويقال إن القومس يكون تحت يده نيِّف وثلاثون رجلاً.

ويقولون: قَمِئَ الرجلُ ودَفِئَ اليوم. والصواب فيهما أن يقال قَمُؤَ ودَفُؤَ، لينتظما في سلك حيزهما من أفعال الطبائع التي تأتي على فَعُل مثل بدُنَ وسخُنَ وضَخُمَ وعظُم.

(ز) ويقولون للذي يُصَبّ فيه الماءُ في القِرَب: قِماء ويجمعونه على أقمية. والصواب: قِمْع، والجمع أقماع، وفيه لغة أخرى مثل ضِلْع وضِلَع.

(و) العامة تقول: عُود قِماريّ بكسر القاف. والصواب فتحها وقَمَار مدينة باليمن.

(م) ويقولون: قَنبيط، بفتح القاف. والصواب ضمها.

(ز) ويقولون للدّويبة المُلبَّسة الظهر بالشوك: قُنفَط.

والصواب قُنفَذ وقُنفُذ والجمع قَنافِذ.

(ص) ويقولون قُنْفُد. والصواب: قُنفُذ، بالذال المعجمة، وقُنفُظ وقُنفَظ، لا غير.

(ص) ويقولون: القُنْيُ في جمع قناة. والصواب: القُنِيُّ بالتشديد كما تقول: دَواة ودُوِيّ. ويقال في جمع القناة أيضاً قَنا، وفي جمع الدواة دَوَى، بينَه وبين واحدتِه الهاء.

(ص) ويقولون: قُنْزَعَة الديك. والصواب قَوْزَعة، وقد قوْزَع الديكُ، إذا نبتتْ قوْزَعَتُه.

(ز) ويقولون للميزان العظيم: قَنْبان. والصواب قَفّان.

قلت: يقولونه بالنون والباء الموحدة بعد القاف، وصوابه بالفاء مشددة بعد القاف.

(وص) ويقولونه: قَتّينَة. والصواب قِنّينة بكسر القاف.

(ز) ويقولون لبعض البقول قَتّيط. والصواب قُنَّبيط، هذا البناء ليس من أبنية العرب.

(ز) ويقولون: بالدابة قَوام، فيفتحون. والصواب قُوام على مثال فُعال، من باب الأدواء.

(ص و) ويقولون: قَوّارة الطَّوْق. والصواب: قُوَارة بالتخفيف وضم القاف.

(و) والعامة تقول: القُوبة. وهي القوبَاء، ممدودة.

(و) العامة تقول: القَوْصَرَة، بتخفيف الراء. وهي مشددة.

(ز) يقولون: ليس بينهما قَيْسُ شعرة. والصواب قِيسُ شعرة، مثل قِيد، ومعناه القَدْر، يقال: عُود قِيسُ إصبع.

قلت: يريد أنهم يفتحون القاف والصواب كسرها.

(ز) ويقولون للبيت الذي بجانب البيت المسكون: قَيْطون. والقَيْطون الذي يكون في جوف البيت يُتخَذُ للنساء، قال عبد الرحمن بن حسان:

قُبّةً من مَراجلٍ ضَرَبتُها ... عند برْدِ الشتاءِ في قَيْطونِ

(ز) ويقولون للشَّمَع: قِيرٌ. والقِيرُ والقارُ واحدٌ، يقال: قيّرتُ الإناءَ، إذا طليته بالقِير.

(ص) يقولون: قيّمْتُ الرجلَ من مكانه، ومن منامه. والصواب: قوّمت وأقَمْتُه.

(زص) ويقولون لما يخرج من الجُرح وغيره: قِيح. والصواب قَيْح، بفتح القاف.

(ص) ويقولون: لولا أنّ الله قيّضَك لي لَهَلَكَت. والتقييضُ لا يكون إلا في الشَّرِّ.

قلت: قد جاء في الحديث في الخير.
يتوهّمون أن القَيْنَة اسم للمغنية، وهي في كلام العرب للأمَة مغنيةً كانت أو غير ذلك.

## حرف الكاف

(وح) ونظيرُ هذا الوهم قولُهم: حضرتِ الكافّةُ، فيوهمون فيه أيضاً، على ما حكاه ثعلب فيما فسره من معاني القرآن، كما وهِمَ القاضي أبو بكر بن قُرَيْعَة حين استُثبِتَ عن شيء حكاه فقال: هذا ترويه الكافّةُ عن الكافّة، والحافّةُ عن الحافّةِ والصافّةُ عن الصافّة. والصواب فيه أن يقال: حضرَ الناسُ كافّةً، كما قال تعالى: (ادْخُلوا في السِّلْمِ كافّةً)، لأن العرب لم تُلحق لامَ التعريف بكافّة كما لم تُلحقها بلفظة مَعاً ولا بلفظة طُرّاً.

ومن حكم لفظة كافّة أن تأتي متعقِّبة، وأما تصديرها في قوله تعالى: (وما أرسلناكَ إلا كافّةً للنّاس)، فقيل إنه مما قُدِّم لفظُه وأُخِّر معناه، وتقديره: وما أرسلناك إلا جامعاً بالإنذار والبشارة للناس كافّةً، كما حُمِلَ قولُه تعالى: (وغَرابيبُ سودٌ) على التقديم والتأخير، وقيل إن كافّة في الآية بمعنى كافّ، وإلحاق الهاء للمبالغة، كالهاء في علاّمة ونسّابة.
(ص ز) ويقولون: كاغَظ، بالظاء المعجمة. والصواب كاغَد، بالدال غير المعجمة، أخبرنا به أبو عليّ، ولا أدري ذلك عن غيره.
(ز) ويقولون للجارية التي استكملت النّهود: كاعِبٌ، والكاعب التي كعَبَ ثديُها، وذلك قبل النهود، يقال: كعَبَ ثديُها وتكعّبَ، إذا تدوّر، وجارية كاعِب وكَعاب.
(ص) ويقولون: أقرتْ فلانة، امرأةُ – كانَ – فلان، المتوفّى عنها، فيجمعون بين العِيّ واللحن، لأن بقولهم: المتوفّى عنها يُعلَم أنّ الزوجية قد انقطعتْ بينهما بالوفاةِ، وأنها الآن ليست في عصمته، وإنما كانت زوجةً في حياته، فلا معنى لزيادة كان إلا العِيّ.
وأما اللحن فلأنهم حالوا بكان بين المضافِ والمضافِ إليه وإنما تدخل كان في مثل هذه المواضع في ضرورة الشعر لإقامة الوزن، كما قال الشاعر:
سَراةُ بني أبي بكر تَسامَىعلى كانَ المطهَّمةِ الجِيادِ
(و) العامة تقول: الكُبولة، وإنما هي الجَبولاء بالجيم والمد.
(ز) ويقولون: في وجهه كَبْأةٌ، بالهمز. والصواب كَبْوَة، وقد كَبا يكْبو إذا تغيّر وجهُه، وأكبأه الأمرُ يُكبِئُه قال الشاعر:
لا يغلِبُ الجهلُ حِلْمي عند مَقْدرةٍ ... ولا العَضيهةُ من ذي الضِّغْنِ تُكبيني
(ص) ويقولون: كَبّار للقَبّار. والصواب: كبَر.
(و) العامة تقول: كِتّان بكسر الكاف: والصواب فتح الكاف.
(وق) ويقولون: كَبَلْتُ الشيءَ إذا خلَطته، والمعروف: لبَكْتُ وبكّلت وربّكت، إذا خلطت، فأما كَبَلْتُ فمعناه: قيدت يقال: كبلته كبْلاً، والكَبْل: القيد.

(و) العامة تقول: عندي شيء بكثرة، بكسر الكاف. والصواب فتحها.
(و) العامة تقول: قد كُثِرَ الشيءُ وكُسِدَ، بضم الكاف فيهما. والصواب: كثُرَ وكَسُد، بفتح الكاف فيهما وضم الثاء والسين.
(ز) ويقولون للصُّبْرة من الطعام: كُدْس بالضم. والصواب كَدْس بالفتح، والجمع أكداس، ومعناه ركوب الشيءِ الشيءَ، ومنه التكدس في سير الدوابّ، وهو ركوب بعضها بعضاً.
(ق) وهو كَداء، بالمد، جبل بمكة، والعامة تقصره.
(وق) ويقولون للخيوط المعقّدة: كُدّاد، وإنما كلام العرب جُدّاد.
(وق) ويقولون لبثرة تخرج في جوف العين: كُدكُد.
الصواب فيه الجُدْجُد، بجيمين.
(ق) ويقولون للمتأفِّف: قد كدّفَ وهو يكَدِّف.
وإنما يقال: جدّف يجدِّف تجديفاً، بالجيم، إذا استقلّ ما أعطاه الله من النعمة، ويقال: لا تجدِّفْ بأيام الله.
(ك) حدثنا الحزنبل محمد بن عبد الله بن عاصم قال: كنا عند ابن الأعرابي وحضر أبو هِفّان، فقال ابن الأعرابي: قال ابن أبي شبة العبلي:
أفاضَ المَدامِعَ قَتْلى كذا وقَتْلى بكُثْوة لم تُرْمَسِ
فغمز أبو هفان رجلاً فقال: قل: ما معنى قتلى كذا؟ قال: قال يريد كثرتهم. فلما قمنا قال لي أبو هفان: سمعتَ الى هذا المُعجبِ الرقيع، صحّف اسمَ الرجل وهو ابن أبي سِنّة، والشعر:
أفاض المدامعَ قتلى كدا ... .....
(ز) ويقولون: كُرْناسَة، للدفتر، ويجمعونها على كرانس، ويصرفون الفعل فيقولون: كرْنَستُ الكتابَ، وذلك خطأ. والصواب كُرّاسة وكراريس، وقد كرّست الدفتر، وكل ما ضممتَ وركبتَ بعضَه فوق بعض فهو مكرَّس، ولذلك قيل كراسة لأنها مُطارَقة بعضها فوق بعض.
(ز) ويقولون لجمع الكَرْمِ: كرْمات والصواب كُروم، والكُروم القلائد أيضاً، ويقال كرْمَة وكرْمات، ويجوز أن يقال كُرومات فيكون جمعاً للجميع كما يقال: طُرُقات لجمع الطُرَق.
(ز) ويقولون: كُرْعُ الشاةِ وغيرها. والصواب: كُراع، والكراع من الإنسان ما دون الركبة، ومن الدوابّ ما دون الكعْب ويقال للدقيق القوائم من الدوابّ: أكرع، وللأنثى كرْعاء.
(ص) ويقولون في جمع كُراع: كَوارِع. والصواب أكارِع، وفي أقل العدد: أكْرُع.
(ق ز) ويقولون للبلد: كرَمان، وينسبون إليه: كرَمانيّ.
والصواب: كرْمان.

قلت: يريد أنهم يحركون الراء بالفتح والصواب سكونها.
(وق) ويقولون للجوالق الصغير: كُرْزَكَة، وإنما هو الكُرْز، ومنه المثل: يا رُبَّ شَدٍّ في الكُرْز.
(وق) وتقول: هو الكُرْدوس، والجمع كَرادِيس، بالسين المهملة لا غير. والعامة تقوله بالشين، وهو خطأ.

والكراديس رءوس العظام، وقيل كل عظم تام كُرْدوس.

(ق) وهي كَرْبَلاء بالمدّ، والعامة تقصرها.

قلت: هو مكان قتل به الحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهما، ومأأحسن قول بعض الشعراء فيه يرثيه:

لا كربَ لا إلاّ رَزِيّة كَرْبَلا

(و) العامة تقول: فعلتُ هذا كَراهيّة أنْ أعصيك، وتشدّد الياء من الكراهية وهي مخففة.

(و) العامة تقول الكَرَوْيَا، مقصورة. والصواب مدُّها.

قلت: قال بعض أهل اللغة كَرَوِيّاء على مثل زَكَرِيّاء، قاله ابن بري، وقال أبو منصور الجواليقي: هو ممدود كَرَوْيَا بفتح الراء وسكون الواو وفتح الياء مخففة، وقال بعضهم كَرْوِيّا بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الواو وتشديد الياء وآخره ألف مقصورة، ورأيته بخطّ ياقوت كَرَوْياء، بفتح الكاف والراء وسكون الواو وفتح الياء مخففة وبعدها ألف ممدودة.

(ز) ويقولون للعود الذي يُتَبَخَّر به كُسْتٌ. والصواب: قُسْط، وفيه لغة أخرى: كُسْط.

(ص) ويقولون: نَدمتُ ندامةَ الكُسْعِيّ. والصواب الكُسَعِيّ، بفتح السين.

(ق) ويقولون: كِسْلان بكسر الكاف. والصواب كَسْلان بالفتح.

(ص) ويقولون: كُشْكار. والصواب خُشْكار، بالخاء في أوله.

(ص) ويقولون: كُشاجِم. والصواب كَشاجِم، بفتح الكاف.

حكى لنا الشيخ أبو بكر عن أبي القاسم بن أبي مخلد العُماني قال: كشاجم لقب له، جمعت أحرفه من صناعته، أخذ الكاف من كاتب والشين من شاعر والألف من أديب، والجيم من مُنَجِّم، والميم من مُغَنٍّ.

قال: ثم طلَبَ الطّبَّ بعد ذلك حتى مَهَرَ فيه وصار أكبر علمه فزيد في اسمه طاء من طيب، ثم قلمت على سائر حروفه لغلبة الطبِّ عليه فقيل طَكَشاجم، ولكنه لم يَسِرْ كما سار كشاجم.

(و) العامة تقول: أصاب فلاناً كَظّة، فيفتحون الكاف. والصواب كسرها.

قلت: الكِظّةُ ما يعتري الإنسان عن الامتلاء من الطعام، يقال كظّه يكظه كظاً، وكظني الأمر، أي جهدني.

(ز) ويقولون لعقب الرجل: كَعْب. والكَعْب هو العظم الناتئ في مَفْصِل القدم من الساق، وهو حد الوضوء.

وروى أبو حاتم عن الأصمعي أن الكَعْبَ ما بين المِنْجَمَين الغائص في ظهر القدم.

قلت: قال الجوهري: الكعْبُ: العظمُ الناشِزُ عند ملتقى الساق والقدم، وأنكر الأصمعي قول القائل إنه في ظهر القدم، وكُعوب الرمح: النواشِزُ في أطراف الأنابيب.

(ز) ويقولون: كفّفتِ المرأةُ شعرَها، إذا صرّفته.

والصواب كفَأَتْ شعرَها، قال يعقوب: كفّأ لّمته يُكَفِّئُها تكفِئَة، إذا صرّفها، وليس الأول ببعيد من الاشتقاق.

(و) العامة تقول: كفّة الميزان. والصواب كِفّة، بكسر الكاف.

(ز) ويقولون لواحد الكُلَى: كُلْوَة. والصواب كُلْيَة، تقول كَلَيْتُه، إذا أصبتَ كُلْيَته، فهو مَكْليّ، وبعض اللغويين قال إن أهل اليمن يقولون: كُلْوَة بالضم، وذلك مردود.

(ز) ويقولون للآلة التي يُمسك بها القينُ الحديدَ عند الإيقاد والضرب: كَلْبَتان، وكذلك يقولون للتي يُقلَع بها الأسنان.

والصواب المعروف من كلامهم: كلاليب واحدها كُلاّب وكَلّوب، قال رؤبة:

بجذبِ كَلّوب شديدِ المِحْجَن

ومثل ذلك أنهم لا يؤكدون بلفظة كُلّ إلا ما يمكن فيه التبعيض، فلهذا أجازوا أن يقال: ذهبَ المالُ كُلُّه، لكونه يُبَعَّضُ، ومنعوا: ذهب زيدٌ كلُّه، لأنه مما لا يتجزّأ.

قلت: ويجوز أن يقول: اشتريتُ العَبْدَ كُلَّه، لجواز أن يكون مُبَعَّضاً.

ويقولون: كلا الرجلين خَرَجا، وكلتا المرأتين حضرَتا. والاختيار أن يوحَّدَ لفظُ الخبر فيهما فيقال: كلا الرجلين خرجَ وكلتا المرأتين حضَرتْ، لأن كلا وكلتا اسمانِ مفردان وضعا لتأكيد الاثنين، وليستا في ذاتيهما مثنيين.

قلت: لو كانتا مثنيين لكان لهما واحد، ولا واحد لهما فهما غير مثنيين حقيقةً، إذ لا يقال كِلت مفرد كِلا ولا كِلت مفرد كِلتا، ومثلما اثنانِ واثنتانِ ليس مفردهما اثنا واثنتا، فاعرفْه.

ومن ذلك أنهم يكتبون كُلّما موصولة في كل موطن. والصواب أن تُكتَب موصولة إذا كانت بمعنى كلّ وقت كقوله عزّ وجلّ: (كلّما أوْقَدوا ناراً للحَرْبِ أطْفأَها الله)، وإن وقعتْ ما المقترِنة بها موقع الذي كتبت مفصولة نحو: كُلّ ما عِندَك حسَنٌ، وكذلك حكم إنّ وأين وأيّ.

فأما مَنْ إذا اتصلتْ بلفظة كلّ أو بلفظة مع لم تكتب إلا مفصولة، وإنما كتبت موصولة في عمّنْ وممّنْ لأجل إدغام النون في الميم، كما أدغمتْ في عمّا وفي إنْ الشرطية إذا وصلتْ بما فصارت إمّا.

(ز) ويقولون كَلّة لشقاق الحَرير المتّخذة كالبيت. والصواب كِلَّة، وكِلَل وكِلال.

قلت: يريد أنهم يفتحون الكاف، والصواب بالكسر.

(ز) ويقولون في النسبة الى كَلْب: كِلْبيّ. والصواب كَلْبيّ بفتح الكاف.

(ص) ويقولون: كُلِفْتُ بكذا. والصواب كَلِفتُ أكْلَفُ.

قلت يريد أنهم يضمون الكاف ويكسرون اللام، والصواب فتح الكاف وكسر اللام.

(م) ويقولون كُلوة الخروف. والصواب كُلْيَة.

(ز) ويقولون: فرس كَمْتا. والصواب كُمَيْت للذكر والأنثى، هكذا استعملته العرب مصغَّراً تصغير الترخيم، وكان أصله أكمت للمذكر وكَمْتاء للمؤنث، فإذا جمعوا جعلوا الجمع على التكبير فقالوا كُمْت، وزعم الخليل أنهم إنما استعملوه مصغراً لأنها حمرة مخالَطة بسواد.

(و) العامة تقول كَنّاني فلانٌ، بالتشديد. وصوابه التخفيف.

(ق) ويقولون لضرب من السمك الكَنْعَتُ بالتاء، وإنما الكَنْعَدُ بالدال، قال جرير:

كانوا إذا جعَلوا في صِيرِهم بَصلاً ... ثم اشتوَوا مالِحاً من كَنْعَدٍ جدَفوا

(ز) ويقولون للوعاء الذي يجعل الرجلُ فيه متاعه عند السفر من سكين وغيره: كيْف. والصواب كِنْف، بالنون، لأنه يكتنف ما فيه، ومنه قول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود: كُنَيْفٌ حُشِيَ عِلْماً.

(ز) ويقولون كَنيسية، فيزيدون آخرها ياءً. والصواب كَنيسة وجمعها كَنائس.

(ص) ويقولون: الكَهانة. والصواب الكِهانة، بالكسر، ومن أمثالهم: ظَنُّ العاقِلِ كِهانة.

(ق ص) ويقولون: رجل كُوْسَج. والصواب كَوْسَج، بفتح الكاف والسين.

(ص) ويقولون: الكُورة والصَّلْوجان والصواب: الكُرة والصّولَجان.

قلت: يريد الكُرَة مخففة الراء، والصولجان الواو قبل اللام.

(ص) ويقولون: ما يعرِفُ كوعَه من بوعِه.

الكوع: رأس الزَّند الذي يلي الإبهام، والبُوع: ما يلي طَرَفَيْ يدي الإنسان إذا مدّهما يميناً وشمالاً، يقال: باعَ يَبوعُ، وقد بُعْتُ الحبلَ بَوْعاً، إذا قِستَه بباعِك.

(ص) ويقولون للأسود: كُوش. والصواب كُوشيّ أو ابن كوشيّ، لأن كُوشاً ولدُ حام بن نوح عليه السلام.

(ق) ويقولون لمدقّ القصّار: الكُوذين، والكلام الكُذَيْنق، قال الشاعر:

قامة القُصْعُلِ الضئيل وكفٌّ ... خِنصَراها كُذَيْنقا قَصّارِ

(ز) ويقولون للزقِّ الذي ينفخ به الحداد: كِيْر. والصواب الصحيح المعروف أن الكِيْرَ موقدُ النار الذي يبنيه الحداد، ويقال له الكُور أيضاً، قال علقمة بن عَبَدة يصف سنام الناقة:

قد عُرِّيَتْ حقبةً حتّى استطفّ لَها ... كِتْرٌ كَحافَةِ كَيْرِ القينِ مَلْمومُ

(وح) يقولون: قال فلان كيْتَ وكَيْتَ، فيوهمون فيه، لأن العرب تقول: كان الأمر كيْتَ وكيْتَ، وقال فلان: ذَيْتَ وذَيْتَ، فيجعلون كيْتَ وكَيْتَ كنايةً عن الأفعال، وذَيْتَ وذَيْتَ كنايةً عن المقال، كما يكنون عن مقدار الشيء بكذا وكذا فيقولون: قال فلان من الشعر كذا وكذا بيتاً، واشترى الأمير كذا وكذا عَبْداً.

## حرف اللام

(ز) يقولون للحجر المطبوخ: لاجُور. والصواب آجُرّ وآجُور، وهو فارسي معرّب، ويقال أيضاً آجُرون، وقال أبو دؤاد الإيادي:

ولقد كان في كتائبَ خُضْرٍ ... وبلاطٍ يُلاطُ بالآجُرونِ

(و) يقول بعض من يتفاصح في مثل بغداذ والبصرة: ما بين لابَتَيْهَا مثلُ فلانٍ، وذلك خطأ، إنما ذاك في المدينة لأنها بين لابتين، واللابة: الحَرّة، وهي الأرض تركبها حجارة سود.

(س ث) قال: صحف الأصمعي لّما رَوى بيتَ الحطيئة فقال:

وغَرَرْتَني وزعمتَ أنّ ... كَ لا تَني بالضّيْفِ تامُرْ

فقال أبو عمرو: إذا صحفتم فصحفوا مثل هذا، إنما هو لابِنٌ بالصّيْفِ تامِرْ.

قلت: يريد أنه ناسب في تصحيفه فقال: لا تفتر تأمر بإنزال الضيف، وهو تصحيف حسن.

(ص) ويقولون: لَبِدَ يلْبِدُ. والصواب لَبَدَ يلْبُدُ بالأرض لُبوداً.

قلت: يريد أنهم يكسرون الباء في الماضي والمضارع، والصواب فتح الباء في الماضي وضمها في المضارع.

(ص) ويقولون: هذا لُبوس أهل الشرّ. والصواب لَبوس بفتح اللام، قال الراجز:

البَسْ لكلِّ عيشةٍ لَبوسَها

إمّا نعيمَها وإمّا بوسَها

ويقولون: ما أحسنَ لُبْس الفرس، إشارة الى تِجفافة، فيضمون اللام من لبس. والصواب كسرها، كما يقال لكسوة الكعبة: لِبْسٌ، ولِغشاء الهودج: لِبْسٌ، ومنه قول حُمَيد بن ثَوْر:

فلمّا كشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مسَحْنَه ... بأطرافِ طَفْلٍ زان عبْلاً موشَّما

(ص) ويقولون اللِّبا، لأول ما يُحلَب من اللبن. والصواب اللِّبَأ بالهمز والقصر.

(وص) ومن ذلك اللبن يجعلونه لبنات آدم كالبهائم ثم يقولون: تداويتُ بلبنِ النساءِ، وشبع الطفلُ بلبنِ أمِّه، وذلك غلط، إنما يقال: لبنُ الشاةِ، ولِبان المرأة، قال الشاعر:

..... ... أخي أرضعتْني أمُّه بلِبانها

(ز) ويقولون: شاةٌ لَبون للتي لها اللبن خاصةً. واللبون: ذات اللبن، واللبون أيضاً: الخليقة أن يكون لها لبن وإنْ لم تكن ذات لبن.

(و) العامة تقول: اللبْوَة، بسكون الباء ولا يهمزون الواو. والصواب اللَّبُؤَة، بضم الباء وهمز الواو مفتوحة.

(وح) ويقولون: بعد اللُّتيّا والتي، فيضمون اللام الثانية من اللَّتيّا. وهو لحن فاحش، وغلط شائن، إذ الصواب فيها اللَّتيّا بفتح اللام، لأن العرب خصّتْ الذي والتي عند تصغيرهما وتصغير أسماء الإشارة بإقرار فتحة أوائلها على صِيَغها، وبأن زادتْ ألفاً في آخرها عوضاً من ضمّ أولها، فقالوا في تصغير الذي والتي: اللَّذَيّا واللَّتَيّا، وفي تصغير ذاك وذلك: ذَيّاك وذَيّالك.

(وص) ويقولون للحم الأسنان لَثّة. والصواب لِثّة بتخفيف الثاء وكسر اللام.

(ز) ويقولون: مسجد اللِّجاجة بالكسر. والصواب اللَّجاجة بالفتح، يقال: لَجّ في الأمر يلَجُّ لَجاجةً، وقد يُحتَمل أن يكون لِجاجَة من لاججتهُ لِجاجاً ولِجاجة، مثل راميتُه رِماءً ورِمايةً، ولم أسمعه، والأوّل أفصح.

(ز) ويقولون: لِحافٌ للغطاء الذي يكون على الأسرّة خاصة. واللِّحاف والمِلْحَفة والمِلْحَف: كل ما التُحِفَ فيه من ثوب أو رداء أو كساء، في حال قيام أو قعود أو اضطجاع.

(ز) ويقولون: هو ابنُ عمّي لَحاً، بالتخفيف. والصواب لَحّاً بالتشديد، وهذا ابن عمّ لَحٍّ، في النكرة، وكذلك تقول في المؤنث والتثنية والجمع بمنزلة الرجل الواحد، وهو من قولهم لحِحَتْ عينُه، إذا التصقَ جفناها.

(ص) وكذلك لُحيً في جمع لِحْية، جاء لُحىً ولِحىً، إلا أنّ الكسر أفصح.

(و) تقول العامة: لَحَسْتُ الإناء، بفتح الحاء. والصواب كسرها.

(و) العامة تقول: في الكتاب لَحْقٌ بسكون الحاء. والصواب لَحَقٌ بفتحها، وهو اللَّحاق، والعامة تكسر

اللام.

(و) العامة تقول: لُحْمَة الثوب، بضم اللام، وهي بفتحها، فأما لُحْمَة النّسَب فبالضمّ.

(ص) ومن غلطهم في النّسَب الى القبائل نسبهم الى لَخْمٍ: لَخَميّ والى النَّخَع: نَخْعِيّ.

والصواب: لَخْميّ بإسكان الخاء، ونَخَعي بفتحها.

(ص) ويقولون: لَدَغَتْه الحيّة تلدُغُه. والصواب تلدَغُه بفتح الدال.

(و) وتقول: لسَعتْه العقرب، وكذلك كلّ ما يضرب بذنبه، فأما ما يضرب بفيه كالحيّةِ فيقال: لدَغتْه.

(م ز) ويقولون: لُطِخَ الرجل بشرٍّ. والصواب: لُطِحَ بالحاء غير المعجمة، يقال: لُطِحَ فلان بشرّ، وأجاز أبو عليّ، لُطِخَ بالخاء المعجمة.

(ز) ويقولون: لطَمْتُ الخُبزة، إذا صنعَها بيده. والصواب طَلَمْتُها، والطُّلْمَة الخُبزة بعينها، والجمع طُلَم، وفي الحديث: أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم مرّ برجلٍ يعالِجُ طُلْمةً لأصحابه في سَفَر.

(ق) ويقولون: لطّشَ الكتاب، إذا مَحاه، وإنما هو طَلَسَه، إذا محاه ليفسد خطّه، ويقال للصحيفة إذا مُحيَتْ طِلْسٌ، فإذا أنعمت محوه قلت: طَرَسْتُه، وفي الحديث: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمرَ بطَلْسِ الصُّوَر.

(و) العامة تقول: لعَقْتُ العسلَ، بفتح العين، والصواب كسرها.

(و) اللَّعوق بفتح اللام، والعامة تضمها.

(ح و) وتقول العامة: لعلّه قد قدِمَ، وهو غلط. والصواب لعلّ فلاناً يقدم، لأن لعلّ لترقب الآتي، لا للماضي.

(ص ز) ويقولون: رجل لَغَويّ يعنون صاحب لُغَة. والصواب لُغَويّ صاحب لُغة، ولُغِيّ: منسوب الى اللُّغة، فأما اللَّغَوي بالفتح فهو الكثير اللَّغا، وهو القبيح من القول، قال الراجز:

عنِ اللَّغا ورَفَثِ التّكلُّمِ

(ص) ويقولون لجنس من الحيات: لَفْعَة. والصواب أفعى، وهي الأنثى، والذكر أُفْعُوان.

(ز) ويقولون لِقّةُ المدادِ، فيشددون. والصواب لِيقَة، يقال لاقت الدواة، أي لَصِقَتْ، ولِقْتُها أنا وألَقْتُها أُلِيقُها، حتى لاقَتْ: أي لصِقَتْ.

(ص) ويقولون في جمع لُقْمَة: لِقام. والصواب لُقَم.

(ص) يقولون: يُغَنَّى باللِّقاع. والصواب بالإيقاع، مصدر أوقع يوقِع.

ومن أملح ما أنشدنيه الشيخ أبو بكر، رحمه الله، لبعض البغداذيين:

غنّى وللإيقاع قب ... ل بيانِ منطِقِهِ بَيانُ

فكأنّما يده فمٌ ... وقضيبه فيها لِسانُ

ويقولون: لقيتُه لَقاةً واحدة. والصواب: لقيتُه لَقْيَةً ولِقاءَةً ولِقْيانَةً، إذا أرادوا به المرة الواحدة، فإن أرادوا المصدر قالوا: لِقاءً ولُقِيّاً ولُقياناً ولُقىً، على وزن هُدًى.

قلت: ومن مصادره أيضاً: لَقْياً بسكون القاف، ولَقاةً، مقصوراً من غير مدٍّ، ولَقًى، بفتح اللام، ولِقْياناً،

بكسر اللام ولِقايَةً.

(ز) ويقولون لحَبّةِ القلب: لُهَيّا، ولم أرَ أحداً، من مؤدبي العربية وغيرهم يفسرها إلا بذلك، واللُّهَيّا، فُعَيْلى من اللهو.

والصواب: اجعلْ هذا في حبّة قلبك، وفي جُلْجُلان قلبك وفي حَماطَة قلبك، وفي أقصى قلبك، وفي أسود قلبك وفي سويداء قلبك وفي سودائه.

(و) العامة تقول: اللِّهاة بكسر اللام. والصواب فتحها.

(وق) ويقولون: لولاك. والجيد: لولا أنت، قال الله عز وجل: (... لوْلاَ أنتُم لكنّا مؤمِنين).

(ق) ويقولون: اللّوبْيا. والصواب اللوبياء بالمد.

(ص) ويقولون في جمع لوْح: لَواح. والصواب ألواح.

(ص) ويقولون لواحد الألواح: لُوْح. والصواب لَوْح، بفتح اللام، واللُّوح: الهواء بين السماء والأرض.

(ز) ويقولون لبعض الأصماغ المجلوبة: لَوْبان. والصواب لُبان، وحدثنا أبو عليّ قال: ثنا أبو بكر بن دريد قال: روى بعضهم بيت امرئ القيس يصف فرسه:

وسالِفَةٌ كسَحوقِ اللُّبا ... نِ أضْرَمَ فيه الغَويُّ السُّعُرْ

قال أبو بكر: هذا محال، كيف يشبه عنق الفرس بشجرة اللبان وهي قدر قِعدة الرَّجُل؟ وإنما هي كسحوق اللِّيان، واللِّيان: النخل.

(ز) ويقولون لبعض الأدوية لَوْغاذِيا. والصواب لُوْغاذِيّة، وهي منسوبة، فيما ذكروا، الى رجل من الأوائل اسمه لوْغاذيا.

(و) العامة تقصر اللَّئيمَ على البخيل، والصحيح أنه لِمَنْ جمع مَهانة النفسِ والأصل.

## حرف الميم

ومن هذا قولهم رجل مأوُوف العقل، فيلفظون به على الأصل. ووجه القول أن يقال: مَئُوف العقل، على وزن مَخوف، وكذلك يقال: زَرْعٌ مَئوف، وكلاهما مأخوذ من الآفة.

وشذّ من هذا الباب مَدْوُوف فلفظوا به على الأصل، وهو ما لا يُعبأ به ولا يُقاس عليه.

يتوهم أكثر الخاصة أن المأتم مَجْمَع المناحة، وهي عند العرب النساءُ يجتمعنَ في الخير والشرِّ، بدلالة قول الشاعر:

رَمَتْه أناةٌ من ربيعة عامِرٍ ... نَئُومُ الضُّحى في مأتَمٍ أيّ مأتَمِ

(وق) الماصِر بكسر الصاد. وفتحها خطأ والمأصَرُ في اللغة الموضع الحابِسُ، من قولهم: أصَرتُ فلاناً على الشيءِ آصِرُه أصْراً إذا حبسته عليه وعطفته.

يقولون: بلّغك اللهُ المأثور. يعنون به ما يؤثِره المدعوّ له. وليس هو في معنى المؤثَر، ولا هو مشتق منه، لأن المأثور ما يأثِرهُ اللسان، لا ما يؤثِره الإنسان، وهو مشتق من أثَرتُ الحديثَ، أي رويتُه، لا مِن آثرتُ الشيءَ، أي اخترتُه.

(ص) ويقولون: سدّ مآرب. والصواب مارب على وزن قارب.

(ص) يقولون: مانِي المُوَسْوس. والصواب مانِيّ بتشديد النون، اسم فارسيّ. فأما المَنويّ الذي تنسب إليه المانويّة فاسمه مانا بتخفيف النون وألف بعدها.

(ص) ويقولون: القوة الماسِكة، وضَعُفتْ المَواسِكُ. والصواب: القوة المُمْسِكة والمُمْسِكات.

(ص) ويصحّفون قول جميل:

راحتْ بُثَيْنَةُ في الخَليطِ الرّائحِ ... فانهلّ دمعُك مثلَ غرْبِ الماتِحِ

فيقولون المايح بالياء. والصواب الماتح بالتاء المعجمة من فوق.

(ق) وهي المائة، ولا تَقُلْ مِيّة.

(و) تقول: هذا المارَستان، بفتح الراء، والعامة تكسرها، وبعضهم يتفاصح فيقول اليمارستان، وهو أعجمي عُرِّبَ فقيل المارَستان.

(ح و) العامة تقول المائدة للخِوان، ولا يكون مائدة إلاّ إذا كان عليه طعام، وإلا فهو خِوان.

(وق) ويقولون: مُبَرْطح. والكلام: مُفَلْطَح، يقال: درهم مُفَلْطَح ونعْل مفَلْطَحة، وكذلك قرص مفلطح، إذا بُسِط. وقال رجل من بني الحارث:

جُعِلتْ لَهازِمُه عِزينَ ورأسُه ... كالقُرصِ فُلْطِحَ من طَحين شَعيرِ

ويقولون: مَيْوع ومَعيوب. والصواب فيه مَبيع ومَعي، كما جاء في القرآن الكريم في نظائرهما: (... وقَصْرٍ مَّشِيدٍ) و(... كانَتِ الجبالُ كَثيباً مَّهيلاً).

(ز) ويقولون: مِبْتاع، بكسر أوّله. والصواب مُبْتاع بضم أوّله.

(ص ز) يقولون: هو مَبْطول اليد. والصواب مُبْطَل، من قولك أبطَلَه اللهُ. إلا أنْ يكون خَرَج مَخْرَجَ مَجْنون ومَزْكوم، وهذا ما يحفظ ولا يقاس عليه.

(ز) ويقولون: ثوب مُبَنَّق، وبيت مُبَنَّق، إذا كان مُعَوَّجاً، والتبنيقُ التحسينُ والتزيينُ وبنَّقتُ الكتابَ، إذا جمعته وحسنته، وقيل بنائق القميص لأنها تحسِّنُه.

ويقولون: مَبْرَد ومَبْضَع. وصوابه مِبْرَد ومِبْضَع، لأن أسماء الآلات كذلك.

(ص) ويقولون: عَرَض عليّ المِبيتَ. والصواب: المَبيت بفتح الميم.

(ص) ويقولون: عالم مُبَرَّز. والصواب مُبَرِّز بكسر الراء.

(و) العامة تقول: مَبْغوض. والصواب مُبْغَض.

(وص زح) ومن مفاضح اللحن الشنيع قولهم: قلب مَتْعوب وعمل مَفْسود ورجل مَبْغوض.

ووجه القول أن يقال: قلب مُتْعَب وعمل مُفْسَد ورجل مُبْغَ، لأن مفعول الرباعي يبنى على مُفْعَل.

ويقولون: رجل مَتْوس. ووجه الكلام أن يقال تاعِس كما يقال عاثِر.

(ص) المُتَخِّل الهذلي الشاعر، بكسر الخاء المعجمة.

(ص) قول الشاعر:

مُتعَوِّدٌ لَحِنٌ يفعيدُ بكفِّه ... قلَماً على عُسُبٍ ذَبلْنَ وبانِ

والرواية فيه مُتعوِّد بالدال غير معجمة، وقوله لحِنٌ أي فطن، ولم يكن لهم قراطيس يكتبون فيها فكانوا يكتبون في عُسُب النخل.

(ص) ويقولون: فلان مُتبَضِّخٌ في النعمة. وصوابه متَبَذِّخ بالذال معجمة.

(ص) ويقولون: فلان المُتطَبِّبُ إذا أرادوا عالِماً بالطب، ويتوهمون أنه أبلغ من طَبيب. وليس كذلك، لأن المُتَفَعِّل هو الذي يُدخل نفسَه في الشيء ليضاف إليه ويصير من أهله، ألا ترى أنك تقول: مُتَجَلِّد ومُتشَجِّع.

(و) العامة تقول: فلانٌ متفنِّن. والمتَفَنِّن: الضعيف. والصواب مُفْتَنٌّ. وقد افتنّ في الأمر: أخذَ من كلّ فنٍّ، وتفنّن: أخذ من الفَنَنِ، وهو ما لانَ وضَعُف من أعلى الغُصن.

(ق) ومنذلك المُتَفَتِّيَة، تذهب العامة الى أنها الفاجرة، وليس الأمر كذلك، إنما المُتَفتِّية: الفتاة المراهقة، يقال تفتَّتِ الجاريةُ، إذا راهَقَتْ فخدِّرتْ ومُنِعتْ من اللعب مع الصبيان، وقد فُتِّيَتْ تَفْتِيَة.

(ز) ويقولون للذي يقلع عن الشراب ويصيبه صداع وكسل: مَثْمول. والثَّمِل: الذي يغلبه السُّكْر، يقال ثَمِلَ يَثْمَل فهو ثَمِلٌ.

قال الأعشى:

فقلت للشَّرْبِ في دُرْنا وقد ثَمِلوا ... شِيموا وكيف يَشيمُ الشارِبُ الثَّمِلُ

والذي أصابه ذاك هو مخمور.

(وح) ويقولون للَّندِّ المتَّخذ من ثلاثة أنواع من الطِّيب: مُثَلَّث. والصواب أن يقال فيه مَثلوث، كما قالت العرب: حبل مَثْلوث، إذا أُبرِم على ثلاث قُوًى.

(ق وز) ويقولون للدينار: مِثْقال. والمِثقال: زِنَة الشيء الذي يثقل به، قال الله عز وجل: ﴿فمَنْ يعمَلْ مِثْقال ذرّة...﴾.

(ص) أبو المثلِّم الهُذَلي، بكسر اللام لا بفتحها.

(ص) ويقولون مُثِّلْتُ بين يديه. والصواب مَثَلْتُ، أي قُمتُ.

قلت: يريد أنه بفتح الميم وتخفيف الثاء.

(ص) ويقولون: شيء مُثْنى. والصواب مَثْنِيّ، بفتح الميم وكسر النون.

(و) العامة تقول: شيء مَثْبوتٌ. والصواب مُثْبَت.

(وح) ويقولون لما يكثر ثمنه: مُثْمِن. وصوابه: ثَمينٌ.

(وق ح) ويقولون: صبي مُجَدَّرٌ. والصواب مَجْدور، لأنه داء يصيب الإنسان مرّة في عمره من غير أن يتكرر فيلزم أن يُبنى المثالُ منه على مفعول، كما يقال مقتول، وإنما يوضع مُفَعَّل للتكرير فيقال لمن يُجرَح جُرحاً على جُرح: مُجَرَّح، واشتقاقه من الجَدْرِ وهو الكَدْم في عُنُق الحمار.

(وح) ويقولون: فعلته مَجْراك، فيحيلون في بنيته لأن كلام العرب: فعلته منْ جَرّاك، وفي الحديث: أنّ امرأةً دخلتِ النارَ من جَرّا هِرّة. ومعناه: فعلته: مِن جَريرتك.

(ز) ويقولون للذي يصيبه البلاء: مِجْذام. والمِجْذام النافِذُ في الأمور الماضي، وأصله من الجَذْم وهو القطع.

(وق) ويقولون: المِجْلِس، بكسر الميم. وإنما هو بفتح الميم، وليس في الكلام مِفْعِل بكسر الميم والعين إلا مِنْخِر ومِنْتِن ومِغيرة.

(ص) ويقولون للدابة المهزولة: مَجْعومة. وإنما يقال: جَعِمَتْ الدابّة فهي جَعِمَة، إذا قَرِمتْ الى ما تأكله، لا إذا هُزِلتْ، وكذلك يقال رجل جَعِمٌ الى الفاكهة، إذا كان قَرِماً إليها.

(و) العامة تقول: المُجوس، بضم الميم. والصواب فتحها.

(س) قال: حدث أبو زيد الأنصاريُّ مرّةً بهذا الحديث: فقال: يظلّ السِّقْطُ مُحْبَنْظِياً، بالظاء المعجمة، يُراغِمُ رَبَّه، فقال أبو عبيدة: صحّف في موضعين، إنما هو يُزاعِمُ ربَّه بزاي معجمة وعين غير معجمة، وقال: مُحْبَنْظِياً، وإنما هو مُحْبَنْطِياً، تحت الطاء نقطة، أنشدني رؤبة:

إني إذا استُنشِدْتُ لا أحْبَنْطي

ولا أحِبُّ كَثْرةَ التّمَطّي

(ز) يقولون: مِحْتال ومِحْتاج، بكسر أولهما. والصواب ضمهما.

(ص) المُحَلَّق الذي قال فيه الأعشى:

..... ... وباتَ علي النارِ النّدَى والمُحَلَّقُ

وهو بفتح اللام، لأن فرسه عضّه في خدّه فصار أثرُه كالحَلْقةِ، وقيل: بل اكْتوَى للَقْوَةٍ كانت به.

(ص) ويقولون: مال محْروز، وخبز محْروق. والصواب: مُحْرَز ومُحْرَق.

(ص) ويقولون في قول الشاعر:

فلَمْ أبْرحْ أَجولُ به ... على بَصري ومِحجرِهِ

بكسر الميم، وذلك غلط، وصوابه فتح الميم وكسر الجيم مثل مسْجِد.

(ص) ويقولون: جاء فلان مُحِثّاً، أي مُسْرِعاً. والصواب حاثّاً.

(ص) ويقولون: زاد المُحْكي في حكايته كذا. وصوابه الحاكي.

(ق) وهي المَحارَة مخففة الحاء، ولا تشددها.

(و) تقول: هذا مَحْشوٌ بفتح الميم وتشديد الواو.

والعامة تقول مُحْشِي بضم الميم وكسر الشين.

(س ك) قال خلف الأحمر: أنشدنا المفضل الضبّي يوماً للأعشى:

ساعةً أكبر النهار كما ش ... دَّ مُحيلٌ لبونَهُ إعتاما

فقلت له: مُخيلٌ أي: رأى خالاً من السحاب فَخَشيَ على بهْمِه أن تَفرَّق للمطر فشدّها، وأكبَر النهار: ضُحاه.

قلت: يريد أنه قاله بالحاء المهملة، وهو بالخاء المعجمة.

(م ز) ويقولون للمتهم بالقبيح: مُخَنَّث، والمُخَنَّث من الرجال الذي فيه تكسُّرٌ ورَخاوة، ومنه قولهم: امرأة خُنُث، ويقال خَنَثْتُ السِّقاء، إذا أملته وكسرته، وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

اخْتِناث الأسقية، ومعناه أن تُمالَ فيشرب من أفواهها.

ويقولون في تصغير مُخْتار: مُخَيْتِير. والصواب فيه مُخَيِّر، لأن الأصل في مُختار: مُخْتَير، فالتاء فيه تاء مُفْتَعِل التي لا تكون إلا زائدة، ولأن اشتقاقه من الخير ومن حكم التصغير حذف هذه التاء فلهذا قيل: مُخَيِّر، وقد غلط فيه الأصمعي غلطاً فاحشاً.

(وح) ومن ذلك أنهم لا يفرقون بين مَخوف ومُخيف والفرق بينهما: أنك إذا قلت: الشيء مَخوف، كان إخباراً عما حصل الخوفُ منه، كقولك الأسد مَخوف والطريق مَخوف، فإذا قلت: مُخيف كان إخباراً عمّا يتولد الخوفُ منه، كقولك: مرضٌ مُخيف، أي يتولد الخوف لَمن يُشاهِدُه.

(ز) ويقولون: فلان مَخْمول، إذا أخمله السلطانُ. والصواب مُخْمَل، يقال: أُخْمِل فهو مُخْمَل، وأخْمَله السلطانُ فخَمَل يَخْمُل خُمولاً، وهو خامِل وخامِن الذكر بالنون، والنون هنا داخلة على اللام لتقارب مخرجيهما.

(ص) مَخْسَفٌ. والصواب مِخْصَف، بالصاد وكسر الميم.

(ص) والأسماء كله مَخْلَد إلا مُخَلَّد بن بكار الشاعر، على وزن محمَّد.

(ص) المُخَبَّل السّعدي الشعر، بفتح الباء الموحدة.

(ص) ويقولون: دارٌ مَخْروبة. والصواب مُخْرَبَة.

(و) العامة تقول مَخَدّة، بفتح الميم. وصوابه كسرها.

(ز) ويقولون هو مُداجِن لنا، إذا كان على مُدالَسَةٍ، والمُداجَنَة: حُسْنُ المخالَفة، وقال يعقوب: الدُّجون الأُلفةُ والدّاجِنُ: الشاةُ التي تألفُ البيتَ ولا ترعى مع السائمة.

قلت: الظاهر أنهم يريدون به المُداجاةُ وهي مساترة العداوة، قال قَعْنَب:

كُلٌ يُداجي على البغضاءِ صاحِبَه ... ولن أُعالنهم إلا بما علَنوا

وكان أصله مُداجٍ فزادوه بدل التنوين نوناً صريحة.

(ق) يقولون: مِدْريك، يريدون به: ما يُدْريك.

ويقولون: باقِلاّ مُدَوَّد وطعام مُسوَّس. والصواب مُدَوِّد ومسوِّس.

قلت: يريد أنهم يفتحون الواو، والصواب كسرها.

(ز) ويقولون: رجل مَدْوِيّ، إذا كان به داء. والصواب: دَوٍ، خفيف. ومَدْوِيّ بفتح الميم.

(ص) ويقولون: بقيت مُدَبْدَباً، أي حائراً، ما أدري ما أعزم عليه. والصواب مُذَبْذَب.

قلت: يريد أنه بالذال معجمة.

(ص) ويقولون مَدْحِج لقبيلة من اليمن. والصواب مُذْحِج.

قلت: يريد أنه بالذال المعجمة أيضاً.

(ز) ويقولون: فلان مذْهولُ العقلِ. والصواب: ذاهِل العقلِ، يقال: ذهِلَ وذهَل يذْهَلُ، فهو ذاهِلٌ، وأذهله الأمر حتى ذُهِلَ والذُّهول: النسيان.

(ز) ويقولون: شراب مُذاف، بالذال المعجمة. والصواب مَدوف، وقد دُفْتُ الشيء بغيره أدوفُه دَوفاً.
ويقولون للبُسْرَةِ إذا بَدا الإرطاب فيها من أسفل: مُذَنَّبة، بفتح النون.
وصوابه مُذَنِّبة، بكسر النون.
(ز) ويقولون: مَرْقَة، بالتخفيف. والصواب مَرَقة، ومرَقٌ للجمع، يقال: مرَقتُ القدرَ أمرُقها إذا أكثرت مرَقها.
(ز) ويقولون: رجل مِرْياح، يعنون الذي أصابه الريح. والصواب مَروح، وقد رِيحَ يُراح، وقال الكسائي: شجرة مَروحة: مَبْرودة، أي ذهبَ الريحُ والبردُ بورقها.
(ق) ويقولون لكثير الأشغال: مَرْبوب. وذلك قلب للكلام. والوجه أن يقال: رابٌّ.
فأما المَرْبوب فهو المُصْلَح المُربَّى، قال الشاعر:
..... ... يُعْطى دَواءً قَفِيَّ السَّكْنِ مَرْبوبِ
ويقال سقاء مَرْبوب، إذا مُتِّنَ بالرُّبِّ.
(وق) المَرْزَنكوش. وهو خطأ، والصواب المَرْزَنجوش.
(وق) ويقولون: المَربَد، بفتح الميم. وهو المِرْبَد بكسرها وفتح الباء.
قلت: المِرْبَد الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها، وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مِرْبَداً وهو المِسْطَح والجرين في لغة أهل نجد.
(وق) وهي المَرَقِّيَّة بفتح الميم وتشديد القاف، لأنها منسوبة الى المَرَقِّ، واحد مَراقِّ البطن، ولا تَقُل مُراقِّيَّة.
ويقولون لما يُتَرَوَّح به: مَرْوَحَة، بفتح الميم. والصواب كسرها.
(وح) ويقولون في جمع مِرْآة: مَرايا، فيوهمون فيه. والصواب أن يقال فيها مَرَآءٍ على وزن مَراعٍ.
فأما مَرايا فهي جمع ناقةٍ مَريّ، وهي التي تَدِرُّ إذا مُرِيَ ضرعُها، وقد جُمعتْ على أصلها الذي هو مَريّة، وإنما حذفت الهاء منها عند إفرادها لكونها صفةً لا يشاركها المذكر فيها.
(م ز) ويقولون: ثوب مَرْوِيّ، بالفتح. والصواب: مَرْوَزِيّ، لأنه منسوب الى مَرْو، وهي من عمل خراسان.
قلت: قد شذّ في النسب هذا النسب الى الرَّيّ أيضاً، فقالوا في النسبة الى مَرْو: مَرْوَزِي، وفي النسبة الى الرَّيّ: رازِيّ، فزادوهما زايا، وهو على غير قياس فيهما.
(ز) ويقولون: مَرْعِزّ، بفتح أوّله. والصواب: مِرْعِزّ، هكذا قال سيبويه بالكسر فيه.
وفيه لغات: مِرْعِزَّى، على مثال مِفْعِلَّى، ومن العرب مَنْ يقول مِرْعِزاء، فيخفف ويمدّ، ومنهم مَنْ يقول مَرْعِزاء، وهي نبطية معرَّبة، وأصلها مِرْنزاء.
(م ز) ويقولون: تاجر مُردٍ ومُخْسِر ومُرْبِح.
والصواب: رادٌّ ورابحٌ وخسِر؛ لأنه من رَدَّ وربِحَ وخسِرَ.
(ص) ويقولون: مِراة. والصواب مِرْآة، على وزن مِخْلاة، وهي في الأصل مِفْعَلَة.
(ص) ويقولون: قصيدة مَرْدوفَة بألف. والصواب: مُرْدَفَة.
(ص) ويقولون: للشيء المُطَرَّح: مُرْمَى. والصواب مَرْمِيّ، بكسر الميم.

(ص) ويقولون: كِلَّة مُرْخِيّة. والصواب مُرْخاة.

(وق) وتقول للحبل: مَرَس، بفتح الراء، ولا تقل مرْش، إنما المَرْش، كالخدش، جُرحٌ غير مُؤثِّر.

(و) العامة تقول: مِرْقاة، بكسر الميم. والصواب فتحها.

قلت: المَرْقاة بالفتح: الدرجة فمن كسرها شبهها بالآلة التي يفعتَمل بها، ومن فتح قال: هذا موضع يُفعَل فيه فجعله مخالِفاً بفتح الميم، عن يعقوب بن السكيت.

(و) العامة تقول مَرْوحة بفتح الميم. والصواب كسرها.

(و) المِرّيخ تقوله العامة بفتح الميم. والصواب كسرها.

(و) تقول هذا المَرْيُ بإسكان الراء. والعامة تكسرها. قال أبو هلال العسكري: ليس في العربية اسم على فَعِل وفي آخره ياء، وإنما هو المَرْي، مأخوذ من مَرَيْتُ الضَّرْعَ، إذا مسحته ليَدِرَّ.

(و) العامة تقول: مَرْزَبَّة. والصواب: إرْزَبَّة.

(و) العامة تقول مَرْجوحَة. والصواب أُرْجوحَة.

(ز) ويقولون للشيء يجعل تحت الصُّدْغ: مَزْدَغَة. والصواب مِصْدَغَة، وإن شئت قلت مِزْدَغَة بالزاي، والزاي تخلف الصاد إذا كانت ساكنة وبعدها الدال، يقال: أزْدِقاء وأصْدِقاء، وتقول العرب: لم يُحرَمْ مَنْ فُصْدَ له، وفُزْدَ له يعنون: مَن فُصِدَ له ذراعُ البعير، وكانوا يفعلون ذلك عند المجاعات ويعالجون الدم بالطبخ ويأكلونه.

(ز) ويقولون لبعض الملاهي: مِزْهَر. والمِزْهَر: العود الذي يُضرَب به.

قلت: يريد به الدُّفّ الصغير.

(ص) ويقولون: أمرٌ مُزْجَل. والصواب مُسْجَل، أي مُطلَق.

(ص) ويقولون: حديث مُزادٌ فيه. والصواب مَزيد فيه.

(وق) ويقولون: قد مزَّج العنبُ. والصواب مجّجَ، بجيمين والمَجَجُ: بلوغ العنب، وفي الحديث: لا تَبعْ العنبَ حتّى يظهرَ مَجَجُه.

(س ث) روى المفضَّل بيت أوس بن حجر:

ليْثٌ عليه من البَرْدِيّ هِبْرِيَةٌ ... كالمَزْبَراني عَيّالٌ بأوصالِ

فقال له الأصمعي: ما المزبراني؟ فقال: ذو الزُّبْرة، فقال يا عجباً! تشبهه بنفسه؟ إنما هو كالمَرْزُباني، أحد مرازبة الفُرْس.

(ص) ويقولون: فرس مَسْروج مَلْجوم. والصواب مُسْرَجٌ مُلْجَم.

(ص) ويقولون: رجل مُسْمِن. والصواب: مُسْمَن، بفتح الميم الثانية.

(ص) ويقولون: مِسْجان الحمام. والصواب مِزْجَل لأن الحمام يُرمَى به، أي يُزجَل.

(وص) ويقولون: حَديث مُستَفاض. والصواب مُسْتَفيض.

(و) وتقول: عُقدة مُستَرخِية، بتخفيف الياء، والعامة تشددها.

(و) العامة تقول: مَسكته. والصواب أمْسكته.

(ق ص) وقول العامة للمسجد مَسْيد هو جائز، حكاه غير واحد، إلا أنّ العامة تقوله بكسر الميم. والصواب فتحها.

(زص) ويقولون: المَسيخ الدجال، بالخاء معجمة. والصواب بالحاء غير معجمة، على وزن جَريح، وقد رُوِي مِسّيح، على وزن سِكّيت، إلا أن رواية التخفيف أكثر وأعرف.

(زص) ولا يكاد أحد منهم يقول إلا: شهد الشهود المُسَمُّون، بضم الميم الثانية، والصواب فتحها، كما تقول: مُصطفَى ومُصطَفَوْن.

(ص) ويقولون في قول البحتري:

أعيدي فيّ نظرةَ مُستَثيبٍ ... تَوخّى الأجرَ أو كَرَهَ الآثاما

يقولون مستتيب بتاءين. والصواب بالتاء والثاء المثلثة.

(ز) ويقولون للحجر الذي تُشحَذُ عليه الحديدة: مُسَنّ. والصواب مِسَنّ بكسر أوله، ويقال له أيضاً السِّنان.

(م ز) ويقولون: أخضر مُسَنِّيّ. والصواب مِسَنّي، منسوب الى المِسَنّ الذي يُشحَذ عليه الحديد.

(وح ق) ويقولون في الدعاء للمريض: مسَحَ الله ما بك. والصواب مصَحَ اللهُ ما بك، قال الأعشى:

وإذا الخمرةُ فيها أزبدتْ ... أفَلَ الإزبادُ فيها فمصَحْ

قلت: وقول الشاعر:

قد كاد من طول البِلَى أن يَمْصَحا

ويقولون: مُستَهَلّ الشهر، لأولِ يومٍ من الشهر.

وذلك غلط، لأن الهلال إنما يُرى في الليل، وإنما يقال أوّلُ الشّهر أو غُرَّته في اليوم. وأما الليلة فيقال: كتب في مُستَهلِّ كذا، ولا يقال ليلة خلتْ، لأنها ما انقضتْ.

(ص) ويقولون: ظهرت مَساويه. والصواب مَساوئُه، بالهمزة.

(ص) ويقولون: مُسَقَّر أيْلَة. والصواب مُصَقَّر، بالصاد.

(وص) ويقولون لضرب من الأصماغ: مِسْتكى. والصواب: مَصْطَكا.

(ص) ويقولون: مُسْمار ومُسْواك، بضم الميم فيهما. والصواب كسرهما.

(ص) ويقولون شرب المُسْكَر، بفتح الكاف، وهي مكسورة.

(ز) ويقولون للحديدة يستعملها الذين يدقون اللحم: مِشْحَذَة. والصواب مِسْحتَة، يقال سَحَتَ الشيءَ أسحتَه، إذا استأصله، قال الله عزّ وجل: (فيُسْحِتَكُم بعَذابٍ...).

قلت: يريد أنهم يقولونه بالشين والذال معجمتين والصواب بالسين مهملة والتاء ثالثة الحروف.

(ز) ويقولون: ثوب أخضر مَشْرَب. والصواب مُشْرَب، كأنه أُشْرِبَ هذا اللون.

وتولَعُ به العامة فلا يقولونه إلا على الأخضر خاصةً، وهو جائز في سائر الألوان.

(وق و) المُشانُ، بضم الميم.

قلت: هو نوع من الثمر، وقيل هو الرُّطَب، وفي المثل: بعِلّةِ الوَرَشان تأكل رُطَبَ المُشان.

(وق) ويقولون: فلان مُمشقِع، بالشين. وإنما هو مُمَسْقِع، بالسين غير معجمة، من قولهم خطيب مِسْقَع، لتبجحه وكثرة كلامه.

(وح) ويقولون: المَشْوَرَة مباركة، فيبنونها على مَفْعَلَة. والصواب مَشُورَة على وزن مَثوبَة ومَعونة، كما قال بشار:

إذا بلَغَ الرأيُ المَشورَةَ فاستشرْ ... .....

ويقولون: شَوّشتَ الأمر فهو مُشَوَّش. والصواب أن يقال: هوّشته فهو مُهَوَّش، لأنه من الهَوْش، وهو اختلاط الشيء، ومنه الحديث: إياكم وهَوْشات الأسواق، وفيه: مَنْ أصاب مالاً من مَهاوِش أذهبه اللّٰه في نَهابِر، والمهاوش: التخاليط، والنهابر: المهالك.

(وح) ويقولون: هو مَشوم. والصواب مَشْئوم بالهمز، وقد شُئِمَ، إذا صار مَشئوماً، واشتقاق الشُّؤم من الشّأمَة، وهي الشمال، والعرب تنسب الخير الى اليمين والشرَّ الى الشمال.

يقولون: جاءوا كالجراد المُشْعَل، بفتح العين. وصوابه بكسر العين، ومعناه كالجراد المنتشر، وقولهم كتيبة مُشْعِلة أي متفرِّقة.

(ز) ويقولون: أمر مُشْهَر. والصواب مَشْهور، شَهَرتُ السيفَ وغيره فهو مَشْهور.

(ز) ويقولون: مِشْكاة للرصاصة المتخذة للذُّبال.

والمشكاة: الكُوّة غير النافذة، وهي بلغة الحبشة.

(ص) ويقولون: مُشْتَهِد في حاجتك، بالشين. وصوابه بالجيم.

(ص) يقولون: خَطٌّ مِشق. والصواب فتح الميم.

(وز) ويقولون لواحد المُصْران: مصرانة. والصواب مَصير، ثم يجمع على مُصران، مثل قضيب وقضبان، ثم يجمع المصران على مصارين قال النابغة:

..... ... طاوِي المَصير كسيفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

(ز) ويقولون: لزِم الناسُ مَصافَهم، فيخففون. والصواب لزِموا مَصَفَّهم ومَصافَّهم، بالتشديد.

(ق) والمِصِّيصَة، بكسر الميم لا فتحها.

(وح) ويقولون لما يُصانُ: هو مُصانٌ. والصواب مَصون، قال الشاعر:

..... ... ويَرْتَعُ منك في عِرْضٍ مَصونِ

ويقولون: مُصاغ. والصواب: مَصوغ.

(ز) ويقولون: لعصير العنب أول ما يُعصَر: مُصْطار. والمُصْطار: الخمر التي فيها حموضة، وهي أيضاً الخَمْطَة.

(ص) ويقولون: مُصْباح. والصواب بكسر الميم.

(ص) ويقولون: شيء مَصْلوح. والصواب مُصْلَح.

(ص) ويقولون للحصير التي يُصلَّى عليها: مُصَلِّية. والصواب مُصلّى.

(ص) ويقولون مَصْحَف. والصواب مُصْحَف بضم الميم، ومِصْحَف بكسر الميم.

(و) العامة تقول: مَصَصتُ الرمانَ بفتح الصاد. والصواب كسرها.

(وق) وهو المُطبَق، بضم الميم للسجن، لأنه أُطبقَ على مَنْ فيه.

ويقولون للمُتَشبِّع بما ليس عنده: مُطَرْمِذ، وبعضهم يقول: طِرْمِذار.

والصواب فيه طِرْماذ.

قلت: هو بالذال المعجمة، قال الشاعر:

طَرْمَذَةً منّي على طِرْماذِ

(ز) ويقولون للرمح القصير: مَطْرَد. والصواب مِطْرَد.

قلت: يريد بكسر الميم لا فتحها.

(ص) ويقولون: إناء مُطْلِيّ. والصواب مَطْلِيّ بفتح الميم.

(ص) ويقولون: للمرأة الكهلة المسترخية اللحم: مُطَهَّمة.

قال الأصمعي: المُطَهَّم التامُّ كلّ شيء منه على حِدَتِه، يقال صبيٌّ مطهَّم، إذا كان حسن الخَلْق.

(ص) ويقولون: مَطْرَف. والصواب مُطْرَف، بضم الميم.

(ص) ويقولون: عثمان بن مَطْعون. وصوابه بالظاء المعجمة.

(و) العامة تقول: ثوب مُطْوِي بضم الميم. والصواب فتحها.

(و) العامة تقول: مَعاوية، بفتح الميم. والصواب ضمها.

(و) العامة تقول: عصا مُعَوَّجَة. والصواب مُعْوَجّة، بضم الميم وسكون العين وفتح الواو وتشديد الجيم.

(ص) ويقولون للفرس الذي في عينيه ورمٌ وابيضاض: مِعْران. وإنما هو المَعْرون، على وزن مَفْعول: الذي في أرساغه تشقُّقٌ. فأما الوَرَم في العين فهو الغَرَب، وفرس مُغْرَب، والعَرَن لا يكون إلا في القوائم.

(ز) ويقولون: جاء القوم مَعَدا فلاناً. والصواب ما عدا فلاناً. وعدا وخلا حرفانِ يستثنى بهما، تقول: جاء القوم عدا زيداً وخلا زيداً، وتدخل عليما ما فتقول: ما عدا زيداً.

(ق) ويقولون لضرب من الحلوى: المَعْقودَة. وصوابه المُعَقَّدة.

(وح) ويقولون للعليل: هو مَعلول. والمَعْلول هو الذي سُقِيَ العَلَل. فأما المَفْعول من العِلّة فهو مُعَلٌّ، وقد أعلّه الله.

(ز) يقولون: رجل مُعَرْبِض. واصوابه مُعَرْبِد، بالدال غير المعجمة، قال ابن قتيبة: اشتقاقه من العِرْبَدّ، وهي حية تنفخ ولا تؤذي.

(ص) ويقولون: مُعَرْبِذ، بالذال معجمة، وهو بالدال المهملة.

(ز) ويقولون: مَعَلّى ومَعاذ، بفتح الميم. والصواب ضمها منهما.

(ص) ويقولون للعنز: مَعزة. والصواب: ماعِزَة.

(ص) ويقولون: جلستُ بمَعْزَل. والصواب بمَعْزِل.

قلت: يريد فتح الميم وكسر الزاي.

(ص) ويقولون: أبو مِعْشَر. وصوابه فتح الميم.

(وص) ويقولون: رجل مُعاب. وصوابه مَعيب.

(ص) ويقولون: أنا مُعْجِبٌ بك. وصوابه مُعْجَب، بفتح الجيم، وكذلك الذي فيه كِبْر، لا يقال إلا مُعْجَب أيضاً، فأما المُعجِب فهو الذي يُعجبُك.

(زص) ويقولون: أنت مُعْزِم على السفر. والصواب أنت عازِم.

(و) العامة تقول مَعْدَن بفتح الدال. والصواب كسرها.

(و) تقول قرأت المُعَوِّذَتين، بكسر الواو. والعامة تفتحها.

(ص) يقولون: مَغْزَل المرأة. والصواب مِغْزَل بكسر الميم وفتح الزاي.

(ص) ويقولون: عبد الله بن مُغَفَّل.

قلت: هما اثنان، وكلاهما عبد الله، ولكن الصحابي المُزَنِيّ عبد الله بن مغفَّل، بالغين معجمة وبالفاء مشددة، وعبد الله بن مَعْقِل، بالعين مهملة والقاف مخففة، تابعيّ.

ويقولون للداء المُعترض في البطن: المَغَص، بفتح الغين.

والمَغَص بفتح الغين هو خِيار الإبل، يدلّ عليه قول الراجز:

أنتَ وهبتَ هَجْمَةً جُرْجورا

أُدْماً وحُمْراً مَغَصاً وخُبورا

وأما اسم الداء فهو المَغْص، بإسكان الغين، وقد يقال بالسين.

(و) تقول: ماء مُغْلَى، بفتح اللام. والعامة تكسرها.

(وص) ويقولون: مُفتاح. والصواب مِفْتاح، بكسر الميم.

(ز) ويقولون: مَفْقوع العين. والصواب مَفْقوء العين، وقد فقَأت عينَه، وقد تفقّأ الرجلُ شحماً.

(ق) يقولون فلان مُقْرَى بكذا. وإنما هو مُغْرَى، بالغين المعجمة.

(و) العامة تقول: أعطاني على المَقْلول كذا وكذا. وصوابه أعطاني على الأقل.

(م ز) ويقولون للحبل الذي تُقادُ به الدابّة: مَقْود.

والصواب: مِقْوَد ومِقْواد ومَقاوِيد، ولا أعلم من كلام العرب مَفْعَلاً من المعتلّ.

ومن هذا قولهم: فرس مُقاد وشعر مُقال. وصوابه مَقُود وشعر مَقول.

(ز) ويقولون لَمن أُقعِدَ عن المشي والقيام من عِلّة أو خِلْقة: مَقْعَد. والصواب مُقْعَد، بالضم لأن مُفْعَل من أقعده الله، ويقال للضفادع مُقْعَدات، لأنهن لا ينهضن إلا تقافزاً، فكأنهن أُقعِدن.

(ز) ويقولون للظرف الذي يُقلَى فيه الحَبُّ وغيره: مِقْلاة. والصواب مِقْلَى، بلا هاء، تقول: قَلَوت الحَبَّ في المِقْلَى أقْلوه قَلْواً، وقَلَيتُ أيضاً لغة ضعيفة، وقد تقَلّى الحبُّ فهو متقَلٍّ.

(ص ز) ويقولون لخادم الرَّحى: مَقّاس. والصواب مكّاس، وقال أبو نصر: المكّاس: العشّار، وقال بعض اللغويين: أصلُ المَكْس النقصُ، ومنه المماكسة في البيع، وقال أبو زيد: المكس الجباية.

وبعض العوام يقول لبائع المِقَصّ: مَقّاص. والصاب: صاحب المقاصّ.
(و) تقول: فلان مُغْرَى، بكذا بالغين معجمة. والعامة تقول: مُقْرَى، بالقاف.
ويقولون لَمَنْ انقطعتْ حُجّتُه: مُقْطَع، بفتح الطاء. والصواب كسرها، لأن العرب تقول للمحجوج: أَقْطَعَ الرجلُ، فهو مُقْطِعٌ، فأما المُقْطَع بفتح الطاء، فيقع على العِنِّين، وعلى من أقطِعَ قطيعة وعلى المحروم دون نظرائه.
(وح) ويقولون: المِقْراض والمِقَصّ. والصواب: مِقْراضان ومِقَصّان وجَلَمانِ، لأنهما اثنان.
(م ص) ويقولون: مِقْداف. والصواب مِجْداف، وقد جدّف الملاح.

(ص) ويقولون: للبخيل: مُقْرِف. والمُقْرِف الذي أمُّه كريمة وأبوه ليس كذلك.
(و) ومُقدِّمة العسكر، بكسر الدال.
(ص) ويقولون: ابن المُقَفَّع. والصواب ابن المُقَفِّع بكسر الفاء، لأنه كان يعمل القِفاع ويبيعها.
قلت: القَفعَة شيء شبيه بالزنبيل بلا عروة، وتعمل من خوص، وليس بالكبير، وقيل إن أباه كان مُقَفَّع الأصابع، فهو حينئذ بفتح الفاء.
(ص) ويقولون: المُقْضَى كائن. والصواب المَقْضِيّ.
قلت: هو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الضاد وتشديد الياء.
(وص) ويقولون: متاع مُقارَب. والصواب مُقارِب بكسر الراء.
(ص) ويقولون: رجل مَقْطوع. والصواب مُقْطَع به.
(ص) ويقولون: مَقرط فلان، إذا تابع الكلام وأكثر: والصواب: قَرْمَطَ، يقال: قَرْمَطَ خَطوَه، إذا قاربه في سرعة، وقرمط خطّه، إذا جمعه وضمّ بعضَه الى بعض.
(م ز) ويقولون: مَقْنَعَة ومَقْنَع للذي يُغطَّى به الرأس. والصواب مِقْنَع، ومِقْنَعَة، بكسر الميم.
(ز) ويقولون: رجل مُكَدِّي. وأكثر ما يلحن في هذا أهل المشرق، ويقولون المُكَدِّية، للسؤّال الطوافين على البلاد. والصواب: رجل مُكْدٍ، من قولك: حفرَ فأكْدَى، إذا بلغ الكُدية فلم تُنبِطْ ماءً، والكُدْية أرض صُلْبة، إذا بلغ الحافرُ إليها يَئس من الماء.
قلت: يريد أنهم يقولون: مُكَدٍّ، بفتح الكاف وتشديد الدال، والصواب ضم الميم وسكون الكاف وتخفيف الدال.
(وق) ويقولون في جمع المَكّوك: مَكاكي. وإنما المَكاكي جمع مكّاءٍ، وهو طائر يسقط في الرياض ويَمْكو، أي يَصْفِر. والصواب أن يقال: مَكاكِيك.
قلت: إنما كانت ثلاث كافات في جمع مفرده فيه كافان، لأن لفظ مكّوك، الكافُ الأولى مشدّدة فهي حرفان.
(ص) ويقولون: رجل مُكْرِيّ. والصواب مَكْرِيّ.
قلت: بفتح الميم وسكون القاف وكسر الراء وتشديد الياء.

(ص) ويقولون: هذه مكانُ عُمْرَتِك، بضم النون. والصواب فتحها.
(زص) ويقولون: أقرّ المُكْنَى بأبي فلان. والصواب المَكْنِيّ، بفتح الميم وسكون الكاف وكسر النون وتشديد الياء.
(وق) وهي المِكْنَسة، بفتح النون، ولا تُكْسَر.
(و) وهذا المَكْتَبُ والمكاتِبُ. والعامة تقول الكُتّاب والكتاتيب. وهو غلط، لأن الكُتّاب الذين يكتبون.
(و) العامة تقول: جارِي مُكاشِري، بالشين معجمة. وصوابه بالسين المهملة.
(ك س) أملى اللحياني يوماً: هو جاري مُكاشِري، بالشين، فقال ابن السكيت: مُكاسِري، يريد كِسْر بيتي الى كِسْر بيته، فقطع الإملاء ولم يُمل.
قلت: صوابه بالسين المهملة.
(وص ح) ويقولون: وحقِّ المِلْح، إشارة الى: ما يؤتدم به، فيحرفون المكني عنه، لأن الإشارة الى الملح، فيما تُقْسِمُ به العرب، هو الرَّضاع لا غير، والدليل عليه قول وفد هوازن للنبي صلى الله عليه وسلم: لو كنّا مَلَحْنا للحارث أو للنعمان لَحَفِظَ ذلك فينا، أي لو أرضعنا له، وعليه قول: أبي الطَّمَحان في قوم أضافهم فلما أجنهم الليل استاقوا نعمه:

وإنّي لأرْجو مِلْحَها في بُطونِكُم ... وما بَسَطتْ من جِلدِ أشعثَ أغْبَرِ

يريد: إني لأرجو أن تؤخذوا بغدركم في مقابلة ما شربتم من لبنها.
وأما قولهم: مِلْحُهُ على رُكبَتِه، أي أنه ممن يضيع حق الرَّضاع.
(ص) ويقولون: رمان مَلِّيسيّ. والصواب إمْلِيسيّ.
(ص) ويقولون للفرس القليل اللحم المضطرب الخَلْق: مِلْواح. والمِلْواح: السريعُ العطش.
(ص) وكذلك: المِلْحَفة لا تكون عندهم إلا من قطن. وليس كذلك، بل كلّ ما التُحِفَ به فهو مِلْحَفة.
(ص) والمَلْحاءُ من البعير ما تحت سنامه، وهو ممدود غير مقصور.
(ز) ويقولون لبعض أردية الحرير: مُلاءة. والمُلاءة المِلْحَفة. قال الأصمعي: الرَّيْطَة: كُلّ مُلاءة لم تكن لِفْقَين. وقال ابن قتيبة: إذا كانت المَلاءة واحدةً فهي رَيْطَة وإذا كانت نِصْفاً فهي شُقّة.
(ص) ويقولون: إناء مَلا. والصواب مَلآن على وزن سَكْران.
(ق و) مَلَطْيَة اسمُ المدينة. قال شيخنا أبو منصور: الياء خفيفة لا تُشَدَّد.
(و) تقول: مِلاكُ الدّين الوَرَعُ، بكسر الميم. والعامة تقول بفتحه.
(و) العامة تقول: كنا في مِلاكِ فلان. والصواب إمْلاك.
(ص) والمُمَزّق من المُضَرَّب بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، يقال بكسر الزاي وفتحها، والكسر أبينُ لأنه يقال إنما سمي المُمَزِّق لقوله:

أنا المُمَزِّقُ أعراضَ اللئامِ كما ... أنّ المُخَرِّقَ أعراضَ اللئامِ أبي

(م) ويقولون: لا مَمْدوحة من كذا. والصواب لا مَنْدوحة بالنون.

(و) العامة تقول: ما رأيته من أمس، ومن أيام. وهو غلط. والصواب مُذْ أمسِ، ومنذ أيام، لأن مِنْ تختص بالمكان، ومُذْ ومُنذ تختصانِ بالزمان، فإن اعترضَ معترِض بقوله تعالى: (... مِن يومِ الجُمُعَة...)، فالجواب أنها بمعنى في، وإن اعترضَ بقوله تعالى: (... من أوّل يومٍ...)، فالجواب أنّ تقديره: مِن تأسيس أوّل يومٍ، وقول الشاعر:

..... ... أقْوَينَ من حِجَجٍ ومن عَشْرِ

(ز) ويقولون: هو مُنْتَن الريحِ، بفتح التاء. والصواب مُنْتِن بكسر التاء، لأنه من أنتَن.

(ز) ويقولون: مَنْكَب الإنسان وغيره. والصواب: مَنْكِب بالكسر.

قلت: يريد كسر الكاف.

(و) العامة تقول: مَنْفَحة. والصواب: إنْفَحّة.

(ز) ويقولون: مَنْتَقَة. والصواب: مِنْطَقَة، ومناطق.

قلت: يريد كسر الميم وسكون النون وبعدها طاء مهملة، وهو النِّطاق أيضاً.

(ز) ويقولون للشيء الذي لا غُضون فيه ولا حُزوز: مُنَوْبَل. والصواب: نَبيل، وأصلُ النُّبْلِ الارتفاع.

(ص) ويقولون: مِنْجِل والصواب: مِنْجَل، بفتح الجيم.

(ص) ويقولون: مُنْكِر ونكير. والصواب فتح الكاف من مُنْكَر وفتح النون من نَكير.

(ص) ويقولون: اللهم اجعلنا من المُنسيّين في قلوب المؤذيّين. والصواب المَنْسِيّين بفتح الميم، والمؤذين على وزن المُعْطين.

(ص) يقولون: المُنْعَى إليها زوجُها. والصواب المَنْعِيّ، بفتح الميم وسكون النون وكسر العين وتشديد الياء.

(و) وتقول للرَّطْلين: مَناً مخففاً، وفي التثنية: مَنَوانِ، والجمع أمناء. والعامة تقول مَنّاً وأمنَان.

(ص) ومن ذلك: المَنْكِب والمَرْفِق، لا يفرقون بينهما.

والمَرْفِق: رأس الذراع الذي يلي العَضُد، والمَنْكِب رأسُ العضُد الذي يلي الكتِف.

(ص) ويقولون: المَني والوَذِي. والصواب مَنِيّ، بالتشديد على وزن صَبِيّ، ومَذْي بإسكان الذال، على وزن ظَبْي، وقد يقال مَذِيّ على وزن مَنِيّ.

(ص ق) ويقولون لضرب من الثياب يُتخَذ من صوف: مَنْطَر. والصواب: مِمْطَر، وهو مِفْعَل من المَطَر، كأنهم أرادوا أنهم يلبسونه في المطر.

(وق) ويقولون للذي يُسْتَصْبَحُ به على أبواب الملوك: مِنْيار، بالياء. والصواب مِنْوار بالواو.

(ص) ويقولون للصَّقْلَبِيّ: مَنْبوص. والصواب: مَنْموص.

(ص) ويقولون في جمع مَنارة: مَنايِر. والصواب مَناوِر.

(وص) ويقولون: حُوت مَنْقور. والصواب مَمْقور.

(س) أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم قال: قال الأصمعي: أنشد أبو كعب أبا عمرو بن العلاء:

وأنا المَنيّةُ بعدما قد نوّموا ... وأنا المُعالِنُ صفحةَ النُّوّامِ

فقلت: أنا المُنَبِّه بالباء، فقال أبو عمرو: خذها عنه. ومذهب الأصمعي أقوى في صنعة الشعر.

(وزق) ويقولون: أمر مُهْوِل. وإنما هو هائِل، يقال: هالني الشيء يَهولني هَوْلاً، إذا أفزعك، فهو هائِل، والهَوْل المخافة من الأمر.

(وق) ويقولون: المُهَنذِز، بالزاي. وهو المُهَندِس، بالسين لا غير، وهو مشتق من الهِنداز، فصيرت الزاي سيناً، لأنه ليس في كلام العرب زاي بعد دال، والاسم الهندسة.

قلت: ولقد قلتُ هذه القاعدةَ لبعض الناس، فغاب عني حيناً وجاءني وقال: انتقضتْ قاعدتُك التي ادّعيتها في أنه لا تجتمع الزاي بعد الدال في كلمة من الكلام. قلت له: بمَ نقضتَها؟ قال: تقول: عند زيد. فقلتُ: هذه نادرة.

(ص) ويقولون: مُهَلْهَل، بالفتح. والصواب مُهَلْهِل بالكسر.

قلت: يريد به اسم الشاعر، لأنه اسم امرئ القيس بن ربيعة أخي كليب وائل، أوّل مَنْ أرَقّ الشعرَ وهَلْهَل نَسْجَه.

(ص) ويقولون: هو مَهْدور الجِناية. والصواب مُهْدَرٌ، لأنه لا يقال: هُدِرَ دَمُه. وإنما يقال: أُهْدِر.

(ص) ويقولون: سَيْل مَهْزوز. والصواب: مَهْزور، الأولى زاي والأخرى راء.

(ص) ويقولون: مَوْتَة سُوء. والصواب مِيتَةُ سوء.

(ص ز) ويقولون للحديدة التي يُقطَع بها ويحلق: مُوسٌ، ويجمعونه أمواساً، حتى قال بعض شعرائهم:

بَرِئْتُ من نَجْمٍ ومِن فُلوسِه
وحُلِّقَتْ لِحيتُه بِموسِه

والصواب: موسَى، يقال: هذه موسَى حديدة، وزعم الأموي أن موسَى مُفْعَل مذكر، وصرّف له فِعْلاً وقال: أوسيت رأسَه، إذا حلقته. وقال الكسائي: موسَى فُعْلَى. وأكثر اللغويين على أن ألف موسَى لغير التأنيث. ولذلك ما يلحقونها التنوين.

(ز) ويقولون: موخِرَة السّرْج. والصواب آخِرَة السَّرْج، وكذلك آخِرَة الرحل وقادمتهما.

(ز) ويقولون: صوف مُوَضَّح، بالضاد. والصواب مُوَذَّح، بالذال المعجمة، وقَلَنْسُوة مُوَذَّحة. وأصل الوَذَح ما لَصِقَ بأصواف الغنم من أبعارها وأبوالها، واحدتها وَذَحَة.

(ز) ويقولون: رجل موْسوع عليه. والصواب مُوَسَّع عليه، وقد أوسَع الرجلُ إيساعاً، إذا استغنى.

(ز) ويقولون: شجرة مؤقَرة. والصواب مُوقَرة ومُوقِرة وشجر موقِر أيضاً، كأنه أوقر نفسه.

(ص) وهو المؤَمَّل بن أُمَيْل الشاعر، بفتح الميم الثانية.

(ص) ويقولون: لحم موقوع. وهو خطأ، لأن وقَعَ لا يتعدى، لا يقال وقعته، وإنما أوقعته فوَقَع.

قلت: فالصواب فيه مُوَقَّع.

(ص) ويقولون: نار مَوقودَة. والصواب مُوقَدَة.

(ق وص ح) ويقولون: أما مؤيس من كذا. والصواب يائس وآيس، كلاهما على وزن فاعل، مقلوب.

(ص) ويقولون: شاة مولودة، للتي ولَدَتْ قريباً، وهو غلط. إنما المَوْلودة ولَدُها إذا كانت أنثى.

(ص) ويقولون: جرحة موضَحة. والصواب موضِحة، بكسر الضاد، لأنها توضِحُ عن العَظْم، أي تُبْدي عن وضَحِه.

(ص) ويقولون المُولَى عليه. والصواب: المَولِيّ عليه، بفتح الميم وكسر اللام وتشديد الياء.

(و) وهذه مَؤُنة، مفتوح الميم مهموز الواو. والعامة تقول مُوْنَة.

(و) العامة تقول: يا مُولاي، بضم الميم. والصواب فتحها.

(م) ويقولون: مَيْشوم. والصواب مَشْئوم.

(م ز) يقولون للموضع الذي تحطُّ فيه السفن: مِينَة.

والصواب مِينا، بالقصر والمد، والقصر فيه أكثر، وهو مشتق من الوَنا، وهو الفُتور والسكون.

(س ك) حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثنا أبو محمد سلمة بن عاصم عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء أنه قال: المِيناءُ جوهَرُ الزجاج، ممدود يكتب بالألف، والمِينَى: موضع تُرْفأ إليه السفن، مقصور يكتب بالياء.

وهذا مما غلِطَ فيه وقلَبَه؛ المِينَى جوهرُ الزجاج، مقصور يكتب بالياء، والميناء الموضع الذي ترفأ إليه السفن، ممدود يكتب بالألف، قال كُثَيِّر:

كأنكَ لم تسمعْ ولم ترَ قبلَها ... تَفَرُّقَ أُلاّفٍ لُهُنّ حَنينُ

تأطّرنَ بالميناءِ ثمّ ترَكْنَه ... وقد لاح من أثقالِهِنّ شُجونُ

(ز) ويقولون للذي يُدَقُّ به الوَتِد: مَيْجَم. والصواب مِنْجَم، وهو مِفْعَل من نَجَمَ الشيءُ، إذا بَدا وظهر، كأنه تَنَأ على العودِ الذي يقبض عليه الضاربُ، ومنه مِنْجَم الكَعْبِ والعرقوب، وهما موضع نجومهما ونتوئهما.

(وز) ويقولون للمَطْهَرة: مِيضَة. وبعضهم يقول مِيضاة.

والصواب: مِيْضَأة، بالهمز، والجمع مَواضِئ، وأصل الياء الواو في مِيضَأة.

(ز) ويقولون: ماتَ مَيْتَة سوء، بالفتح والصواب: مِيْتَة، بكسر الميم.

(ز) ويقولون لجمع الماء مِياةٌ، بالتاء، حتى قال بعض شعرائهم المطبوعين:

فَسَماؤها بنُجومِها، وسَحابُها ... ورِياحُها وبحارُها ومياتُها

والصواب أمْواه، للجمع الأقلّ، ومِياه للكثير.

(ص) ويقولون لوِطاءِ السَّرْج: مَيْثَرة.

والصواب: مِيْثَرة، بكسر الميم، وياؤها منقلبة عن واو؛ لأنها مِفْعَلة من الشيء الوَثير، وهو الوَطِئ.

## حرف النون

(ز) يقولون: نافِقُ القميص. والصواب نَيْفَقٌ، وكذلك نَيْفَقُ السراويل، والجمع نَيافِق.

وعامة أهل المشرق يقولون نِيْفَق. وذلك خطأ لأنه لا يكون شيء من كلام العرب على فِيْعَل.

قلت: يريد بذلك كسر النون من نِيْفَق.

(ث) قال الرياشي: حدثني مُسلِمُ بن خالد بن أبي سفيان بن العلاء قال: لما أُشخِصَ أبو عبيدة جاء ابنُ خالد

النميري ليَخْلُفَه، فكان أوّل شِعْرٍ أنشده قصيدة للأسْعَر بن مالك الجُعْفيّ، فلما بلغ هذا البيت:

أمّا إذا استدبَرْتَه فكأنّه ... باز يُكفكِفُ أن يطيرَ وقد رأى

أنشده نار، فقال فيه الشاعر:

جعلَ البازَ للجهالةِ ناراً ... وتَمادَى في غَيِّه وتجَبَّرْ

(س) قال: أنشد أبو عمرو الشيباني لحُمَيد بن ثور:

عَرِيبيّة لا ناخِصٌ من قَدامَةٍ ... ولا مُعْصِرٌ تجري عليها القَلائدُ

وقال: نَخَصَ لحمُها أي قلّ، قال: قال أبو العباس: إنما هو ناحِضٌ مهزولة، وجسَدٌ نحيض، إذا كان مهزولاً، وأنشد للراعي:

بنات نَحيضِ الزَّوْرِ يَبْرُقُ خَدُّهُ ... عِظامُ مِلاطَيْهِ مَوائِرُ جُنَّحُ

ورجل نَحيض وامرأة نحيضة، إذا كانا هزيلين، وسِنانٌ نحيض ومَنْحوض.

قلت: قال الجوهري: نَخَص الرجلُ، بالخاء المعجمة، يَنْخُصُ، بالضم، أي تَخَدَّد وهُزِلَ كِبَراً، وعجوز ناخص: نَخَصَها الكِبَرُ وخدَّدَها.

وقال أيضاً: النّحْضُ والنّحْضَةُ: اللحمُ المُكْتَنِزُ، كلحم الفخذ، وسِنانٌ نحيض، وقد نحّضته، أي رقّقته.

قلت: فذكره بمعنى واحد في فصل الخاء المعجمة من باب الصاد المهملة، وفي باب الضاد المعجمة في فصل الحاء المهملة.

(وص ح) وهو النّاجِذُ بالذال المعجمة، والجمع نَواجِذ.

(ص) يقولون: امرأة نافِسَة. والصواب نُفَساء، يقال: نُفِسَت بضم النون، إذا ولَدتْ، ونَفِسَتْ، بفتحها، إذا حاضت.

قلت: النُّفَساء، بضم النون وفتح الفاء وبعد السين المهملة ألف ممدودة.

(ص) وكذلك النّاب من الإبل، يكون عندهم للذكر والأنثى. وليس كذلك، إنما الناب: الأنثى المُسنّة من الإبل خاصّة.

(ص) ويقولون: ما نالَ لك أن تفعل كذا. والصواب ما أنالَ لك، رباعيّ، وما آنَ لك، وما أنَى لك، كلّه بمعنى.

(ك ث) حدث موسى بن سعيد بن مُسْلِم الباهلي قال: كان ابن الأعرابي يؤدِّبُنا فدخل الأصمعي ونحن نقرأ شعر ابن أحمر فلما وصلنا الى قوله:

أرى ذا شَيْبَةٍ حَمّالَ ثِقلٍ ... وأبيضَ مثلِ صدْرِ السّيفِ نالا

فقال الأصمعي: ما معنى نالا؟ فقال: من النّوال.

فقال: إنما هو بالا بالباء لا بالنون.

قلت: البال: الحال، أي كالسيف في حاله.

(ص ز) ويقولون: نَبْلَة لواحدة النَّبْل، وذلك خطأ، لأن النَّبْل عند العرب جمع لا واحد له من لفظه، مثل

الغَنَم والخَيْل، وواحد النَّبْل سهْمٌ أو قِدْح، كما أن واحد الخيل فرس.
يقال: أنْبَلتُ الرجلَ، إذا أعطيته سَهْماً، وقد نَبَلَه ينبُلُه، إذا رماه بالنَّبْل.
(ص) ويقولون: النَّبْق. والصواب النِّبِقْ، بكسر الباء.
(ق ص) ويقولون نَبيِّة، وإنما هي نَفِيَّة، بالفاء، وهي سُفْرَة تُعمَل من الخوص، وعن زيد بن أسلم: يُصنَعُ لنا نَفِيَّتيْن نُشرِّرُ عليهما الأقِط.
(و) العامة تقول: نبَحَتْ عليه الكلاب. والصواب نَبَحَتْهُ.
(وص) ويقولون: نَتَجت الدابّة. والصواب نُتِجَتْ ونَتَجْتُها أنا.
قلت: يريد نُتِجَتْ بضم النون وكسر التاء مُغَيَّراً لما لم يُسَمّ فاعله.
(و) العامة تقول: نثَر كِنانَتَه. والصواب نثَلَ، باللام.
(وح) يقولون: نَجزَت القصيدةُ، بفتح الجيم، إشارة الى انقضائها. ومعنى نجَزَ، بفتح الجيم، حضَر، ومنه قولهم: بِعْتُه ناجزاً بناجز، أي حاضراً بحاضر. والصواب نجِزَتْ، بكسر الجيم، ذكر ذلك أبو عبيد الهَرَويّ في كتاب الغَريبين.
(ز) ويقولون: نجَزَني كذا وكذا، إذا لم يُحضِرْه. والصواب أعجزني الشيء يعجزني، إذا لم يستطع عليه. وقد عجَزتُ عنه أُعجِزُ، فأما النّاجزُ فهو الحاضر.
(ص) ويقولون نَجِبَ الغلامُ. والصواب نُجُبَ نَجابَةً، بالضم.
(ص) ويقولون: رجل نَحَويّ. والصواب نَحْويّ، بإسكان الحاء، منسوب الى النّحْو.
(ق) ويقولون: نُحُنَى فعلنا ذلك، يريدون نحْنُ، وهو لُكْنَة قبيحة.
(ص) ويقولون لبائع الدواب والرقيق نخّاص. والصواب نخّاس، وأصله من النَّخْس وهو الضرب باليد على الكَفَل.
(ص) ويقولون: نَخْعِيّ. والصواب فتح النون والخاء، وهو إبراهيم النّخَعِيّ، والأشْتَرُ النّخَعيّ.
(و) العامة تقول: نُخْبَة القوم، بسكون الخاء. والصواب فتحها.
(ك) حدثنا الحزنبل قال: كنا عند ابن السكيت فأنشدنا شعراً منه:
ومَجازُ مُعْتَرَكٍ سقيتُ به ... أُدْمَ القِلاصِ كأنّها النّخْلُ
فقال له رجل: ما معنى النخل هنا؟ قال: من دقتها وهزالها، فإذا ضمُرَتْ طالتْ، فقال له الرجل: أنشدنا إسحاق: كأنها نَحْلُ، وقال: سألت عنها الأصمعي فقال: شبهها بالنحل لصغرها وهزالها.

(وص) ويقولون: أرض نَدِيّة، وعصا مُستويّة، ومُلتَويّة ومُستَرخِيّة، وسمعت مُغَنيّة، ورأيت المُكارِيّين. والصواب في ذلك كله تخفيف الياء.
ومما لا يستعمل إلا في الشّرّ قولهم: ندّد به وسمّع به، وقولهم قيّض له كذا، ومثله (وباءُوا بغَضَبٍ...)، وذكر أهل التفسير أنه لم يأت لفظ الأمطار ولا لفظ الريح إلا في الشّرّ.
قلت: هذا ينتقض بما في القراءات السبع، فإنه قد قُرِئَ الريح، مفرداً: رياحاً، بالجمع.

(م) ويقولون: سبحان مَنْ ليس له نَدٌّ، بفتح النون.
والصواب كسرها.
كما أن النِّذارة تكون عند إطلاق لفظها في الشّرِّ، كذلك البشارة تكون في الخير.
(ز) ويقولون: نَرْجَس، بفتح الجيم، ويسمون به.
والصواب نَرْجِس، بالكسر، وزعم أبو عثمان المازني أن نرْجِساً على وزن نَفْعِل وأن النون فيه زائدة، لأنه ليس في الكلام على مثال فَعْلِل.
(ز) ويقولون لبعض آلة النسّاج: نَرْق. والصواب مِنْسَق، يقال: نسَقَ النّسّاج اللُّحمة بين سَدَى الثوب، ينسُقُ.
(وح) يقولون لضد الذِّكْر: النَّسَيان، بفتح النون والسين.
والنَّسَيَان: تثنية النَّسا، وهو العِرْق الذي في الفخِذ، فأما المصدر من نَسِيَ فهو النِّسْيان، على وزن فِعْلان مثل العِرْفان والكِتْمان، فإن جاءت مصادر في كلام العرب على فَعَلان، بفتح الفاء والعين، فهي مما يختص بالحركة والاضطراب، كالوَخَدان والرَّمَلان واللَّمَعان والضّرَبان.
(ص) ويقولون لصانع السفن: نشّاء. والصواب مُنْشِئ، لأنه من أنْشأَ.
ويقولون: قد نشِبَ فيه. ووجه الكلام أن يقال: نشّم، لاشتقاقه من نشّمَ اللحمُ، إذا بَدا التغيّرُ والإرْواحُ فيه، وعلى هذا جاء في مقتل عثمان رضي الله عنه فلما نشّم الناسُ في الأمر، أي ابتدءوا في التوثب عليه والنيل منه. ونشّم كان الأصمعي يرى أنها لا تستعمل إلا في الشرِّ.
(و) العامة تقول: نشَقْتُ ريحاً طيبةً، بفتح الشين.
والصواب كسرها.
(و) تقول العامة للصغار: نَشْو، بالواو. والصواب نَشْءٌ بالهمز.
(و) النَّشاءُ المأكول، ممدود، وهم يقصرونه.
(ص) ويقولون لضرب من الطيب: نُضوحٌ.
والصواب نَضوح، بالفتح، كما يقال: سَفوف، ولَعوق، ذَرور ودَلوك.
(م ص ز) ويقولون للجِلد الذي يُبسَطُ للطعام: نَطاً، ويجمعونه على أنطاء. والصواب: نِطَعٌ، وأنطاع للجميع ونُطوع، وزعم الكسائي أن فيه أربع لغات: نِطْعٌ، ونِطَعٌ، ونَطْع ونطَعٌ.
قلت: كسر النون وسكون الطاء، ثم كسر النون فتح الطاء، ثم فتح النون وسكون الطاء، ثم فتح النون والطاء.
(زق) يقولون: نُعْرَة، بسكون العين. وهي نُعَرَة، واحدة النُّعَر، وهو الذباب الذي يدخل أنف الحمار.
ويقولون: نِعْمَ مَنْ مدحتَ. وبِئْسَ مَنْ ذممتَ. والصواب أن تقول: نِعْمَ الرجلُ منْ مدحتَ، وبِئْسَ الشخصُ مَنْ ذممتَ، كما قال عمرو بن مَعْدِيكَرِب وقد سُئِلَ عن قومه فقال: نعم القومُ قومي عند السيف المسلول والمال المسئول.
ويكون التقدير: نعم الرجل زيد، أي الممدوح من الرجال زيد. وقد يجوز أن يُقتَصر على ذكر الجنس

وتضمر المقصود بالمدح والذم اكتفاء بتقدم ذكره، كما جاء في التنزيل: (ووَهَبْنا لِداوُدَ سُلَيْمانَ، نِعْمَ العَبْدُ)، أي نِعْمَ العبدُ سليمان.

قلت: وطوّلَ الحريريُّ، رحمه الله، الكلامَ في هذا الفصل، وتقريره على هذه القاعدة التي ذكرها، ومع ذلك فقد قال في مقاماته، في المقامة الثالثة والأربعين:

إنّكَ نِعْمَ مَنْ إليه يُحْتَكَمْ

فجاء فيه بغير ما قرره في كتابه درة الغواص.

(ص ح) ومن أوهامهم أنهم لا يفرقون بين معنى نَعَم ومعنى بَلَى ويقيمون إحداهما مقام الأخرى.

وليس كذلك، لأن نَعَمْ تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي؛ فيَرِدُ الكلامُ الذي بعد حرف الاستفهام، كما قال تعالى: (فهَلْ وجَدتُّم ما وَعَد ربُّكُم حقّاً؟ قالوا: نَعَم)، لأن تقديره: نَعَمْ وجَدنا ما وَعَدنا ربُّنا حقّاً.

وأما بَلَى فتستعمل في جواب الاستخبار عن النفي ومعناها إثبات المنفي وردّ الكلام من الجَحْد الى التحقيق، فهي بمنزلة بَلْ، وإنما زِيدتْ عليها الألف ليحسُنَ السكوتُ عليها. وحكمها أنها متى جاءتْ بعد ألاَ وأمَا وألَمْ وأليْسَ رفعتْ حكم النفي وأحالت الكلامَ الى الإثبات، ولو وقَع مكانَها نَعَمْ لحققت النفي وصدقت الجَحْدَ، ولهذا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تأويل قوله تعالى: (ألَسْتُ بربِّكُم؟ قالوا: بَلَى...): لو أنهم قالوا: نَعَمْ كفروا. وهو صحيح لأن حكم نعم أن ترفع الاستفهام، فلو أنهم قالوا: نَعم لكان تقدير كلامهم: لست بربنا، وهو كفر. ويُحى أن أبا بكر بن الأنباري حضر مع جماعة من العُدول ليشهدوا على رجُل، فقال أحدهم للمشهود عليه: ألا نشهد عليك؟ فقال: نعمْ، فشهدت الجماعةُ عليه، وامتنع ابنُ الأنباري وقال: إن الرجل منَع من أن يُشهَدَ عليه بقوله نعم. لأن تقدير كلامه: لا تشهدوا عليّ.

ومن ذلك: النَّعَمُ والأنعام، لا يفرقون بينهما. وقد فرّقت العرب بينهما فجعلت النَّعَم اسماً للإبل خاصة وللماشية التي فيها الإبل، وقد تُذكَّر وتؤنّث، وجعلت الأنعامَ اسماً لأنواع المواشي من الإبل والبقر والغنم، حتى إن بعضهم أدخل فيها الظباء وحُمُر الوحش، لقوله تعالى: (أُحِلّت لكُم بَهيمة الأنْعام).

(م ز) ويقولون لريحانة طيبة الريح: نَعْنَع. والصواب: نُعْنُع، بضم النونين، قال أبو حنيفة الأصبهاني: النُّعْنُع: والنُّعنُع من صفات ذكر الإنسان، ويقال للرجل الطويل: نُعْنُع. وروى بعض اللغويين فتْنا وقُلْنا إذْ نزَلْنا بحانهِ.عنِ الصّافِناتِ الجُرْدِ والضُّمرِ العِيسِ أيا عابدَ النّاسوت، إنّا عِصابةً.أتَيْنا لتَثْليثِ بَلَى ولتَسْديسِ وما قصْدُنا إلاّ المُقامُ بحانَةٍ.مَحاريبُ شتّى لاخْتِلاف النّواميسِ بَدَرْنا لَها طينَ الخِتامِ بسَجْدَةٍ.أرَدْنا بها تجْديدَ حسْرَةِ إبْليسِ ودارَ العَذارَى بالمُدامِ كأنّها.قَطاً تَتهادَى في رِياشِ الطّواويسِ وصارَفْنا فِيها نُضاراً بِمِثْلِه.كأنّا ملأنا الكأسَ ليْلاً من الكِيسِ وقُمْنا نَشاوَى عندَما متَعَ الضّحَى.كما نَهَضَتْ غُلْبُ الأسودِ منَ الخِيسِ فلاثة من الرجال الى العشرة فيقال: هم ثلاثة نَفَرٍ، وهؤلاء عشرة نَفَرٍ، ولم يسمع عن العرب استعمال النّفَر فيما جاوز العشرة بحال.

(وح) ويقولون: مالي فيه مَنْفوع ولا مَنْفَعَة. وهو وَهمٌ، ويتوهمون أنه مما جاء على المصدر.

ولم يجئ من المصادر على وزن مَفْعول إلا أسماء قليلة، وهي: الميْسور والمعْسور، بمعنى العُسْر واليُسْر، وقولهم:

ماله معقول ولا مَجْلود، أي ليس له عقل ولا جلَد، وقولهم: حَلَف محْلوفاً، وقد أُلحِقَ به المفتون، واحتجوا بقوله عز وجل: (بأَيِّكُمُ المَفْتونُ)، أي: الفُتون، وقيل هو مفعول والباء زائدة وتقديره: أيكم المفْتون.

قلت: إن العوام يقولون: مالي منْفوع، والصواب: نفْعٌ ومنْفَعة.

(ص) ويقولون: رجل نفّاق. والصواب مُنْفِق، وهو كثير الإنفاق.

(ص) ويقولون: نفَحَتْ الدابةُ، إذا ضربتْ برجلها، وليس كذلك، إنما يقال: نفَحَتْ بيدها ورمَحتْ برجلها.

(ص) ويقولون: إذا أعطى الإمامُ النَّفْل. والصواب النَّفَل، بفتح الفاء، وكذلك النّبْت أيضاً: نفَلٌ بالفتح.

(ص) ويقولون: نِقاوَة القمحِ، يذهبون الى غلَتِه الذي يُطرَح منه، وإنما ذلك نُفايَتُه، فأما نُقاوة كل شيء فهو خِيارُه، بضم النون.

(ص) ويقولون في جمع نِقْمة: نَقْمات، بفتح النون.

والصواب: نِقْمات، بكسرها.

(ز) ويقولون للذي يصيب الرِّجْلَ: نَقْرَس.

والصواب نِقْرِس، بالكسر، على مثال فِعْلِل، وقد نُقْرِس الرَّجُلُ، إذا أصابه ذلك، والنِّقْرِس أيضاً العالِم، وكذلك النِّقْريس.

(ص) ويقولون: نكّبَ عن الطريق. والصواب نكَبَ، بالتخفيف، قال الله تعالى: (عنِ الصّراط لَناكِبون).

(س ك) حدثنا محمد بن عبد الله التميمي قال: أملى ابن السكيت شعر عبد القيس فأنشد:

إذا عُجْنَ السّوالِفَ مُصعَباتٍ ... ونَقّبنَ الوَصاوِصَ للعُيون

فقيل له: ثقّبنَ، بالثاء. فقال: كلٌ واحِدٌ. قيل له: لو كان كذا لسُمّيَ المُنَقِّب، لأنه إنم سُمّي المُثَقِّب لهذا.

(ص) ويقولون للبساط: نُمْرُقة. وهو غلَط.

إنما النُّمْرُقة الوسادة.

(س ت ك) قال خلف الأحمر: أخذتُ على المُفضَّل في يومٍ واحدٍ ثلاث تصحيفاتٍ: أنشد لامرئ القيس:

نَمَسُّ بأعْرافِ الجيادِ أكُفَّنا ... إذا نحن قُمنا عن شِواءٍ مُضَهَّب

فقلت له: نمشُّ، والمشُّ: مسْحُ اليد بشيء يَقشِرُ الدَّسَم، ويقال للمنديل: مَشوش، فرجعَ الى قوْلي.

(ص) ويقولون: رجل نِهْميّ في الأكل. والصواب: نَهِمٌ، فأما النَّهْميّ فمنسوب الى نِهْمٍ، قبيلة من هَمْدان.

(و) تقول: نَهاوَند، والنَّهْرَوان، بفتح النون. والعامة تكسرها.

(و) وتقول: نَهَشْتُ اللحمَ، إذا أخذته بأضراسك، وإذا تناولته بأطراف الأسنان قلتَ: نَهَسْتُه، بالسين غير معجمة. والعامة تجعل الكُلَّ نَهْشاً.

(ز) ويقولون للسحاب المتراكم: نَوْء. والصواب أنه طلوع نجم من نجوم المنازل عند سقوط نجم آخر، يقال: ناءَ يَنوءُ نَوْءاً، إذا نهض متثاقِلاً، وناءَ الرجلُ بحملِه، من هذا.

(م ز) ويقولون للملاح: نَوْتِيّ، بالفتح، ويجمعونه على نَواتِيّة.

والصواب نُوْتِيّ، بضم أوله، والجمع نَواتيّ، وإن شئت خففت، قال الأعشى:

إذا دَهِمَ الموجُ نُوْتِيَّهُ ... يحُطُّ القِلاعَ ويُرْخي الإزارا

ويقال للنّوتيّ أيضاً: عَرَكِيّ، وهو منسوب الى العرَك.

(ق و) وهو أبو نُواس، بضم النون وتخفيف الواو، والعامة تقول: نَوّاس، بفتح النون وتشدد الواو.

(و) وتقول لَمَنْ بعُدَ عن أحبابه: ذهبتْ به النّوَى، فأما مَنْ لم يترك مَنْ يحبُّه فلا يقال في سفره نَوًى، والعامة تُطلِق النّوى على كل مسافر.

(ز) ويقولون: مائة دينار غير نَيِّف. وإنما غلطوا في ذلك لأنهم حسبوا أن النَّيِّفَ بمعنى اليسير، وإنما النّيفُ الزيادة، من قولك: أناف على الشيء، إذا أشرف عليه، وامرأة نِيافٌ، أي مُشرِفَة.

(وح) ويقولون: مائة ونَيْف، بإسكان الياء. والصواب أن يقال نيِّف، بتشديدها.

وقد اختلف في مقدار النّيِّف، فذكر أبو زيد أنه ما بين العَقْدين، وقال غيره: هو الواحد الى الثلاثة.

(ص) ويقولون: نِينوفَر. والصواب نِيْنَوفَر، بفتح النون الثانية، ونِيْلَوفر باللام أيضاً.

(ص) ويقولون لهذا الذي يُصبَغُ به: النِّيْل. والصواب: النِّيْلَج، والنّيلَنْج أيضاً، بزيادة نون.

(م ص) ويقولون: لحم نَيّ. والصواب: نِيءٌ بالهمز وكسر النون، وقد أنأته أُنيئه إناءةً، إذا لم تُنضجه، فأما النَّيُّ فهو الشحم.

## حرف الهاء

(ز) يقولون: في أمور هادّة، يعنون ساكنة.

والصواب هادِئَة، بالهمز، يقال: هدأتِ الحالُ تَهْدأُ هُدوءاً، وأتيتُهم بعدما هدأتِ الرِّجْلُ، أي سكنتْ.

فأما الهادَّة، بالتثقيل، فالتي تَهدُّ، أي تكسر.

(وح) ويقولون للاثنين: هاتا، بمعنى أعطيا، فيخطئون فيه؛ لأن هاتا اسم للإشارة الى مؤنث حاضر، وعليه قول عِمْران بن حِطّان:

وليس لعَيْشِنا هذا مَهاةٌ ... وليست دارُنا هاتا بدارِ

والصواب أن يقال: هاتيا، لأن العرب تقول للواحد المذكر: هاتِ، بكسر التاء، وللجمع: هاتوا، لا كما تقول العامة: هاتُم.

ويقولون: هاوَن وراوَق، فيوهمون فيه؛ إذ ليس في كلام العرب فاعَل والعين منه واو. والصواب أن يقال: هاوُون وراووق ليتنظما فيما جاء على فاعول مثل قارون وماعون.

ومنها أنهم أيضاً يكتبون هاذاك وهاتاك بحذف الألف مقايسة على حذفها في هذا وهذه، فيوهمون فيه، لأن هَا التي للتنبيه لما وُصِلَتْ بذا جُعِلا كالشيء الواحد، فحذف الألِف من ها لهذه العلة، فإذا اتصلتْ بالكلمة كافُ الخطاب استغني بها عن التنبيه؛ فوجب لذلك فصله عن اسم الإشارة وإثبات الألف فيه.

(ص) ويقولون: هاجَ الزرعُ، إذا غلُظَ وخَشُن، لا يعرفون فيه غير ذلك، وإنما هاجَ: تصوّح وجفّ، قال الله تعالى: (ثمّ يَهيجُ فَتراه مُصْفَرّاً).

(ح وص) وكذلك يقولون: الذّهَبُ بالوَرِقِ رِباً إلا ها وها، بالقصر والأصواب هاءَ وهاءَ، بالمدّ، وهي لغة

القرآن: (هاؤُمُ اقْرَءوا كِتابِيَهْ).

(و) تقول: ها هنا وهنا. والعامة تقول: هَوْنا.

(وح) يقولون: هَبْ أنّي فعلت، وهَبْ أنّه فعل. والصواب إلحاق الضمير المتصل به فيقال هَبْني فعلتُ، وهَبْهُ فعَل.

(وق) ويقولون: قد هجَزَ بقلبي كذا وكذا. والصواب هَجَس، بالسين.

(و) العامة تقول: هَجَيتُ الرجلَ. وصوابه هَجَوتُ.

(ز) ويقولون: بعينيه هُدْبُد. والصواب هُدَبد، قال الأصمعي: الهُدَبِدُ: عَمَشٌ يكون في العينين، والعُدَبِدُ أيضاً: اللبنُ الخاثِرُ، والأصل فيه هُدابِد، فحذفت الألف.

(وص) ويقولون: هدَيتُ من قلقي. والصواب هدَأتُ، قال الشاعر:

..... ... إذا ما قُلتُ قد هدَأ استَطارا

(ز) ويقولون لبيت الطعام: هُرِيّ. والصواب هُرْيٌ، والجمع أهْراء.

(ز) ويقولون للمرأة الكَهْلَة المُترهِّلة اللحم: هِرْكَوْل، ويعيبونها بذلك. والهِرْكَوْلَة: الضخمة الوَرِكَين، وقيل الحسنة الخَلْق والجسم والمِشية.

(ص) ويقولون: ابن هَرَمة الشاعر. والصواب: ابن هَرْمَة بسكون الراء.

(ص) ويقولون: فلَن يزال الهَرَج الى يوم القيامة، بفتح الراء. والصواب الهَرْج بإسكانها.

(وح) ويقولون لما يتعجّل من الزرع والثمار: هرّفَ. وهي ألفاظ الأنباط ومفاضح الأغلاط. والصواب أن يقال: بَكّر، لأن العرب تقول لكُلِّ ما يتقدّم على وقته: بكّر، فيقولون: بكّر الحَرُّ وبكّر البرْدُ، وبكّرتِ النخلةُ، والثمرةُ المتعجّلة باكورة.

(ق) يقولون لما يُدفَع بين السّلامة والعَيْب: هَرْش، وقد هرّشَ السلعة. وإنما هو أرْش، وقد أرَّشتُ الثوبَ، وسُمّي أرْشاً لأن المُبْتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف منه على خَرْقٍ أو عيْب وقَع بينه وبين البائع أرْش، أي خصومة، من قولك أرّشتُ بينهما، إذا أغريت أحدهما بالآخر.

(ص) ويقولون: هِزار الغناء. والصواب: هَزار الغناء، بالفتح، وكذلك الهَزار أيضاً: طائر، والهَزار: كلمة فارسية، ومعناه ألْفٌ، ومنه تسميتهم هَزار مَرْد معناه: ألْفُ رجل، ومَرْد عندهم: رجُل.

(و) تقول العامة: هشَشْتُ للمعروف، بفتح الشين. والصواب كسرها.

(ص) وكذلك أبو هِفّان الشاعر، بكسر الهاء.

وكذلك لا يفرقون بين موْطِنَيْ لا الداخلة على هَلْ وبلْ وقد فرّق بينهما العلماء بأصول الهجاء فقالوا: تكتب هَلاّ موصولة وبل لا مفصولة، وعللوا ذلك بأن لا لم تغير معنى بل لما دخلتْ عليها، وغيرت معنى هل فنقلتها من أدوات الاستفهام الى حيز التحضيض، فلذلك رُكِّبتْ معها وجُعِلَتا بمنزلة الكلمة الواحدة.

(و) العامة تقول: هَلِيلَج. والصواب: إهْلِيلَج.

(وح) ويقولون: هَمْ فعَلتَ، وهَمْ خرَجتَ، فيزيدون هَمْ في افتتاح الكلام. وهو من أشنع الأغلاط والأوهام،

حكى أحمد بن المعذَّل قال: سمعت الأخفشَ يقول لتلامذته: جنبوني أن تقولوا: بَسَّ وأن تقولوا هَمْ، وليس لفلان بخْتٌ. والمنقول من لغات العرب أن بعض أهل اليمن يزيدون أمْ في الكلام فيقولون: أمْ نحن نضرِبُ الهامَ أم نحن نُطعمُ الطعامَ، أي نحن نضرِبُ ونطعم، وأخذوا في زيادة أمْ مأخذ زيادة معكوسها وهو ما، مثل قوله تعالى: (فبِما رحْمةٍ منَ اللهِ...) و(عمّا قليل...).

(ص) ومما يشكل: هَمْدان، بالدال وفتح الهاء وإسكان الميم، قبيلة من اليمن، على وزن عَطْشان، وهَمَذان، بالذال المعجمة وفتح الهاء والميم، موضع بخراسان.

(م ز) ويقولون في جمع الهِمْيان: هَمايا. والصواب هَمايينُ، ومحمله في التصغير والجمع محمل سِرْحان، وحُدِّثتُ أنّ بعض الشُّهَيْديّين كتب الى رجل من أدباء الخَدَمَة: مُوصِل كتابي إليك رجلٌ من تجّار الهَمايا، فكتب إليه بأبيات أولها:

جمَعتَ هِمْياناً على هَمايا ... وأنتَ قِرْمٌ قد شأى البَرايا

(س ث) قال ابن دريد: قال الخليل بن أحمد: الهَمْيَع: الموتُ الوَحِيُّ. ولا خلاف بين الناس أنه بالغين منقوطة.

(وح ق) ويقولون: هوْلى فعلوا ذاك. وإنما هو هَؤلاءِ، بالمدّ، وإن شئت قصرت.

(وق) وهي هَوامُّ الأرضِ، بالتشديد، الواحد هامّة، وسُمِّيتْ بذلك من الهَميم، وهوالدَّبيب.

(وح) ويقولون: هُو ذا يفعل، وهو ذا يصنع. وهو غلط فاحش، والصواب أن يقال: ها هو ذا يفعل، وكان أصل القول هو هذا يفعل، فنُزِع حرفُ التنبيه الذي هو ها من اسم الإشارة الذي هو ذا وصُدِّر في الكلام وأُقحِم بينهما الضمير، ويسمّى هذا: التقريب، إلا أنه إذا قيل: ها هو ذا كُتِبَ حرفُ التنبيه بإثبات الألف لئلا يبقى على حرف واحد، والعرب تكثر الإشارة والتنبيه فيما تقصد به التفخيم.

(وح) ومن توهمهم: أن هَوى لا يُستعمل إلا في الهبوط. وليس كذلك، بل معناه الإسراع الذي قد يكون في الصعود والهبوط، وفي حديث البُراق: فانطلق يهْوي به، أي يسرع، وذكر أهل اللغة أن مصدر الصعود الهُوِيّ، بضم الهاء، ومصدر الهبوط: الهَويّ، بفتحها.

(ص) ويقولون: هَوْذِج. والصواب: هَوْدَج، بفتح الدال المهملة، والجمع هوادج.

(ص) يقولون في قول ابن دريد:

إنّ القَضاء قاذِفي في هوّةٍ ... لا تَستَبِلُّ نفْسُ مَنْ فيها هَوى

فيقولون في هُوَةٍ، بالتخفيف، وصوابه هُوّة، بتشديد الواو، وكذا قول الشاعر:

لو عرَفْتِ الهوى عذَرْتِ ولكنْ ... هانَ لّما خفِي هَوايَ عليْكِ

والصواب: هان لّما خفِيَ عليْكِ علَيْكِ، وتقديره: لّما خفِيَ عليكِ هوايَ هانَ عليكِ.

(ز) ويقولون: أخذتْه من السلطان هَوْبة. والصواب هَيْبَة، وقد هابَ الرجل الشيءَ يهابُه هَيْبَة، وقد هَيّبتُ الرجلَ، إذا هِبتَه.

(ق) ويقولون جلست هَوْنا. وصوابه هاهُنا.

(ص) ويقولون: سمعنا هَيْمَلة عظيمة، وبعضهم يقول هَتْلَمة.
والصواب هَيْنَمة، وهَتْمَلة أيضاً، قال الكميت:
ولا أشهدُ الهُجْرَ والقائِليه ... إذا هُمْ بِهَيْنَمةٍ هَتْمَلوا
(ص) ويقولن عند الاستعجال: هيّا، وربما قالوا أيّا. والصواب هِيّا، بالكسر، وأكثر ما تستعمله العرب في استحثاث الإبل، قال الشاعر:
وقدْ دَنا الصُّبْحُ فهِيّا هِيّا
(ص) ويقولون: رجل هَيوبٌ، للذي يهابُه الناس. والصواب: مَهيبٌ. فأما الهَيوب فهو الجَبان.

## حرف الواو

ويقولون: قَدِمَ الحاجُّ واحداً واحداً، واثنين اثنين، وثلاثةً ثلاثةً، وأربعة أربعة.
والصواب: جاءوا أُحادَ، وثُناءَ، وثُلاث ورُباع، أو يقال: جاءوا مَوْحَدَ، ومثْنَى، ومَثلَث ومَرْبَع، لأن العرب عدلتْ بهذه الألفاظ الى هذه الصيغ لتستغني بها عن تكرار الاسم، ويدلّ معناها على ما يدلّ مجموع الاسمين عليه، ولهذا امتنع أن يقال للواحد: هذا أُحاد، وللاثنين: هما مَثْنى.
ويقولون: هذا واحد اثنان ثلاثة، فيعربون أسماء الأعداد المُرسَلة. والصواب أن تُبْنى على السكون في حالة العدد، فيقال: واحدْ، بسكون الدال، وكذلك حكم نظائره، اللهم إلا أن يوصَف أن يُعطَف بعضها على بعض فيُعرب حينئذ بالوصف كقولك: تسعةٌ أكثر من ثمانية، وثلاثة نصف الستة.
(وص) ويقولون: واكَلْتُ فلاناً، بمعنى أكلتُ معه. والصواب آكلتُه.
(ص) ويقولون: وارَبْتُه. والصواب: آرَبْتُه مؤارَبة، بالهمز، وهي المُخالَفة.
(ص) ويقولون: وازَيتُه، أي حازَيتُه، والأفصح آزَيتُه، لأنه من الإزاء، فتقول: جلست بإزائه، ولا تقل بوِزائه.
(ص) ويقولون: واخَذْتُك بذنبك. والصواب آخذتك.
(ص) ويقولون: واتيتك على ما تريد. والصواب: آتيتك.
(و) العامة تقول: واجَرْته الدارَ. والصواب آجرته.
(ز) ويقولون: درهم وافٍ، إذا كان يزيد في وزنه، والوافي الذي لا زيادة فيه ولا نقص، وهو الذي قد وَفَى بزِنَته، وكذلك الوافي في العروض: هو الذي لم يذهب الانتقاص بجزئه.
(ز) ومما يوقعونه على الشيء خاصة وقد يشركه فيه غيره قولهم الوادِي للنهر خاصة.
والوادي كُلّ بطْن من الأرض مطمئن، وربما استقر فيه الماء، والجمع أودية، على غير قياس.
(و) العامة تقول: والَك. والصواب وَيْلك.
(ق و) العامة تقول واشَتْ. وليس بشيء. والصواب وَيْ، وهو كناية عن الويل.
(ز) ويقولون: وَتْرُ القوسِ، فيخففون. والصواب وَتَر، والجمع أوتار، ويقولون للبخيل: ما يَنْدَى للوَتَر.
(ز) ويقولون وَتَد، فيفتحون التاء. والصواب وَتِد ومَنْ خفّف قال: وَتْدٌ، ولزمه الإدغام، لقرب مخرج التاء

والدال، فيصير على ودّ، فإن جمعت الوَدَّ قلت: أوتاد، فأظهرت ما كان مدغماً. وتقول: وَتَدتُ والوَتِد أتِدُه، ووتَّده توْتيداً.

قلت: يريد أن الصواب وَتِد، بكسر التاء، وقال الشعر في لغة الوَدّ، مُدْغماً:

ثم اضربي بالوَدّ مِرْفَقيها

يريد الوَتِد.

(و) العامة تقول وَثِتْ يدُه، بفتح الواو. والصواب ضمها.

(ص) ويقولون: مكان وَحِش، وبلد وَعِر. والأشهر والأفصح الإسكان.

(ص) ويقولون: خرجنا وُوحودَنا، وجاء القوم وُحودَهم. وذلك على غير الصواب، وإنما يقال خرج زيدٌ وحْدَه، وخرجا وحْدَهما وخرجوا وحْدَهم، هكذا على التوحيد والنصب.

(س) قال ابن دريد: سمعت أبا حاتم يقول: روى البغداذيون من شعر الأعشى:

..... ... بَناهُ قُصيٌّ وحْدَه وابنُ جُرْهُمِ

ثم قال أبو حاتم: هذا والله الجهل! أيقول أحد: رأيتُ زيداً وحْدَه وعمراً؟ وإنما الرواية:

..... ... بَناه قُصَيٌّ والمُضاضُ بنُ جُرْهُمِ

(و) العامة تقول: الوِداع، بكسر الواو. والصواب فتحها.

(ص) ويقولون لما يتعلق بأصواف الغنم بن البعر والبول: ودَحٌ. والصواب وَذَحٌ، بالذال معجمة، وصوف مُوَذَّح.

(ص) ويقولون الوَذْي. والصواب بالدال ساكنة غير معجمة.

(ق وص) ويقولون وَرَلٌّ، بتشديد اللام. والصواب وَرَل، بتخفيفها، على وزن جَمَل، وهو، على ما يقال، ولد التمساح إذا خرج الى البَرّ وأقام به.

(و) العامة تقول وَرَن، بالنون.

وقرأتُ على شيخنا أبي منصور قال لم تجتمع الراء واللازم في شيء من لغة العرب إلا في أحرف يسيرة، هذا أحدها، وأُوُلٌ وهو جبل معروف، وغُرْلَة، وهي القُلْفة، وجَرَل، وهي الحجارة المجتمعة.

(ز) ويقولون: فرس وَرْدَا. والصواب وَرْدَةٌ، والذكر وَرْد، والجمع وِراد.

(م ز) ويقولون لِسامّ أبْرَص: وَزْغَة، فيخففون.

والصواب وَزَغَة، والجمع وَزَغ وأوزاغ.

قلت: الصواب فيه تحريك الزاي.

(ص) يقولون لسامّ أبرص: وِزْغَة. والصواب وَزَغَة.

قلت: أراد أنهم يقولونه بكسر الواو.

(ص) ويقولون لواحد الأوسُق: وِسْق.

والصواب: وَسْق، وقد وردت اللغتان: وَسْق ووِسْق.

قلت: الذي ذكره الجوهري: قال الخليل: الوَسْق: هو حِمْل الجَمَل، والوِقْر: حِمْل البغل والحمار.
ورأيت في نسخة بالصحاح صحيحة موثوق بها: الوِسْق، بكسر الواو.
(ص) ويقولون: وقعتْ عليه وَسْمَة فيما فعَل.
والصواب وَصْمَة، بالصاد، والوَصْمة: العيب.
(ز) قولهم للثوب وِشاح.
والوِشاح، من حَلْي النساء، نظمان من لؤلؤ يُخالَفان ويُعطَف أحدهما على الآخر، وتتوشّح به المرأة على كَشْحها.
ويقال وِشاح وإشاح، وروى الفراء أيضاً وُشاح. ويُسمّى الوشاح كَشْحاً، لأنه على الكَشْح يكون، قال الهُذَليّ يصف سيْلاً:
كأنّ الظِّباءَ كُشوحُ النّسا ... ءِ يطفونَ فوقَ ذُراهُ جُنوحا.
(ص و) العامة تقول للماء الذي يُتوضّأ به: وُضوء، بضم الواو.
والصواب فتحها.
ونظير ذلك لفظة وَعَد تستعمل في الخير، قال عزّ اسمُه: وَعَد الله الذين آمنوا منكُم وعَمِلوا الصّالحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأرض...)، وتستعمل أيضاً في الشر، قال الله عز وجل: (النّارُ وعَدَها اللهُ الذين كَفَروا)، فأما الوعيد والإيعاد فلا يستعملانِ إلا في الشر.
(و) العامة تقول: نحن على وَفاز. والصواب أوْفاز، فإن الواحد وَفَزٌ، إذا لم يكن على طمأنينة.
(ك) حدثنا يعقوب بن بيان قال: حدثني علي بن الحسين الإسكافي قال: أنشدتُ أبا محلم أبياتاً أنشدنيها ابن الأعرابي:
لأنتُم بالحبالِ مُدَفَّناتٍ ... أمام الحَيّ للرَّخَمِ الوَقوعِ
أحقُّ بكم وأجدرُ أنْ تصيدوا ... من الفُرسان ترفُلُ في الدُّروعِ
إذا صادوا بغاثاً شيطوه ... وكان وفاءَ شاتِهم القَروعِ
فقال أبو محلم: صحف، والله، ابن الأعرابي، وإنما هو وقاء شاتِهم القروع.
قلت: قاله ابن الأعرابي وفاء شاتِهم، بالفاء، وصوابه بالقاف.
(ص) ويقولون لما بين الفريضتين: وَقْصٌ.
والصواب وَقَص، بفتح القاف، والجمع أوقاص، فأما الوقْصُ، بالإسكان، فدَقُّ العُنُق، لا غير.
قلت: الوَقصُ: واحد الأوقاص في الصَّدَقة، وهو ما بين الفرضيضتين، نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاةٌ، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً، فما بين الخمس الى العشر وَقَص، وكذلك الشَّنَق، وبعض العلماء يجعلون الوَقَص في البقر خاصة والشَّنَق في الإبل خاصة، وهما جميعاً ما بين الفريضتين.
(ص) يقولون بيت ذي الرمة:
وَقَفْتُ بها حتى ذوَى العودُ في الثّرَى ... وساقَ الثُريّا في مُلاءَتِه الفَجْرُ
والصواب: أنه أقامتْ به حتى ذوَى العُودُ في الثرى.

قلت: ولم ينبه على وجه غلطهم الثاني في قولهم ذوى العود في الثرى، وذلك أن الوجه أن يقال: حتى ذوى العودُ والثَّرى؛ لأن العود لا يذوي إذا كان في الثرى، ولكن إذا جفّ الثرى وذوَى، ذَوى العود بعد ذلك.

(و) العامة تقول: الوُقود، بضم الواو. والصواب فتحها، وهو الحطب، وذاك التّوَقُّد.

(ز) ويقولون: وَلَمْتُ الشيءَ بالشيء. والصواب لأَمْتُ ولاءَمْت. قال الأعشى:

ودَأْياً تلاحَكْنَ مثلَ الفُتو ... سِ لاءَم منها الشَّليلُ الفِقارا

(ص) يقولون: كتاب الوَلا والمواريث، بالقصر.

والصواب الوَلاء، ممدود.

(و) العامة تقول: ما ومَّلْتُ فيك هذا.

والصواب: ما أمَّلْتُ.

(م ز) يقولون: وَهَبْتُ فُلاناً مالاً.

والصواب وهَبتُ لفلان مالاً. ولا يتعدى وهَبْتُ إلا بحرفِ جرٍّ، وإنما هي في ذلك بمنزلة مَرَرْتُ، لا يتعدى إلا بحرف جر، هكذا ذكر سيبويه.

## حرف الياء

### آخر الحروف

(ص) يقولون: هو ياسي إليك. والصواب يسيء إليك، وفي الماضي أساءَ، بالمدّ والهمز.

(ص) ويقولون: هذا الأمر يأْلو الى كذا، أي يصير. والصواب يَؤول.

(ز) يقولون هو أمرٌ لم يَئِنْ. والصواب لم يأْنِ، على مثال يعْنِ، واشتقاقه من الأوانِ، والماضي منه آنَ، وهو من باب فعِلَ يفعِل، مثل ورِم يرِمُ وحسِبَ يحسِب.

قلت: كذا قاله، والمُراد أنهم يقولونه يَئِنْ، على وزن يعِنْ، من الإعانة، والصواب أنه يأْنِ، على وزن يرْمِ، بسكون الهمزة، قال الله تعالى: (ألَمْ يأْنِ للّذينَ آمنوا أن تخْشَع قُلوبُهم لذِكر الله...).

(و) العامة تقول: أبَقَ يأْبَقَ، والصواب: يأبِقُ، بكسر الباء.

(و) العامة تقول: فُلان يأوي اللصوص. والصواب يُؤْوِي، إلا أن تقول: يأوي الى اللصوص.

(ص) يقولون: بارَ دابته يَبيرُها. والصواب يَبورُها.

قلت: يقول بارَه يَبوره،أي جرّبَه، وبارَ ناقتَه يَبورها، أي عرضها على الفحل لينظرَ ألاقِحٌ هي أ لا.

(ص) ويقولون: برَّ أباه يبِرُّه، ومَلَّه، يمِلُّه. والصواب يَبَرُّه ويَمَلُّ.

قلت: يريد أنهم يكسرون الثاني، والصواب فتحهما.

(ز) ويقولون: هو يتعالَلُ، إذا أظهر العِلّة، ويتقارَرون في الحقّ والصواب يتعالّ ويتقارُّون، وقد تقارّوا في حقِّهم.

(ص) ويقولون: فلان يتهَكّم بفلان، أي يهزل به.

والمتهكِّم: الغاضِبُ، قال يعقوب: المتهكِّم الذي يتهدّم عليك من شدة الغضب، ومن ذلك قيل: تهكّمت البئرُ، إذا تهدمتْ، وقد قيل المتهكِّم: المتحَيِّر وقد قيل هو الساخر.

قلت: هذا التفسير الآخِرُ هو الأقرب، فإن الجوهري وغيره قال: التهكُّم: الهُزْء.

(س) قال الأصمعي: حدثنا سفيان قال: حضَرتُ أبا عمرو بن العلاء عند الأعمش، فحدّث بحديثِ ابن مسعود، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخَوَّلُنا بالموعظة، فقال أبو عمرو: وإنما هو يتخَوَّنُنا، بالنون، فقال الأعمش: ومايدريك؟ فقال أبو عمرو: واللهِ لَئنْ شئت لأعلمنّكَ أنّ الله لم يعلِّمْك من هذا كبير شيء. قال: فسأل عنه فقيل: أبو عمرو بن العلاء، فسكت. ثم قال الأصمعي: قد ظلمه أبو عمرو، يقال: يتخوَّلُنا ويتخوّنُنا جميعاً، فمَنْ قال يتخوّلُنا يقول يستصلحنا، يقال: فلان خائِلُ مالٍ، ومَنْ قال يتخوَّنُنا قال يتعهدنا، وأنشد:

لا يُنْعِشُ الطَّرْفَ إلا ما تخوَّنُه ... داعٍ يناديهِ باسمِ الماءِ مَبْغومُ

(ص) ومما يصحف من الشعر قول الأشجعيّ:

وعَدْتَ، وكان الخُلْفُ منكَ سجيّةً ... مواعيدَ عُرْقوبٍ أخاه بيَثْرَبِ

ينشدونه بيَثْرب. والرواية الصحيحة بالتاء وفتح الراء.

قلت: يريد أنهم يقولونه بالثاء المثلثة وكسر الراء، يتوهمون أنه طيبة مدينة النبي صلي الله عليه وسلم، وليس به، بل هو يثْرَب، بالتاء ثالثة الحروف مفتوحة الراء، اسم مكان قريب من اليمامة.

(ص) أكثرهم لا يفرق بين يجب وينبغي ويجوز.

وصوابه أن يجب في الفرائض وينبغي في النَّدْب، ويجوز في الإباحة.

(ص) ولا يفرقون بين يُجْزِئُك ويَجْزي عنك، فيضمون أوائلهما ويتركون الهمز. والصواب أنك إذا أتيت بعَنْ فتحت أوّل الفعلِ المستقبل ولم تهمز فقلت: يجْزي عنك، وإذا لم تأتِ بَعن ضممت أوّله في المستقبل وهمزت آخره.

(ص) ويقولون: مَهْرٌ يحِلُّ بالبناء. والصواب يُحَلُّ بضم الحاء، يقال من الحُلول: حَلّ يحُلّ، ومن الحَلال: حلَّ يحِلُّ.

(ق) اليَتيم تذهب العامة الى أنه الصبي الذي مات أبوه وأمه.

وليس كذلك، إنما اليتيم الذي مات أبوه خاصة، فإن ماتت أمُّ الصبي قيل له عَجِيٌّ، واليتيم من البهائم الذي ماتت أمُه.

فاليتيم في الناس من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأمّ.

(ق) ويقولون: فلان يتطلّع علينا. والصواب يتطّع علينا، بالنون، والمتَطِّع: الذي يعمق في كلامه.

(س) قال أحمد بن إبراهيم الغَنَويّ: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب:

نحن المُقيمونَ لم تَبْرَحْ ظَعائِنُنا ... لا نستجيرُ ومَنْ يَحلُلْ بنا يُجَرِ

فقلت: لمن قال له إنما هو يُجِر، فقال: يُجِر ويُجَر بمعنى. فقلت: هذا مثل قوله:

نُجيرُ فَيقوى بالجوارِ مُجارُنا ... فيُؤمَنُ فينا سَرْحُ كلِّ مُجاورِ

قلت: يريد الصواب كسر الجيم، لأن المُجار فيهم يُجيرُ، وهو أمدحُ لهم من الأول.

(ص) يقولون: جَمَدَ الماءُ يجْمَد. والصواب يَجْمُدُ.

قلت: الصواب: ضم الميم، ومثله: جَمَسَ يجْمُسُ.

(ص) يقولون: فلان يُحَوقِلُ في أشغاله. يعنون يتلبّثُ ويتشاغلُ بغير ما هو فيه. والحَوْقَلة إنما هي سرعة المَشْي.

(ص) ويقولون: هو يحْصَدُ زرعه. وصوابه يَحْصِدُ ويحْصُدُ.

قلت: بكسر الصاد وضمها، لا بفتحها.

(س) أخبرنا ابن عمار أنا ابن أبي سعد قال: سمعت رجلاً يقرأ على الرياشي حديثَ ابن مسعود: إن المؤمن لَتجتمع عليه الذنوبُ فيحارفُ عند الموت، فقرأه الرجل بالجيم والزاي، فانتبه فقال: أتصحِّفون وتروونه عني هكذا؟ فإذا قيل: عمّن رويتم؟ قلتم حدثنا به الرياشي! أفترون الرياشيَّ يُخطئُ ويُصحِّف؟! إنما هو يُحارف، أي يُقايسُ، ثم أنشد:

فإن تكُ قَسْرٌ أعْقَبَتْ من جُنَيْدبٍ ... فقد عِلموا في العَدِّ كيفَ نُحارفُ

وأنشد أيضاً:

إذا ما دخلت النار إلا تَحِلّةً ... ولا حُورفَتْ أعمالُنا بذُنوب

ويسمى المِيْلُ الذي تُسبَر به الجراحات المِحْرَف، والمِحْراف.

قلت: ومعنى الحديث: يُشَدَّد عليه لتُمحَّصَ عنه الذنوب.

(ص) يقولون: حبَقَ يحبُقُ. والصواب: يَحبِقُ.

قلت: يريد أنهم يضمون الباء في المضارع والصواب كسرها.

(ص) ويقولون: حَجَزَ بين الشيئين يحْجِزُ. والصواب يحْجُزُ.

قلت: الصواب ضم الجيم.

(ص) ويقولون: حضَنَ الطائرُ بيضَه يحْضِنُ. والصواب يحضُن.

قلت: الصواب ضم الضاد.

(ص) ويقولون: خلَبَ يخلِبُ. والصواب يخْلُبُ، ويقولون: خدَم يخْدِمُ. والصواب يخْدُمُ.

قلت: يريد أنهم يكسرون اللام والدال من يَخْلُبُ ويخْدُمُ، والصواب ضمهما.

(ق) يقولون: فلان يتحنَّثُ ويتأثّمُ. يذهبون الى أن معناه يقع في الحِنْثِ والإثم، وليس كذلك، وإنما تحنّثَ أي فعل فعْلاً يخرج به من الحِنْث والإثم، يقال: هو يتحنّثُ، أي يتعبد. قال ابن الأعرابي: وللعرب ألفاظ تخالف ألفاظُها معانيها، يقولون فلان يتنجّس، إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة، وكذلك يتأثّم ويتحرّج، إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج.

(ث ك س) حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: سمعتُ سَلَمة يقول: سمعتُ الفراء يقول: صحّفَ المُضل الضبيّ فقال في قول الشاعر:

أفاطِمَ إنّي هالِكٌ فتَيَّني ... ولا تجْزَعي كلُّ النّساء يَئِيمُ

فقال: يَتيم، وإنما هو يَئيم.

قلت: يريد أنه قاله بالتاء ثالثة الحروف بعد الياء الأولى، وإنما هو بالياء آخر الحروف، أي تصير أيِّماً، وليس لليتيم هنا معنى.

(ص) يقولون على هذا الزوج أنْ يُدْوِر على زوجه نفَقَتَها.

والصواب: أن يُدِرَّ، براءٍ واحدة مشدَّدة.

(ز) يقولون لكفّ الإنسان الى معصمه: يدٌ، واليَدُ اسمٌ جامع للأصابع والكفّ والذراع والعضُد، قال الله تعالى: (فاغْسِلوا وُجوهَكُم وأيْديَكُم الى المَرافِق)، فجعل الذراع من اليد.

يقولون في مضارع ذَخَر: يذْخُرُ، بضم الخاء. والصواب يَذخَرُ، بفتحها، كما قال فخَرَ يَفْخَر وزَخَر البحرُ يزْخَرُ، ومن أصول العربية أنه إذا كانت عين الفعل أحدَ حروف الحَلْق كان الأغلب فتحها في المضارع، وإن نُطِق فيه بالكسر فهو مما شذّ عن أصله وندَر عند رسْمِه.

(ص) يقولون رابَ اللبنُ يَريبُ. والصواب يَروب.

(ص) وهو يَزْدَجِرْد، بكسر الجيم.

(و) العامة تقول: زَها يزْهو. والصواب زُهِيَ يُزْهَى.

(ص) ويقولون: لا يَشربنَّ أحدٌ منكم قائِماً، فإنْ نَسيَ فلْيَستَقي، بغير همز. والصواب: فَلْيَستَقِئ، بالهمز.

(وح) يقولون: فلان يستأهِلُ الإكرام، وهو مُستأهِلٌ، للإنعام.

ولم تُسمَع هاتان اللفظتان في كلام العرب ولا صوبهما أحد من علماء الأدب، ووجه الكلام أن يقال: يَستحق الإكرام، وهو أهل كذلك، فأما قول الشاعر:

لا، بلْ كُلي يا مَيُّ، واستأهِلي ... إنّ الذي أنفقتِ من مالِيَهْ

فإنما عنَى بذلك اتخذي الإهالة، وهو ما يؤتَدَم به من السَّمن والوَدَك.

(و) العامة تقول: هذا يَسْوَى ألفاً. والصواب يُساوي.

(و) العامة تقول: اليدُ اليِسار. والصواب فتح الياء.

(س ث ك) حدثنا الحسين بن يحيى: ثنا حماد بن إسحاق الموصلي عن أبيه قال: أنشد المفَضَّل الضبيّ في صفة البرْق:

..... ... يموتُ فُواقاً ويَسْري فُوَقاً

فضحك الأصمعي، فعلمت أنّ ضحكه لشيء، فسألته عنه فقال: نعم، إنما هو ويَشْرَى فُوافا.

وقال خلفٌ هذا للمفضل فقال له: الرواية:

..... ... يَموتُ فُواقاً ويَحيا فُواقا

لا يَسْري ولا يَشْرَى.

قلت: شَرِيَ البرقُ، بالشين معجمة، إذا تتابع لمعانه.

(س ث) قال كيسان: كنتُ على باب أبي عمرو بن العلاء فجاء أبو عبيدة وأنشد قول امرئ القيس:

تجاوزتُ أحراساً وأهوالَ معْشرٍ ... عليّ حِراصٌ لو يُسِرّون مَقْتَلي

وفسّر: (وأسَرّوا النّدامَةَ لّما رأوا العَذابَ...)، أي أظهروا، بهذا البيت، فصحّف البيت وفسّر به القرآن على غير ما ينبغي. والصواب في البيت: لو يُشِرّون بالشين معجمة، ومعنى يُشِرّون: يظهرون، يقال: أشررت الثوبَ، أُشِرُّه إشراراً، إذا نشَرته.

(ص) ويقولون: يَشْتُمُ، ويَنْحُتُ، ويَفْقُدُ، ويَبْطُش، ويصْلُبُ السارقَ.

والصواب: يشتِم، وينْحِتُ، ويَفقِد، ويَبْطِش، ويصْلِب، بالكسر.

قلت: يريد أنهم يضمون ثالث هذه الأفعال، وصوابه كسرها.

(و) العامة تقول: فلان يِشْتِهِي كذا، بكسر أوّله.

والصواب فتحه.

(و) العامة تقول: شمّ يشُمُّ، ومصّ يُمصُّ.

والصواب فتح الشين والميم.

(وح) يقولون لمن يَصغُرُ عن فِعلِ شيء: هو يَصْبو عنه.

والصواب أن يقال: يَصْبَى عنه، لأن العرب تقول: صَبا من اللهو، يَصبو صُبُوّاً وصَباءً، ومن فعْلِ الصبيّ: صَبِيَ يَصْبَى صِباً، بكسر الصاد والقصر.

(ص) ويقولون: لا يَضُرُّ بها في نفسها، بفتح الياء وضم الضاد.

والصواب يُضِرُّ، بضم الياء وكسر الضاد، يقال: ضرّهُ الشيءُ، وأضرّ به، إذا عديته بالباء أدخلت الهمزة في أوّله.

(و) العامة تقول: فلان يَضِنُّ بكذا. والصواب يَضَنُّ، بفتح الضاد.

(ص) يقولون: طلَعَ يطلَع. والصواب: طَلَع يطْلُعُ.

قلت: الصواب ضم اللام.

(و) العامة تقول: جاء فلان يطحَل، باللام. والصواب يطْحَرُ، بالراء.

(ص) يقولون: عطَسَ يعْطُسُ. والصواب يعطِسُ.

قلت: يريد أنهم يضمون الطاء، والصواب كسرها.

(ص) ويقولون يعْدِمُ. والصواب يعْدَم.

قلت: الصواب فتح الدال، لا كسرها، ومثله ندِمَ ينْدَم.

(ص) يقولون عثُر يعْثَر. والصواب يعْثُر، بالضم، ولا يقال بالفتح.

(وح) يقولون: ما يعرِّضُك لهذا الأمر؟ بضم الياء وكسر الراء وتشديدها. والصواب أن يقال: ما يعْرُضُك، بفتح الياء وضم الراء، أي ما ينْصِبُ عُرْضَك؟ وعُرْضُ الشيء: جانبه، ومنه قولهم، اضربْ به عُرْضَ الحائط.

(و) العامة تقول: شيء لا يُعْنيك. والصواب فتح أوّله.

(س ك) حدثني يموتُ بن المزرّع قال: صلّيتُ في المسجد الجامع، فإذا أنا برجلٍ عنده جُمَّيْعَة وهو يقول: صحّف الأصمعيّ وأخطأ سيبويه وكذبَ قُطْرب! فأصغيتُ، فإذا هو قد قال: أنشدنا أحمد بن يحيى:

أكَلَّفْتني أدْواءَ قومٍ تركْتهم ... متى يغضَبوا مُسْتَحقبي الحَرب أغْرَقِ

فقلت: يا حَرَبي!، أأنتَ تُشبعُ العلماء منذ جلستَ، وهذا مقدارك أنْ تصَحِّفَ البيت؟ فقال: كذا أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب، فقلت: لعلك غلطت عليه، فقال: فأنشِدْناه، فأنشدته:

متى يُعْمِنوا مَسْتحقبِي الحَرْب أُعرِقِ

أي يأتوا عُمان للحرب أُعْرِق أنا، أي آتي العراقَ.

(ص) ويقولون: غَرَسَ يغرُسُ، وفرشَ يفرِشُ، وحلبَ يحلِبُ، ومزجَ الشرابَ يمزِجُ، وخدَم يخدِم، وخلبَ يخلِب.

والصواب: يغرِسُ.

قلت: هذا وحده في المضارع بكسر ثالثه، البقية بضم ثالثه.

(ص) ويقولون: غارَ على أهلِه يَغيرُ، وحارَ في أمره يَحِير. والصواب يَغارُ ويحارُ.

(ص) فطمَ الصّبيَّ يفطُمُه. والصواب يفطِمه، بالكسر لا غير.

(س ك) حدثنا إبراهيم بن المُعلّى وأحمد بن محمد بن إسحاق قالا: كنا عند محمد بن حبيب فأنشدنا لأبي ذؤيب:

وكأنّ سَفّودينِ لّما يَفْتُرا ... عجِلا له بشواءِ شَرْبٍ يُنزَعُ

فقيل له: إنما هو لم يَقترا، بالقاف، فرجع وقال: قد صحف ابن الأعرابي، فما يكون أن صحفت؟! (ص) ويقولون: قدِمَ من سفره يقدِمُ، ومرِضَ يمرِض.

والصواب: يَقدَمُ ويمْرَضُ.

قلت: الصواب فتح ثالثهما.

(ص) ويقولون: قصَدَ يقْصُدُ، وسبقَ يسْبُقُ.

والصواب: يقْصِدُ ويسْبِقُ، بالكسر.

(ز) ويقولون: هو يُقَرطِسُ في كذا، أي يفكر فيه، ويحاول علمه. والقَرْطَسة إنما هي الإصابة، وأصله من القِرطاس الذي يُجعَل غَرَضاً للرُّماة.

(ص) يقولون: رجل يَقَظان، ويكنون بأبي اليَقَظان.

والصواب إسكان القاف، إلا أن اليَقَظة، ضد النوم، مفتوح القاف، وقد غلط التهاميّ في إسكانها حين قال:

العيْشُ نوْمٌ والمَنيّةُ يقْظَةٌ ... والمرْءُ بينهما خَيالٌ سارِي

فأما يَقْظَة، اسمُ رجل، فبالإسكان، ومنه مخزوم بن يَقْظة أبو القبيلة.

(ق و) العامة تخصّ القَرْع باليقطين، وهو مصداق على كل شجر ينبسط على وجه الأرض ولا يقوم على ساق، كالقرع والقثاء والبطيخ ونحو ذلك، وقال سعيد بن جبير: كل شيء يموت من عامه بعد نباته فهو

اليقطين.

(و) العامة تقول: الفأر يقرُض، بضم الراء. والصواب كسرها، وقال ابن دريد: ليس في كلام العرب يَقرُض البتّة.

(ص) ويقولون: كَبِرَ المولود يكبِر. والصواب يكبَر، بفتح الباء، يقال: كبُرَ الأمر يكبُر، وكبِرَ الإنسان وغيره يكبَر، قال الشاعر:

..... ... الى الآن لم نكْبَرْ ولم تكْبَرِ البَهْمُ

(ص) يقولون: يُكفيك ما أعطيتُك. والصواب يَكفيك، بفتح الياء.

(ص) يقولون: كمَنَ يكْمِن. والصواب يكْمُنُ.

قلت: الصواب ضم الميم، لا كسرها.

(و) العامة تقول: فلان يُكَدِّف، إذا تأفّف من الشيء.

والصواب يُجدِّف، بالجيم بدلاً من الكاف.

(ص) يقولون: هذا الثوب يَلْبُق بك. والصواب: يلْبَق، بفتح الباء، وكذلك اسم الرجل يَلْبَق لا غير.

(ص) يقولون: هو يلبِسُ ثوبه. والصواب: لبِسَ الثوبَ يلْبَسه، ولبَسَ عليهم الأمرَ، يلْبِسه.

(ص) ويقولون: لَبَد يلبِدُ. والصواب: لَبَد يلْبُدُ بالأرض لُبوداً.

قلت: يريد أنهم يكسرون الباء في المضارع، والصواب ضمهما.

(وح) ويقولون للمعرض عنك: هو يَلْهو عنْ شُغْلي.

ووجه الكلام يَلْهى؛ لأن العرب تقول لها يَلهو، من اللّهو، ولَهِيَ عن الشيء يَلْهى، إذا شُغِل عنه، ومنه الحديث: إذا استأثرَ اللهُ بشيء فالْهَ عنه، وجاء في الأثر أيضاً: إذا وجَدتَ البَلَل بعد الوضوء فالْهَ عنه، أي أعرضْ عنه.

(و) العامة تقول: هذا طعام لا يُلاوِمُني، أي لا يوافقني.

والصواب: يُلائِمُني.

(ز) يقولون: خُذْ يَمَنَةً ويَسَرَة.

والصواب: يَمْنَةً ويَسْرَةً.

قلت: يريد: الصواب سكون الميم والسين.

(ص) يقولون: ملَكَ يمْلُك، ومَلّه يمِلُّه.

والصواب: يمْلِكُه ويمَلُّه.

قلت: الصواب كسر اللام من الأوّل، وفتح الميم من الثاني.

(ص) يقولون: نظَمَ العِقْدَ ينْظُمُه.

والصواب ينْظِمه، بالكسر.

(ص) يقولون: يهْدِرُ في قراءته.

والصواب يحدُرُ بالحاء، قال أبو عبيد في غريب الحديث: حدَرَ القراءةَ يحدُرُها حدْراً، والقراءة السريعة

تُسمّى الحَدْر.
(ص) يقولون: يهْرَبُ ويحْرَثُ.
والصواب: يهْرُبُ ويحْرُثُ بالضم.
(ص) يقولون: هلَكَ يهلُكُ.
والصواب: يهلِكُ، بالكسر.

قلت: حُكيَ أنّ بعض الوزراء الفضلاء أمر في بعض عمّاله بأن يُضرَبَ ألفَ سوطٍ، فقال: إذَنْ أَهلِكُ أيها الوزير، وكسر اللام، فقال الوزير: وأنتَ من أهلِ أهلِك! الحَقْ بأهلِك.
(وح) يقولون: يوشَكُ أن يكون كذا، بفتح الشين.
والصواب كسرها، لأنّ الماضي منه أوشَكَ، فيكون مضارعه يوشِكُ، كما يقال: أَوْدَعَ يودِعُ، وأورَدَ يورِدُ.
ومعنى يوشِكُ: يُسرِعُ.
تم الكتاب بحمد الله

ISLAMICBOOK.WS ٢٠١٠ | جميع الحقوق متاحة لجميع المسلمين